4@ بسم الله الرحمن الرحيم
5 & 1 يحيى بن أكثم ت ابن محمد بن قطن قاضي القضاة الفقيه العلامة أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي ولد في خلافة المهدي وسمع من عبد العزيز بن أبي حازم وابن المبارك وعبد العزيز الدراوردي وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة والفضل السيناني وعبدالله بن إدريس وعدة وله رحلة ومعرفة
6 حدث عنه الترمذي وأبو حاتم والبخاري خارج صحيحه وإسماعيل القاضي وإبراهيم بن محمد بن متويه وأبو العباس السراج وعبدالله بن محمود المروزي وآخرون وكان من أئمة الاجتهاد وله تصانيف منها كتاب التنبيه قال الحاكم من نظر في التنبيه له عرف تقدمه في العلوم وقال طلحة الشاهد كان واسع العلم بالفقه كثير الأدب حسن العارضة قائما بكل معضلة غلب على المأمون حتى لم يتقدمه عنده أحد مع براعة المأمون في العلم وكانت الوزراء لا تبرم شيئا حتى تراجع يحيى قال الخطيب ولاه المأمون قضاء بغداد وهو من ولد أكثم بن صيفي قال عبدالله بن أحمد سمع من ابن المبارك صغيرا فصنع أبوه طعاما ودعا الناس وقال اشهدوا أن ابني سمع من عبدالله قال أبو داود السنجي سمعت يحيى يقول كنت عند سفيان
7 فقال بليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من جالس الصحابة فمن أعظم مني مصيبة قلت يا أبا محمد الذين بقوا حتى جالسوك بعد الصحابة أعظم منك مصيبة وروى أحمد بن أبي الحواري عن يحيى عن سفيان قال لو لم يكن من بليتي إلا أني حين كبرت صار جلسائي الصبيان بعدما كنت أجالس من جالس الصحابة قت أعظم منك مصيبة من جالسك في صغرك بعدما جالس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت قال علي بن خشرم أخبرني يحيى قال صرت إلى حفص بن غياث فتعشينا عنده فأتى بعس فشرب وناول أبو بكر بن أبي شيبة فشرب وناولني قال فقلت أيسكر كثيره قال إي

والله وقليله فتركته وروى أبو حازم القاضي عن أبيه قال ولي يحيى بن أكثم قضاء
8 البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه وقيل كم سن القاضي قال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وأكبر من معاذ حين وجه به رسول الله قاضيا على اليمن وأكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر قاضيا على البصرة قال الفضل الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وعن يحيى قال ما سررت بشيء سروري بقول المستملي من ذكرت رضي الله عنك وذكر لأحمد بن حنبل ما يرمى به يحيى فقال سبحان الله من يقول هذا قلت قد ولع الناس بيحيى لتولعه بالصور حبا أو مزاحا الصولي سمعت إسماعيل القاضي يعظم شأن يحيى بن أكثم وذكر له يوم قيامه في وجه المأمون لما أباح متعة النساء فما زال به حتى رده إلى الحق ونص له الحديث في تحريمها فقيل لإسماعيل فما
9 كان يقال قال معاذ الله أن تزول عدالة مثله بكذب باغ أو حاسد ثم قال وكانت كتبه في الفقه أجل كتب تركها الناس لطولها قال أبو العيناء سئل رجل من البلغاء عن يحيى بن أكثم وأحمد ابن أبي دواد أيهما أنبل قال كان أحمد يجد مع جاريته وبيته وكان يحيى يهزل مع عدوه وخصمه قال أبو حاتم الرازي فيه نظر وقال جعفر بن أبي عثمان عن ابن معين كان يكذب وقال ابن راهويه ذاك الدجال يحدث عن ابن المبارك وقال علي بن الجنيد يسرق الحديث وقال صالح جزرة حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها وقال أبو الفتح الأزدي روى عن الثقات عجائب
10 قلت ما هو ممن يكذب كلا وكان عبثه بالمرد أيام الشبيبة فلما شاخ أقبل على شأنه وبقيت الشناعة وكان أعور قال أبو العيناء وقف له الأضراء فطالبوه فقال ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء فقالوا لا تفعل يا أبا سعيد فصاح الحبس الحبس فحبسوا فلما كان الليل ضجوا فقال المأمون ما هذا قيل الأضراء فقال له ولم حبستهم أعلى أن

كنوك قال بل حبستهم على التعريض بشيخ لائط في الحربية قال فضلك الرازي مضيت أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكثم ومعنا عشرة مسائل فأجاب في خمسة منها أحسن جواب ودخل غلام مليح فلما رآه اضطرب فلم يقدر يجيء ولا يذهب في مسألة فقال داود قم اختلط الرجل

11 قال أبو العيناء كنا في مجلس أبي عاصم فنازع أبو بكر بن يحيى ابن أكثم غلاما فقال أبو عاصم مهيم قيل أبو بكر ينازع غلاما فقال إن يسرق فقد سرق أب له من قبل وقد هجي بأبيات مفرقة لم أسقها قال الخطيب لما استخلف المتوكل صير يحيى في مرتبة ابن أبي دواد وخلع عليه خمس خلع وقال نفطويه لما عزل يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي جاءه كاتبه فقال سلم الديوان فقال شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك فلم يلتفت إليه وأخذ منه قهرا وأمر المتوكل بقض أملاكه وحول إلي بغداد وألزم بيته قال الكوكبي حدثنا محرز بن أحمد الكاتب حدثنا محمد بن مسلم السعدي قال دخلت على يحيى بن أكثم فقال افتح هذا القمطر ففتح فإذا فيه شيء رأسه رأس إنسان ومن سرته إلى أسفل خلقة زاغ وفي ظهره سلعة يعني حدبة وفي صدره كذلك

12 فكبرت وهللت وجزعت ويحيى يضحك فقال لي بلسان طلق * أنا الزاغ أبو عجوة * * أنا ابن الليث واللبوه * * أحب الراح والريحا * * ن والنشوة والقهوة * * فلا عربدتي تخشى * * ولا تحذر لي سطوة * ثم قال يا كهل أنشدني شعرا غزلا فأنشدته * أغرك أن أذنبت ثم تتابعت * * ذنوب فلم أهجرك ثم أتوب *

13 * وأكثرت حتى قلت ليس بصارمي * * وقد يصدم الانسان وهو حبيب * فصاح زاغ زاغ زاغ فطار ثم سقط في القمطر فقلت أعز الله القاضي وعاشق أيضا فضحك فقلت ما هذا قال هو ما ترى وجه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين وما رآه بعد قال سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن الحارث عن شبيب بن شيبة ابن الحارث قال قدمت الشحر على رئيسها فتذاكرنا النسناس فقال صيدوا لنا منها فلما أن رحت إليه إذا بنسناس مع الأعوان فقال أنا بالله وبك

فقلت خلوه فخلوه فخرج يعدو وإنما يرعون النبات فلما حضر الغداء قال استعدوا للصيد فإنا خارجون فلما كان السحر سمعنا قائلا يقول أبا محمد إن الصبح قد
14 أسفر وهذا الليل قد أدبر والقانص قد حضر فعليك بالوزر فقال كلي ولا تراعي فقالوا يا أبا محمد فهرب وله وجه كوجه الإنسان وشعرات بيض في ذقنه ومثل اليد في صدره ومثل الرجل بين وركيه فألظ به كلبان وهو يقول * إنكما حين تجاريني * * ألفيتماني خضلا عناني * * لو بي شباب ما ملكتماني * * حتى تموتا أو تفارقاني * قال فأخذاه قال ويزعمون أنهم ذبحوا منها نسناسا فقال قائل سبحان الله ما أحمر دمه قال يقول نسناس من شجرة وكان يأكل السماق فقالوا نسناس فأخذوه وقالوا لو سكت ما علم به
15 فقال آخر من شجرة أنا صميميت فقالوا نسناس خذوه قال وبنو مهرة يصطادونها ويأكلونها قال وكان بنو أميم بن لاوذ بن سام بن نوح سكنوا زنار أرض رمل كثيرة النخل ويسمع فيها حس الجن حتى كثروا فعصوا فعاقبهم الله فأهلكهم وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم وللرجل والمرأة منهم يد أو رجل في شق واحد يقال لهم النسناس قلت هذا كقول بعضهم ذهب الناس وبقي النسناس يشبهون الناس وليسوا بناس ولعل هؤلاء تولدوا من قردة وناس فسبحان القادر وقد روي أن يحيى بن أكثم رئي في النوم وأنه غفر له وأدخل الجنة قال السراج في تاريخه مات بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين قال ابن أخته بلغ ثلاثا وثمانين سنة
16 ودعابة يحيى مع المرد أمر مشهور وبعض ذلك لا يثبت وكان ذلك قبل أن يشيخ عفا الله عنه وعنا & 2 ابن السكيت شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي المؤدب مؤلف كتاب إصلاح المنطق دين خير حجة في العربية أخذ عن أبي عمرو الشيباني وطائفة روى عنه أبو عكرمة الضبي وأحمد بن فرح المفسر وجماعة وكان أبوه مؤدبا فتعلم يعقوب وبرع

في النحو واللغة وأدب أولاد الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر ثم ارتفع محله وأدب ولد المتوكل وله من التصانيف نحو من عشرين كتابا

17 روى أبو عمر عن ثعلب قال ما عرفنا لابن السكيت خربة قط وقيل إنه أدب مع أبيه الصبيان وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء وكتبه صحيحة نافعة قال ثعلب لم يكن له نفاذ في النحو وكان يتشيع وقال أحمد بن عبيد شاورني يعقوب في منادمة المتوكل فنهيته فحمل قولي على الحسد ولم ينته وقيل كان إليه المنتهى في اللغة وأما التصريف فقد سأله المازني عن وزن نكتل فقال نفعل فرده فقال نفتعل فقال أتكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف فوقف يعقوب فبين المازني أن وزنه نفتل فقال الوزير ابن الزيات تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما وزن نكتل فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني هل تدري ما صنعت بي فاعتذر

18 ولابن السكيت شعر جيد ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعتز والمؤيد فقال لابن السكيت من أحب إليك هما أو الحسن والحسين فقال بل قنبر فأمر الأتراك فداسوا بطنه فمات بعد يوم وقيل حمل ميتا في بساط وكان في المتوكل نصب نسأل الله العفو مات سنة أربع وأربعين ومئتين قال ابن السكيت كتب رجل إلى صديق له قد عرضت حاجة إليك فإن نجحت فالفاني منها حظي والباقي حظك وإن تعذرت فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك والسلام قال ثعلب اجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز فلما حضر قال له ابن السكيت بم تحب أن تبدأ قال بالانصراف قال فأقوم قال المعتز فأنا أخف منك وبادر فعثر فسقط

19 وخجل فقال يعقوب * يموت الفتى من عثرة بلسانة * * وليس يموت المرء من عثرة الرجل * * فعثرته بالقول تذهب رأسه * * وعثرته بالرجل تبرا علي مهل * قيل كتاب إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وكتاب أدب الكاتب خطبة بلا كتاب قال أبو سهل بن زياد سمعت ثعلبا

يقول عدي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة وكان يقول قريبا من ذلك في ابن السكيت قلت إصلاح المنطق كتاب نفيس مشكور في اللغة & 3 حميد بن زنجويه (د س) الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد واسمه حميد بن مخلد بن قتيبة
20 الأزدي النسائي صاحب كتاب الترغيب والترهيب وكتاب الأموال وغير ذلك مولده في حدود سنة ثمانين ومئة سمع النضر بن شميل وجعفر بن عون ويزيد بن هارون وسعيد ابن عامر الضبعي ووهب بن جرير ومحمد بن يوسف الفريابي وروح ابن أسلم ومؤمل بن اسماعيل وعبيد الله بن موسى وعبدالله بن صالح الكاتب وخلقا كثيرا حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما وإبراهيم الحربي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ولكن ما وقع له شيء في صحيحيهما وأبو العباس السراج وابن صاعد ومحمد بن جرير ومحمد بن خريم المري وعبدالله بن عتاب بن الزفتي ومحمد بن أحمد بن عبدالجبار الرياني وآخرون وكان أحد الأئمة المجودين قال النسائي ثقة وقال أبو حاتم البستي هو الذي أظهر السنة بنسا
21 قال ومات سنة سبع وأربعين ومئتين قال أبو عبيد القاسم بن سلام ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل حميد بن زنجويه وأحمد بن شبويه قلت آخر أصحابه موتا القاضي أبو عبدالله المحاملي وذكره الحاكم فقال أبو أحمد كثير الحديث قديم الرحلة إلى الحجاز ومصر والشام والعراقين إلى أن قال روى عنه بالعراق إماما الحديث إبراهيم الحربي وعبدالله بن أحمد بن حنبل إلى أن قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثنا حميد بن زنجويه النسائي بنيسابور سنة سبع وعشرين ومئتين وقال أبو القاسم في شيوخ النبل مات سنة إحدى وخمسين ومئتين ويقال سنة ثمان وأربعني ومئتين قلت ارتحل في آخر عمره ناشرا لعلمه إلى أن وصل إلى مصر ثم خرج منها فأدركته المنية في سنة إحدى وخمسين هذا الصحيح في وفاته سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول لشيخنا أبي الفضل

أحمد بن هبة الله في سنة ست وتسعين وست مئة أخبركم أبو الغنائم المسلم أحمد
22 ابن علي المازني سنة ثمان وعشرين وست مئة فأقر به أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ببعلبك أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمرو الهروي أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار حدثنا حميد بن زنجويه النسوي حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة يقول الصيام يا رب إني منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن يا رب إني منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان فيه إسناده لين
23 & 4 أبو همام (م د ت ق) الإمام الحافظ الصدوق أبو همام الوليد بن الإمام أبي بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي ثم البغدادي سمع أباه وإسماعيل بن جعفر وشريك بن عبدالله القاضي وعبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب والوليد بن مسلم وطبقتهم جال في الحديث وجمع وألف حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة وعباس الدوري وموسى بن هارون وعبدالله بن ناجية وأبو القاسم البغوي وأبو يعلي الموصلي ويحيى بن صاعد وخلق كثير قال يحيى بن معين لا بأس به وقال أبو كريب ما أخرج إلي الشيوخ كتابا إلا وفيه فرغ أبو همام فرغ أبو همام وقال محمد بن زكريا الغلابي سمعت يحيى بن معين يقول عند أبي همام مئة ألف حديث عن الثقات
24 وقال النسائي لا بأس به وقال أحمد بن حنبل اكتبوا عنه وقال سريج بن يونس ما فعل ابن أبي بدر كانوا يضعفونه وقال صالح جزرة تكلموا في أبي همام وقال أبو حاتم لا يحتج به قلت قد احتج به مسلم وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثا منكرا وهذه صفة من هو ثقة مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومئتين في عشر التسعين وقع لي من عوالي & 5 أبو حذافة (ق)

الإمام المحدث الفقيه المعمر أبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن
25 محمد بن نبيه السهمي القرشي المدني نزيل بغداد وبقية المسندين حدث عن مالك بن أنس الموطأ فكان خاتمة من روى عن مالك وعن عبدالرحمن بن أبي الزناد ومسلم بن خالد الزنجي وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي وحاتم بن إسماعيل وطائفة انفرد بالرواية عنهم وعاش مئة عام حدث عنه ابن ماجة ويحيى بن صاعد وعبدالوهاب بن أبي عصمة وإسماعيل بن العباس الوراق وابن خزيمة ثم تركه وأبو عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون قال المحاملي سمعت أبي يقول سألت أبا مصعب عن أبي حذافة فقال كان يحضر معنا العرض على مالك وقال الدارقطني هو قوي السماع عن مالك
26 وقال البرقاني كان الدارقطني حسن الرأي في أبي حذافة وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح وقال الخطيب قرأت بخط الدارقطني أحمد بن إسماعيل أبو حذافة ضعيف الحديث كان مغفلا روى الموطأ عن مالك مستقيما وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها لا يحتج به قال الخطيب لم يكن ممن يتعمد الباطل قلت مما نقموا عليه روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا أفطر الحاجم وبهذا السند حديث قضى باليمين مع الشاهد فهذا إسناد مركب ولم يأت أبو حذافة بمتن باطل
27 وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل الأعرج مات يوم الفطر سنة تسع وخمسين وقع لنا من عواليه & 6
الحسن بن عيسى بن ماسرجس (م د س) الإمام المحدث الثقة الجليل أبو علي النيسابوري حدث عن أبي الأحوص سلام بن سليم وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبدالحميد وعبدالله بن المبارك مولاه وعبدالسلام بن حرب وسعير بن الخمس ونوح بن أبي مريم وأبي معاوية الضرير وطبقتهم
28 روى عنه مسلم وأبو داود وبواسطة النسائي والبخاري في غير صحيحه وزكريا خياط السنة وأبو يعلي الموصلي وأبو القاسم البغوي ويحيي بن صاعد وأبو

العباس السراج وآخرون وقد حدث عنه أحمد بن حنبل مع تقدمه كان من كبراء النصارى فأسلم قال الحاكم سمعت الحسين بن أحمد الماسرجسي يحكي عن جده وغيره قال كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معا فيتحير الناس من حسنهما وبزتهما فاتفقا على أن يسلما فقصدا حفص بن عبد الرحمن فقال أنتما من أجل النصارى وابن المبارك قادم ليحج فإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين وأرفع لكما فإنه شيخ المشرق فانصرفا عنه فمرض الحسين فمات نصرانيا فلما قدم ابن المبارك أسلم الحسن على يده قلت يبعد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام فإنه رجل عالم فإن صح ذلك فموت الحسين مريدا للإسلام منتظرا قدوم ابن المبارك ليسلم نافع له قال الحاكم حدثنا الحافظ أبو علي النيسابوري عن شيوخه أن ابن المبارك نزل مرة برأس سكة عيسى وكان الحسن بن عيسى يركب

29 فيجتاز وهو في المجلس وكان من أحسن الشباب وجها فسأل ابن المبارك عنه فقيل هو نصراني فقال اللهم ارزقه الإسلام فاستجيب له قال أبو العباس السراج حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبدالله بن المبارك وكان عاقلا عد في مجلسه بباب الطاق اثنا عشر ألف محبرة ومات بالثعلبية منصرفه من مكة سنة تسع وثلاثين ومئتين وقال أحمد بن محمد بن بكر مات سنة أربعين قال الحاكم سمعت ابني المؤمل بن الحسن يقولان أنفق جدنا في الحجة التي توفي فيها ثلاث مئة ألف قال الحاكم فحججت مع ابني المؤمل وزرنا بالثعلبية قبر جدهما فقرأت على لوح قبره ^ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ^ النساء 100

30 هذا قبر الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى عبدالله بن المبارك توفي في صفر سنة أربعين وقال محمد بن المؤمل بن الحسن سمعت أبا يحيى البزاز يقول لأبي رجاء القاضي كنت فيمن حج مع الحسن بن عيسى وقت موته فاشتغلت بحفظ جملي عن شهوده فأريته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من صلى

علي قلت فإني فاتني الصلاة عليك لغيبة عديلي فقال لا تجزع وغفر لكل من يترحم علي رحمه الله قلت وفي ذريته وأقاربه محدثون وفضلاء & 7 المتوكل على الله الخليفة أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي العباسي البغدادي ولد سنة خمس ومئتين

31 وبويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين حكى عن أبيه ويحيى بن أكثم وكان أسمر جميلا مليح العينين نحيف الجسم خفيف العارضين ربعة وأمه اسمها شجاع قال خليفة بن خياط استخلف المتوكل فأظهر السنة وتكلم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وبسط السنة ونصر أهلها وقد قدم المتوكل دمشق في صفر سنة 244 فأعجبته وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك اليها وأمر بالبناء بها وأمر للأتراك بمال رضوا به وأنشأ قصرا كبيرا بداريا مما يلي المزة قال علي بن الجهم كانت للمتوكل جمة إلى شحمة أذنيه مثل أبيه والمأمون وقال الفسوي رجع من دمشق بعد شهرين إلى سامراء وقيل نعتت له دمشق وأنها توافق مزاجه وتذهب علله التي تعرض له بالعراق قال خليفة وحج بالناس قبل الخلافة

32 وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التيمي يقول الخلفاء ثلاثة أبو بكر يوم الردة وعمر بن عبدالعزيز في رد المظالم من بني أمية والمتوكل في محو البدع وإظهار السنة وقال يزيد بن محمد المهلبي قال لي المتوكل إن الخلفاء كانت تتصعب على الناس ليطيعوهم وأنا ألين لهم ليحبوني ويطيعوني وحكى الأعسم أن علي بن الجهم دخل على المتوكل وبيده درتان يقلبهما فأنشده قصيدة له فدحا الله بالواحدة فقلبتها فقال تستنقص بها هي والله خير من مئة ألف فقلت لا والله لكني فكرت في أبيات آخذ بها الأخرى وأنشأت أقول * بسر من رأى إمام عدل * * تغرف من بحره البحار * * يرجى ويخشى لكل خطب * * كأنه جنة ونار * * الملك فيه وفي بنيه * * ما

اختلف الليل والنهار * * لم تأت منه اليمين شيئا * * إلا أتت مثلها اليسار *

33 فدحا بها إلي وقال خذها لا بارك الله لك فيها قال الخطيب ورويت هذه للبحتري في المتوكل وعن مروان بن أبي الجنوب أنه مدح المتوكل بقصيدة فوصله بمئة وعشرين ألفا وثياب قال علي بن الجهم كان المتوكل مشغوفا بقبيحة لا يصبر عنها فوقفت له وقد كتبت على خدها بالغالية جعفر فتأملها ثم أنشأ يقول * وكاتبة بالمسك في الخد جعفرا * * بنفسي محط المسك من حيث أثرا * * لئن أودعت سطرا من المسك خدها * * لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا * وفي أول خلافته كانت الزلزلة بدمشق سقط شرفات الجامع وانصدع حائط المحراب وهلك خلق تحت الردم دامت ثلاث

34 ساعات وهرب الناس إلى المصلى يستغيثون وقال أحمد بن كامل في تاريخه ومات تحت الهدم معظم أهلها كذا قال وامتدت إلي الجزيرة وهلك بالموصل خمسون ألفا وبأنطاكية عشرون ألفا وبلي ابن أبي دواد بالفالج وفي سنة 234 أظهر المتوكل السنة وزجر عن القول بخلق القرآن وكتب بذلك إلى الأمصار واستقدم المحدثين إلى سامراء وأجزل صلاتهم ورووا أحاديث الرؤية والصفات ونزع الطاعة محمد ابن البعيث نائب أذربيجان وأرمينية فسار لحربه بغا الشرابي ثم بعد فصول أسر وفي سنة 235 ألزم المتوكل النصارى بلبس العسلي وفي سنة ست أحضر القضاة من البلدان ليعقد بولاية العهد لبنيه المنتصر محمد ثم للمعتز ثم للمؤيد إبراهيم وكانت الوقعة بين المسلمين والروم ونصر الله

35 وفي سنة ست وثلاثين هدم المتوكل قبر الحسين رضي الله عنه فقال البسامي أبياتا منها * أسفوا على أن يكونوا شاركوا * * في قتله فتتبعوه رميما * وكان المتوكل فيه نصب وانحراف فهدم هذا المكان وما حوله من الدور وأمر أن يزرع ومنع الناس من انتيابه قال ابن خلكان هكذا قاله أرباب التواريخ وفي سنة سبع قتلت الامراء عامل أمرينية يوسف فسار لحربهم بغا الكبير

فالتقوا وبلغت المقتلة ثلاثين ألفا وعفى قبر الشهيد الحسين وما حوله من الدور فكتب الناس شتم المتوكل على الحيطان وهجته الشعراء كدعبل وغيره وبعث المتوكل إلى نائبه بمصر فحلق لحية قاضي القضاة محمد بن أبي الليث وضربه وطوف به على حمار في رمضان وسجن وكان ظلوما
36 جهميا ثم ولي القضاء الحارث بن مسكين فكان يضربه كل حين عشرين سوطا ليؤدي ما وجب عليه فإنا لله وغضب المتوكل على أحمد بن أبي دواد وصادره وسجن أصحابه وحمل ستة عشر ألف ألف درهم وافتقر هو وآله وولى يحيى بن أكثم القضاء وأطلق من تبقي في الاعتقال ممن امتنع من القول بخلق القرآن وأنزلت عظام أحمد بن نصر الشهيد ودفنها أقاربه وبنى قصر العروس بسامراء وأنفق عليه ثلاثون ألف ألف درهم والتمس المتوكل من أحمد بن حنبل أن يأتيه فذهب إلى سامراء ولم يجتمع به استعفى فأعفاه ودخل على ولده المعتز فدعا له وفي سنة ثمان وثلاثين عصى متولي تفليس فنازلها بغا وقتل متوليها وأحرقها وفعل القبائح وافتتح عدة حصون وأقبلت الروم في ثلاث مئة مركب فكبسوا دمياط وسبوا ست مئة امرأة وأحرقوا وردوا مسرعين فحصنها المتوكل وفي سنة 239 غزا يحيى بن علي الأرمني بلاد الروم حتى قرب من
37 القسطنطينية وأحرق ألف قرية وسبي عشرين زلفا وقتل نحو العشرة آلاف وعزل يحيى بن أكثم من القضاء وأخذ منه أربعة آلاف جريب ومئة ألف دينار وفي سنة أربعين فيها سمع أهل خلاط صيحة من السماء مات منها جماعة كثيرة وفي سنة 241 ماجت النجوم وتناثرت شبه الجراد أكثر الليل فكان ذلك آية مزعجة وفيها خرج ملك البجاة وسار المصريون لحربه فحملوا على البجاة فنفرت جمالهم وكانوا يقاتلون ثم تمزقوا وقتل خلق وجاء ملكهم بأمان إلى المتوكل وهم يعبدون الأصنام وفي سنة 242 الزلزلة بقومس والدامغان والري وطبرستان ونيسابور وأصبهان وهلك منها بضعة وأربعون ألفا وانهد نصف مدينة الدامغان

38 وفي سنة 244 نفى المتوكل طبيبه يختيشوع واتفق عيد النحر وعيد النصارى وعيد الفطير في يوم واحد وفي سنة 245 عمت الزلزلة الدنيا ومات مها خلائق وبنى المتوكل الماحوزة وسماها الجعفري وأنفق عليها بعد معاونة الجيش له زلفي ألف دينار وتحول إليها وفيها وقع بناحية بلخ مطر كالدم العبيط وكان المتوكل جوادا ممدحا لعابا وأراد أن يعزل من العهد المنتصر ويقدم عليه المعتز لحبه أمه قبيحة فأبى المنتصر فغضب أبوه وتهدده وأغرى به وانحرفت الأتراك على المتوكل لمصادرته وصيفا وبغا حتى اغتالوه قال المبرد قال المتوكل لعلي بن محمد بن الرضا ما يقول ولد أبيك في العباس قال ما تقول يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله طاعته على نبيه وذكر حكاية طويلة وبكى المتوكل وقال له يا أبا الحسن لينت منا قلوبا قاسية أعليك دين قال نعم أربعة الآف دينار فأمر له بها حكى المسعودي أن بغا الصغير دعا بباغر التركي فكلمه وقال

39 قد صح عندي أن المنتصر عامل على قتلي فاقتله قال كيف بقتلة والمتوكل باق إذا يقيدكم به قال فما الرأي قال نبدأ به قال ويحك وتفعل قال نعم قال فادخل على أثري فإن قتلته وإلا فاقتلني وقل أراد أن يقتل مولاه فتم التدبير وقتل المتوكل وحدث البحتري قال اجتمعنا في مجلس المتوكل فذكر له سيف هندي فبعث إلى اليمن فاشتري له بعشرة آلاف فأعجبه وقال للفتح ابغني غلاما أدفع إليه هذا السيف لا يفارقني به فأقبل باغر فقال الفتح بن خاقان هذا موصوف بالشجاعة والبسالة فأعطاه السيف وزاد في أرزاقه فما انتضى السيف إلا ليلة ضربه به باغر فلقد رأيت من المتوكل في ليلته عجبا رأيته يذم الكبر ويتبرأ منه ثم سجد وعفر وجهه ونثر التراب على رأسه وقال إنما أنا عبد فتطيرت له ثم جلس وعمل فيه النبيذ وغني صوتا أعجبه فبكى فتطيرت من بكائه فإنا في ذلك إذ بعثت له قبيحة خلعة استعملها دراعة حمراء من خز ومطرف خز فلبسهما ثم تحرك في المطرف فانشق فلفه وقال اذهبوا به ليكون كفني فقلت إنا لله انقضت والله

المدة وسكر المتوكل سكرا شديدا ومضى من الليل إذ أقبل باغر في عشرة متلثمين تبرق أسيافهم فهجموا علينا وقصدوا التموكل وصعد باغر وآخر إلى السرير فصاح الفتح ويلكم مولاكم وتهارب الغلمان والجلساء والندماء وبقي الفتح فما رأيت أحدا أقوى نفسا منه بقي يمانعهم فسمعت صيحة المتوكل إذ ضربه باغر بالسيف المذكور على عاتقه فقده إلى خاصرته وبعج آخر الفتح بسيفه فأخرجه من ظهره وهو صابر لا يزول ثم طرح
40 نفسه على المتوكل فماتا فلفا في بساط ثم دفنا معا وكان بغا الصغير استوحش من المتوكل لكلام وكاتن المنتصر يتألف الأتراك لا سيما من يبعده أبوه قال المسعودي ونقل في مقتله غير ذلك قال وقد أنفق المتوكل فيما قيل على الجوسق والجعفري والهاروني أكثر من مئتي ألف ألف درهم ويقال إنه كان له أربعة آلاف سرية وطيء الجميع وقتل وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار وسبعة آلاف ألف درهم ولا يعلم أحد من رؤوس الجد والهزل إلا وقد حظي بدولته واستغنى وقد أجاز الحسين بن الضحاك الخليع على أربعة أبيات أربعة آلاف دينار وفيه يقول يزيد بن محمد المهلبي * جاءت منيته والعين هاجعة * * هلا أتته المنايا والقنا قصد * * خليفة لم ينل من ماله أحد * * ولم يصغ مثله روح ولا جسد * قال علي بن الجهم أهدى ابن طاهر إلى المتوكل وصائف عده فيها محبوبة وكانت شاعرة عالمة بصنوف من العلم عوادة فحلت من المتوكل محلا يفوت الوصف فلما قتل ضمت إلى بغا الكبير فدخلت عليه يوما للمنادمة فأمر بهتك الستر وأمر القيان فأقبلن يرفلن في الحلي والحلل وأقبلت هي في ثياب بيض فجلست منكسرة فقال غني فاعتلت فأقسم عليها وأمر بالعود فوضع في حجرها فغنت ارتجالا
41 * أي عيش يلذ لي * *لا أرى فيه جعفرا * * ملك قد رأيته * * في نجيع معفرا * * كل من كان ذا خبا * * ل وسقم فقد برا * * غير محبوبة التي * * لو ترى الموت يشتري * * لاشترته بما حوت * * ه يداها لتقبرا * فغضب بغا وأمر بسحبها وكان آخر العهد بها وبويع المنتصر من

الغد بالقصر الجعفري يوم خامس شوال سنة سبع وأربعين ومئتين وقيل لم يصح عنه النصب وقد بكى من وعظ علي بن محمد العسكري العلوي وأعطاه أربعة آلاف دينار فالله أعلم للمتوكل من البنين المنتصر محمد وموسى وأمهما حبشية وأبو عبدالله المعتز وإسماعيل وأمهما قبيحة والمؤيد إبراهيم وأحمد وهو المعتمد وأبو الحميد وأبو بكر وآخرون وقد ماتت أمه شجاع قبله بسنة وخلفت أموالا لا تحصر من ذلك خمسة آلاف ألف دينار من العين وحده

42 8 المنتصر بالله الخليفة أبو جعفر وأبو عبدالله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي وأمه أم ولد رومية أسمها حبشية وكان أعين أسمر أقنى مليح الوجه مضبرا ربعة كبير البطن مليحا مهيبا ولما قتل أبوه دخل إليه قاضي القضاة جعفر بن عبدالواحد الهاشمي فقالوا له بايع قال وأين أمير المؤمنين يعني المتوكل قال قتله الفتح بن خاقان قال وأين الفتح قال قتله بغا قال فأنت ولي الدم وصاحب الثأر فبايعه وبايعه الوزير والكبار ثم صالح المنتصر إخوته عن ميراثهم على أربعة عشر ألف ألف درهم ونفى عمه عليا إلى بغداد ورسم عليه وكان المنتصر وافر العقل راغبا في الخير قليل الظلم بارا بالعلويين قيل إنه كان يقول يا بغا أين أبي من قتل أبي ويسب الأتراك ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فقال بغا الصغير للذين قتلوا

43 المتوكل ما لكم عند هذا رزق فعملوا عليه وهموا فعجزوا عنه لأنه كان شجاعا مهيبا يقظا متحرزا لا كأبيه فتحيلوا إلى أن دسوا إلى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف دينار عند مرضه فأشار بفصده ثم فصده بريشة مسمومة فمات منها ويقال إن طيفور نسي ومرض وافتصد بتلك الريشة فهلك وقال بعض الناس بل حصل للمنتصر مرض في أنثييه فمات منه في ثلاث ليال ويقال مات بالخوانيق ويقال سم في كمثراة بإبرة وورد عنه أنه قال في مرضه ذهبت يا أماه مني الدنيا والآخرة عاجلت أبي فعوجلت وكان يتهم بأنه واطأ على قتل أبيه فما أمهل ووزر له أحمد بن الخصيب أحد الظلمة وذكرالمسعودي أنه أزال عن

الطالبيين ما كانوا فيه من الخوف والمحنة من منعهم من زيارة تربة الحسين الشهيد ورد فدك إلى آل علي وفي ذلك يقول البحتري * وإن عليا لأولى بكم * * وأزكى يدا عندكم من عمر *

44 وكل له فضله والحجو * * ل يوم التراهن دون الغرر * وقال يريد المهلبي * ولقد بررت الطالبية بعدما * * دفوا زمانا بعدها وزمانا * * ورددت ألفة هاشم فرأيتهم * * بعد العداوة بينهم إخوانا * ثم إن المنتصر تمكن وخلع من العهد إخوته المعتز وإبراهيم ومن كلام المنتصر إذ عفا عن أبي العمرد الشاري لذة العفو أعذب من لذة التشفي وأقبح فعال المقتدر الانتقام قال المسعودي كان المنتصر أظهر الإنصاف في الرعية فمالوا إليه مع شدة هيبته وقال علي بن يحيى المنجم ما رأيت مثل المنتصر ولا أكرم فعالا بغير تبجح لقد رآني مغموما فسألني فوريت فاستحلفني فذكرت

45 اضافة في ثمن ضيعة فوصلني بعشرين ألفا وجلس مرة للهو فرأى في بعض البسط دائرة فيها فارس عليه تاج وحوله كتابه فارسية فطلب من يقرأ فأحضر رجل فنظر فإذا فيها فقطب وسكت وقال لا معنى له فألح المنتصر عليه قال فيها أن شيرويه بن كسرى بن هرمز قتلت أبي فلم أمتع بالملك سوى ستة أشهر قال فتغير وجه المنتصر وقام قال جعفر بن عبدالواحد قال لي المنتصر يا جعفر لقد عوجلت فما أذني بأذني ولا أبصر بعيني قلت قل ما وقع في دولته من الحوادث لقصر المدة وعاش ستا وعشرين سنة سامحه الله ومات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومئتين فكانت خلافته ستة أشهر وأياما وكان قد أبعد وصيفا في عسكر إلى ثغر الروم وكان قد ألح عليه هو وبغا وابن الخصيب في خلع إخوته خوفا من أن يلي المعتز فيستأصلهم فاعتقلا وتمنع أولا المعتز ثم خاف وأشهدا على أنفسهما أنهما يعجزان عن الإمامة فقال المنتصر أترياني خلعتكما طمعا في أن أعيش بعدكما حتى يكبرا بني عبدالوهاب وأعهد إليه والله ما طمعت في ذلك

ولكن هؤلاء الحوا علي وخفت عليكما من القتل فقبلا يده وضمهما إليه

46 وللمنتصر من الولد أحمد وعلي وعبدالله وعمر 9

المستعين بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي أخو الواثق والمتوكل ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين وبويع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين عند موت أخيه المنتصر وكان أحمر الوجه ربع القامة خفيف العارضين مليح الصورة بوجهه أثر جدري بمقدم رأسه طول يلثغ بالسين كالثاء وأمه أم ولد وكان متلافا للمال مبذرا فرق الجواهر وفاخر الثياب اختلت الخلافة بولايته واضطربت الأمور استوزر أبا موسى أوتامش بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم ثم قتلهما واستوزر أحمد بن صالح بن شبرزاذ ولما قتل باغر التركي الذي قتل المتوكل غضبت له الموالي وكان المستعين من تحت أوامر وصيف وبغا وكان جيد الأدب حسن الفضيلة واسم أمه مخارق

47 ولما مات المنتصر استوزر الأمراء وابن أبي الخصيب فقال لهم أوتامش متى وليتم أحدا من ولد المتوكل لا يبقي منا أحدا فقالوا ما لها إلا أحمد بن المفتصد هو ابن أستاذنا فقال محمد بن موسي المنجم سرا أتولون رجلا يرى أنه أحق بالإمامة من المتوكل اصطنعوا من يعرف لكم ذاك فأبوا وبايعوه واستقل أياما فبينا هو قد دخل مجلس الخلافة إذا جماعة من الغوغاء والشاكرية والجند نحو الألف في السلاح وصاحوا المعتز يا منصور فنشبت الحرب وقتل جماعة ومضى المستعين إلى القصر الهاروني فبات به ونهبت الغوغاءالدار وعدة دور وحازوا سلاحا كثيرا فزجرهم بغا الصغير عن دار الخلافة وكثرت القتلى فبذل المستعين الخزائن فسكنوا وبويع له ببغداد وأميرها محمد بن عبدالله ابن طاهر ثم غضب المستعين بإشارة أوتامش الوزير على أحمد بن الخصيب وأخذ أمواله ونفاه إلى جزيرة أقريطش ومات طاهر بن عبدالله متولي خراسان فولى المستعين ابنه محمد ابن طاهر موضعه وولى العراق والحرمين أخاه محمد بن عبدالله ومات بغا

الكبير فولى مكانه ولده موسى بن بغا وسجن المعتز والمؤيد وضيق عليهما واشترى أملاكهما كرها وقرر لهما في العام نيفا وعشرين ألف دينار ليس إلا

48 وعقد لأوتامش مع الوزارة الإمرة على مصر وسائر المغرب ونفي عبيد الله ابن يحيى بن خاقان إلى برقة وأنفق الفي ألف دينار في الجند وقتل علي بن يحيى الأرمني وعمر الأقطع مجاهدين ببلاد الروم وكثرت الأتراك ببغداد وتمكنوا وعسفوا وآذوا العامة فثارت الشاكرية والجند وأحرقوا الجسر وانتهبوا الدواوين وهاج مثلهم بسامراء فركب بغا وأوتامش ووضعوا السيف وقتلوا عدة وتناخت العامة فقتلوا طائفة من الأتراك وعظم الخطب وخرج وصيف فأمر بإحراق الأسواق ثم بعد يسير قتل أوتامش ووزر ابن يزداذ وعزل عن القضاء جعفر الهاشمي ودخلت سنة خمسين ومئتين فخرج بطبرستان الحسن بن زيد الحسني وعظم سلطانه وحكم على عدة مدائن وانضم اليه كل مريب وهزم جيش ابن طاهر مرتين ووصل إلى همذان فجهز المستعين له جيشا وفيها عقد المستعين لابنه عباس على العراق والحجاز وفي سنة إحدى وخمسين ومئتين ظهر بقزوين الحسين بن أحمد الحسيني فتملكها وكان هو وأحمد بن عيسى الزيدي قد اتفقا وقتلا خلقا بالري وعاثا فأسر احدهما وقتل الآخر وخرج بالحجاز إسماعيل بن يوسف الحسني وتبعه الأعراب فعاث وأفسد موسم الحاج وقتل من الوفد أزيد من ألف ثم قصمه الله بالطاعون هو وكثير من جنده

49 وهاجت الفتنة الكبرى بالعراق فتنكر الترك للمستعين فخاف وتحول إلى بغداد فنزل بالجانب الغربي على نائبه ابن طاهر فاتفق الأتراك بسامراءوبعثوا يعتذرون ويسألونه الرجوع فأبى عليهم فغضبوا وقصدوا السجن وأخرجوا المعتز بالله وبايعوا له وخلعوا المستعين وبنوا أمرهم على شبهة وهي أن المتوكل عقد للمعتز بعد المنتصر فجهز المعتز أخاه أبا أحمد لمحاربة المستعين وتهيأ المستعين وابن طاهر للحصار وإصلاح السور وتجرد أهل بغداد للقتل ونصبت المجانق ووقع الجد ودام البلاء

أشهرا وكثرت القتلى واشتد القحط وتمت بينهما عدة وقعات بحيث إنه قتل في نوبة من جند المعتز ألفان إلى أن ضعف أهل بغداد وذلوا وجاعوا وتعثروا فما أصبرهم علي الشر والفتن وقوي أمر المعتزية فكاتب ابن طاهر في السر المعتز وانحل نظام المستعين وإنما كان قوام أمره بابن طاهر وكاشفه الناس فتحول إلى الرصافة ثم سعى الناس في الصلح وخلع المستعين فأقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط وثيقة فأذعن بخلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين وأشهد عليه فأحدر بعد خلعه تحت الحوطة إلى واسط فاعتقل بها تسعة أشهر ثم حول إلي سامراء فقتل بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة وقيل قتل ليومين بقيا من رمضان وله إحدي وثلاثون سنة وأيام فيقال بعث المعتز إليه سعيدا الحاجب فلما رآه المستعين تيقن التلف وبكى وقال ذهبت
50 نفسي فأخذ سعيد يقنعه بالسوط ثم أضجعه وقعد على صدره وذبحه فإنا لله وإنا إليه راجعون وقال الصولى بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين فقال والله لا أقتل أولاد الخلفاء فبعث سعيدا الحاجب فما متع الله المعتز بل عوجل بالخلع والقتل جزاء وفاقا & 10
البزي مقرئ مكة ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم الفارسي الأصل ولد سنة سبعين ومئة وتلا على عكرمة بن سليمان وأبي الإخريط وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسط صاحب ابن كثير وسمع من ابن عينية ومالك بن سعير ومؤمل بن اسماعيل والمقرىء وطائفة
51 وعنه البخاري في التاريخ ومضر الأسدي والحسن بن الحباب ويحيى بن صاعد وتلا عليه خلق منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وإسحاق الخزاعي وأحمد بن فرح وابن الحباب واللهبيان وآخرون وصحح له الحاكم حديث التكبير وهو منكر وقد قال أبو حاتم ضعيف الحديث لا أحدث عنه وقال العقيلي منكر الحديث يوصل الأحاديث قد سقنا ترجمته مطولة في الطبقات ومات سنة خمسين ومئتين وكان دينا عالما صاحب سنة رحمه الله

52 & 11 أبو عمير بن النحاس (د س) الإمام الحافظ العابد القدوة أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرملي سمع الوليد بن مسلم لما قدم الرملة وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وزيد بن أبي الزرقاءوجماعة حدث عنه أبو داود والنسائي ويحيى بن معين مع تقدمه وأثنى عليه وقال ثقة من أحفظ الناس لحديث ضمرة وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وجعفر الفريابي وعمر بن محمد بن بجير وأبو بكر بن أبي داود وابن جوصا وخلق كثير قال أبو الحسن بن جوصا سمعت أبا عمير يقول قدم علينا الوليد في سنة أربع وتسعين ومئة فاستقرض له أبي دنانير فحج من الرملة فمات منصرفه من الحج بذي المروة فمضى أبي إلى دمشق حتى أبيع منزل الوليد وقضى دينه قال أبو زرعة حدثنا أبو عمير الرملي وكان ثقة رضي وقال أبو حاتم كان من العباد يطلب العلم وعلى ظهره خرقة

53 قدر ذراع يختلف إلي الوليد وضمرة وقال عمر بن سهل الدينوري سمعت ابن وهب الدينوري يقول لقنت أبا عمير بن النحاس أربعين حديثا من حديثه فلما بلغت أحدا وأربعين حديثا قال أما تستحيي أتحشمني أن أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد أكثر من أربعين شهادة قال ابن زبر توفي في ثامن المحرم سنة ست وخمسين ومئتين قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر الحسني سنة عشرين وست مئة أخبرنا أبو القاسم بن البناءأخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر بن زنبور حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا عيسى بن محمد الرملي حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن قتادة عن جابر بن زيد ^ وما نرسل بالآيات إلا تخويفا ^ (الإسراء 59) قال الموت من ذلك ومات معه في العام الزبير بن بكار قاضي مكة والربيع بن سليمان الجيزي وعلي بن المنذر الطريقي ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن عثمان بن كرامة والمهتدي بالله محمد بن الواثق وعبدالله بن محمد المخرمي الزهري وعبدالله بن أحمد بن شبويه

54 المروزي ومحمد بن عبدالله بن المقريء & 12
الحارث بن مسكين د س ابن محمد بن يوسف الإمام
العلامة الفقيه المحدث الثبت قاضي القضاة بمصر أبو
عمرو مولى زبان بن الأمير عبدالعزيز بن مروان الأموي
المصري مولده في سنة أربع وخمسين ومئة وإنما طلب
العلم على كبر سأل الليث عن مسألة واحدة وفاته ابن
لهيعة ومالك والكبار 2 وحمل عن سفيان بن عيينة وعبدالله
بن وهب وابن القاسم وتفقه بهما وعن يوسف بن عمرو
الفارسي وبشر بن عمرالزهراني وأشهب وغيرهم حدث
عنه أبو داود والنسائي وولده أحمد بن الحارث وعبدالله بن
أحمد بن حنبل وأبو يعلي الموصلي وعلي بن قديد ومحمد
ابن زبان حبيب وأبو بكر بن أبي داود وعبدالله بن محمد بن
يونس السمناني وآخرون سئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى
عليه وقال فيه قولا جميلا
55 وقال يحيى بن معين لا بأس به ونقل علي بن
الحسين بن حبان عن أبيه قال قال أبو زكريا يعني ابن
معين الحارث بن مسكين خير من أصبغ وأفضل وقال
النسائي ثقة مأمون وقال أبو بكر الخطيب كان فقيها ثقة
ثبتا حمله المأمون إلى بغداد في المحنة وسجنه فلم يجب
فما زل محبوسا ببغداد إلى أن استخلف المتوكل فأطلقه
فيحدث ببغداد ورجع إلى مصر متوليا قضاء مصر ثم
استعفى من القضاء في سنة خمس وأربعين ومئتين
فأعفي ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسين ومئتين
وله ست وتسعون سنة قلت وكان مع تقدمه في العلم
والزهد والتأله قوالا بالحق من قضاة العدل رحمه الله
تعالى قال بحر بن نصر الخولاني عرفنا الحارث بن
مسكين أيام ابن وهب على طريقة زهادة وورع وصدق
حتى مات
56 وقال يوسف بن يزيد القراطيسي قدم المأمون
مصر وبها من يتظلم من عامليه إبراهيم بن تميم وأحمد بن
أسباط فجلس الفضل ابن مروان الوزير في الجامع
واجتمع الأعيان وأحضر الحارث بن مسكين ليولى القضاء
فبينا الفضل يكلمه إذ قال له متظلم سله أصلحك الله عن

ابن تميم وابن أسباط فقال ليس لذا حضر قال أصلحك الله سله قال ما تقول فيهما فقال ظالمين غاشمين قال فاضطرب المسجد فقام الفضل فأعلم المأمون وقال خفت على نفسي من ثورة الناس مع الحارث فطلب الحارث وقال ما تقول في هذين قال ظالمين غاشمين قال هل ظلماك بشيء قال لا قال فعاملتهما قال لا قال فكيف تشهد عليهما قال كما شهدت أنك أمير المؤمنين ولم أرك إلا الساعة قال أخرج من هذه البلاد وبع قليلك وكثيرك وحبسه في خيمة ثم انحدر إلى البشرود وأخذه معه فلما فتح البشرود طلب الحارث وسأله عن المسألة التي سأله عنها بمصر فردالجواب بعينه قال فما تقول في خروجنا قال أخبرني ابن القاسم عن مالك ان الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم فقال إن كانوا خرجوا عن ظلم من السلطان فلا يحل قتالهم وإن كانوا إنما شقوا العصا فقتالهم حلال فقال أنت تيس ومالك أتيس منك ارحل عن مصر قال يا أمير المؤمنين إلى الثغور قال بل بمدينة السلام وروى داود بن أبي صالح الحراني عن أبيه قال لما أحضر

57 الحارث مجلس المأمون جعل المأمون يقول يا ساعي يرددها يعني يا مرافع قال والله ما أنا بساع ولكني أحضرت فسمعت وأطعت ثم سئلت عن أمر فاستعفيت ثلاثا فلم أعف فكان الحق أثر عندي من غيره فقال المأمون هذا رجل أراد أن يرفع له علم ببلده خذه إليك قال أحمد المؤدب خرج المأمون وأخرج الحارث في سنة سبع عشرة ومئتين وخرجت زوجة الحارث فحجت وذهبت إلى العراق قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال لي ابن أبي دواد يا أبا عبد الله لقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء وكان ابن أبي دواد إذا ذكره عظمه جدا قال أبو يزيد القراطيسي فأقام الحارث ببغداد ست عشرة سنة وأطلقه الواثق في آخر أيامه فرجع إلى مصر وقال ابن قديد أتاه يعني الحارث في سنة سبع وثلاثين كتاب توليه القضاء هو بالإسكندرية فامتنع فلم يزل به إخوانه حتى قبل فقدم مصر فجلس للحكم وأخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي

من المسجد وأمر بنزع حصرهم من العمد وقطع عامة المؤذنين من الأذان وأصلح سقف المسجد وبنى السقاية ولا عن بين رجل وامرأته ومنع من النداء على الجنائز وضرب الحد في سب عائشة أم المؤمنين وقتل ساحرين عن الحسن بن عبدالعزيز الجروي أن رجلا كان مسرفا على نفسه فمات فرئى في النوم فقال إن الله غفر لي بحضورالحارث ابن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشفع في

58 توفي الحارث لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمسين ومئتين قرأت على ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا تميم أخبرنا أبو سعد أخبرنا ابن حمدان أخبرنا أبو يعلي حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى أنت آدم الذي نفخ الله فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وعلمك الأسماء كلها قال نعم قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة فقال من أنت قال أنا موسى قال أنت موسى بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب فلم يجعل بينك وبينه رسولا قال نعم قال فتلومني على أمر قد سبق من الله القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى & 13 البويطي الإمام العلامة سيد الفقهاء يوسف أبو يعقوب بن يحيى

59 المصري البويطي صاحب الإمام الشافعي لازمه مدة وتخرج به وفاق الأقران وحدث عن ابن وهب والشافعي وغيرهما روى عنه الربيع المرادي وإبراهيم الحربي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وأبو محمد الدارمي وأبو حاتم وقال هو صدوق وأحمد بن إبراهيم بن فيل والقاسم بن هاشم السمسار وآخرون وكان إماما في العلم قدوة في العمل زاهدا ربانيا متهجدا دائم الذكر والعكوف على الفقه بلغنا أن الشافعي قال ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي وقال الربيع بن سليمان كان البويطي أبدا يحرك شفتيه بذكر الله وما زبصرت أحدا أنزع بحجة من كتاب الله من البويطي ولقد رأيته على بغل

في عنقه غل وفي رجليه قيد وبينه وبين الغل سلسلة فيها لبنة وزنها أربعون رطلا وهو يقول إنما خلق الله الخلق ب كن فإذا كانت مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق ولئن أدخلت عليه لأصدقنه يعني الواثق ولأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم

60 قال ابن خزيمة كان محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك فوقع بينه وبين البويطي عند موت الشافعي فحدثني أبو جعفر السكري قال تنازع ابن عبدالحكم والبويطي مجلس الشافعي فقال البويطي أنا أحق به من وقال الآخر كذلك فجاء الحميدي وكان بمصر فقال قال الشافعي ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف ليس أحد من أصحابي أعلم منه فقال ابن عبدالحكم كذبت قال بل كذبت أنت وأبوك وأمك وغضب ابن عبدالحكم فجلس البويطي في مكان الشافعي وجلس ابن عبدالحكم في الطاق الثالث القاضي زكريا بن أحمد البلخي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي حدثنا الربيع بن سليمان قال كان البويطي حين مرض الشافعي بمصر هو وابن عبدالحكم والمزني فتنازعوا الحلقة فبلغ ذلك الشافعي فقال الحلقة للبويطي فلهذا اعتزل ابن عبدالحكم الشافعي وأصحابه وكانت أعظم حلقة في المسجد فكان البويطي يصوم ويتلو غالبا في اليوم والليلة ختمة مع صنائع المعروف إلى الناس وبه إلى الربيع قال فسعى بالبويطي وكان أبو بكر الأصم ممن سعى به وما هو بابن كيسان الأصم وكان أصحاب ابن أبي دواد وابن الشافعي ممن سعى به حتى كتب فيه ابن أبي دواد إلى والي مصر

61 فامتحنه فلم يجب وكان الوالي حسن الرأي فيه فقال له قل فيما بيني وبينك قال إنه يقتدي بي مئة ألف ولا يدرون المعنى قال وقد كان أمر أن يحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد قال الربيع وكان المزني ممن سعى به وحرملة قال أبو جعفر الترمذي فحدثني الثقة عن البويطي أنه قال بريء الناس من دمي إلا ثلاثة حرملة والمزني وآخر

قلت استفق ويحك وسل ربك العافية فكلام الأقران بعضهم في بعض أمر عجيب وقع فيه سادة فرحم الله الجميع قال الربيع كتب إلى أبو يعقوب البويطي أن أصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لأهل حلقتك فإني لم أزل أسمع الشافعي يقول كثيرا ويتمثل * أهين لهم نفسي لكي يكرمونها * * ولن تكرم النفس التي لا تهينها * مات الإمام البويطي في قيده مسجونا بالعراق في سنة إحدى وثلاثين ومئتين عندي حديث في مسند أبي محمد الدارمي حدثنا أبو يعقوب البويطي حدثنا الشافعي فذكره

62 & 14 ابن السرح (م د س ق) الإمام الحافظ الفقيه أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم الفقيه المصري حدث عن سفيان بن عيينة وعبدالله بن وهب وسعيد الآدم حدث عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والقاسم بن مهدي وأبو العلاء الكوفي ومحمد بن زبان بن حبيب وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وقد شرح موطأ ابن وهب وكان من العلماء الجلة مات في رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومئتين وكان من أبناء الثمانين له حديث تفرد به عن ابن وهب فقال جماعة حدثنا ابن السرح حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم سيد

63 والرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها هذا حديث صالح الإسناد غريب قرأت على محمد بن عبد السلام الشافعي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر قالا أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبدان الأهوازي حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب فصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا والرؤيا ثلاثة فبشرى من الله ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ورؤيا من الشيطان والقيد في المنام ثبات في الدين والغل أكرهه وفيها مات مقريء مكة أبو الحسن البزي والحارث بن

مسكين وعباد بن يعقوب ونصر بن علي وعمرو بن عثمان وكثير بن عبيد & 15 سحنون الإمام العلامة فقيه المغرب أبو سعيد عبدالسلام بن حبيب بن
64 حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبدالله التنوخي الحمصي الأصل المغربي القيرواني المالكي قاضي القيروان وصاحب المدونة ويلقب بسحنون ارتحل وحج وسمع من سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وعبدالله بن وهب وعبدالرحمن بن القاسم ووكيع بن الجراح وأشهب وطائفة ولم يتوسع في الحديث كما توسع في الفروع لازم ابن وهب وابن القاسم واشهب حتى صار من نظرائهم وساد أهل المغرب في تحرير المذهب وانتهت إليه رئاسة العلم وعلى قوله المعول بتلك الناحية وتفقه به عدد كثير وكان قد تفقه أولا بإفريقية على ابن غانم وغيره وكان ارتحاله في سنة ثمان وثمانين ومئة وكان موصوفا بالعقل والديانة التامة والورع مشهورا بالجود والبذل وافر الحرمة عديم النظير أخذ عنه ولده محمد فقيه القيروان وأصبغ بن خليل القرطبي وبقي بن مخلد وسعيد بن نمر الغافقي الإلبيري الفقيه وعبدالله بن غافق التونسي ومحمد بن عبدالله بن عبدوس المغربي ووهب بن نافع فقيه قرطبة ويحيى بن القاسم بن هلال الزاهد ومطرف بن عبدالرحمن المرواني مولاهم ويحيى بن عمر الكناني الأندلسي وعيسى بن مسكين وحمديس وابن مغيث وابن الحداد وعدد كثير من الفقهاء
65 فعن أشهب قال ما قدم علينا أحد مثل سحنون وعن يونس بن عبدالأعلى قال سحنون سيد أهل المغرب وروي عن ابن عجلان الأندلسي قال ما بورك لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ما بورك لسحنون في أصحابه فإنهم كانوا في كل بلد أئمة وروي عن سحنون قال من لم يعمل بعلمه لم ينفعه علمه بل يضره وقال سحنون إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة فينبغي أن لا تقبل شهادته وسئل سحنون أيسع العالم أن يقول لا أدري فيما يدري قال أما ما فيه كتاب أو سنة ثابتة فلا وأما ما كان من هذا الرأي فإنه يسعه ذلك لأنه

لا يدري أمصيب هو أم مخطيء قال الحافظ أحمد بن خالد كان محمد بن وضاح لا يفضل أحدا ممن لقي على سحنون في الفقه وبدقيق المسائل وعن سحنون قال أكل بالمسكنة ولا أكل بالعلم محب الدنيا أعمى لم ينوره العلم ما أقبح بالعالم أن يأتي الأمراء والله ما دخلت على السلطان إلا وإذا خرجت حاسبت نفسي فوجدت عليها الدرك وأنتم ترون مخالفتي لهواه وما ألقاه به من الغلظة والله ما
66 أخذت ولا لبست لهم ثوبا وعن سحنون قال كان بعض من مضى يريد أن يتكلم بالكلمة ولو تكلم بها لا نتفع بها خلق كثير فيحبسها ولا يتكلم بها مخافة المباهاة وكان إذا أعجبه الصمت تكلم ويقول أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علما وعنه قال أنا أحفظ مسائل فيها ثمانية أقاويل من ثمانية أئمة فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب وقيل إن زيادة الله الأمير بعث يسأل سحنونا عن مسألة فلم يجبه فقال له محمد بن عبدوس أخرج من بلد القوم أمس ترجع عن الصلاة خلف قاضيهم واليوم لا تجيبهم قال أفأجيب من يريد أن يتفكه يريد أن يأخذ قولي وقول غيري ولو كان شيئا يقصد به الدين لأجبته وعنه قال ما وجدت من باع آخرته بدنيا غيره إلا المفتي وعن عبدالجبار بن خالد قال كنا نسمع من سحنون بقريته فصلى الصبح وخرج وعلى كتفه محراث وبين يديه زوج بقر فقال لنا حم الغلام البارحة فأنا أحرث اليوم عنه وأجيئكم فقلت أنا أحرث عنك فقرب إلي غداءه خبز شعير وزيتا وعن إسماعيل بن إبراهيم قال دخلت على سحنون وهو يومئذ قاض وفي عنقه تسبيح يسبح به
67 وعن أبي داود العطار قال باع حنون زيتونا له بثمان مئة فدفعها إلي ففرقتها عنه صدقة وقيل كان إذا قرئت عليه مغازي ابن وهب تسيل دموعه وإذا قريء عليه الزهد لابن وهب يبكي وعن يحيى بن عون قال دخلت مع سحنون على ابن القصار وهو مريض فقال ما هذا القلق قال له الموت والقدوم على الله قال له سحنون ألست مصدقا بالرسل والبعث والحساب والجنة والنار وأن أفضل

هذه الأمة أبو بكر ثم عمر والقرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يرى يوم القيامة وأنه على العرش استوى ولا تخرج على الأئمة بالسيف وإن جاروا قال إي والله فقال مت إذا شئت مت إذا شئت وعن سحنون قال كبرنا وساءت أخلاقنا ويعلم الله ما أصيح عليكم إلا لأؤدبكم وعن سحنون قال ما عميت علي مسألة إلا وجدت فرجها في كتب ابن وهب وقيل إن طالبا قال رأيت في النوم كأن سحنونا يبني الكعبة قال فغدوت إليه فوجدته يقرأ للناس مناسك الحج الذي جمعه وقيل إنه سمع من حفص بن غياث وإسحاق الأزرق ووكيع ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالله بن طليب المرادي وبهلول ابن راشد وعلي بن زياد التونسي وعبدالله بن عمر بن غانم الرعيني وشعيب بن الليث المصري ومعن القزاز وأبي ضمرة الليثي ويزيد بن هارون وعدة

68 قال أبو العرب عمن حدثه كان الذين يحضرون مجلس سحنون من العباد أكثر من الطلبة كانوا يأتون إليه من أقطار الأرض ولما ولي سحنون القضاء بأخرة عوتب فقال ما زلت في القضاء منذ أربعين سنة هل الفتيا إلى القضاء قيل إن الرواة عن سحنون بلغوا تسع مئة وأصل المدونة أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم فلما ارتحل سحنون بها عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيرا وأسقط ثم رتبها سحنون وبوبها واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته مع أن فيها أشياءلا ينهض دليلها بل رأي محض وحكوا أن سحنون في أواخر الأمر علم عليها وهم بإسقاطها وتهذيب المدونة فأدركته المنية رحمه الله فكبراءالمالكية يعرفون تلك المسائل ويقررون منها ما قدروا عليه ويوهنون ما ضعف دليله فهي لها أسوة بغيرها من دوواين الفقه وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا صاحبه ذاك القبر صلى الله عليه وسلم تسليما فالعلم بحر بلا ساحل وهو مفرق في الأمة موجود لمن التمسه وتفسير سحنون بأنه اسم طائر بالمغرب يوصف بالفطنة والتحرز وهو بفتح السين وبضمها

69 توفي الإمام سحنون في شهر رجب سنة أربعين ومئتين وله ثمانون سنة وخلفه ولده محمد قرأت في تاريخ القيروان لأبي بكر عبدالله بن محمد المالكي قال قال أبو العرب اجتمعت في سحنون خلال قلما اجتمعت في غيره الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والتخشن في الملبس والمطعم والسماحة كان ربما وصل إخوانه بالثلاثين دينارا وكان لا يقبل من أحد شيئا ولم يكن يهاب سلطانا في حق شديدا على أهل البدع انتشرت إمامته وأجمعوا على فضله قدم به أبوه مع جند الحمصيين وهو من تنوخ صليبة وعن سحنون قال حججت زميل ابن وهب وقال عيسى بن مسكين سحنون راهب هذه الأمة ولم يكن بين مالك وسحنون أحد أفقه من سحنون وعن سحنون قال إني حفظت هذه الكتب حتى صارت في صدري كأم القرآن وعنه قال إني لأخرج من الدنيا ولا يسألني الله عن مسألة قلت فيها برأيي وما أكثر ما لا أعرف وعنه سرعة الجواب بالصواب أشد فتنة من فتنة المال

70 & 16 احمد بن عيسى (خ م د س ق) ابن حسان الإمام المحدث الصدوق أبو عبدالله المصري المعروف بابن التستري سمع ضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة وعبدالله بن وهب وبشر بن بكر وأزهر بن سعد السمان وغيرهم حدث عنه الستة سوى الترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي ويوسف القاضي وأبو يعلي الموصلي وأبو القاسم البغوي وخلق سواهم وقال النسائي وغيره ليس به بأس وكان أبو بكر الخطيب يقول ما رأيت لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجة وقال أبو زرعة لما نظر في صحيح مسلم يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح وما رأيت أهل مصر يشكون أنه وأشار إلى لسانة

71 وقال أبو داود سألت يحيى بن معين عنه فحلف إنه كذاب وقال أبو حاتم قيل لي بمصر إن أحمد بن عيسى اشترى كتب ابن وهب وكتاب مفضل بن فضالة قلت العمل على الاحتجاج به فأين ما انفرد به حتى نلينه به وقد لحق يغنم بن سالم أحد الهلكى وسمع منه وسكن العراق

توفي بسامراء في صفر سنة ثلاث وأربعين ومئتين وكان أبوه يتجر إلى تستر التي يقال لها اليوم ششتر فعرف بالتستري لهذا & 17 أحمد بن عيسى ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو طاهر العلوي المدني يروي عن أبيه وابن أبي فديك وعنه أبو يونس المديني ومحمد بن منصور الكوفي وغيرهما له ما ينكر 72 وقد ذكره ابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم وما ضعفاه & 18 أحمد بن عيسى ابن الشهيد زيد بن علي الحسيني شيخ بني هاشم وكبيرهم قال المدائني بلغ الرشيد ظهور هذا بعبادان في سنة خمس وثمانين فدس عليه من خدعه وبايعه ثم أخذه في سفينة فهرب أحمد لواسط واختفى ذكره قلت بقي بالبصرة في الأزد خاملا إلى أن مات سنة سبع وأربعين ومئتين وعاش تسعا وثمانين سنة & 19 أبو ثور (د ق) إبراهيم بن خالد الإمام الحافظ الحجة المجتهد مفتي العراق أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه ويكنى أيضا أبا عبدالله ولد في حدود سنة سبعين ومئة وسمع من سفيان بن عيينة وعبيدة بن حميد وأبي معاوية الضرير ووكيع بن الجراح وابن علية ويزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ وروح بن عبادة وأبي قطن وأبي عبدالله الشافعي وطبقتهم حدث عنه أبو داود وابن ماجة وقيل إن مسلما روى عنه في مقدمة صحيحه وإنما روى عن إبراهيم بن خالد اليشكري وهو آخر إن شاء الله وروى عنه أيضا قاسم بن زكريا المطرز وأحمد بن الحسن الصوفي وأبو القاسم البغوي ومحمد بن اسحاق السراج ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري وخلق سواهم وجمع وصنف قال أبو بكر الأعين سألت أحمد بن حنبل عنه فقال أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري وقال النسائي ثقة مأمون أحد الفقهاء وقال أبو حاتم بن حبان كان أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعا وفضلا صنف الكتب وفرع على السنن وذب عنها رحمه الله تعالى ذكره الخطيب وأثنى عليه وقال توفي في صفر سنة أربعين ومئتين

74 قلت عاش سبعين سنة أو أكثر قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن زيد بن الحسن ح وأنبأنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه وجماعة قالوا أخبرنا أبو اليمن وأبو حفص المعلم ح وأخبرنا المقداد بن أبي القاسم اجازة أخبرنا عبدالعزيز بن الاخضر ح وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الحنبلي أخبرنا أبو اليمن الكندي وعبدالعزيز بن منينا قالوا أربعتهم أخبرنا محمد بن عبدالباقي الأنصاري أخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي في الرابعة أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن ماسي حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي حدثنا أبو ثور الكلبي حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن بكر بن عبدالله عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل ففقده رسول الله فلما جاء قال أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك قال إن المؤمن لا ينجس

75 صحيح تفرد به حميد الطويل أخرجه أصحاب الكتب الستة من طريق ابن علية وجماعة عنه وقد كان أحمد يكره تدوين المسائل ويحض على كتابة الأثر فقال عبدالرحمن بن خاقان سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور فقال لم يبلغني عنه إلا خير إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيرونه في كتبهم وقيل سئل أحمد عن مسألة فقال للسائل سل غيرنا سل الفقهاء سل أبا ثور وقال بدر بن مجاهد قال لي سليمان الشاذكوني اكتب رأي الشافعي واخرج إلى أبي ثور ولا يفوتنك بنفسه قال الخطيب كان أبو ثور يتفقه أولا بالرأي ويذهب إلى قول العراقيين حتى قدم الشافعي فاختلف إليه ورجع عن الرأي إلى الحديث وقال أبو حاتم يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب ليس محله

76 محل المسمعين في الحديث قلت بل هو حجة بلا تردد مات في صفر سنة أربعين ومئتين أما & 20 إبراهيم بن خالد المروزي الجرميهني الحافظ الملقب بالبطيطي فصاحب حديث مات شابا سنة خمسين ومئتين وهو الذي يقول بندار حفاظ الدنيا أربعة كلهم غلماني إبراهيم ابن

خالد الجرميهني وأبو زرعة والبخاري وعبدالله الدارمي وأما
77 & 21 إبراهيم بن خالد (مق) اليشكري فروى عنه مسلم في مقدمة صحيحه & 22 الجوعي الإمام القدوة الولي المحدث أبو عبدالملك القاسم بن عثمان العبدي الدمشقي شيخ الصوفية ورفيق أحمد بن أبي الحواري عرف بالجوعي صحب أبا سليمان الداراني وسمع سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وجعفر بن عون العمري وأبا معاوية الأسود وجماعة حدث عنه أبو حاتم وجعفر بن أحمد بن عاصم وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وأبو بكر بن أبي داود وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال العقيلي تفرد الجوعي بحديث عن عبدالله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ما بين قبري ومنبري روضة من
78 رياض الجنة قال ابن أبي داود رأيت أحمد بن أبي الحواري يقرأ عند القاسم ابن عثمان فيصيح القاسم ويصعق وكان فاضلا من محدثي دمشق كان يقدم في الفضل على أحمد بن أبي الحواري قال سعيد بن أوس سمعت قاسما الجوعي وكان صوفيا نسب إلى الجوع وحكى أبوعلي الحصائري عن أبي الرضا الصياد قال كان قاسم الجوعي عابد أهل الشام قال محمد بن الفيض قدم يحيى بن أكثم دمشق مع المأمون فبعث إلى أحمد بن أبي الحواري فجاء اليه وجالسه فخلع يحيى عليه طويلة وملبوسا وأعطاه خمسة آلاف درهم وقال فرقها يا أبا الحسن حيث ترى فدخل بها المسجد وصلى صلوات بالخلعة فقال قاسم الجوعي أخذ دراهم اللصوص ولبس ثيابهم ثم أتى الجامع ومر به وهو في
79 التحيات فلما حذاه لطم القلنسوة فسلم أحمد وأعطى القلنسوة ابنه ابراهيم فذهب بها فقال له من رآه ما رأيت ما فعل بك هذا فقال رحمه الله ومن كلام القاسم رأس الأعمال الرضي عن الله والورع عماد الدين والجوع مخ العبادة والحصن الحصين الصمت وقال قاسم الجوعي سمعت مسلم بن زياد يقول مكتوب في التوراة من سالم

سلم ومن شاتم شتم ومن طلب الفضل من غير أهله ندم
وقال الشهوات نفس الدنيا فمن ترك الشهوات فقد ترك
الدنيا إذا رأيت الرجل يخاصم فهو يحب الرئاسة قال عمرو
بن دحيم توفي قاسم الجوعي في رمضان سنة ثمان
وأربعين ومئتين قلت كان زاهد الوقت هذا الجوعي
بدمشق والسري السقطي ببغداد وأحمد بن حرب بنيسابور
وذو النون بمصر ومحمد بن أسلم بطوس وأين مثل هؤلاء
السادة ما يملأ عيني إلا التراب أو من تحت التراب & 23
الكرابيسي العلامة فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي
بن يزيد
80 البغدادي صاحب التصانيف سمع إسحاق الأزرق
ومعن بن عيسى ويزيد بن هارون ويعقوب ابن ابراهيم
وتفقه بالشافعي روى عنه عبيد بن محمد البزاز ومحمد بن
علي فستقه وكان من بحور العلم ذكيا فطنا فصيحا لسنا
تصانيفه في الفروع والأصول تدل على تبحره إلا أنه وقع
بينه وبين الإمام أحمد فهجر لذلك وهو أول من فتق اللفظ
ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في
81 أحمد قال ما أحوجه إلى أن يضرب وشتمه قال
حسين في القرآن لفظي به مخلوق فبلغ قوله أحمد فأنكره
وقال هذه بدعة فأوضح حسين المسألة وقال تلفظك
بالقرآن يعني غير الملفوظ وقال في أحمد أي شيء نعمل
بهذا الصبي إن قلنا مخلوق قال بدعة وإن قلنا غير مخلوق
قال بدعة فغضب لأحمد أصحابه ونالوا من حسين
82 وقال أحمد إنما بلاؤهم من هذه الكتب التي
وضعوها وتركوا الآثار قال ابن عدي سمعت محمد بن
عبدالله الصيرفي الشافعي يقول لتلامذته اعتبروا
بالكرابيسي وبأبي ثور فالحسين في علمه وحفظه لا
يعشره أبو ثور فتكلم فيه أحمد بن حنبل في باب مسألة
اللفظ فسقط وأثنى على أبي ثور فارتفع للزومه للسنة
مات الكرابيسي سنة ثمان وأربعين وقيل سنة خمس
وأربعين ومئتين ولا ريب أن ما ابتدعه الكرابيسي وحرره
في مسألة التلفظ وأنه مخلوق هو حق لكن أباه الإمام
أحمد لئلا يتذرع به إلى القول بخلق القرآن فسد الباب لأنك

لا تقدر أن تفرز التلفظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذهنك & 24 الفتح بن خاقان الأمير الكبير الوزير الأكمل أبو محمد التركي شاعر مترسل بليغ مفوه ذو سؤدد وجود ومحاسن على لعب فيه وكان المتوكل لا يكاد يصبر عنه استوزره وفوض اليه إمرة الشام
83 فبعث إليها نوابا عنه وله أخبار في الكرم والظرف والأدب ولما قدم المتوكل إلى دمشق كان الفتح زميله على جمازة حكى عنه المبرد وأحمد بن يزيد المؤدب وكان أحد الأذكياء دخل المعتصم على الأمير خاقان فمازح ابنه هذا وهو صبي فقال يا فتح أيما أحسن داري أو داركم فقال الفتح دارنا إذا كنت فيها فوهبه مئة ألف وكان الفتح ذا باع أطول في فنون الأدب قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين & 25 الفضل بن مروان الوزير الكبير حدث عن علي بن عاصم روى عنه المبرد وسليمان بن وهب الكاتب وغيرهما يكنى أبا العباس أصله من البردان وتنقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم وكان من البلغاء وكان المعتصم كثير البذل فربما عطل منه
84 الفضل فنفاه إلى السن واستوزر ابن الزيات ثم إنه سكن بعد سامراء وعنه قال أنعمت النظر في علمين فلم أرهما يصحان السحر والنحو وكان الفضل فيه مع جوره تيه وبأو توفي خاملا سنة خمسين ومئتين وزصله نصراني لعله بلغ التسعين وقد خدم المأمون قال ابن النجار هو الفضل بن مروان بن ما سرجس كان بديع الخط منشئا لم يزل في ارتقاء والناس يحسدونه حتى نكب وأدى أربعين ألف ألف درهم فكان المعتصم يقول عصى الله وأطاعني فسلطني الله عليه قلت ثم أطلقه وألزمه بيته واستوزر أحمد بن عمار وقيل ألقيت رقعة إليه فيها * تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر * * فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
85 * ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم * * أبادتهم الأقياد والذل والقتل * عنى الفضل بن يحيي البرمكي والفضل بن الربيع الحاجب والفضل بن سهل & 26 أحمد بن أبي الحواري (د ق) واسم أبيه عبدالله بن ميمون الإمام الحافظ القدوة شيخ أهل الشام أبو الحسن الثعلبي

الغطفاني الدمشقي الزاهد أحد الأعلام أصله من الكوفة وقد قال سألني أحمد بن حنبل متى مولدك قلت في سنة أربع
86 وستين ومئة قال هي مولدي قلت عني بهذا الشأن أتم عناية وسمع من سفيان بن عيينة وعبدالله بن إدريس وأبي معاوية والوليد بن مسلم وعبدالله بن وهب وأبي الحسن الكسائي ووكيع وحفص بن غياث وشعيب بن حرب وطبقتهم ودخل دمشق فصحب الشيخ أبا سليمان الداراني مدة وأخذ عن مروان بن محمد وأبي مسهر الغساني وطائفة ثم أقبل على العبادة والتأله حدث عنه سلمة بن شبيب وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو داود وابن ماجه في سننهما وأبو حاتم وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي ومحمد بن المعافى الصيداوي وأبو الجهم بن طلاب ومحمد بن محمد الباغندي وابنه عبدالله بن أحمد وعمر بن بحر الأسدي ومحمد بن خريم ويوسف بن الحسين الرازي وابراهيم بن نائلة الأصبهاني ومحمد بن علي بن خلف وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير آخرهم أحمد بن سليمان بن زبان الكندي أحد الضعفاء قال هارون بن سعيد الأيلي عن يحيى بن معين وذكر أحمد بن
87 أبي الحواري فقال أهل الشام به يمطرون وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنب فيه وقال فياض بن زهير سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال أظن أهل الشام يسقيهم الله به الغيث قال محمود بن خالد وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال ما أظن بقي على وجه الأرض مثله وروي عن الجنيد قال أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام قال أبو زرعة الدمشقي حدثني أحمد بن أبي الحواري قال قلت لشيخ دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم دلني على مجلس ابراهيم بن أبي يحيى فما كلمني فإذا هو عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال أحمد بن عطاء سمعت عبدالله بن أحمد بن أبي الحواري يقول كنا نسمع بكاء أبي بالليل حتى نقول قد مات ثم نسمع ضحكة حتى نقول قد جن قال محمد بن عوف الحمصي رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا

بأنطرسوس فلما صلى العتمة قام يصلي فاستفتح ب ^ الحمد لله إلى ^ إياك نعبد وإياك نستعين ^ فطفت الحائط كله ثم رجعت
88 فإذا هو لا يجاوزها ثم نمت ومررت في السحر وهو يقرأ ^ إياك نعبد ^ فلم يزل يرددها إلى الصبح قال سعيد بن عبدالعزيز سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من عمل بلا اتباع سنة فعمله باطل وقال من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه قال أبو عبدالرحمن السلمي في تاريخ الصوفية سمعت محمد بن جعفر بن مطر سمعت إبراهيم بن يوسف الهسنجاني يقول رمى أحمد بن أبي الحواري بكتبه في البحر وقال نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال السلمي سمعت محمد بن عبدالله الطبري يقول سمعت يوسف ابن الحسين يقول طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة ثم حمل كتبه كلها إلى البحر فغرقها وقال يا علم لم أفعل بك هذا استخفافا ولكن لما اهتديت بك استغنيت عنك أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن عبدالرحيم بن محمد الكاغدي وأخبرنا اسحاق بن خليل أخبرنا الكاغدي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال قلت لراهب في دير حرملة
89 وأشرف من صومعته ما اسمك قال جريج قلت ما يحبسك قال حبست نفسي عن الشهوات قلت أما كان يستقيم لك أن تذهب معنا ها هنا وتجيء وتمنعها الشهوات قال هيهات هذا الذي تصفه قوة وأنا في ضعف قلت ولم تفعل هذا قال نجد في كتبنا أن بدن ابن آدم خلق من الأرض وروحه خلق من ملكوت السماء فإذا أجاع بدنه وأعراه وأسهره وأقماه نازع الروح إلى الموضع الذي خرج منه وإذا أطعمه وأراحه أخلد البدن إلى المواضع الذي منه خلق فأحب الدنيا قلت فإذا فعل هذا يعجل له في الدنيا الثواب قال نعم نور يوازيه قال فحدثت بهذا أبا سليمان الداراني فقال قاتله الله انهم يصفون قلت الطريقة المثلى هي المحمدية وهو الأخذ من الطيبات وتناول

الشهوات المباحة من غير إسراف كما قال تعالى ^ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعملوا صالحا ^ المؤمنون 51 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وآتي النساء وآكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فلم يشرع لنا الرهبانية ولا
90 التمزق ولا الوصال بل ولا صوم الدهر ودين الإسلام يسر وحنيفية سمحة فليأكل المسلم من الطيب إذا أمكنه كما قال تعالى ^ لينفق ذو سعة من سعته ^ الطلاق 7 وقد كان النساء أحب شيء إلى نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك اللحم والحلواء والعسل والشراب الحلو البارد والمسك وهو أفضل الخلق وأحبهم إلى الله تعالى ثم العابد العري من العلم متى زهد وتبتل وجاع وخلا بنفسه وترك اللحم والثمار واقتصر على الدقة والكسرة صفت حواسه ولطفت ولازمته خطرات النفس وسمع خطابا يتولد من الجوع والسهر لا جود لذلك الخطاب والله في الخارج وولج الشيطان في باطنه وخرج فيعتقد أنه قد وصل وخوطب وارتقى فيتمكن منه الشيطان ويوسوس له فينظر إلى المؤمنين بعين الازدراء ويتذكر ذنوبهم وينظر إلى نفسه بعين الكمال وربما آل به الأمر إلى أن يعتقد أنه ولي صاحب كرامات وتمكن وربما حصل له شك وتزلزل إيمانه فالخلوة والجوع أبوجاد الترهب وليس ذلك من شريعتنا في شيء بلى السلوك الكامل هو الورع في القوت والورع في المنطق وحفظ اللسان وملازمة الذكر وترك مخالطة العامة والبكاء على الخطيئة والتلاوة بالترتيل والتدبر ومقت النفس وذمها في ذات الله والإكثار من الصوم المشروع ودوام التهجد والتواضع للمسلمين وصلة الرحم والسماحة وكثرة البشر والإنفاق مع الخصاصة وقول الحق المر برفق وتؤدة والأمر بالعرف والأخذ بالعفو والإعراض عن الجاهلين والرباط بالثغر وجهاد العدو وحج البيت وتناول الطيبات
91 في الأحايين وكثرة الاستغفار في السحر فهذه شمائل الأولياء وصفات المحمديين أماتنا الله على محبتهم وبالإسناد إلى أبي نعيم حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا سعيد

بن عبدالعزيز سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه ثم روى أبو نعيم عن السلمي الحكايتين في تغريق كتب أحمد في البحر وبه حدثنا عبدالله بن محمد إملاء حدثنا عمر بن بحر سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول بينا أنا في قبة بالمقابر بلا باب إلا كساء أسبلته فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت من هذا قالت ضالة فدلني على الطريق فقلت رحمك الله أي الطريق تسلكين فبكت ثم قالت على طريق النجاة يا أحمد قلت هيهات إن بيننا وبينها عقابا وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة فبكت ثم قالت سحبان من أمسك عليك جوارحك فلم تتقطع وفؤادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء أي شيء حالها فقمن ففتشنها فإذا وصيتها في جيبها كفنوني في أثوابي هذه فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي وإن كان غير ذلك فبعدا لنفسي قلت ما هي فحركوها فإذا هي ميتة فقلت لمن هذه الجارية قالوا جارية قرشية مصابة وكان قرينها يمنعها من الطعام وكانت تشكو إلينا وجعا بحوفها فكنا نصفها للأطباء فتقول

92 خلوا بيني وبين الطبيب الراهب تعني أحمد بن أبي الحواري أشكو اليه بعض ما أجد من بلائي لعله أن يكون عنده شفائي وبه حدثنا سليمان الطبراني حدثا أبو زرعة حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال كنت أسمع وكيعا يبتدئ قبل أن يحدث فيقول ما هنالك إلا عفوه ولا نعيش إلا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف عن أمر عظيم وبه حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن نائلة حدثنا أحمد سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل إن دخلت القبر ومعك الإسلام فأبشر وبه حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا ابن أبي الحواري قلت لأبي بكر بن عياش حدثنا قال دعونا من الحديث فقد كبرنا ونسينا جيئونا بذكر المعاد وبذكر المقابر لو أني أعرف أهل الحديث لأتيتهم إلى بيوتهم أحدثهم وبه قال أبو نعيم أسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والأعلام ما لا يعد كثرة أبو الدحداح

الدمشقي حدثنا الحسين بن حامد أن كتاب المأمون ورد على إسحاق بن يحيى بن معاذ أمير دمشق أن أحضر المحدثين بدمشق فامتحنهم قال فأحضر هشام بن عمار وسليمان بن عبد
93 الرحمن وابن ذكوان وابن أبي الحواري فامتحنهم امتحانا ليس بالشديد فأجابوا خلا أحمد بن أبي الحواري فجعل يرفق به ويقول أليس السماوات مخلوقة أليس الأرض مخلوقة وأحمد يأبى أن يطيعه فسجنه في دار الحجارة ثم أجاب بعد فأطلقه قال أحمد السملي في محن الصوفية أحمد بن أبي الحواري شهد عليه قوم أنه يفضل الأولياء على الأنبياء وبذلوا الخطوط عليه فهرب من دمشق إلى مكة وجاور حتى كتب اليه السلطان يسأله أن يرجع فرجع قلت إن صحت الحكاية فهذا من كذبهم على أحمد هو كان أعلم بالله من أن يقول ذلك ونقل السلمي حكاية منكرة عن محمد بن عبدالله ونقلها ابن باكويه عن أبي بكر الغازي سمعا أبا بكر الشباك سمعت يوسف بن الحسين يقول كان بين أبي سليمان الداراني وأحمد بن أبي الحواري عقد لا يخالفه في أمر فجاءه يوما وهو يتكلم في مجلسه فقال أحمد إن التنور قد سجر فما تأمر فلم يجبه فأعاد مرتين أو ثلاثا فقال اذهب فاقعد فيه كأنه ضاق به وتغافل أبو سليمان ساعة ثم ذكر فقال اطلبوا أحمد فإنه في التنور لأنه على عقد أن لا يخالفني فنظروا فإذا هو في التنور لم يحترق منه شعرة
94 توفي أحمد سنة ست وأربعين ومئتين أنبأنا أحمد بن سلامة عن عبدالرحيم بن محمد الكاغدي أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن غاصم بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه من يحرص على الإمارة لم يعدل فيها توفي مع ابن أبي الحواري أحمد بن إبراهيم الدورقي وأبو عمر الدوري المقريء ومحمد بن سليمان لوين والمسيب بن واضح ومحمد بن مصفى والحسين بن الحسن المروزي وحامد بن يحيى البلخي

رحمهم الله & 27 محمد بن مصفى د س ق ابن بهلول
الحافظ الإمام عالم أهل حمص أبو عبدالله القرشي
الحمصي العبد الصالح حدث عن سفيان بن عيينة وبقية بن
الوليد ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وابن أبي فديك
ومحمد بن حمير وطبقتهم حدث عنه أبو داود والنسائي
وابن ماجة والحسن بن أحمد
95 ابن فيل وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي وعبدان
الأهوازي ومحمد بن يوسف الهروي ومحمد بن تمام
البهراني وأبو بكر بن أبي داود وعبد الغافر بن سلامة وبقي
بن مخلد وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال محمد بن
عبيد الكلاعي عادلته إلى مكة سنة ست وأربعين ومئتين
فاعتل بالجحفة ومات بمكة بمنى وكان دخل مكة وهو لما
به فدخل عليه أصحاب الحديث وهو في النزع فقرأوا عليه
فما عقل قال محمد بن عوف الطائي رأيت محمد بن
مصفى في النوم فقلت يا أبا عبدالله أليس قد مت إلى ما
صرت قال إلى خير ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين
فقلت يا أبا عبدالله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في
الآخرة فتبسم الي قلت قد روى ابن ماجة أيضا عن مرار
بن حمويه عنه وقال صالح جزرة له مناكير وأرجو أن يكون
صادقا قلت مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين ومئتين
أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر أخبرنا
سعيد ابن أحمد أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد أخبرنا
محمد بن عمر
96 الوراق حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا محمد بن
مصفى حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة
حدثني ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد قال
كنت جالسا فجاءأعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر
في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها يعني الطلح
فقال إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية
التيس الملبود يعني الخصي فيها سبعون لونا من الطعام لا
يشبه لون آخر حديث حسن غريب & 28 العدني م ت ق س
الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم أبو عبدالله محمد بن
يحيى ابن أبي عمر العدني حدث عن فضيل بن عياض

وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد ومعتمر بن سلميان وسعيد بن سالم ووكيع بن الجراح ومروان بن معاوية وخلق كثير وصنف المسند
97 حدث عنه مسلم والترمذي وابن ماجة وبواسطة النسائي وإسحاق بن أحمد الخزاعي والحكم بن معبد وعبدالله بن صالح البخاري ومحمد بن إسحاق السراج وعلي بن عبدالحميد الغضائري والمفضل بن محمد الجندي وخلق سواهم قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال كان رجلا صالحا وكانت به غفلة رأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقا وروي عن الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا ابن أبي عمر العدني وكان قد حج سبعا وسبعين حجة وبلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة رحمه الله قال البخاري مات بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومئتين قلت كان من أبناءالتسعين رحمه الله تعالى أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن معاذ النسوي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
98 رأى أحدكم من هو فوقه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم & 29 رجاء بن مرجي د ق ابن رافع وقيل رجاء بن مرجي بن رجاء بن رافع الإمام الحافظ الناقد المصنف أبو محمد المروزي ويقال السمرقندي وقيل كنيته أبو أحمد فلعله يكنى بهما مولده بعد الثمانين ومئة سمع النضر بن شميل ويزيد بن أبي حكيم وقبيصة وأبا نعيم وعلي بن الحسين بن واقد وسلم بن إبراهيم وعبدالله بن رجاء الغداني وأبا اليمان وخلقا كثيرا بخراسان والحجاز والعراق والشام حدث عنه أبو داود وابن ماجة وأحمد بن محمد بن أبي شيبة
99 البزاز وعمر بن بجير وأبو العباس السراج ويحيى بن صاعد ومحمد بن الفضل السقطي ومطين وآخرون وآخر من حدث عنه أبو عبدالله المحاملي قال الدارقطني

ثقة حافظ سمرقندي وقال النسائي هو مروزي وقال الخطيب سكن بغداد وكان ثقة ثبتا إماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به وذكر عمر بن حفص الأشقر قال قدم علينا رجاء بن مرجي بخاري يريدالشاش فسمعنا منه ودخل على محمد بن إسماعيل البخاري فتذاكرا قال النسائي حدثنا عبدالله بن أحمد يعني الخفاف عن محمد بن إسماعيل قال فيها مات رجاء يعني سنة تسع وأربعين ومئتين وفيها أرخه أبو العباس السراج وزاد أنه مات ببغداد وقال البخاري أيضا مات ببغداد في غرة جمادى الأولى سنة تسع أخبرنا سنقر الحلبي أخبرنا عبداللطيف أخبرنا عبدالحق أخبرنا علي بن العلاف حدثنا أبو الحسن بن الحمامي حدثنا ابن قانع حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا رجاء بن مرجي حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة عن مسلم بن أبي مريم عن

100 عبدالله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما وعليه نمرة فقال لرجل هات نمرتك وخذ نمرتي قال يا رسول الله هي خير من نمرتي قال أجل ولكن عليها خيط أحمر فخشيت أن تفتنني في صلاتي قلت أي تشغلني عن كمال المراقبة والأنبياء مطالبون بما يسمح فيه لغيرهم فلذلك قايض بنمرته & 30 البيكندي خ الإمام الحافظ الحجة محدث ما وراء النهر أبو زكريا يحيى ابن جعفر بن أعين البخاري البيكندي ارتحل وسمع من سفيان بن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون وعبدالرزاق وطبقتهم حدث عنه البخاري ومحمد بن أبي حاتم الوراق وعبيد الله بن واصل وجماعة

101 توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومئتين رحمه الله لم يقع لي من عوالي هذا المحدث شيء إنما وقع لنا حديثه في الجامع المختصر & 31 البحراني ق القاضي الإمام المحدث المتقن أبو الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري أحد الثقات حدث عن يزيد بن زريع وسفيان بن عيينة وسفيان بن حبيب ومعتمر بن سليمان وزياد البكائي وابن إدريس ومحمد بن جعفر غندر ومروان بن معاوية وعبدالوهاب الثقفي وخلق وعنه ابن

ماجة وابن صاعد وعبدالرحمن بن أبي يحاتم والقاضي
المحاملي ومحمد بن مخلد وإسماعيل الوراق وآخرون
قال صالح بن أحمد الهمذاني قدم البحراني همذان وحدث
بها بمصنفاته وقال ابن أورمة محله الصدق وقال
الدارقطني ثقة مأمون
102 وقال أبو نعيم الحافظ كان يلقب عباسويه وكان
حافظا قلت ولي قضاء همذان مدة وحدث بأصبهان أيضا
قال ابن مخلد توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين ويقال فيه
لين لا يضر وتكلم مرار بن حمويه في سماعه من يزيد بن
زريع والرجل مأمون & 32 ابن حبيب الإمام العلامة فقيه
الأندلس أبو مروان عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن
هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس السلمي
العباسي الأندلسي القرطبي المالكي أحد الأعلام ولد في
حياة الإمام مالك بعد السبعين ومئة وأخذ عن الغاز بن
قيس وزياد شبطون وصعصعة بن سلام
103 ثم ارتحل في حدود سنة عشر ومئتين وحج وحمل
عن عبدالملك ابن الماجشون ومطرف بن عبدالله
اليساري وأسد بن موسى السنة وأصبغ بن الفرج وأبي
صالح وإبراهيم بن المنذر الحزامي وعدة من أصحاب مالك
والليث ورجع إلى قرطبة بعلم جم وفقه كثير وكان
موصوفا بالحذق في الفقه كبير الشأن بعيد الصيت كثير
التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن بل يحمل
الحديث تهورا كيف اتفق وينقله وجادة وإجازة ولا يتعانى
تحرير أصحاب الحديث صنف كتاب الواضحة في عدة
مجلدات وكتاب الجامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب
غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتابا في حروب
الإسلام وكتاب فضل المسجدين وكتاب سيرة الإمام فيمن
الحد وكتاب طبقات
104 الفقهاء وكتاب مصابيح الهدى قال أبو الوليد بن
الفرضي كان فقيها نحويا شاعرا عروضيا أخباريا نسابة
طويل اللسان متصرفا في فنون العلم حدث عنه بقي بن
مخلد ومحمد بن وضاح ويوسف بن يحيى المغامي
ومطرف بن قيس وخلق وآخر أصحابه موتا المغامي سكن

إلبيرة من الأندلس مدة ثم استقدمه الامير عبدالرحمن بن الحكم فرتبه في الفتوى بقرطبة وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة فتوفي يحيى بن يحيى وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم وكان حافظا للفقه نبيلا إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمه ذكر عنه أنه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال له أتاني صاحبكم عبدالملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتبا فقال لي هذا علمك تجيزه لي فقلت له نعم ما قرأ علي منه حرفا ولا قرأته عليه

105 وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول ابن حبيب عالم الأندلس ويحيى بن يحيى عاقلها وعيى بن دينار فقيهها قال أبو القاسم بن بشكوال قيل لسحنون مات ابن حبيب فقال مات عالم الأندلس بل والله عالم الدنيا حكى بعضهم قال هاجت الريح فرأيت عبدالملك بن حبيب رافعا يديه متعلقا بحبال المركب يقول اللهم إن كنت تعلم أني إنما أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلصنا قال فسلم الله قال أبوعمر أحمد بن سعيد الصدفي قلت لأحمد بن خالد إن الواضحة عجيبة جدا وإن فيها علما عظيما فما يدخلها قال أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجدها لأحد من أصحابه ولا نقلت عنهم قال أبو عمر الصدفي في تاريخه كان كثير الرواية كثير الرواية كثير الجمع يعتمد على الأخذ بالحديث ولم يكن يميزه ولا يعرف الرجال وكان فقيها في المسائل قال وكان يطعن عليه بكثرة الكتب وذكر أنه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة وأنه أخذ بالإجازة كثيرا قال وأشير إليه بالكذب سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك ويتنقصه غير مرة وقال ظهر كذبه في الواضحة في غير شيء فسمعت محمد بن وضاح يقول أخبرني ابن أبي مريم قال كان ابن حبيب بمصر فكان يضع الطويلة وينسخ طول نهاره فقلت له إلى كم ذا النسخ متي

106 تقرؤه على الشيخ قال قد أجاز لي كتبه يعني أسد بن موسى فأتيت أسدا فقلت تمنعنا أن نقرأ عليك وتجيز لغيرنا فقال أنا لا أرى القراءة فكيف أجيز فأخبرته فقال

إنما أخذ مني كتبي فيكتب منها ليس ذا علي وقال أحمد بن محمد بن عبدالبر في تاريخه ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس وكان لا يفهم طرقه ويصحف الاسماء ويحتج بالمناكير فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب ولا يرضونه وممن ضعف ابن حبيب أبو محمد بن حزم ولا ريب أنه كان صحفيا وأما التعمد فكلا قال أحمد بن محمد بن عبدالبر وكان بينه وبين يحيى بن يحيى وحشة كان كثير المخالفة له لقي أصبغ بمصر فأكثر عنه فكان يعارض يحيى عند الأمر ويرد قوله فيغتم لذلك قال فجمعهم القاضي مرة في الجامع فسألهم عن مسألة فأفتى فيها يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان بالرواية فخالفهما عبدالملك وذكر خلافهما رواية عن أصبغ وكان عبدالأعلى بن وهب شابا قد حج ولحق أصبغ فحدثنا أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن عبدالأعلى قال دخلت على سعيد بن حسان فقال ما تقول في كذا للمسألة المذكورة هل يذكر فيها الأصبغ شيئا قلت نعم يقول فيها بكذا وكذا فذكر موافقة سعيد ويحيى فقال لي سعيد أنظر ما تقول أنت على يقين منها قلت نعم قال فأتني بكتابك

107 فخرجت مسرعا ثم ندمت فأخرجتها من قرطاس فسررت وأتيته بالكتاب قال تمضي به إلى أبي محمد فمضيت به إلى يحيى بن يحيى فأعلمته فاجتمعا بالقاضي وقالا هذا يخالفنا بالكذب فاردعه وكفه فجمعهم القاضي ثانيا فتكلموا فقال عبدالملك قد أعلمتك بما يقول فيها أصبغ فبدر عبدالأعلى فقال تكذب على أصبغ أنا رويت هذه المسألة عنه على وفق ما قالا وهذا كتابي فقرأه القاضي وقال لعبد الملك ما ساءه وخرج عليه وقال تفتينا بالكذب والخطأ وتخالف أصحابك بالهوى لولا البقيا عليك لعاقبتك قال عبد الأعلى فلما خرجت خطرت على دار ابن رستم الحاجب فرأيت عبدالملك خارجا من عنده في وجهه البشر فقلت لأدخلن على ابن رستم فدخلت فلم ينتظر جلوسي وقال يا مسكين من غرك أو من أدخلك في هذا تعارض مثل ابن حبيب وتكذبه فقلت أصلحك الله إنما سألني القاضي فأجبت بما عندي قال وبعث الأمير إلى القاضي

يقول من أمرك أن تشاور عبدالأعلى فبعث يثني علي ويقول لم أر نفسي في سعة من ترك مشاورة مثله فسأل الأمير وزراءه عن عبد الأعلى فأثنوا عليه ووصفوا علمه وولاءه قال سعيد بن فحلون مات عبدالملك بن حبيب يوم السبت لأربع مضين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومئتين بعلة الحصى رحمه الله ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين فالله أعلم

108 & 33 عبدالملك بن حبيب د وقد روى محمد بن وضاح محدث الأندلس عن أبي مروان عبدالملك بن حبيب البزاز المصيصي شيخ يروي عن ابن المبارك وأبي إسحاق الفزاري روى عنه أبو داود في السنن وجعفر الفريابي في مصنفاته فاعرف & 34 موسى بن معاوية الإمام المفتي أبو جعفر الصمادحي المغربي الإفريقي يقال إنه هاشمي جعفري قال أبو العرب وغيره كان ثقة مأمونا عالما بالحديث والفقه صالحا عن شعيب بن أبي الأزهر قلت لسحنون إن موسى بن معاوية جلس في الجامع يفتي الناس قال ما جلس أحد أحق منه بالفتوى قال أبو بكر بن اللباد أدرك موسى في رحلته جماعة منهم الفضيل بن عياض وجرير بن عبدالحميد ووكيع

109 قلت وأبو معاوية وابن عيينة وعن موسى بن معاوية قال لم ألق أحدا أروى من وكيع كان يروي خمسة وثلاثين ألف حديث فقرأها وكيع علينا ظاهرا على تأليفها ما يشك في حديث منها وعنه قال رحلت من القيروان وما أظن أن أحدا أخشع من البهلول ابن راشد حتى لقيت وكيعا وكان يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلثا ويصلي ثنتي عشرة من الضحى ويصلي من الظهر إلى العصر وعن موسى قال صلى بنا هارون الخليفة الصبح في المسجد الحرام فقرأ بالرحمن والواقعة فتمنيت أن لا يسكت من حسن قراءته فقمت إلى الفضيل فسمعته يقول مسكين هارون قرأ الرحمن والواقعة ولا يدري ما فيهما وروى عن موسى محمد بن وضاح وأبو سهل فرات ومحمد بن سحنون وطائفة قال ابن وضاح ثقة كثير الحديث رحل إلى الكوفة والري لقيته بالقيروان وقل محمد بن أحمد

العنسي هو موسى بن معاوية بن صمادح بن عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي لقيته وقد كف فكل ما في المدونة لوكيع وابن مهدي فإنما أخذه سحنون عن موسى

110 & 35 المحاسبي الزاهد العارف شيخ الصوفية أبو عبدالله الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي صاحب التصانيف الزهدية يروي عن يزيد بن هارون يسيرا روى عنه ابن مسروق وأحمد بن القاسم والجنيد وأحمد بن الحسن الصوفي وإسماعيل بن إسحاق السراج وأبو علي بن خيران الفقيه إن صح قال الخطيب له كتب كثيرة في الزهد وأصول الديانة والرد على المعتزلة والرافضة قال الجنيد خلف له أبوه مالا كثيرا فتركه وقال لا يتوارث أهل ملتين وكان أبوه واقفيا قال أبو الحسن بن مقسم أخبرنا أبو علي بن خيران قال رأيت

111 المحاسبي معلقا بأبيه يقول طلق أمي فإنك على دين وهي على غيره قال الجنيد قال لي الحارث كم تقول عزلتي أنسي لو أن نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت لهم أنسا ولو أن النصف الآخر نأوا عني ما استوحشت واجتاز الحارث يوما بي فرأيت في وجهه الضر من الجوع فدعوته وقدمت له ألوانا فأخذ لقمة فرأيته يلوكها فوثب وخرج ولفظ اللقمة فلقيته فعاتبته فقال أما الفاقة فكانت شديدة ولكن إذا لم يكن الطعام مرضيا ارتفع إلى أنفي منه زفرة فلم أقبله وعن حارث قال جوهر الإنسان الفضل وجوهر العقل التوفيق وعنه قال ترك الدنيا مع ذكرها صفة الزاهدين وتركها مع نسيانها صفة العارفين قلت المحاسبي كبير القدر وقد دخل في شيء يسير من الكلام

112 فنقم عليه وورد أن الإمام أحمد أثنى على حال الحارث من وجه وحذر منه قال سعيد بن عمرو البرذعي شهدت أبا زرعة الرازي وسئل عن المحاسبي وكتبه فقال إياك وهذه الكتب هذه كتب بدع وضلالات عليك بالأثر تجد غنية هل بلغكم أن مالكا والثوري والأوزاعي صنفوا في الخطرات والوساوس ما أسرع الناس إلى البدع قال ابن الأعرابي تفقه الحارث وكتب الحديث وعرف مذاهب

النساك وكان من العلم بموضع إلا أنه تكلم في مسألة اللفظ ومسألة الإيمان وقيل هجره أحمد فاختفى مدة ومات سنة ثلاث وأربعين ومئتين & 36 أبو قدامة السرخسي خ م س الإمام المجود الحافظ المصنف أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم السرخسي نزيل نيسابور سمع حفص بن غياث وسفيان بن عيينة ويحيى القطان ومعاذ بن
113 هشام وإسحاق الأزرق ووهب بن جرير وعبدالرحمن بن مهدي وطبقتهم وعنه البخاري ومسلم والنسائي وأبو زرعة وإبراهيم بن أبي طالب وجعفر الفريابي والحسين القباني وابن خزيمة وأبو العباس السراج وخلق كثير وقد روى البخاري في كتاب أفعال العباد عن عبيد الله بن سعيد عن حماد بن زيد وهذا بعيد ما أراه لقيه قال النسائي ثقة مأمون قل من كتبنا عنه مثله وقال إبراهيم بن أبي طالب ما قدم علينا نيسابور أحد أثبت من أبي قدامة ولا أتقن منه وقال ابن حبان البستي هو الذي أظهر السنة بسرخس ودعا الناس إليها وقال يحيى بن محمد الذهلي كان إماما فاضلا خيرا وقال البخاري مات سنة إحدى وأربعين ومئتين وقال غيره مات بفربر رحمه الله وقع لي من عالي حديثه في صفة المنافق وقد رويت ذلك في تذكرة الحفاظ
114 & 37 أحمد بن عبدالرحمن ت س ق ابن بكار أبو الوليد البسري من ولد بسر بن أبي أرطاة القرشي الدمشقي العامري نزيل بغداد وله بنو عم روى عن عراك بن خالد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وعبدالرزاق وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو يعلي وحاجب بن أركين وأبو حامد الحضرمي وخلق قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي صالح وقد حط عليه اسماعيل بن عبدالله السكري بأنه قاص وأنه كان يحلل النساء واتهمه في لقي الوليد وما التفت الخطيب إلى قول السكري مات في رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين
115 & 38 هارون الحمال (م 4) وابنه هارون بن عبدالله بن مروان الإمام الحجة الحافظ المجود أبو موسى

البغدادي التاجر البزاز الملقب بالحمال مولده في سنةإحدى وسبعين ومئة وقيل سنة اثنتين وسمع سفيان بن عيينة ومحمد بن حرب الخولاني وحرمي بن عمارة وأبا أسامة والحسين بن علي الجعفي ومعن بن عيسى وابن أبي فديك ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وحماد بن مسعدة ومصعب بن المقدام ووهب بن جرير وأبا داود الحضري وأبا داود الطيالسي ثم عن عفان وأب يالوليد وسليمان بن حرب وسليمان بن داود الهاشمي وخلقا كثيرا وعنه الجماعة سوى البخاري وابنه موسى بن هارون وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وبقي بن مخلد وزكريا خياط السنة وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن موسى الخوزي وآخرون قال المروذي سألت أبا عبدالله أكتب عن هارون الحمال قال أي والله
116 وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي وغيره ثقة وقال إبراهيم الحربي لو كان الكذب حلالا تركه هارون الحمال مزها قال الدارقطني حدثنا ابن حيويه أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي قال أخبرني هارون بن عبدالله قال الدارقطني قال الشيخ وهو الحمال وإنما سمي حمالا لأنه حمل رجلا في طريق مكة على ظهره فانقطع به فيما يقال قال ابنه وابن أبي عاصم ومطين وعلي الغضائري مات سنة ثلاث واربعين ومئتين زاد ابنه في تاسع عشر شوال وأخطأ من قال سنة تسع وأربعين & 39 وموسى بن هارون ابنه الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد محدث العراق أبو عمران البزاز ولد سنة أربع عشرة ومئتين
117 وسمع من علي بن الجعد وأحمد بن حنبل ويحيى الحماني وخلف بن هشام ويحيى بن معين وابن أبي شيبة ووالده وطبقتهم وصنف الكتب واشتهر اسمه روى عنه خلق كثير منهم أبو سهل بن زياد وجعفر الخلدي ودعلج السجزي وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن اسحاق الصبغي والقاضي ابو الطاهر الذهلي قاضي مصر قال الصبغي ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسي ابن هارون وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ص علي

بن المديني في زمانه وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته قال أبو عبدالله الحاكم سمعت أبا سهل بن زياد يقول كان اسماعيل القاضي يجلس موسى بن هارون معه على سريره ينظر في كل ما يقرأ عليه يعني ليتقنه له هذا مع ثقة اسماعيل وجلالته في العلم والحديث لكنه شاخ وناطح 0 التسعين فخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها قال أبو بكر الخطيب كان موسى ثقة حافظا وقيل كان موسى كثير الحج فكان يقيم ببغداد سنة ويحج ويجاور سنة وأظنه كان يتجر في غضون ذلك

118 مات في شهر شعبان سنة أربع وتسعين ومئتين وله ثمانون عاما وقع لي من عواليه وعوالي أبيه فأخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالإسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر ببغداد أخبرنا محمد بن عبيدالله المجلد أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا محاضر بن المورع حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال دخل النبي ونحن حلق في المسجد فقال مالي أراكم عزين وبه إلى البغوي حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا محاضر ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا حدثنا الأعمش عن المسيب عن تميم عن جابر قال دخل علينا النبي فقال ما لكم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف أخبرنا يحيى بن أبي منصور وعبدالرحمن بن محمد وعلي بن أحمد الحنبليون وجماعة كتابة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا

119 هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا موسى بن هارون البزاز حدثنا كامل بن طلحة حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن النبي كفن في ثلاثة أثواب أحدها برد وألحد له ونصب على اللحد اللبن هذا مرسل جيد ورواه قتيبة عن الليث & 40 الأعين (م) الحافظ الثبت أبو بكر محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الأعين حدث عن زيد بن الحباب ويزيد بن هارون وروح والمقريء

والفريابي ووهب بن جرير وخلق وعنه مسلم في المقدمة وأبو داود خارج سننه وعباس الدوري رفيقه وابن أبي الدنيا والبغوي والسراج وعدة
120 وثقه ابن حبان ومات في سنة أربعين ومئتين قال عبدالله بن أحمد فترحم عليه أبي وقال إني لأغبطه مات وما يعرف إلا الحديث لم يكن صاحب كلام قلت هكذا كان أئمه السلف لا يرون الدخول في الكلام ولا الجدال بل يستفرغون وسعهم في الكتاب والسنة والتفقه فيهما ويتبعون ولا يتنطعون & 41 زياد بن أيوب خ د ت س ابن زياد الإمام المتقن الحافظ الكبير شعبة الصغير أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي ويلقب زيضا دلويه ولد سنة ست وستين ومئة وسمع هشيم بن بشير وأبا بكر بن عياش وزياد بن عبدالله
121 البكائي ومعتمر بن سليمان وعباد بن العوام وعبدالله بن إدريس وإسماعيل بن علية وعلي بن غراب ومروان بن شجاع وطبقتهم ورحل وجمع وألف وطال عمره حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو القاسم البغوي وابنه أحمد بن عبدالله وأحمد بن علي الجوزجاني وعمر بن بجير وابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن المسيب الأرغياني وأبو العباس السراج ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وعد دسواهم وقد حدث عنه رفيقه أحمد بن حنبل قال ابراهيم بن أورمة ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد ابن أيوب وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو بكر المروذي قال لنا أبو عبدالله اكتبوا عن زياد فإنه شعبة الصغير وقال أبو العباس السراج سمعته يقول مولدي سنة ست وستين ومئة وطلبت الحديث في سنة إحدى وثمانين ومئة
122 قالوا توفي زياد بن أيوب في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومئتين قلت تقع عواليه في المحامليات قرأت على عبدالخالق بن عبدالسلام القاضي ببعلبك أخبركم الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد سنة إحدى عشرة وست مئة أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجسرائي أخبرنا نصر بن أحمد القاري أخبرنا عبدالله بن عبيد الله

حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي إملاء حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا يعلي بن عطاء أخبرنا عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال قال رسول الله اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله هذا حديث حسن غريب قاله الترمذي فأخرجه هو عن يعقوب ابن ابراهيم وأبو داود عن سعيد بن منصور والقزويني عن أبي بكر بن
123 أبي شيبة جميعا عن هشيم ورواه النسائي نازلا عن الفلاس عن خالد عن شعبة عن يعلي ومات معه عام اثنين محمد بن المثنى وبندار ويعقوب الدورقي ومحمد بن منصور الجواز وعبدالوارث بن عبدالصمد التنوري وأحمد بن عبدالله بن منجوف والمستعين قتلوه وإسحاق بن بهلول والأمير أشناس وخلق & 42 أبو موسى ع محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار الإمام الحافظ الثبت أبو موسى العنزي البصري الزمن ولد مع بندار في عام وفاة حماد بن سلمة وحدث عن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي وسفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان وحفص بن غياث وابن إدريس ومرحوم بن عبدالعزيز وأبي معاوية والوليد بن مسلم وغندر ويحيى القطان ويزيد ابن زريع ومعاذ بن معاذ ومحمد بن أبي عدي وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وخلق كثير وينزل إلى عفان وأبي الوليد لا بل ينزل إلى
124 تلميذه أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي جمع وصنف وكتب الكثير روى عنه الجماعة ستتهم وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي وابن أبي الدنيا وجعفر الفريابي وأبو يعلي وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن هارون الروياني وقاسم المطرز وأبو عروبة وزكريا الساجي وأبو عبدالله المحاملي وخلق كثير قال محمد بن يحيى الذهلي حجة وقال صالح جزرة صدوق اللهجة في عقله شيءوكنت أقدمه على بندار وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث وقال أبو عروبة ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ويحيى بن حكيم وقال النسائي كان لا بأس به

كان يغير في كتابه وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش أخبرنا محمد بن المثنى وكان من الأثبات
125 وقال ابن حبان كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه وقال الخطيب كان صدوقا ورعا وقال في موضع آخر كان ثقة ثبتا احتج به سائر الأئمة ويروي أن أبا موسى مزح مرة فقال نحن قوم لنا شرف صلى إلينا النبي ص قال إبراهيم بن محمد الكندي وغيره مات أبو موسى في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق غير مرة أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن أبي حامد عبدالعزيز الدينوري ببغداد أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عاصم ابن الحسن سنة ثمان وسبعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمر بن مهدي الفارسي حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها
126 أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي خمستهم عن أبي موسى العنزي فوافقناهم بعلو قال أبو أحمد بن الناصح سمعت محمد بن حامد بن السري وقلت له لم لا تقول في محمد بن المثنى إذا ذكرته الزمن كما يقول الشيوخ فقال لم أره زمنا رأيته يمشي فسألته فقال كنت في ليلة شديدة البرد فجثوت على يدي ورجلي فتوضأت وصليت ركعتين وسألت الله فقمت أمشي قال فرأيته يمشي ولم أره زمنا حكاية صحيحة رواها السلفي عن الرازي أخبرنا أبو القاسم علي ابن محمد الفارسي حدثنا ابن الناصح & 43 هارون بن إسحاق ت س ق الإمام الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم الهمداني الكوفي ولد سنة نيف وستين ومئة وسمع المطلب بن زياد ومعتمر بن سليمان التيمي وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث وأبا معاوية وطبقتهم حدث عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وبدر

127 ابن الهيثم وابن أبي حاتم والقاضي المحاملي وابن صاعد وخلق كثير قال علي بن الحسين بن الجنيد كان محمد بن عبدالله بن نمير يجله وقال النسائي وغيره ثقة قلت توفي في رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين وكان قد نيف على التسعين قرأت على عبد الخالق بن عبدالسلام الفقيه أخبركم الإمام عبد الله بن أحمد في سنة إحدى عشر وست مئة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبدالغني أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد أخبرنا عبدالله بن عبيد الله حدثنا أبو عبدالله المحاملي إملاء حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص المعروف كله صدقة وإن الله صانع كل صانع وصنعته وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه مسلم

128 & 44 السكري ق الشيخ الفقيه العالم قاضي دمشق أبو الحسن وأبو عبدالله إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد القرشي العبدري الرقي المعروف بالسكري حدث عن أبي المليح الحسن بن عمر وعبيد الله بن عمرو الرقيين ويعلي بن الأشدق وأبي إسحاق الفزاري وعبدالله بن المبارك وبقية وعيسى بن يونس وجماعة وكان صاحب حديث وإتقان حدث عنه ابن ماجة ومحمد بن سعد وجماهر الزملكاني وأبو العباس بن مسروق وأبو يعلي الموصلي ومحمد بن محمد بن الباغندي ومحمد بن هشام بن ملاس وآخرون وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم صدوق قال محمد بن الفيض ولى أحمد بن أبي دواد على قضاء دمشق إسماعيل السكري في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين فأقام إلى أن ولي القضاء

129 للمتوكل يحيى بن أكثم فعزل السكري بمحمد بن هاشم قال إبراهيم بن أيوب الحوراني قلت إسماعيل بن عبدالله القاضي بلغني أنك كنت صوفيا من أكل من جرابك كسرة افتخر بها فقال حسبنا الله ونعم الوكيل قال الحسن بن علي علان مات إسماعيل السكري بعد الأربعين ومئتين قال وكان يرمي بالتجهم قلت فأما 45 & إسماعيل

بن عبدالله بن زرارة الرقي فآخر توفي سنة تسع
وعشرين ومئتين ما لحقه ابن ماجة ووهم صاحب النبل
وزعم ان ابن ماجة روى عن ابن زرارة
130 & 46 أحمد بن إبراهيم م د ت ق ابن كثير
الدورقي الحافظ الإمام المجود المصنف أبو عبدالله
العبدي أخو الحافظ يعقوب ووالد المحدث الثقة عبدالله بن
أحمد وهذه نسبة إلى بيع القلانس الدورقية وقد كان
والدهم إبراهيم بن كثير من النساك العباد فقيل كان في
ذلك الوقت كل من تنسك يقال له دورقي سمع أحمد من
هشيم بن بشير ويزيد بن زريع وجرير بن عبدالحميد وحفص
بن غياث وابن علية وكيع وابن فضيل ويزيد بن هارون
وإسحاق الأزرق ويهز بن أسد وخلق كثير وينزل في الرواية
إلى عفان وأبي سلمة التبوذكي وإبراهيم بن المنذر
الجزامي حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة
والهيثم بن خلف الدوري ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي
وأبو القاسم البغوي وابن صاعد وبقي بن مخلد وأبو يعلي
الموصلي وابن أبي الدنيا وكان حافظا يقظا حسن التصنيف
131 قال أبو حاتم صدوق ذكره الخطيب وورخ وفاته
في شعبان سنة ست وأربعين ومئتين وله ثمانون سنة
أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم سنة سبع مئة أخبرنا
عبدالوهاب بن ظافر أخبرنا محمد بن عبدالرحمن
الحضرمي أخبرنا محمد ابن أحمد المعدل أخبرنا
عبدالرحمن بن مظفر الكحال أخبرنا أحمد بن محمد
المهندس أخبرنا محمد بن محمد الباهلي أخبرنا أحمد بن
إبراهيم بن كثير حدثنا أبو عامر القيسي حدثنا محمد بن
صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن
أبيه أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم
كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذراريهم
فذكر ذلك للنبي فقال لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي
حكم به من فوق سبع سماوات تفرد بإخراجه النسائي
فرواه عن أصحاب أبي عامر العقدي
132 أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الهاشمي وأحمد بن
محمد الحافظ قالا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت

السجزي أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عفيف أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثنا أبو داود هو الطيالسي عن شعبة قال كان أيوب يمشي إلىمسجد بني ضبيعة يسأل عن الحديث فحدث أيوب يوما بحديث قيس بن ملسم عن طارق بن شهاب أن امرأة أرادت الحج فقال أيوب هاتوا إسناد مثل هذا أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبدالله أنبأنا محمد بن عمر ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي قالوا أخبرنا محمد ابن أحمد أخبرنا عبيد الله بن عبدالرحمن أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور بكبرياءالمنافق يحترق المسكين قال وقرأت في
133 الزبور إني أنتقم للمنافق من المنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعا فذلك قول الله عزوجل ^ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبو ^ الأنعام 129 وذكر الحديث & 47 نصر بن علي ع ابن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الحافظ العلامة الثقة أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغير وهو حفيد الجهضمي الكبير ولد سنة نيف وستين وحدث عن يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ونوح بن قيس الحداني وعبد ربه بن بارق ويحيى بن أبي زائدة وعبدالأعلى بن عبد الأعلى وسفيان بن عيينة ودرست بن زياد وبشر بن المفضل والحارث بن وجيه وعبدالعزيز العمي وعبدالعزيز الدراوردي وعمر ابن علي وابن علية وعيسى بن يونس ومرحوم بن عبدالعزيز وخلق كثير وعنه ابنه علي بن نصر وأصحاب الكتب الستة والذهلي وابن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وبقي بن مخلد وزكريا السجزي وزكريا الساجي وعبدالله بن أحمد وعبدان الأهوازي وابن
134 خزيمة وابن صاعد وأبو حامد الحضرمي ومحمد بن منصور الشيعي ومحمد بن الحسين بن مكرم وأمم سواهم وكان من كبار الأعلام قال عبدالله بن أحمد سألت أبي عنه فقال ما به بأس ورضيه وقال عبدالرحمن بن أبي

حاتم سألت أبي عن نصر بن علي وعمرو بن علي الصيرفي من أيهما أحب إليك قال نصر أحب إلي وأوثق وأحفظ نصر ثقة وقال النسائي وابن خراش ثقة وقال عبدالله بن محمد الفرهياني نصر عندي من نبلاء الناس وقال إبراهيم بن عبدالله الزبيبي سمعت نصر بن علي يقول دخلت على المتوكل فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي * لم أر مثل الرفق في لينه * * أخرج للعذراء من خدرها * * من يستعن بالرفق في أمره * * يستخرج الحية من جحرها * فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما

135 عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن علي أخبرني علي بن جعفر بن محمد حدثني أخي موسى عن أبيه عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده أن النبي أخذ بيد حسن وحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة قلت هذا حديث منكر جدا ثم قال عبدالله بن أحمد لما حدث نصر بهذا أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه جعفر بن عبدالواحد وجعل يقول له الرجل من أهل السنة ولم يزل به حتى تركه وكان له أرزاق فوفرها عليه موسى قال أبو بكر الخطيب عقيبه إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيا قلت والمتوكل سني لكن فيه نصب وما في رواة الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر فلعله لم يضبط لفظ الحديث وما كان النبي ص من حبه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة فلعله قال فهو معي في الجنة وقد تواتر قوله عليه السلام المرء مع من أحب ونصر بن علي فمن أئمة السنة الأثبات

136 أخبرنا المسلم بن علان وغيره إذنا قالوا أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ أخبرنا جعفر ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء فدعاه عبدالملك أمير البصرة وأمره بذلك فقال أرجع واستخير الله تعالى فرجع إلى بيت نصف النهار فصلى ركعتين وقال

اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني فنام فأنبهوه فإذا هو ميت قال السراج وجماعة مات سنة خمسين ومئتين قال البخاري في ربيع الآخر زاد السراج رأيته أبيض الرأس واللحية كان لا يخضب رأيته ببغداد ولم يحدثنا قلت فأما جده الثقة & 48 نصر بن علي الجهضمي الكبير فروى عن جده لأمه أشعث بن عبدالله الحداني والنضر بن شيبان وعبدالله بن غالب الحداني
137 وعنه ابنه علي ووكيع وعبيد الله بن موسى ومسلم بن ابراهيم وعبد الصمد وجماعة مات في أيام شعبة وأما ابن حبان فوثقه وقال مات في خلافة أبي جعفر أجاز لنا علي بن أحمد أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا إبراهيم بن أحمد الخرقي أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن نصر بن علي أخبرنا النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن رسول الله إن الله فرض صيام شهر رمضان وسننت لكم قيامه فمن صام وقام إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجه ابن ماجة عن الثقة عن وكيع وعندي هذا الحديث أعلى بدرجة من طريق القاسم بن الفضل الحداني عن النضر وأخرجه النسائي من الوجهين لكن قال النسائي هذا خطأ والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وأما ولده
138 & 49 علي بن نصر بن علي ع الإمام الثقة الحافظ أبو الحسن الجهضمي الكبير فيروي عن هشام الدستوائي وإسماعيل بن مسلم العبدي وحمزة الزيات وشعبة والمثنى بن سعيد وقرة بن خالد ومهدي بن ميمون وصخر بن جويرية وخالد بن قيس الحداني وإبراهيم بن نافع والقاسم بن معن وخلق سواهم وعنه ابنه نصر ومحمد بن عبدالله الأنصاري وأبو نعيم وهما من أقرانه ووكيع وهو أقدم منهما ومعلى بن أسد قال أبو عبدالله بن حنبل صالح الحديث أثبت من أبي معاوية وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال صالح بن محمد صدوق قال مطين وغيره مات سنة سبع وثمانين ومئة وأما ولد صاحب

الترجمة فهو & 50 علي بن نصر بن علي م د ت س ابن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الحافظ الإمام الثبت أبو 139 الحسن الجهضمي الصغير روى عن حرمي بن عمارة ووهب بن جرير وعبدالصمد بن عبدالوارث وأبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون وأبي علي الحنفي وأخيه أبي بكر الحنفي وأبي عاصم وسليمان بن حرب والمقرىء وطبقتهم ولم يلحق جده حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري في تاريخه وأحمد بن يحيى التستري ومحمد ابن هارون الحضرمي وعمر البجيري وابن صاعد وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن العباس البجلي وخلق قال أبو زرعة كنت أرجو أن يكون خلفا يعني مات ولم يعمر وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فوثقه وأطنب في ذكره والثناء عليه وقال صالح بن محمد ثقة صدوق وقال الترمذي كان حافظا صاحب حديث وقال النسائي هو وأبوه ثقتان قال النسائي أيضا وغيره توفي سنة خمسين ومئتين فقيل في شعبانها ومات أبوه قبله بأربعة أشهر

140 أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر ببغداد أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء ح وأخبرنا علي بن محمد وأحمد بن عبدالحميد وأحمد بن محمد وعبدالمنعم بن عساكر والحسن بن علي وسليمان بن قدامة وسنقر الزيني وأحمد بن عبدالرحمن وعيسى بن عبدالرحمن وأحمد بن يوسف قالوا أخبرنا عبدالله بن عمرو أخبرنا سعيد بن أحمد حضورا أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي أخبرنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا محمد بن بشار ونصر بن علي قالا أخبرنا أبو عبدالصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن أخرجه مسلم عنهما

141 الدورقي (ع) 51 يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم الحافظ الإمام الحجة أبو

يوسف العبدي القيسي مولاهم الدورقي ولد سنة ست وستين ومئة وكان أكبر من أخيه زحمد بعامين رأى الليث بن سعد وحدث عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وحرير وبقية ويحيى بن أبى زائدة وغندر وحفص بن غياث وابن علية وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وشعيب بن حرب والمحاربي وعبيد الله الأشجعي ويحيى القطان ووكيع ويزيد وعبد الرحمن وخلق وينزل إلى عفان ويحيى بن معين ورحل وجمع وصنف وتميز في هذا الشأن حدث عنه الجماعة الستة وأخوه وأبو زرعة وأبو عبيد بن المحاملي وأخوه القاضي وأبو عبد الله وأبو حاتم وابن أبى الدنيا وزكريا خياط السنة ومحمد بن هارون الروياني وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبي داود وأبو العباس السراج ومحمد بن مخلد العطار وعدة

142 وثقة النسائى وغيره وقال الخطيب كان ثقة حافظا متقنا صنف المسند وقال أبو حاتم صدوق قال محمد بن سعد حدثنا سعقوب بن إبراهيم فذكر حديثا وقال أبو بكر الخطيب حدث عنه ابن سعد ومات سنة ثلاثين ومئتين وآخر من حدث عنه محمد بن مخلد وبينهما في الوفاة مئة سنة وسنة وقال البغوي وجماعة مات الدروقي سنة اثنتين وخمسين ومئتين وآخر من روى حديثا عاليا سبط السلفي أخبرنا الإمام تاج الدين علي بن أحمد الغرافي بالإسكندرية أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد المفيد وأخبرنا أبو بكر بن الزاغوني

143 أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن الحسن وهشام عن محمد عن أبى هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيصلي الرجل في الثوب الواحد قال أولكلكم ثوبان وبه حدثنا يعقوب الدروقي حدثنا إسماعيل بن علية عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قلت لابن عمر رجل طلق أمرأته وهي حائض فقال تعرف عبد الله بن عمر فإنه طلق امرأته وهي

حائض فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يستقبل عدتها فقلت له إذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أيعتد بتلك التطليقة قال فمه وإن عجز واستحمق
144 أخرجه مسلم والنسائى عن يعقوب 52 بندار (ع) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان الإمام الحافظ رواية الإسلام أبو بكر العبدي البصري بندار لقب بذلك لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده والبندار الحافظ ولد سنة سبع وستين ومئة وحدث عن يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ومرحوم بن عبد العزيز العطار وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وغندر ويحيى بن سعيد وعبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي والطفاوي وبهز بن أسد وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ ومعاذ بن هشام ويزيد ابن هارون ووكيع وخلق سواهم وينزل إلي حجاج بن منهال وعفان وأبى الوليد وعدة وجمع حديث البصرة ولم يرحل برا بأمه ثم رحل بعدها روى عنه الستة في كتبهم وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وبقي بن مخلد وعبد الله بن أحمد وأبو العباس السراج
145 وابن خزيمة وزكريا الساجي والقاسم بن زكريا المطرز ويحيى بن صاعد ومحمد بن المسيب الأرغياني والبغوي وابن أبى داود ومحمد بن إسماعيل البصلاني والحسن بن علي الطوسي وعبد الله ابن ناجيه وخلق سواهم قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المرزوي سمعت بندار يقول أردت الخروج يعني الرحلة فمنعتني أمي فأطعتها فبورك لي فيه وقال ابن خزيمة سمعت بندارا يقول اختلفت إلى يحيى القطان ذكر أكثر من عشرين سنة ولو عاش بعد لكنت أسمع منه شيئا كثيرا وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول كتبت عن بندار نحوا من خمسين ألف حديث وكتبت عن أبي موسى شيئا وهو أثبت من بندار ولولا سلامة في بندار ترك حديثه وقال إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد له أخبرنا إمام أهل زمانة في العلم والأخبار محمد بن بشار وقال محمد بن المسيب سمعت بندارا يقول كتب عني خمسة

146 قرون وحدثت وأنا ابن ثمان عشرة سنة قال أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة كثير الحديث حائك وقال أبو حاتم الرزاي صدوق وقال ابن خزيمة سمعت بندارا يثول ما جلست مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خرجته قال إسحاق بن إبراهيم القزاز كنا عند بندار فقال في حديث عن عائشة قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يسخر منه أعيدك بالله ما أفصحك فقال كنا إذا خرجنا من عند روح دخلنا إلى أبي عبيدة فقال قد بان ذلك عليك قرأت على علي بن أحمد الحسيني أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا بندار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت يونس بن جبير قال سمعت ابن عمر قال طلقت امرأتي تطليقة فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ليراجعها فإذا طهرت فإن شاء فليطلقها فقلت لابن عمر فاحتسبت بها قال فمه أرأيت إن عجزت أخرجه مسلم عن بندار

147 قال النسائي بندار بندار صالح لا بأس به وقال الخطيب أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ بالري سمعت يوسف بن محمد الطوسي سمعت محمد ابن المسيب يقول سمعت بندارا يقول سألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة سنة فاستحييت أن أحدثهم في المدينة فأخرجتهم إلى البستان وأطعمتهم الرطب وحدثتهم قال عبد الله بن محمد بن يونس السمناني كان أهل البصرة يقومون أبا موسى على بندار وكان الغرباء يقدمون بندارا على أبي موسى وقال عبد الله بن محمد بن سيار سمعت أبا حفص الفلاس يحلف أن يندارا يكذب فيما يروي عن يحيى وقال ابن سيار أيضا سمعت أبا موسى وكان قد صنف حديث داود بن أبي هند ولم يكن بندار صنفه فسمعت أبا موسى يقول منا قوم لو قدروا أن يسرقوا حديث داود لسرقوه يعني به بندارا وقال عبد الله بن علي بن المديني سمعت أبي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن

عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا قال هذا كذب
148 حدثني أبو داود موقوفا وأنكره أشد الإنكار قال أبو الفتح الأزدي حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا عبد الله بن الدورقي قال كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ ويستضعفه وزأيت القواريري لا يرضاه وقال كان صاحب حمام ثم قال أبو الفتح بندار كتب الناس عنه وقبلوه وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه وما رأيت أحدا ذكره إلا بخير وصدق وقال عبد الله بن محمد بن سيار بندار وأبو موسى ثقتان وأبو موسى أحج لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه وبندار يقرأ كل كتاب فإنه كان يحفظ حديثه قال محمد بن المسيب لما مات بنتدار جاء رجل فقال يا أبا موسى البشري مات بندار قال جئت تبشرني بموته علي ثلاثون
149 حجة إن حدثت بحديث أبدا فبقي أبو موسى بعده تسعين يوما لم يحدث ومات قال البخاري وجماعة مات في رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين وقال ابن حبان كان يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه وأبو موسى من أقرانه مولدا ووفاة 53 الجوهري (م 4) الإمام الحافظ المجود صاحب المسند الأكبر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد البغدادي الجوهري وأصله من طبرستان ولد بعد السبعين ومئة وسمع من سفيان بن عيينة ومحمد بن فضيل وعبد الوهاب الثقفي وأبي معاوية ووكيع وأنس بن عياض الليثي وأبي أسامة وطبقتهم وعنه الجماعة سوى البخاري وأبو الجهم بن طلاب وأبو الحسن بن جوصا وأبو طاهر بن فيل وأبو عروبة والحكيم الترمذي
150 محمد بن علي ويحيى بن صاعد وزكريا خياط السنة وخلق كثير وثقة النسائى وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديث لأبي بكر الصديق فقال لجاريته أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر فقلت له أبو بكر لا يصح له خمسون حديثا من أين ثلاثة وعشرون جزءا فقال كل حديث لا يكون عندي من مئة وجه فأنا فيه يتيم قال

الخطيب كان ثقة ثبتا مكثرا صنف المسند وقال إبراهيم بن عبد الله كان أبوه سعيد ثقة محتشما نبيلا حج مرة فحج معه أربع مئة نفس منهم هشيم وإسماعيل بن عياش وكنت أنا منهم قال أحمد بن كامل القاضي حدثني علي بن الحسن النجار أخبرنا الصاغاني أخبرنا الصاغاني أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع بكى وقال أبو محمد بن اللبان حفظت القرآن ولي خمس سنين قلت الرجل ثقة حافظ وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه

151 وتوفي مرابطا بعين زربة فما حرروا وفاته كما ينبغي فقيل مات سنة سبع وأربعين وقيل سنة أربع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومئتين رحمه الله أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي حدثنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا أبو مالك الأشجعي أخبرنا نبيط بن شريط عن أنس قال شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فحمد الله وقال الحمد لله أحمده وأستعينه ثم سألهم أي يوم أحرم قالوا هذا اليوم وقال وأي بلد أحرم قالوا هذا البلد قال فأي شهر أحرم قالوا هذا الشهر قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا اللهم نعم وبه حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم تلا ^ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد ^ هود 102

152 54 سفيان بن وكيع (ت ق) ابن الجراج بن مليح الحافظ بن الحافظ محدث الكوفة وأبو محمد الرؤاسي الكوفي كان من أوعية العلم على لين لحقه يروي عن أبيه وعن جرير بن عبد الحميد وعبد السلام بن حرب وأبي خالد الأحمر وحفص بن غياث وطبقتهم فأكثر وعنه الترمذي

وابن ماجة ومحمد بن جرير وأبو عروبة ويحيى بن صاعد وأبو علي أحمد بن محمد الباشاني وخلق قال البخاري يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها وقال أبو زرعة الرازي لا يشتغل به كان يتهم وقال ابن أبي حاتم أشار عليه أبي أن يغير وراقه فإنه أفسد حديثه وقال له لا تحدث إلا من أصولك فقال سأفعل ثم تمادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه وقال أبو حاتم بن حبان كان سفيان بن وكيع شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به

153 فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره استحق الترك وكان ابن خزيمة يروي عنه وسمعته يقول حدثنا بعضن من أمسكنا عن ذكره وهو من الضرب الذي إن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أفسدوه وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف قلت توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومئتين ومات فيها إبراهيم بن سعيد الجوهري وأبو عثمان المازني النحوي والمتوكل قيل وسلمة ين شبيب والفتح بن خاقان الوزير 55 الرفاعي (متق) الإمام الفقيه الحافظ العلامة قاضي بغداد أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الرفاعي الكوفي المقري حدث عن أبي الأحوص سلام والمطلب بن زياد وأبي بكر بن عياش وحفص بن غياث وعبد الله بن الأجلح ويحيى بن يمان وطبقتهم

154 وأخذ القراءة عن جماعة وصنف كتابا في القراءات في شذوذ كثير وهو صاحب غرائب في الحديث حدث عنه مسلم والترمذي وابن ماجة وأحمد بن زهير وابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وعمر بن بجير وجعفر بن محمد الجروي والحسين المحاملي وآخرون قال أحمد العجلي لا بأس به صاحب قرآن قرأ على سليم وولي قضاء المدائن وقال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه وقال ابن عقدة حدثنا مطين عن محمد بن عبد الله بن نمير أن أبا هشام كان يسرق الحديث

وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب وقال طلحة بن محمد بن جعفر استقضي أبو هشام يعني ببغداد في سنة 242 وهو من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث له كتاب في القراءات قرأ علينا ابن صاعدة أكثره وقال أحمد بن محمد بن محرز سألت يحيى بن معين عن أبي هشام فقال ما رأى به بأسا

155 وقال البرقاني هو ثقة أمرني الدراقطني أن أخرج حديثه في الصحيح وقال النسائى ضعيف وقال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير قلت حمل الحروف عن الكسائي وعن حسين الجعفي ويحيى ابن آدم وأبي يوسف الأعشى وقيد أحرفا عن أبي بكر بن عياش فإنه سمع على أبي بكر ختمة بقراءة الأعشى روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي وعلي بن الحسن القطعي وأحمد بن سعيد المرزوي وقاسم بن داود وعثمان بن خرزاذ وعلي بن قربة وجماعة وما هو بالمجود لرواياته قال أبو العباس السراج مات في شعبان سنة ثمان وأربعين ومئتين أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا ابن طلحة النعالي

156 وأخبرنا الأبرقوهي أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز أخبرنا عاصم بن الحسن قالا أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا أبو هشام الرفاعي سنة أربع وأربعين ومئتين حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لايدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله عز وجل ولقرابتكم مني 56 أحمد بن الحسن (خت) ابن جنيدب الإمام الحافظ المجرد الفقيه أبو الحسن الترمذي سمع يعلى بن عبيد وأبا النضر وعبيد الله بن موسى وسعيد بن أبي مريم وأبا نعيم وأبا

صالح الكاتب وطبقتهم وتفقه بأحمد بن حنبل وكان بصيرا بالعلل والرجال حدث عنه البخاري والترمذي وأبو بكر بن خزيمة وجماعة
157 وكان قد قدم نيسابور في سنة إحدى وأربعين وحدث بها وقد روى عنه البخاري في صحيحه في المغازي عنه حديثا بروايته عن أحمد بن حنبل لم يظفر له بتاريخ وفاة وله رحلة شاسعة وباع أطول في الحديث 57 أحمد بن الحسن بن خراش (مت) الحافظ المحدث وأبو جعفر البغدادي حدث عن عبد الرحمن بن مهدي ووهب بن جرير وشبابة بن سوار وطبقتهم روى عنه مسلم والترمذي في كتابيهما ومحمد بن هارون ابن المجدر وأبو العباس بن السراج وآخرون وكان ثقة
158 توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين وهو من أبناء السبعين لا بل ابن ستين سنة إلا عشرين يوما سمعته يقول هذا قبل موته بساعة رحمه الله 58 الهيثم بن سهل التستري شيخ معمر عالي الإسناد محدق لين حدث عن حماد بن زيد وعبثر بن القاسم وأبي عوانة وعلي ابن مسهر والمسيب بن شريك وجماعة وسمع من سليم بن عقبة البقار ومن حرب يام صاحبي أنس وسكن بغداد حدث عنه جعفر بن حمدان والد القطيعي وعلي بن حماد ومحمد بن يوسف الزيات وأبو سعيد بن الأعرابي وآخرون ضعفه الدراقطني وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد بن زيد وأنكر عليه
159 وقال القاضي أبو محمد بن زبر حدثنا الهيثم بن سهل حدثنا النضر بن عمرو الحنفي حدثنا أنس بن مالك فذكر حديثا قلت لا يدري من النضر هذا وعن الهيثم قال ولدت سنة اثنتين وخمسين ومئة وقع لنا من عواليه في الخلعيات حديث وفي معجم ابن جميع وتوفي بعد الستين ومئتين أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن وعلي بن محمد قالا أخبرنا الحسن بن يحيى أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا الهيثم بن سهل حدثنا حماد بن زيد

حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط أحب إلي منه فقال إن شئت تصدقت وإن شئت أمسكت أصله فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل أو يطعم صديقا غير متمول منه مالا أو متأثل منه مالا

160 59 أحمد بن صالح (خد) الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري كان أبوه جنديا من أمل طبرستان وكان أبو جعفر رأسا في هذا الشأن قل أن ترى العيون مثله مع الثقة والبراعة ولد بمصر سنة سبعين ومئة ضبطه ابن يونس حدث عن ابن وهب فأكثر وعن سفيان بن عيينة ارتحل إليه وحج وسار إلى اليمن فأكثر عن عبد الرزاق وروى أيضا عن ابن أبي فديك وعنبسة بن خالد الأيلي وحرمي بن عمارة وأسد بن موسى وعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ويحيى بن حسان ويحيى بن محمد الجاري وأبي نعيم وعفان وسلامة بن روح وخلق سواهم حدث عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة الرازي ومحمد بن يحيى وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن المثنى الزمن وهو أكبر

161 منه ومحمود بن غيلان وهو من طبقته ومحمد بن عبد الله بن نمير ومات قبله بزمان وأبو إسماعيل الترمذي وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ويعقوب الفسوي وإسماعيل سمويه وصالح بن محمد جزرة وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو زرعة الدمشقي وعلي بن الحسين بن الجنيد وعبيد بن رجال وأحمد بن محمد بن نافع الطحان وخلق كثير آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود وقد سمع منه النسائي ولم يحدث عنه وقع بينهما وآذاه أحمد بن صالح فآذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد روى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن محمد بن عبد الله بن نمير سمعت أبا نعيم يقول ما قدم علينا أحد بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى يريد أحمد بن صالح وقال الحافظ ابن عدي سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول قدمت العراق فسألني أحمد بن حنبل من خلفت بمصر قلت أحمد

بن صالح فسر بذكره وذكر خيرا ودعا الله له محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول قلت لأحمد بن حنبل من أعرف الناس بأحاديث
162 ابن شهاب قال أحمد بن صالح ومحمد بن يحيى النيسابوري وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ سمعت يعقوب بن سفيان يقول كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد أتخذه عند الله حجة إلا رجلين أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل بالعراق قلت في صحة هذا نظر فإن يعقوب ما كتب عن ألف شيخ ولا شطر ذلك وهذه مشيخته موجودة في مجلد لطيف وشتان ما بين الأحمدين في سعة الرحلة وكثرة المشايخ والجلالة والفضل قال البخاري أحمد بن صالح ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح كان على يقول سلوا أحمد فإنه أثبت خلف الخيام سمعت صالح بن محمد يقول قال أحمد بن صالح كان عند ابن وهب مئة ألف حديث كتبت عنه خمسين ألفا قال صالح ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ وكان رجلا
163 جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم يعني يعرف ويذاكر في حديث الثورى وشعبة وأهل العراق أى يذاكر بذلك قال وكان قدم العراق وكتب عن عفان وهؤلاء وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه وقال أحمد بن صالح كتبت عن ابن زبالة يعني محمد بن الحسن بن زبالة مئة ألف حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه وكان أحمد بن صالح يثني على أبي الطاهر بن السرح ويقع في حرملة ويونس بن عبد الأعلى قال ابن عدي سمعت محمد بن موسى الحضرمي هو أخو أبي عجيبة يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قال أحمد بن صالح صنف ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث فعند بعض الناس منها الكل يعني حرملة وعند بعض الناس منها النصف يريد نفسه قال علي بن الجنيد الحافظ سمعت محمد بن عبد

الله بن نمير يقول أخبرنا أحمد بن صالح وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله

164 وقال الحافظ ابن عقدة حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة سمعت ابن نمير وذكر أحمد بن صالح فقال هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب فهم وجعل يعظمه وأخبرنا عنه بغير شيء أحمد بن سلمة النيسابوري عن ابن وارة قال أحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة والنفيلي بحران هؤلاء أركان الدين قال أحمد العجلي أحمد بن صالح مصري ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم ثقة كتبت عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية قال أبو زرعة الدمشقي ذاكرت أحمد بن صالح مقدمة دمشق سنة سبع عشرة ومئتين وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح وكان لا يحدث عنه وكتب عن ابن زبالة بخمسين ألف حديث وكان لا يحدث عنه وحدث أحمد بن صالح قبل أن يبلغ الأربعين وكتب عباس العنبري عن رجل عنه وقال كان أحمد ابن صالح يقوم كل لحن في الحديث وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال أحمد بن

165 صالح طبري الأصل كان من حفاظ الحديث واعيا رأسا في علم الحديث وعلله وكان يصلي بالشافعي ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه قال أبوسعيد بن يونس كان أبوه من طبرستان جنديا من العجم وكان أحمد حافظا للحديث ذكره النسائي يوما فرماه وأساء الثناء عليه وقال حدثنا معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول أحمد بن صالح كذاب يتفلسف ثم قال ابن يونس لم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي ولم يكن له آفة غير الكبر وقال أبو أحمد بن عدي سمعت عبدان الأهوازي يقول سمعت أبا دواد السجستاني يقول أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون يعني بذاك في الجلالة ثم قال ابن عدي وسمعت القاسم بن عبد الله بن مهدي يقول كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة الحمار ويركبه الى صلاة الجمعة وكنت جالسا عند حرملة في الجامع فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع فنظر إلينا

وإلى حرملة ولم يسلم فقال حرملة انظروا إلى هذا بالأمس يحمل دواتي واليوم يمر بي فلا يسلم وقال أيضا سمعت محمد بن سعد السعدي يقول سمعت أبا عبد الرحمن النسائي سمعت معاوية بن صالح قال سألت يحيى عن أحمد بن
166 صالح فقال رأيته كذابا يخطر في جامع مصر
وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيي بن معين بالكذب قال ابن عدي كان النسائي سيء الرأي فيه وينكر عليه أحاديث منها عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثم قال ابن عدي أحمد بن صالح من حفاظ الحديث وخاصة لحديث الحجاز ومن المشهورين بمعرفته وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه ومحمد بن يحيى واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته وحدث عنه من حدث من الثقات واعتمدوه حفظا وإتقانا وكلام ابن معين فيه تحامل وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه فحمله ذلك علي أن
167 تكلم فيه قال وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره وحديث الدين النصيحة الذي أنكره النسائي قد رواه يونس بن عبد الأعلى أيضا عن ابن وهب وقد رواه عن مالك محمد بن خالد بن عثمة قال وأحمد بن صالح من أجله الناس وذاك أني رأيت جمع أبي موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول كتب إلي أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره قال أبو عمرو الداني عن مسلمة بن القاسم الناس مجمعون علي ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله وإن أحمد بن حنبل وغيره وكتبوا عنه ووثقوه وكان سبب تضعيف النسائي له أن أحمد بن صالح كان لا

168 يحدث أحدا حتي يشهد عنده رجلان من المسليمن أنه من أهل الخير والعدالة فكان يحدثه ويبذل له علمه وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة ابن قدامة فأتى النسائي ليسمع منه فدخل بلا إذن ولم يأته برجلين يشدان له بالعدالة فلما رآه في مجلسه أنكر وأمر بإخراجه فضعفه النسائى لهذا وقال الخطيب احتج سائر الأئمة بحديث ابن صالح سوى النسائي فإنه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه وليس الأمر ما ذكر النسائي ويقال كان فيه الكبر وشراسة الخلق ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك الذي أفسد الحال بينهما وقد ذكر ابن حبان أحمد بن صالح في الثقات وما أورده في الضعفاء فأحسن ولكن ذكر في الضعفاء أحمد بن صالح المكي الشمومي وكذبه وادعى أنه هو الذي حط عليه ابن معين وقصد أن ينزه ابن معين عن الوقيعة في مثل أحمد بن صالح الطبري الحافظ قال عبد الله بن محمد بن سيار أخبرنا بندار قال كتبت إلى أحمد ابن صالح بخمسين ألف حديث أي إجازة وسألته أن يجيز لي أو يكتب إلي بحديث مخرمة بن بكير فلم يكن عنده من المروءة ما يكتب بذلك إلي قال الخطيب بلغني أن أحمد بن صالح كان لا يحدث إلا ذا لحية ولا يترك أمرد يحضر مجلسه فلما حمل أبو داود السجستاني إليه ابنه

169 ليسمع منه وكان إذا ذاك أمرد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره فقال أبو داود هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى فامتحنه بما أردت فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها فحدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره قال وكان أحد حفاظ الأثر عالما بعلل الحديث بصيرا باختلافه ورد بغداد قديما وجالس بها الحفاظ وجرت بينه وبين أحمد ابن حنبل مذاكرات وكان أبو عبد الله يذكره ويثني عليه وقيل إن كلا منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثا ثم رجع ابن صالح إلى مصر وانتشر عند أهلها علمه وحدث عنه الأئمة أنبأنا أبو الغنائم بن علان أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقريء أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل أخبرنا أبو أحمد بن عدي

سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فسألني من أين أنت قلت من بغداد قال أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل فقلت أنا من أصحابه قال تكتب لي موضع منزلك فإني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيننا فكتبت له فوافي أحمد بن صالح سنة اثنتي عشرة ومئتين إلى عفان فسأل عني فلقيني فقال الموعد الذي بيني وبينك فذهبت به إلى أحمد بن حنبل واستأذنت له فقلت أحمد بن صالح بالباب فأذن له فقام إليه ورحب به وقربه ثم قال له بلغني أنك جمعت

170 حديث الزهري فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا فما رأيت أحسن من مذاكرتهما ثم قال أحمد بن حنبل تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد الصحابة فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال لأحمد بن صالح عند الزهري عن محمد بن جبير 2 ابن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا فجعل أحمد يتبسم ويقول رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق فقال من رواه عن عبد الرحمن فقال حدثناه ثقتان إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل فقال أحمد بن صالح سألتك بالله إلا أمليته علي فقال أحمد من الكتاب فقام ودخل فأخرج الكتاب وأملى عليه فقال أحمد بن صالح لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيرا ثم ودعه وخرج وهذا الحديث في مسند الإمام أحمد عنهما ولفظه قال صلى الله عليه وسلم شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكثه فهذا لفظ إسماعيل ثم رواه ثانيا فقال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا

171 غلام فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكثه قلت أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أخبرنا حنبل أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي بهما وقد قال البخاري في التوحيد من صحيحه حدثنا محمد

172 حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبن أبي هلال أن أبا الرجال حدثه عن أمه عمرة وكانت في حجر عائشة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم ب ^ قل هو الله أحد ^ فلما رجعوا ذكروا ذلك صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه فمحمد هو ابن يحيى الذهلي قال ذلك أبو علي الغساني في كتاب تقييد المهمل وأنا إلى هذا أميل إن كانت النسخ متفقة في ذلك فإنني أخاف أن يكون محمد هو البخاري فإن كثيرا من النسخ في أول كل حديث منها اسم المؤلف وفي بفضها محمد الفربري أخبرنا محمد فيحرر هذا قال أبو زرعة النصري حدثني أحمد بن صالح قال حدثت

173 أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار فأعجبه واستزادني مثله فقلت ومن أين مثله قال صالح بن محمد جزرة الحافظ حضرت مجلس أحمد بن صالح فقال حرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي فقلت أما الماجن فأنا هو وذاك أنه قيل له صالح الماجن قد حضر مجلسك الحاكم حدثنا أبو حامد السياري حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرازي سمعت أبا زرعة الرازي يقول ارتحلت إلى أحمد بن صالح فدخلت فتذاكرانا إلى أن ضاق الوقت ثم أخرجت من كمي أطرافا فيها أحاديث فسألته عنها فقال لي تعود فعدت من الغد مع أصحاب الحديث فأخرحت الأطراف وسألته فقال تعود فقلت أليس قلت لي بالأمس ما عندك ما يكتب أورد علي مسندا أو مرسلا أو حرفا مما أستفيد فإن لم أورد ذلك عمن هو أوثق منك فلست بأبي زرعة ثم قمت وقلت لأصحابنا من ها هنا ممن

نكتب عنه قالوا يحيى بن بكير فذهبت إليه قال ابن عدي كان أحمد بن صالح قد سمع في كتب حرملة فمنعه حرملة من الكتب ولم يدفع اليه إلا نصف الكتب فكان أحمد بن صالح بعد كل من سمع من حرملة وبدأ به إذا وافى مصر لم يحدثه أحمد وقال ابن عدي سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول قدمت مصر فبدأت بحرملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث ويونس ابن يزيد والفوائد ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح فلم يحدثني فحملت كتاب يونس فخرقته بين يديه أرضيه بذلك وليتني لم أخرقه فلم

174 يرض ولم يحدثني قلت نعوذ بالله من هذه الأخلاق صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول لم يكن له آفة غير الكبر فلو قدح في عدالته بذلك فإنه إثم كبير أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد أخبرنا عبد العزيز بن علي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري حدثنا ابن أبي فديك حدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا فأنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد رواه البخاري عن الثقة عن ابن أبي فديك وبه حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرني ابن أبي ذئب عن شرحبيل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمئة دينار عند موته أخرجه أبو داود عن أحمد فوافقناه بعلو

175 فأما حديث بيع الثمار فأنبأناه علي بن أحمد أخبرنا عمر ابن محمد أخبرنا أبو غالب بن البناء أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا أحمد حدثنا عنبسة حدثنا يونس بن يزيد قال سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما يذكر في ذلك فقال كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي

خثمة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار فإذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع إنه أصاب الثمار الدمان وأصابه قشام وأصابه مراض عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا لا فلا تبايعوا الثمار حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم قال ابن أبي داود إني شاك لا أدري سمعت هذه الكلمة من قول أحمد وهو في كتابي مجاز عليه وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح

176 قال جماعة منهم البخاري وابن زبر مات أحمد بن صالح في شهر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومئتين وقد كان أحمد بن صالح من جلة المقرئين قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون وإسماعيل بن أبي أويس وأخيه أبي بكر بن أبي أويس كلهم عن نافع قال وروى حروف عاصم عن حرمي بن عمارة روي عنه القراءة حجاج الرشديني والحسن بن أبي مهران الجمال والحسن بن علي بن مالك الأشناني وحسن بن القاسم والخضر بن الهيثم الطوسي وأبو إسحاق الحراني وغيرهم قرأت على عمر بن عبد المنعم عن زيد بن الحسن أنبأنا أبو الحسين بن توبة أخبرنا أبو محمد بن هزارمرد أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني حدثنا ابن مجاهد في كتاب السبعة له قال حدثنا الحسن بن علي حدثنا أحمد بن صالح عن ورش وقالون وأبي بكر وإسماعيل عن نافع بالحروف

177 قال أبو داود سألت أحمد بن صالح عمن قال القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق فقال هذا شاك والشاك كافر قلت بل هذا ساكت ومن سكت تورعا لا ينسب إليه قول ومن سكت شاكا مزريا على السلف فهذا مبتدع وقال محمد بن موسى المصري سألت أحمد بن صالح فقلت إن قوما يقولون إن لفظنا بالقرآن غير الملفوظ فقال لفظنا بالقرآن هو الملفوظ والحكاية هي المحكي وهوكلام الله غير مخلوق من قال لفظي به مخلوق فهو كافر قلت إن قال لفظي وعني به القرآن فنعم وإن قال لفظي وقصد به تلفظي وصوتي وفعلي انه مخلوق فهذا مصيب فالله تعالى خالقنا وخالق أفعالنا

وأدواتنا ولكن الكف عن هذا هو السنة ويكفي المرء أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلام الله ووحيه وتنزيله على قلب نبيه وأنه غير مخلوق ومعلوم عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة أنهم جميعهم قرؤوا شيئا واحدا وأن أصواتهم وقراءاتهم وحناجرهم أشياء مختلفة فالمقروء كلام ربهم وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متابينة ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ فدعه وأعرض عنه

178 60 عقبة بن مكرم (مدتق) ابن أفلح الحافظ الثبت أبو عبد الملك العمي البصري لا الكوفي حدث عن غندر ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي وعبد الرحمن وابن أبي فديك ووهب بن جرير وخلق كثير حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأحمد بن عمر البزار وعلي بن زاطيا وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد واخرون قال أبو داود ثقة ثقة هو فوق بندار عندي وقال بعض الحفاظ كان ثقة مجودا قال السراج مات في سنة ثلاث وأربعين ومئتين

أما 61 عقبة بن مكرم الضبي الهلالي الكوفي فحدث عن سفيان بن عيينة والمسيب بن

179 شريك ومصعب بن سلام ويحيى بن يمان حدث عنه إبراهيم بن ديزيل وابن أبي عاصم ومطين والحسن ابن سفيان وعبدان الجواليقي وإبو يعلى الموصلي قال أبو داود ليس به بأس وقال مطين صدوق لا يخضب قلت ما خرجوا لهذا شيئا مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين 62 محمود بن خداش (تق) الإمام الحافظ الثقة أبو محمد الطالقاني ثم البغدادي حدث عن هشيم وابن المبارك وفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وعباد بن العوام وسيف بن محمد الثوري وطبقتهم فأكثر وجود حدث عنه الترمذي وابن ماجة وأبو عبد الرحمن النسائى في تأليفه له وبقي بن مخلد ويحيى بن صاعد ومحمد بن فيروز الأنماطي وأبو عبد الله المحاملي وآخرون

180 روى أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين هو ثقة لا بأس به وقال محمد بن أحمد الرواس سمعت محمود بن خداش يقول ما بعث شيئا قط ولا اشتريته قال

السراج كأنه ولد في سنة ستين ومئة وقال يعقوب الدورقي كنت فيمن غسله فرأيته في المنام فقلت يا أبا محمد ما فعل بك ربك قال غفر لي ولجميع من تبعني قلت فأنا قد تبعتك فأخرج ورقا من كمه فيه مكتوب يعقوب بن إبراهيم ابن كثير قال السراج مات سنة خمسين ومئتين قلت وقع حديثه عاليا عبند سبط السلفي أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا أبو المحاسن البيع أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا العاصمي أخبرنا ابن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمود بن خداش حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن وأبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله ^ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك
181 فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ^ يونس 94 قالا لم يشك ولم يسأل 63 عبد الحميد بن عصام الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله الجرجاني نزيل همذان سمع سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وأبا داود الطيالسي والعقدي وسعيد بن عامر وأبا داود الحفري وطبقتهم وعنه يحيى بن عبد الله الكرابيسي وأحمد بن محمد بن أوس وأبو حاتم وآخرون قال ابن أبي حاتم قدمت همذان وهو حي ولم يقدر لي السماع منه وقال أبي هو صدوق وقال صالح بن أحمد حدثنا عنه الحسن بن علي وإبراهيم بن عمروس وأحمد بن الحسن بن عزون وأحمد بن محمد وسمعت القاسم بن أبي صالح يقول سمعت إبراهيم بن الحسين يقول ما لقي الجرجاني مثله وقال إبراهيم ليس أنا مثل ينكمر ذاكم الجرجاني ورأيت في
182 كتاب أحمد بن يوسف قال المرار كتبت عن ألف شيخ ما رأيت مثل الجرجاني ولما وقعت المحنة في اللفظ سكت الجرجاني فخرج عليه أصحاب الحديث فسمعت أبي يقول ذهبت مع صالح بن حموية أخي المرار فوقف على مجلس الجرجاني فقال ما تقول في اللفظ بالقرآن فسكت حتى سأله الثالثة فقال أراه محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال صالح بن أحمد كان أحد العلماء والفقهاء ثقة صدوقا قيل إنه ناظر أبا عبيد مات ست سبع وخمسين ومئتين وقيل سنة ست وله ذرية كبراء محتشمون بهمذان رحمه

الله ولم يقع لنا من عوالي هذا الإمام شيء 64 الأشج
(ع) الحافظ الإمام الثبت شيخ الوقت أبو سعيد عبد الله
بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المفسر صاحب
التصانيف حدث عن هشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش
وعبد الله بن إدريس وعقبة بن خالد وعبد السلام بن حرب
وأبي خالد الأحمر وزياد بن الحسن بن الفرات وأبي معاوية
وحفص بن غياث وإبراهيم
183 ابن أعين ومحمد بن فضيل وعبد الرحمن بن
محمد المحاربي والمطلب بن زياد وخلق كثير وكان أول
طلبه للعلم بعد الثمانين ومئة رأيت تفسيره مجلد وعنه
الجماعة الستة وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب الفسوي وأبو
بكر بن خزيمة وأبو يعلى الموصلي وزكريا الساجي وعمر
بن محمد بن بجير ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر بن
أبي داود وأبو القاسم البغوي وعبد الرحمن بن أبي حاتم
وهناد بن السري الصغير وخلق سواهم من آخرهم إبراهيم
بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه قال أبو حاتم الرازي هو
إمام أهل زمانه وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي ما
رأيت أحفظ منه وقال النسائى صدوق قلت توفي في
شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئتين وقد نيف على
التسعين أخبرنا القاضي العلامة محيى الدين محمد بن
يعقوب الأسدي الحنفي وجماعة قالوا أخبرنا إبراهيم بن
عثمان أخبرنا محمد بن عبد
184 الباقي وعلي بن عبد الرحمن الطوسي وأخبرنا
سنقر بن عبد الله بحلب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف
وعبد اللطيف بن محمد وأنجب الحمامي وعلي بن أبي
الفخار ومحمد بن محمد بن السباك وأخبرنا أبو المعالي بن
الرفيع أخبرنا محمد بن الخضر قراءة بحران وعدة قالوا
جميعا أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال هو والطوسي
أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي أخبرنا أحمد بن محمد بن
موسى بن القاسم حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
إملاء حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عبد السلام هو ابن حرب
عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل

أربعين مسنة أخرجه الترمذي عن الأشج فوافقناه بعلو وفي سنة سبع مات الحسن بن عرفة وعلي بن خشرم وزيد بن
185 أخرم وأحمد بن منصور زاج وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وزهير بن محمد المرزوي وسليمان بن معبد السنجي والحسن ابن عبد العزيز الجروي وأبو الفضل عباس الرياشي ومحمد بن حسان الأزرق ومحمد بن عمرو بن حنان ومحمد بن وزير الواسطي 65 السري بن المغلس السقطي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن البغدادي ولد في حدود الستين ومئة وحدث عن الفضيل بن عياض وهشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش وعلي بن غراب ويزيد بن هارون وغيرهم بأحاديث قليلة واشتغل بالعبادة وصحب معروفا الكرخي وهو أجل أصحابه روى عنه الجنيد بن محمد والنوري أبو الحسين وأبو العباس ابن مسروق وإبراهيم بن عبد الله المخرمي وعبد الله بن شاكر فروى ابن شاكر عنه قال صليت وردي ليلة ومددت رجلي في المحراب فنوديت يا سري كذا تجالس الملوك فضممتها وقلت وعزتك لا مددتها قال أبو بكر الحربي سمعت السري يقول حمدت الله مرة فأنا
186 أستغفر من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة قيل وكيف ذاك قال كان لي دكان فيه متاع فاحترق السوق فلقيني رجل فقال أبشر دكانك سلمت فقلت الحمد لله ثم فكرت فرأيتها خطيئة ويقال إن السري رأى جارية سقط من يدها إناء فانكسر فأخذ من دكانه إناء فأعطاها فرآه معروف الكرخي فدعا له قال بغض الله إليك الدنيا قال فهذا الذي أنا فيه من بركات معروف وقال الجنيد سمعت سريا يقول أشتهى منذ ثلاثين جزرة أغمسها في دبس وآكلها فما يصح لي وسمعته يقول أحب أن آكل أكلة ليس لله علي فيها تبعة ولا لمخلوق فيها منة فما أجد إلى ذلك سبيلا ودخلت على السري وهو يجود بنفسه فقلت أوصني قال لا تصحب الأشرار ولا تشتغلن عن الله بمجالسة الأخيار قال الفرخاني سمعت الجنيد يقول ما رأيت أعبد لله من السري أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا إلا في علة

الموت قال الجنيد وسمعته يقول إني لانظر إلى أنفي كل يوم مخافة أن
187 يكون وجهي قد اسود وما أحب أن أموت حيث أعرف أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتضح وسمعته يقول فاتني جزء من وردي فلا يمكنني قضاؤه يعني لاستغراق أوقاته قال أبوعبد الرحمن السملي كان السري أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد وتكلم في علوم الحقائق وهو إمام البغداديين في الإشارات قلت وممن صحبه العباس بن يوسف الشكلي ومحمد بن الفضل ابن جابر السقطي توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين وقيل توفي سنة إحد وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين الحسن بن شجاع (ت) ابن رجاء الحافظ الناقد الإمام المحقق أبو علي البلخي أحد الأعلام له معرفة واسعة ورحلة شاسعة لقي مكي بن إبراهيم وطبقته ببلخ ولحق عبيد الله بن موسى وهو أكبر شيخ وأبا نعيم وأبا مسهر الغساني ويحيى الوحاظي وسعيد ابن أبي مريم وأبا الوليد الطيالسي وأبا صالح كاتب الليث ومحمد بن الصلت ويحيى بن يحيى وعلي بن المديني وابن راهويه وطبقتهم
188 روى عنه البخاري وذلك في جامع الترمذي وأبو زرعة الرازي وأحمد بن علي الأبار ومحمد بن زكريا البلخي وأبو العباس السراج وآخرون وقد روى البخاري في صحيحه قال أخبرنا الحسن أخبرنا إسماعيل بن الخليل الخزاز وذلك في تفسير الزمر فقيل هو البلخي قال نصر بن زكريا المرزوي سمعت قتيبة بن سعيد يقول شباب خراسان أربعة محمد بن إسماعيل وعبد الله الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع البلخي هذه حكاية صحيحة ويرويها أيضا الحسن بن حماد عن قتيبة الحاكم حدثني أحمد بن الحسين القاضي عن بعض شيوخه سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول قلت يا أبة من الحفاظ قال يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم قال محمد بن إسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد

189 الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن ابن شجاع ذاك البلخي قال فقلت يا أبة من أحفظ هؤلاء قال أما أبو زرعة فأسردهم وأما محمد فأعرفهم وأما الدارمي فأتقنهم وأما ابن شجاع فأجمعهم للأبواب وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي سمعت عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة والبخاري وعبد الله بن عبد الرحمن والحسن بن شجاع قال أبو عمرو فحكيت هذا لمحمد بن عقيل فأطرى ذكر الحسن ابن شجاع فقلت له لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء قال لأنه لم يمتع بالعمر وقال ابن حبان في الثقات الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكتب والحفظ والمذاكرة مات وهو شاب لم ينتفع به وقال الحاكم ابن شجاع من أئمة الحديث رحل وصنف ثم أدركته المنية قبل الخمسين سنة روى عنه البخاري في الجامع الصحيح ثم نقل الحاكم أنه مات في نصف شوال سنة ست وستين ومئتين عن تسع وأربعين سنة كذا نقل عن سعيد بن محمد الصوفي عن محمد بن جعفر البلخي وهذا خطأ لا يسوغ فإن صح تاريخ موته هذا فما عاش إلا نحوا من سبعين سنة حتى يلحق في ارتحاله مثل عبيد الله بن موسى وإلا فتحديد سنة باطل

190 وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ فقال في رجال البخاري كان أبو حاتم بن سهل السري البخاري الحافظ الحذاء يقول الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو الحسن بن شجاع الحافظ عندي ثم قال أبو نصر كتب إلينا الشبيبي أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال مات للنصف من شوال سنة أربع وأربعين ومئتين وهو ابن تسع وأربعين سنة قات الناقل وهو محمد بن جعفر هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم فهذا أصح عنه وأخطأ ذاك الصوفي عليه حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة واتفقا في عمره وفي نصف شهر موته وأنه كان يوم الأثنين ثم قال الكلاباذي وله إخوة محمد بن شجاع وكان أكبرهم وأبو رجاء أحمد بن شجاع وهو

أوسطهم وأبو شيخ 67 الحسين بن الحسن بن حرب (تق) الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله السلمي المروزي صاحب ابن المبارك جاور بمكة وجمع وصنف وحدث عن ابن المبارك بشيء كثير وعن سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وهشيم بن بشير والفضل بن موسى والوليد بن مسلم وعدة
191 حدث عنه الترمذي وابن ماجة وبقي بن مخلد وداود بن علي الظاهري وعمر بن بجير ويحيى بن صاعد وجعفر بن أحمد بن فارس وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال ابن حبان مات في سنة ست وأربعين ومئتين قلت مات في عشر التسعين وهو راوي كتاب الزهد لأحمد يقع لي من عواليه في جزء البانياسي 68 الخليع الشاعر المفلق أبو علي الحسين بن الضحاك الباهلي مولاهم البصري الخليع مدح الخلفاء وسار شعره وعمر دهرا وكان يذكر موت شعبة وكان ذا ظرف ومجون وتفنن في بديع النظم وكان نديما مع إسحاق الموصلي مات سنة خمسين ومئتين وله بضع وتسعون سنة وشهر بالخليع لمجونه وهناته وهو القائل
192 * ولا وحبيك لا أصا * فح بالدمع مدمعا * * من بكى شجوه استرا * ح وإن كان موجعا * * كبدي في هواك أس * قم من أن يقطعا * * لم تدع سورة الضنى * في للسقم موضعا * وله * صل بخدي خديك تلق عجيبا * من معان يحار فيها الضمير * * فبخديك للرياض ربيع * وبخدي للدموع غدير * 69 الحسن بن الصباح بن محمد (خدت) الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو علي الواسطي ثم البغداي البزار ويعرف أيضا بابن البزار حدث عن سفيان بن عيينة وأبي معاوية وإسحاق الأزرق ومبشر بن إسماعيل ومعن بن عيسى وشعيب بن حرب ووكيع وشبابة بن سوار وحجاج بن محمد وعدة
193 حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي وأبو بكر بن أبي عاصم وجعفر الفريابي وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان ومحمد بن عمر بن بجير ويحيى بن صاعد والقاضي أبو عبد الله المحاملي وخلق كثير قال أبو

حاتم صدوق كانت له جلالة عجيبة ببغداد كان أحمد ابن حنبل يرفع من قدره ويجله وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما يأتي على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خيرا ولقد كنا نختلف إلى فلان فكنا نقعد نتذاكر الى خروج الشيخ وابن البزار قائم يصلي قال أبو العباس السراج سمعت الحسن بن الصباح يقول أدخلت على المأمون ثلاث مرات رفع إليه أول مرة أنه يأمر بالمعروف قال وكان نهى أن يأمر أحد بمعروف فأخذت فأدخلت عليه فقال لي أنت الحسن البزاز قلت نعم يا أمير المؤمنين قال وتأمر بالمعروف قلت لا ولكني أنهى عن المنكر قال فرفعني على ظهر رجل وضربني خمس درر وخلى سبيلي وأدخلت المرة الثانية عليه رفع إليه أني أشتم عليا رضي الله عنه فأدخلت فقال تشتم عليا فقلت صلى الله على مولاي وسيدي علي يا أمير المؤمنين أنا لا أشتم يزيد لأنه ابن عمك فكيف أشتم مولاي وسيدي قال خلوا سبيله وذهبت مرة إلى أرض الروم إلى البذندون في المحنة فدفعت إلى

194 أشناس قال فلما مات خلي سبيلي قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال النسائي ليس بالقوي وقال أيضا صالح وقال السراج كان من خيار الناس ببغداد قرأت على محمد بن إبراهيم النحوي وعلي بن محمد الفقيه وأحمد بن محمد الحافظ أخبركم عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرتنا بيبى بنت عبد الصمد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا شبابة عن ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء وذكر كلمة أخرجه البخاري عن البزار فوافقناه

195 مات في ربيع الأخر سنة تسع وأربعين ومئتين من أبناء الثمانين 70 محمد بن أسلم ابن سالم بن يزيد الإمام الحافظ الرباني شيخ الإسلام أبو الحسن الكندي مولاهم الخراساني الطوسي مولده في حدود الثمانين ومئة وسمع يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد

وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى وأبا عبد الرحمن المقرئ وحسين بن الوليد النيسابوري وقبيصة وأبا نعيم وعبد الحكم بن ميسرة صاحب ابن جريج والنضر بن شميل ومحاضر بن المورع ويحيى بن أبي بكير ومسلم بن إبراهيم وصنف المسند والأربعين وغير ذلك حدث عنه إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن وكيع الطوسي ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي وزنجويه بن محمد اللباد وعلي بن عبد الله والحسن بن علي بن نصر الطوسي وخلق وحدث عنه من أقرانه علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء

196 قال أبو عبد الله الحاكم كان من الابدال المتتبعين للآثار قال فيه محمد بن رافع دخلت على محمد بن أسلم فما شبهته إلا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاكم سمعت محمد بن أحمد بن بالويه سمعت ابن خزيمة يقول حدثنا من لم تر عيناي مثله أبو عبد الله محمد بن أسلم وقال قبيصة كان ابن مسعود أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في هديه وسمعته وكان علقمة يشبه بابن مسعود في ذلك ويشبه بعلقمة إبراهيم وبإبراهيم منصور وبمنصور سفيان وبسفيان وكيع قال الحاكم قام محمد بن أسلم مقام وكيع وأفضل من مقامه لزهده وورعه وتتبعه للأثر أ 4 خبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا أخبرنا اللبان أخبرنا الحداد إجازة أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبي حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا أبي قال قرأت على محمد بن القاسم الطوسي خادم محمد بن أسلم سمعت إسحاق بن راهويه يقول في حديث إن الله لايجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم فقال رجل يا أبا يعقوب

197 من السواد الأعظم قال محمد بن أسلم وأصحابه ومن تبعه ثم قال إسحاق لم أسمع عالما منذ خمسين سنة كان أشد تمسكا بأثر النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن أسلم قال محمد بن القاسم وسمعت أبا يعقوب

المرزوي ببغداد وقلت له قد صحبت محمد بن أسلم وأحمد بن حنبل أيهما كان أرجح وأكبر وأبصر بالدين فقال يا أبا عبد الله لم تقول هذا إذا ذكرت محمدا في أربعة أشياء فلا تقرن معه أحدا البصر بالدين واتباع الأثر والزهد في الدنيا وفصاحته بالقرآن والنحو ثم قال لي نظر أحمد في كتاب الرد على الجهمية لابن أسلم فتعجب منه ثم قال أبو يعقوب رأت عيناك مثل محمد قلت لا وبه قال محمد بن قاسم سألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها وقد كنت سألت محمد بن أسلم فأفتى فيها بغير ذلك فاحتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه في كل مسألة وليس ذاك عندنا

198 وسمعت ابن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري ثم قال يا قوم قد حدثتكم بهذه الأحاديث في الترجيع وليس في غير الترجيع إلا حديث واحد حديث حديث عبد الله بن زيد وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبدع عامة أهل بلدة بالكوفة غوغاء ثم قال احذروا الغوغاء فإنهم قتلة الأنبياء فلما كان الليل دخلت عليه فقلت يا أبا يعقوب حدثت هذه الأحاديث بالترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك بالترجيع قال يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء إنما أخاف الغوغاء فأما أمر محمد بن أسلم فإنه سماوي كلما أخذ في شيء تم له ونحن عبيد بطوننا لايتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق قال محمد وكتب إلي أحمد بن نصر اكتب إلي بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام

199 وكنت يوما عند أحمد بن نصر بعد موت ابن أسلم بيوم فدخل عليه جماعة من أصحاب الحديث وقال جئنا من عند أبي النضر وهو يقرئك السلام ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بعضا بموت رجل لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز مثله وقيل لأحمد بن نصر يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس وقال بعضهم ألف ألف ومئة ألف يقول صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا قال محمد بن القاسم ودخلت على ابن أسلم قبل موته

بأربعة أيام بنيسابور فقال يا أبا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير قد نزل بي الموت وقد من الله علي أنه مالي درهم يحاسبني الله عليه ثم قال أغلق الباب ولا تأذن لأحد حتى أموت وتدفنون كتبي واعلم أني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كسائى ولبدي وإنائي الذي أتوضا فيه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة وكان معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما فقال هذا لابني أهداه قريب له ولا أعلم شيئا أحل منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنت ومالك لأبيك وقال

200 أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه فكفنوني منها فإن أصبتم لي بعشرة ما يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر وابسطوا على جنازتي لبدي وغطوا عليها كسائي وأعطوا إنائي مسكينا يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي فلان وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير الطريق وهم عندي على غير الطريق أصل الفرائض في حرفين ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهي عنه وتركه فريضة وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه قد غلب عليهم حب الدنيا صحبت محمد بن أسلم أكثر من عشرين سنة لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة وسمعته كذا وكذا مرة يحلف لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت خوفا من الرياء وكان

201 يدخل بيتا له ويغلق بابه ولم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها ما هذا قالت إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ ويبكي فيسمعه الصبي فيحكيه وكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء وكان يصل قوما ويكسوهم ويقول للرسول انظر أن لا يعلموامن بعثه ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا بأقل من مئة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك وكان يقول لي اشتر لي شعيرا أسود فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتر لي إلا ما يكفيني يوما بيوم واشتريت له مرة شعيرا أبيض ونقيته وطحنته فرآه فتغير لونه وقال إن

كنت تنوقت فيه فأطعمه نفسك لعل لك عند الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك النقي وأما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالله ما رأيت نفسا تصلي أشر عندي من نفسي فبما أحتج عند الله إن أطعمتها النقي خذ هذا الطعام واشتر لي كل يوم بقطعة شعيرا رديئا واشتر لي رحى فجئني به حتى أطحن بيدي وآكله لعلي أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة رضي الله عنهما وولد له ابن فدفع إلي دراهم فقال اشتر كبشين عظيمين وغال بهما واشتر بعشرة دقيقا واخبزه ففعلت ونخلته فأعطاني عشرة أخر وقال اشتر به دقيقا ولا تنخله ثم قال إن العقيقة سنة ونخل
202 الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة
قال وأما كلامه في النقض علي المخالفين من المرجئة والجهمية فشائع ذائع الحاكم سمعت محمد بن صالح سمعت أبا سعيد محمد شاذان سمعت محمد بن رافع يقول دخلت على محمد بن أسلم وقبلت بين عينيه وما شبهته إلا بالصحابة فقال لي يا أبا عبدالله جزاك الله عن الإسلام خيرا وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت ابن خزيمة يقول حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي أحمد بن سلمة حدثنا محمد بن أسلم قال لما أدخلت على عبدالله بن طاهر ولم أسلم عليه بالإمرة غضب وقال عمدتم إلى رجل من أهل القبلة فكفرتموه فقيل قد كان ما أنهي إلى الأمير فقال ابن طاهر شراك نعلي عمر بن الخطاب خير منك وكان يرفع رأسه إلى السماء وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة ثم قلت ولم لا أرفع رأسي إلى السماء وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء ولكني سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول سمعت سفيان يقول النظر في وجوهكم معصية فقال بيده هكذا يحبس قال ابن أسلم فأقمنا وكنا أربعة عشر شيخا فحبست أربعة عشر
203 شهرا ما أطلع الله على قلبي أني أردت الخلاص قلت الله حبسني وهو يطلقني وليس لي إلى المخلوقين حاجة فأخرجت وأدخلت عليه وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة فقال ما تقول في السجود على كور العمامة فقلت

حدثنا خلاد بن يحيى عن عبدالله بن المحرر عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور العمامة فقال ابن طاهر هذا إسناد ضعيف فقلت أستعمل هذا حتى يجيء أقوى منه ثم قلت وعندي أقوى منه حدثنا يزيد حدثنا شريك عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الأرض وبردها هذا الدليل على السجود على كور العمامة ثم قال ورد كتاب أمير المؤمنين ينهى عن الجدل والخصومات فتقدم إلى أصحابك أن لا يعودوا فقلت نعم ثم خرجت من عنده وهذا كان مقدرا علي قال أحمد بن سلمة فقلت له أخبرني غير واحد أن جل أصحاب الحديث صاروا إلى يحي بن يحيى فكلموه أن يكتب إلى عبدالله بن طاهر في تخليتك فقال يحيى لا أكاتب السلطان وإن كتب على لساني لم أكره حتى يكون خلاصه فكتب بحضرته علي لسانه فلما

وصل الكتاب إلى ابن طاهر أمر بإخراجك وأصحابك قال نعم أحمد بن سلمة حدثنا ابن أسلم سمعت المقريء يقول الشكاية والتحذير ليست من الغيبة محمد بن العباس السلطي سمعت ابن أسلم ينشد إن الطبيب بطبه ودوائه * * لا يستطيع دفاع مقدور أتى * * ما للطبيب يموت بالداء الذي * * قد كان يبري مثله فيما مضى * * هلك المداوي والمداوي والذي * جلب الدواء وباعه ومن اشترى * قال أحمد بن سلمة مرض محمد بن أسلم في بيت رجل من أهل طوس فقال له لا تفارقني الليل فإني يأتيني أمر الله قبل أن أصبح فإذا مت فلا تنتظر بي أحدا واغسلني للوقت وجهزني قال فمات في نصف الليل قال فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن عبدالله وأمرهم أن يحملوه إلى مقبرة الساذاخ ليصلي عليه طاهر قال فوضعت الجنازة والناس يؤذنون لصلاة الصبح وما نادى على جنازته أحد ولا روسل بوفاته أحد وإذا الخلق قد اجتمع بحيث لا يذكر مثله فأمهم طاهر ودفن بجنب إسحاق بن راهويه وقال محمد بن موسى الباشاني مات محمد بن أسلم لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين ومئتين

بنيسابور الحاكم سمعت أبا النضر الفقيه سمعت إبراهيم بن اسماعيل العنبري يقول كنت بمصر وأنا أكتب بالليل كتب ابن وهب وذلك

205 لخمس يقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين فهتف بي هاتف يا إبراهيم مات العبد الصالح محمد بن أسلم فتعجبت من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فإذا به قد مات في تلك الساعة قال أحمد بن نصر النيسابوري قيل لي صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان قلت هذا ليس بممكن الوقوع ولا سيما أنه إنما علموا بموته في الليل وصلي عليه بعيد الفجر فالله أعلم أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله وزينب بنت عمر قالا أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن وكيع الطوسي حدثنا محمد بن أسلم حدثنا محمد بن عبيد حدثنا سليمان بن يزيد المحاربي عن عبدالله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم تابعه أبو معاوية الضرير عن سليمان أبي إدام وهو ضعيف

206 أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن مسعود بن أبي منصور وقرأته على إسحاق الأسدي أخبركم ابن خليل أخبرنا مسعود أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن محمد بن عبيدالله حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي حدثنا محمد بن أسلم حدثنا يعلي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وبه قال أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي حدثنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن أسلم حدثنا عبدالحكم بن ميسرة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ما رأيته مادا رجليه بين أصحابه غريب أخبرنا إسحاق أخبرنا ابن خليل أخبرنا اللبان أنبأنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن جعفر المؤدب حدثنا أحمد بن بطة حدثنا إسماعيل بن أحمد المديني حدثنا أبو عبدالله بن طوسي بمكة وهو محمد بن

القاسم خادم محمد بن أسلم وصاحبه قال سمعت محمد بن أسلم يقول زعمت الجهمية أن القرآن خلق وقد أشركوا في
207 ذلك وهم لا يعلمون لأن الله تعالى قد بين أن له كلاما فقال ^ إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ^ الأعراف 144 وقال ^ وكلم الله موسى تكليما ^ النساء 164 وقال ^ يا موسى إني أنا ربك ^ طه 11 وقال ^ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ^ طه 14 وعن بعض أهل العلم قال كان محمد بن أسلم في وقته يشبه بابن المبارك وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول حدثنا الزاهد الرباني & 71 الرباطي خ م د ت س الإمام الحافظ الحجة أمير الرباط أبو عبدالله أحمد بن سعيد ابن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر نزيل نيسابور سمع وكيعا وعبدالرزاق ووهب بن جرير وسعيد بن عامر الضبعي وإسحاق السلولي وأبا عاصم وطبقتهم وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وإبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الثقفي وآخرون
208 روي عن الرباطي قال جئت إلى أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه إلي قلت يا أبا عبدالله إنه يكتب عني الحديث بخراسان فإن عاملتني بهذا رموا بحديثي فقال يا أحمد هل بد أن يقال يوم القيامة أين عبدالله بن طاهر وأتباعه فانظر أين تكون منه قلت إنما ولاني أمر الرباط فجعل يردد قوله علي توفي الرباطي سنة خمس وأربعين ومئتين وقيل سنة ثلاث وأربعين أخبرنا ابن عساكر أنبأنا عبدالرحيم بن أبي سعد أخبرنا سعيد بن الحسين أخبرنا الفضل بن المحب أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن سعيدالرباطي حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما أقام رسول الله بالمدنية زيد في صلاةالحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة والمغرب لأنها وتر النهار

209 قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول كان الرباطي والله من الأئمة المقتدى بهم وقال الخليلي كان حافظا متقنا وقال محمد بن علي الصفار لو كان الحسن البصري حيا لا حتاج إلى إسحاق بن راهويه ولم أر بعده مثل أحمد الرباطي & 72 فضل بن سهل خ م د س ت ابن إبراهيم الحافظ البارع الثقة أبو العباس الأعرج البغدادي الرام ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها حدث عن يزيد بن هارون وحسين الجعفي وأبي أحمد الزبيري وزيد بن الحباب ومحمد بن بشر العبدي وعبدالوهاب بن عطاء وأبي نوح قراد وأبي عاصم والحسن بن موسى وشبابة وعفان ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبي النضر ويحيى بن غيلان ويونس بن محمد وخلق لا ينحصرون وكان من أعيان الحفاظ

210 حدث عنه الأئمة الستة سوى ابن ماجه وأحمد بن عمرو البزار وابن أبي عاصم والبغوي وعبدان الجواليقي وابن صاعد وعمر بن بجير وأبو العباس السراج والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد العطار وعدة قال عبدان سمعت أبا داود يقول أنا لا أحدث عن فضل الأعرج قلت لم قال لأنه كان لا يفوته حديث جيد قلت ما بهذا الخيال يغمز الحافظ ثم هذا أبو داود قائل هذا قد روى عنه في سننه وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات قال محمد بن إسحاق السراج مات الفضل بن سهل ببغداد يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة خمس وخمسين ومئتين عن نيف وسبعين سنة وفي اليوم المذكور أرخه أيضا أبو عبيد بن حربويه وكان ذا غرائب

211 أخبرنا علي بن محمد بن أحمد وعبدالولي بن رافع وأحمد بن هبة الله وعيسى بن بركة وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء وأنا في الرابعة سنة تسع وأربعين وخمس مئة أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي أخبرنا محمد بن عمر زنبور حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عبدة الصفار حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن منصور والأعمش ح وحدثنا الفضل بن سهل حدثنا الأسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن منصور

والأعمش وحدثنا زهير بن محمد وابن كرامة واللفظ له قالا حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنا مع النبي في غزاة أو غار وقال يحيى ابن آدم في غار فأنزلت عليه ^ والمرسلات عرفا ^ المرسلات 1 فإنا لنتلقاها من فيه إذ خرجت علينا حية فابتدرناها فسبقتنا فخدلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم ووقيتم شرها أخرجه البخاري عن عبدة ومات معه أبو محمد الدارمي بسمرقند وعبدالله بن هاشم الطوسي وعتيق بن محمد بنيسابوروعبدالله بن أبي زياد القطواني وعبدالغني بن رفاعة بمصر والمعتز بالله قتلوه ومحمد بن حرب النشائي وأبو يحيى صاعقة وموسى بن عامر المري ومحمد بن كرام شيخ الكرامية والجاحظ وأبو حاتم بخلف فيهما

212 & 73 محمد بن منصور د س ابن داود بن إبراهيم الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو جعفر الطوسي ثم البغدادي العابد سمع سفيان بن عيينة ومعاذ بن معاذ وإسماعيل بن علية ويعقوب ابن إبراهيم الزهري ويحيى القطان وطبقتهم حدث عنه أبو داود النسائي في سننهما وأبو جعفر مطين وابن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وأبو عبدالله المحاملي وآخرون قال أبو بكر المروذي سألت أبا عبدالله عن محمد بن منصور فقال لا أعلم إلا خيرا صاحب صلاة وقال النسائي ثقة قال أبو حفص بن شاهين حدثنا أحمد بن محمد المؤذن سمعت محمد بن منصور الطوسي وحواليه قوم فقالوا يا أبا جعفر أيش اليوم عندك قد شك الناس فيه أيوم عرفة هو أو غيره فقال اصبروافدخل البيت ثم خرج فقال هو يوم عرفة فاستحيوا أن يقولوا له من أين ذلك فعدوا الأيام فكان كما قال فسمعت أبا بكر بن سلام الوراق يقول له من

213 أين علمت قال دخلت فسألت ربي فأراني الناس في الموفق قلت لا أعرف هذا المؤذن ولم يبعد وقوع هذا لمثل هذا الولي ولكن الشأن في ثبوت ذلك قال الحافظ أبو سعيد النقاش في كتاب طبقات الصوفية محمد ابن

منصور الطوسي أستاذ أبي سعيد الخراز وأبي العباس بن مسروق كتب الحديث الكثير ورواه قلت متى رأيت الصوفي مكبا على الحديث فثق به ومتى رأيته نائيا عن الحديث فلا تفرح به لا سيما إذا أنضاف إلى جهله بالحديث عكوف على ترهات الصوفية ورموز الباطنية نسأل الله السلامة كما قال ابن المبارك * وهل أفسد الدين إلا الملوك * * وأحبار سوء ورهبانها * وعن أبي سعيد الخراز سألت محمد بن منصور عن حقيقة الفقر فقال السكون عند كل عدم والبذل عند كل وجود وعن محمد بن منصور أنه سئل إذا أكلت وشبعت فما شكر تلك النعمة قال أن تصلي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء قال الحسين بن مصعب حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت مرني بشيء حتى ألزمه قال عليك باليقين وعنه قال يعرف الجاهل بالغضب في غير شيء وإفشاء السر

214 والثقة بكل أحد والعظة في غير موضعها مات رحمه الله في شوال سنة أربع وخمسين ومئتين وعاش ثمانيا وثمانين سنة أخبرنا محمد بن بطيخ وجماعة قالوا أخبرنا الناصح أخبرتنا شهدة أخبرنا ابن طلحة أخبرنا أبوعمر بن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن طلحة بن يزيد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي & 74 محمد بن رافع خ م د س ت ابن أبي زيد واسمه سابور الإمام الحافظ الحجة القدوة بقية الأعلام أبو عبدالله القشيري مولاهم النيسابوري ولد سنة نيف وسبعين ومئة في أيام مالك الإمام ورحل سنة نيف وتسعين

215 وسمع ما لا يوصف كثرة وجمع وصنف قال فيه الحاكم في تاريخه شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة سمع بالحجاز سفيان بن عيينة ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وأبا بكر بن أبي أويس وطبقتهم بالحجاز

وعبدالله بن إدريس ووكيعا وابن نمير وأبا معاوية وأبا أسامة ويونس بن بكير والحسين الجعفي وعدة بالكوفة وعبدالرزاق وأخاه عبدالوهاب ويزيد بن أبي حكيم وعبدالله الوليد وإسماعيل بن عبدالكريم باليمن وأبا داود ووهب بن جرير وأبا قتيبة وأبا علي الحنفي وحماد بن مسعدة وعدة بالبصرة ومن يزيد بن هارون وطبتقته بواسط ومن شبابة بالمدائن ومن أبي النضر وعدة ببغداد ومن النضر بن شميل ومكي بن إبراهيم وطبقتهما بخراسان وعني بالسنن علما وعملا وعمر وارتحل الناس إليه حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي في تصانيفهم ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سلمة وأبو زرعة وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن عقيل البلخي وجعفر بن أحمد بن نصر ومحمد بن إسحاق الثقفي وزنجويه بن محمد وخلق آخرهم موتا حاجب بن أحمد الطوسي ومن طريقه يقع حديثه عاليا في الثقفيات

216 قال الحاكم أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب سمعت أبا عمرو المستملي سمعت محمد بن رافع يقول كنت مع أحمد بن حنبل وإسحاق عند عبدالرزاق فجاءنا يوم الفطر فخرجنا مع عبدالرزاق إلى المصلى ومعنا ناس كثير فلما رجعنا من المصلى دعانا عبدالرزاق إلى الغداء فجعلنا نتغدى معه فقال لأحمد وإسحاق رأيت اليوم منكما شيئا عجبا لم تكبرا قالا يا أبا بكر نحن ننظر إليك هل تكبر فنكبر فلما رأيناك لم تكبر أمسكنا قال وأنا كنت أنظر إليكما هل تكبران فأكبر قال جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ما رأيت من المحدثين أهيب من محمد بن رافع كان يستند إلى الشجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم وأولاد الطاهرية ومعهم الخدم كأن على رؤوسهم الطير فيأخذ الكتاب ويقرأ بنفسه ولا ينطق أحد ولا يتبسم إجلالا له وإذا تبسم واحد أوراطن صاحبه قال وصلى الله على محمد ويأخذ الكتاب فلا يقدر أحد يراجعه أو يشير بيده ولقد تبسم خادم من خدم الطاهرية يوما فقطع ابن رافع مجلسه فانتهى الخبر بذلك إلى طاهر بن عبدالله فأمر

بقتل الخادم حتى احتلنا لخلاصه قال زكريا بن دلويه بعث طاهر بن عبدالله إلى ابن رافع بخمسة
217 آلاف درهم مع رسول فدخل عليه بعد العصر وهو يأكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس فقال بعث الأمير إليك بهذا المال فقال خذ خذ لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت رأس الحيطان إنما تغرب بعد ساعة وقد جاوزت الثمانين إلى متى أعيش فرد قال فدخل ابنه وقال يا أبة ليس لنا الليلة خبز قال فبعث ببعض أصحابه خلف الرسول ليرد المال إلى طاهر فزعا من ابنه أن يذهب خلفه فيأخذ المال قال زكريا ربما كان يخرج إلينا محمد بن رافع في الشتاء وقد لبس لحافه أحمد بن سلمة حدثنا محمد بن رافع رأيت أحمد بن حنبل بين يدي يزيد بن هارون ببغداد وفي يده كتاب لزهير عن جابر وهو يكتبه فقلت يا أبا عبدالله تنهونا عن جابر وتكتبونه قال نعرفه الحاكم أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر سمعت أحمد بن سلمة سمعت محمد بن رافع يقول أنا أفدت أحمد بن حنبل عن يزيد بن مسلم الصنعاني الراوي عن وهب ونزلت أنا وأحمد ومات الشيخ وكان قد أتى له مئة وخمس وثلاثون سنة قال أحمد بن عمر بن يزيد حدثنا محمد بن رافع سمعت عبدالرزاق سمعت معمرا يقول رأيت باليمن عنقود عنب وقر بغل تام
218 قال مسلم والنسائي ابن رافع ثقة مأمون قال زنجويه بن محمد مات محمد بن رافع في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومئتين وغسله أحمد بن نصر العابد وصلى عليه محمد ابن يحيى الحاكم أخبرنا أحمد بن بالويه العفصي حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم سمعت أبا بكر المدني يعني محمد بن نعيم يقول رأيت محمد بن رافع في المنام بعد موته بثلاث في حجره مصحف يقرأ فقلت له أليس قد مت فنظر إلى نظرة منكرة فقلت سألتك بالله إلا ما حدثتني ما فعل بك ربك قال بشرني بالروح والراحة أخبرنا أبو الحسين الحافظ أخبرنا جعفر بن علي وعلي بن هبة الله وأحمد بن محمد وعبدالله بن رواحة قالوا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو القاسم بن الفضل حدثنا ابن محمش أخبرنا حاجب بن أحمد حدثنا محمد بن رافع حدثنا

إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يسوق بدنة وهو يمشي فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنها بدنة فأمره أن يركبها

219 & 75 أحمد بن المقدام خ ت س ق ابن سليمان بن أشعث الإمام المتقن الحافظ أبو الأشعث العجلي البصري سمع حماد بن زيد وحزم بن أبي حزم وعبدالله بن جعفر المديني ويزيد بن زريع وخالد بن الحارث وفضيل بن عياض وعثمان بن علي ومعتمر بن سليمان وجماعة حدث عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة والبغوي وابن أبي داود ويحيى بن صاعد وعلي بن عبدالله بن مبشر وأحمد بن علي الجوزجاني والقاضي أبو عبدالله المحاملي وابن خزيمة والحسين بن يحيى القطان وخلق كثير قال النسائي ثقة وقال ابن خزيمة كان صاحب حديث وقال أبو حاتم محله الصدق قال أبو الأشعث ولدت قبل موت المنصور بسنتين قال أبو داود لا أحدث عنه كان يعلمهم المجون كان بالبصرة

220 مجان يلقون صرة الدراهم ثم يرقبونها فإذا جاء من يرفعها صاحوا به وخجلوه فعلمهم أبو الأشعث أن يتخذوا صرة فيها زجاج فإذا أخذوا صرة الدراهم فصاح صاحبها وضعوا بدلها في الحال صرة الزجاج قلت مات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين يقع حديثه عاليا في جزء الحفار وفي الثقفيات وغير ذلك وعاش بضعا وتسعين سنة وكان أسند من بقي بالبصرة أخبرنا عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن غالية قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن البناءأخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني قال كتب إلي عبدالله بن رباح سمعت عبدالله بن عمرو يقول هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج إلينا نعرف في وجهه الغضب فقال ألا إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب هذا حديث صحيح وهو دال على تحريم الجدال والاختلاف

221 في الكتاب مع أنه عليه الصلاة والسلام كان يمكنه أن يوضح الحق لهما في تلك الآية ويبين أن أحدهما مصيب ومع هذا فلم يفعل بل سد الباب ولو كان تبيين ذلك مما تمس إليه الحاجة لأوضحه فعلم بهذا أن كل نص ألقاه إلى أمته ولم يزدهم فيه تفسيرا ولا هم سألوه بل ولا فسروه لمن بعدهم فإن قراءته تفسيره فلا يزاد عليه ولا يبحث فيه ولا سيما إذا كان في أسماء الله وصفاته المقدسة وفيها مات أحمد بن سعيد الهمداني بمصر وأحمد بن سعيد الدارمي وخشيش بن أصرم والسري السقطي وعلي بن مسلم الطوسي وعلي بن شعيب السمسار ومحمد بن عبدالله بن طاهر الأمير ومحمد بن يحيى القطعي وهارون بن سعيد الأيلي ويوسف ابن موسى القطان ومحمد بن عيسى التيمي مقرئ الري ووصيف الأمير وأبو العباس القلوري & 76 بوسف بن موسى خ د ت ق ابن راشد الإمام المحدث الثقة أبو يعقوب الكوفي القطان نزيل بغداد ولد سنة نيف وستين ومئتين وحدث عن جرير بن عبدالحميد وأبي خالد الأحمر وسفيان ابن عيينة وعبدالله بن إدريس وأبي بكر بن عياش ووكيع وعبدالله
222 ابن نمير وحكام بن سلم وأحمد بن يونس وعبيد الله بن موسى وأبي أسامة وعدة حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة وإبراهيم الحربي وقاسم المطرز وأبو القاسم البغوي وابن صاعد والنسائي خارج سننه والقاضي المحاملي وخلق سواهم وكان من أوعية العلم قد كتب عنه يحيى بن معين والكبار قال النسائي لا بأس به وروى أبو سعيد السكري عن يحيى بن معين صدوق وقيل يتجر إلى الري فسمع من جرير قال ابن زولاق سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحداد يقول قرأت على أبي عبيد بن حربويه جزءا عن يوسف بن موسالقطان فلما فرغت قلت كما قرأت علىالقاضي قال نعم إلا الإعراب فإنك تعرب وكان يوسف لا يعرب قلت توفي يوسف بن راشد وكذا نسبه البخاري إلى جده في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين

223 ويقع من عواليه في المحامليات وغير ذلك & 77
محمود بن غيلان خ م ت س ق الإمام الحافظ الحجة أبو
أحمد العدوي مولاهم المروزي من أئمة الأثر حدث عن
سفيان بن عيينة والفضل بن موسى والوليد بن مسلم وأبي
معاوية ووكيع ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالرزاق
وطبقتهم فأكثر وجود وكان من فرسان الحديث حدث عنه
الجماعة سوى أبي داود وأبو زرعة وأبو حاتم ومطين
والحسن بن سفيان والهيثم بن خلف وأبو القاسم البغوي
وإبراهيم بن أبي طالب وأبو العباس السراج وجعفر بن
أحمد بن نصر ومحمد بن شاذان وابن خزيمة وخلق قال
أحمد بن حنبل أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس
بسبب القرآن وقال النسائي ثقة
224 قال محمود بن غيلان سمع مني إسحاق بن
راهويه حديثين وقال الحاكم أخبرنا أبو بكر محمد بن
عبدالله بمرو حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه قال خرج
محمود بن غيلان إلى الحج سنة ست وأربعين ومئتين ثم رد
إلى مرو وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع
وأربعين ومئتين كذا وقع في تاريخ الحاكم والصحيح وفاته
في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين وقع لي من عوالي
محمود بن غيلان & 78 الدارمي م د ت عبدالله بن
عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله الحافظ الإمام
أحد الأعلام أبو محمد التميمي ثم الدارمي السمرقندي
ودارم هوابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم طوف
أبو محمد الأقاليم وصنف التصانيف وحدث عن يزيد بن
هارون ويعلي بن عبيد وجعفر بن عون
225 وبشر بن عمر الزهراني وأبي علي عبيدالله بن
عبدالمجيد الحنفي وأخيه أبي بكر عبدالكبير ومحمد بن بكر
البرساني ووهب بن جرير والنضر بن شميل وهو أقدمهم
موتا وأبي النضر هاشم بن القاسم وعثمان بن عمر بن
فارس وسعيد بن عامرالضبعي والأسود بن عامر وأحمد بن
إسحاق الحضرمي وأبي عاصم وعبيدالله بن موسى وأبي
المغيرة الخولاني وأبي مسهر الغساني ومحمد بن يوسف
الفريابي وعبدالصمد بن عبدالوارث وأبي نعيم وعفان وأبي

الوليد ومسلم وزكريا بن عدي ويحيى بن حسان وخلق وينزل إلى دحيم وخليفة ابن خياط حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي وعبد بن حميد وهو أقدم منه ورجاء بن مرجي والحسن بن الصباح البزار ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن يحيى وهم أكبر منه وقد روي الترمذي أيضا عن محمد بن إسماعيل عنه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد جزرة وإبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن فارس وجعفر الفريابي وعبدالله بن أحمد وعمر بن محمد بن بجير ومحمد ابن النضر الجارودي وعيسى بن عمر السمرقندي راوي مسنده عنه وآخرون قال عبدالصمد بن سليمان البلخي سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني فقال تركناه لقول عبدالله بن عبدالرحمن لأنه إمام

226 وقال إسحاق بن داود السمرقندي قدم قريب لي من الشاش فقال أتيت أحمد بن حنبل فجعلت أصف له أبا المنذر وجعلت أمدحه فقال لا أعرف هذا فقد طالت غيبة إخواننا عنا لكن أين أنت عن عبدالله بن عبدالرحمن عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد روى نعيم بن ناعم قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول غلبنا عبدالله بن عبدالرحمن بالحفظ والورع قال إسحاق بن إبراهيم الوراق سمعت محمد بن عبدالله المخرمي يقول يا أهل خراسان مادام عبدالله بن عبدالرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره قال وسمعت أبا سعيد الأشج يقول عبدالله بن عبدالرحمن إمامنا وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول أمر عبدالله بن عبدالرحمن أظهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله وقال محمد بن بشار حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور وعبدالله بن عبدالرحمن بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخاري

227 قلت كان بندار يفتخر بكونهم حملوا عنه وروى إسحاق بن أحمد بن زبرك عن أبي حاتم الرازي قال محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم ومحمد بن أسلم أورعهم وعبدالله بن

عبدالرحمن أثبتهم وروى عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال عبدالله بن عبدالرحمن إمام أهل زمانه وقال أبو حامد بن الشرقي إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة محمد بن يحيى ومحمد بن إسماعيل وعبدالله بن عبدالرحمن ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي كان عبدالله على غاية من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والعبادة والزهادة أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذب عنها الكذب وكان مفسرا كاملا وفقيها عالما وقال أبو حاتم بن حبان كان الدارمي من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وثقفه وصنف وحدث وأظهر السنة ببلده ودعا إليها وذب عن حريمها وقمع من خالفها وقال أبو بكر الخطيب كان أحد الرحالين في الحديث والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له مع الثقة والصدق والورع

228 والزهد واستقضي على سمرقند فأبى فألح السلطان عليه حتى يقلده وقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفي وكان على غاية العقل ونهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة والزهادة والتقلل وصنف المسند و التفسير و الجامع قال إسحاق بن إبراهيم الوراق سمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومئة وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ كان الدارمي حسن المعرفة قد دون المسند والتفسير مات في سنة خمس وخمسين ومئتين يوم التروية بعد العصر ودفن يوم عرفة يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة وقال الحافظ مكي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي تلميذه في تاريخ وفاته نحو ذلك ووهم من قال وفاته في سنة خمسين فقد أرخه جماعة على الأول قال إسحاق بن أحمد بن خلف كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري فورد عليه كتاب فيه نعي عبدالله بن عبدالرحمن فنكس

229 رأسه ثم رفع واسترجع وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول * إن تبق تفجع بالأحبة كلهم * وفناء

نفسك لا أبا لك أفجع * ثم قال إسحاق ما سمعناه ينشد إلا يجيء في الحديث قلت قد كان الدارمي ركنا من أركان الدين قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس وحدث عنه بندار والكبار وبلغنا عن أحمد بن حنبل وذكر الدارمي فقال عرضت عليه الدنيا فلم يقبل قال رجاء بن مرجي رأيت سليمان الشاذكوني وإسحاق بن راهويه وسمي جماعة فما رأيت أحفظ عن عبدالله الدارمي ومن حديثه أخبرنا عمر بن محمد الفارسي والحسن بن علي وهدية بنت علي بن عسكر وجماعة وابن الحبوبي قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر الحريمي أخبرنا عبدالأول بن عيسى أخبرنا عبدالرحمن بن محمد أخبرنا عبدالله بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس حدثنا عبدالله الدارمي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الإدام الخل

230 هذا حديث صحيح غريب فرد على شرط الشيخين وانفرد مسلم به ورواه أيضا أبو عيسى في جامعه كلاهما عن أبي محمد الدارمي فوقع موافقة بعلو وقد كان الدارمي يقصد في رواية هذا الحديث لتفرده به قال فكان يدق علي الباب وأنا ببغداد فأقول من ذا فيقال يحيى بن حسان نعم الإدام الخل وبهذا الإسناد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر أخرجه مسلم والترمذي جميعا عن الدارمي وبه إلى الدارمي من سوى ابن الحبوبي أخبرنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب وإسماعيل بن أمية وعبيدالله وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم رواه مسلم عن الدارمي

231 وبه أخبرنا أبو علي الحنفي حدثنا مالك عن أبي الزبير أن أبا الطفيل أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا مسلم عن الدارمي أخبرنا عمر بن محمد وسليمان بن قدامة وأحمد

بن مكتوم ومحمد بن عبدالغني الذهبي ومحمد بن حمزة وسنقر الزيني وعبدالعالي بن عبدالملك ومحمود بن يوسف وعبدالحميد بن أحمد وإسماعيل بن يوسف وعبدالأحد التيمي وإبراهيم بن صدقة وأحمد ابن محمد الحافظ وأحمد بن نعمة وحسن بن علي وهدية بنت علي وعيسى بن أبي محمد وعبدالرحمن بن عقيل الخطيب قالوا أخبرنا أبو المنجى عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا أبو الحسن الداوودي أخبرنا أبو محمد بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه أثرا من صفرة مهيم قال تزوجت قال أولم ولو بشاة أخرجه البخاري وغيره

232 أخبرنا عمر بن محمد وسليمان بن أبي عمر وهدية بنت علي قالوا أخبرنا أبو المنجي أخبرنا أبوالوقت أخبرنا الداوودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر حدثنا أبو محمد الدارمي أخبرنا عبيد الله بن عبدالمجيد حدثني عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب أخبرني نافع بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأيم أملك بأمرها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وصمتها إقرارها هذاحديث حسن الإسناد غريب عال جدا وقد أخرجه الجماعة سوى البخاري من حديث جماعة عن عبدالله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم & 79 أحمد بن سعيد ابن بشر الحافظ أبو جعفر الهمداني المصري صاحب ابن وهب ويروي أيضا عن بشر بن بكر والشافعي وإسحاق بن الفرات وطائفة وعنه أبو داود وزكريا الساجي وعمر بن بجير ومحمد بن

233 أحمد بن كساالواسطي وعلي علان وابن أبي داود وآخرون قال النسائي لو رجع عن حديث الغار من طريق بكير بن الأشج لرويت عنه وقال مرة ليس بالقوي قيل مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين 80 الدارمي خ م د ت ق الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي السرخسي

ولد سنة نيف وثمانين ومئة وسمع النضر بن شميل وجعفر بن عون وروحا وعبدالصمد ابن عبدالوارث وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبا عاصم النبيل وحبان بن هلال ووهب بن جرير وعلي بن الحسين بن واقد وطبقتهم وأكثر التطواف وتوسع في العلم وبعد صيته

234 حدث عنه الجماعة الستة سوى النسائي وروى الترمذي أيضا عن رجل عنه وأحمد بن سلمة وعبدالواحد بن هانيء وأبو العباس السراج وابن خزيمة وخلق وقد حدث عنه من القدماء محمد بن المثنى الزمن أقدمه أمير خراسان عبدالله بن طاهر إلى نيسابورليحدث بها فأقام بها مليا ثم ولي قضاء سرخس ثم رد إلى نيسابور وبها مات قال أبو عمرو المستملي دخلنا عليه في مرضه فأوصى بعشرة آلاف درهم وبغلة يتصدق بها وقال إن مت فرقيق عنبر وفتح وحمدان وعلان أحرار لوجه الله قال الإمام أحمد بن حنبل ما قدم علينا خراساني أفقه بدنا من أحمد ابن سعيد الدرامي وذكر مؤرخ لا أستحضر اسمه أن أحمد الدارمي قدم هراة على متوليها هارون بن الحسين بن مصعب يتعرض لمعروفه فأنزله داره ووصله بأربعة آلاف درهم وكان عالما بالرجال والعلل والتاريخ ومنه تعلم أصحابنا بهراة معرفة الحديث قلت كان ينظر بأبي زرعة وابن وارة قلت توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين وقد مر أحمد بن سعيد الرباطي وسيأتي عثمان بن سعيد الدارمي

235 & 81 عبد م ت هو الإمام الحافظ الحجة الجوال أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له الكشي بالفتح والإعجام يقال اسمه عبدالحميد ولد بعد السبعين ومئة وحدث عن علي بن عاصم الواسطي ومحمد بن بشر العبدي وابن أبي فديك ويزيد بن هارون ويحيى بن آدم وأبي علي الحنفي وأبي داود الحضري وعبدالرزاق وجعفر ابن عون وأبي أسامة وأبي داود الطيالسي وأبي بدر السكوني وعبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي وسلم بن قتيبة وزيد بن الحباب وعبدالله بن بكر وعمر ابن يونس اليمامي والواقدي ومحاضر بن المورع ومصعب بن المقدام وأبي عاصم وخلق كثير مذكورين في تفسيره الكبير وفي

مسنده الذي وقع لنا المنتخب منه حدث عنه مسلم والترمذي والبخاري تعليقا في دلائل النبوة من صحيحه فقال وقال عبدالحميد حدثنا عثمان بن عمر
236 حدثنا معاذ بن العلاء عن نافع عن ابن عمر في حنين الجذع فقيل هذا هو عبد وروى أيضا ولده محمد عنه وبكر بن المرزبان وشريح بن أبي عبدالله النسفي الزاهد والمكي بن نوح المقريء وعمر بن محمد ابن بجير ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي وإبراهيم بن خزيم بن قمير الشاشي وأبو معاذ العباس بن إدريس بن الفرج الكسي وأبو سعيد حاتم بن حسن الشاشي والحسن بن الفضل بن أبي البزاز وأبو عمر حفص بن بوخاش وسلمان بن إسرائيل بن جابر الخجندي وسهل بن شاذويه البخاري وأبو سعيد الشاه بن جعفر بن حبيب النسف يوأبو بكر محمد بن عمر بن منصور الكشي ومحمد بن موسى بن الهذيل النسفي ومحمود بن عنبر بن نعيم الأزدي النسفي وغيرهم من أهل ما وراء النهر ممن لا نعرف أحوالهم قال أبو حاتم البستي في كتاب الثقات عبدالحميد بن حميد بن نصر الكشي وهو الذي يقال له عبد بن حميد وكان ممن جمع وصنف مات سنة تسع وأربعين ومئتين قلت فأما قول من قال إنه توفي بدمشق فإنه خطأ فاحش فإن الرجل ما رأى دمشق لا في ارتحاله ولا في شيخوخته وقد وقع لنا المنتخب عاليا ثم لصغار أولادنا
237 أخبرنا أبو الحسين اليونيني وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبوالوقت أخبرنا أبو الحسن الداوودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا ابراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد أخبرنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة حدثني أبو سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة فقال له الناس يا رسول الله قد كثر الناس وإنهم يحبون أن يروك فلو اتخذت منبرا تقوم عليه قال من يجعل لنا هذا فقال رجل أنا ولم يقل إن شاء الله فقال وما اسمك قال فلان قال اقعد ثم عاد فقال كقوله فقام رجل فقال تجعله قال نعم إن شاءالله قال ما اسمك قال إبراهيم قال اجعله فلما

كان يوم الجمعة اجتمع الناس للنبي صلى الله عليه وسلم من اخر المسجد فلما صعد المنبر فاستوى عليه واستقبل الناس حنت
238 النخلة حتى أسمعتني وأنا في آخر المسجد قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فاعتنقها فلم يزل حتى سكنت ثم عاد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هذه النخلة إنما حنت شوقا إلى رسول الله لما فارقها فوالله لو لم أنزل إليها فأعتنقها لما سكنت إلى يوم القيامة هذا حديث متصل الإسناد غريب ومات معه في العام عمرو بن علي الفلاس وهشام بن خالد الأزرق ومحمود بن خالد الدمشقي ورجاء بن مرجي الحافظ وخلاد ابن أسلم وسعيد بن يحيى الأموي وآخرون
239 & 82 أحمد بن نصر ت س ابن زياد الإمام القدوة شيخ نيسابور ومقرئها ومفتيها وزاهدها الشيخ أبو عبدالله القرشي النيسابوري ارتحل وحدث عن عبدالله بن نمير والنضر بن شميل وابن أبي فديك وأبي أسامة وطبقتهم روى عنه أبو نعيم أحد شيوخه والترمذي والنسائي في كتابيهما وسلمة بن شبيب وابن خزيمة وأبو عروبة الحراني وعدد كثير قال الحاكم كان فقيه أهل الحديث في عصره كثير الرحلة والحديث رحمه الله وقيل إنه ارتحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقها فأخذ عنه وكان يفتي بمذهبه وعليه تفقه ابن خزيمة أولا قبل أن يرحل إلى المزني وكان ثقة مأمونا صاحب سنة كبير الشأن توفي في سنة خمس وأربعين ومئتين وفيها مات إمام أهل سمرقند القدوة العابد الثقة أبو بكر
240 & 83 أحمد بن نصر العتكي السمرقندي يروي عن ابن عينية وجماعة حمل عنه أبو محمد الدارمي وطائفة & 84 عبدالله بن الصباح خ م د ت س الإمام الحافظ الثقة أبو محمد الهاشمي مولاهم البصري العطار حدث عن هشيم بن بشير ومعتمر بن سلميان ومحمد بن سواء وعبدالعزيز بن عبدالصمد العمي ويزيد بن هارون ويحيى القطان وطبقتهم حدث عنه الجماعة سوى ابن ماجه وإمام الأئمة ابن خزيمة وأحمد بن عمرو البزار وأبو

بكر بن أبي داود وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الروياني وطائفة سواهم وثقه النسائي وغيره قيل مات سنة خمسين
241 وقرأت بخط الإمام أبي محمد بن تيمية أن السراج قال توفي في سنة ثلاث وخمسين & 85 علي بن سهل د ابن موسى وقيل علي بن سهل بن قادم الإمام الحجة أبو الحسن النسائي ثم الرملي أخو موسى بن سهل قال النسائي هو نسائي سكن الرملة قلت سمع الوليد بن مسلم ومروان بن معاويه وضمرة بن ربيعة وجماعة حدث عنه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة ووثقه وابن جوصا وأبو عوانة وأبو بكر بن أبي داود وابن جرير والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة وعدد كثير مات سنة إحدى وستين ومئتين
242 & 86 وأخوه د الإمام أبو عمران موسى بن سهل بن قادم الرملي وهو الصغير سمع آدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وعنه أبو داود في سننه وابن خزيمة وابن أبي حاتم والأرغياني وجماعة ثقة مات في جمادي الأول سنة 262 وسوف يأتي علي بن سهل الرملي نزيل بغداد & 87 عبدالرحمن رسته ق هو الإمام المحدث المتقن أبو الفرج عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المديني الأصبهاني ولقبه رسته سمع يحيى القطان وعبدالوهاب الثقفي وعبدالرحمن بن
243 مهدي وخلقا سواهم حدث عنه ابن ماجة في سننه ومحمد بن يحيى بن مندة وعبدالله بن أحمد بن أسيد وابن أخيه عبدالله بن محمد بن عمر الزهري وابن أخيه الآخر محمد بن عبدالله بن عمر وعبدالرحمن بن أحمد الهمذاني عبدوس والحسن بن محمد الداركي وخلق كثير وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفا وروى إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني عن أحمد بن حنبل قال ما ذهبت يوما إلى ابن مهدي إلا وجدت الأخوين الأزرقين عنده يعني عبدالرحمن وعبدالله وقال أبو الشيخ غرائب حديث رسته تكثر قال ابن أخيه محمد بن عبدالله توفي عمي سنة خمسين ومئتين & 88 أخوه الإمام المحدث أبو محمد

بن عمر الزهري سمع يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر غندر وابن مهدي وحماد بن مسعدة وعبدالوهاب الثقفي قال أبو الشيخ وله مصنفات كثيرة خرج قاضيا على الكرخ فمات بها
244 قلت روى عنه محمد بن يحيى بن مندة وأحمد بن عبدالكريم الزعفراني وأبو بكر بن أبي داود وعبدالله بن محمد بن عمر وسلم بن عصام وعدة وله غرائب كأخيه مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين & 89 أحمد بن سنان خ م د ق ابن أسد بن حبان الإمام الحافظ المجود أبوجعفر الواسطي القطان ولد بعد السبعين ومئة سمع أبا معاوية الضرير ووكيع بن الجراح وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان ويزيد بن هارون وهذه الطبقة وصنف المسند حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وابنه جعفر بن أحمد وابن خزيمة والنسائي في جمعه لحديث مالك ويحيى بن صاعد وعلي بن عبدالله بن مبشر وعبدالرحمن بن أبي حاتم وخلق سواهم
245 وقال فيه ابن أبي حاتم هو إمام أهل زمانه وقال أبوه أبو حاتم ثقة صدوق وقال إبراهيم بن أورمة ما كتبناه عن أبي موسى وبندار أعدناه عن أحمد بن سنان وما كتبناه عن أحمد لم نعده غن غيره قال جعفر بن أحمد بن سنان سمعت أبي يقول ليس في الدنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث وإذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر توفي أحمد بن سنان سنة ست وخمسين ويقال سنة ثمان وخمسين ويقال سنة تسع وخمسين ومئتين أخبرنا أحمد بن يوسف وعلي بن محمد وابن الظاهري قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا سعيد بن البناء حضورا أخبرنا محمد بن
246 محمد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد ابن سنان حدثنا يزيد أخبرنا شريك عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمس مئة عام & 90 مؤمل به إهاب د س ابن عبدالعزيز بن قفل الإمام الحافظ الصدوق أبو عبد

الرحمن الربعي الكوفي ثم الرملي وقيل ابن قفل بن سدل بحركات ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها
247 وسمع ضمرة بن ربيعة ويزيد بن هارون وأيوب بن سويد وسيار ابن حاتم الزاهد ومالك بن سعير ويحيى بن آدم وعبدالرزاق بن همام وطبقتهم وكان من علماء المحدثين حدث عنه أبو داود والنسائي وسعيد بن هاشم الطبراني وابن جوصا ومحمد بن تمام البهراني وأحمد بن عبدالله بن هلال وخلق سواهم وله رحلة طويلة في شبيبته ثم في شيخوخته فحدث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة فعن علي بن أبي سليمان قدم مؤمل الرملة فاجتمعوا عليه وكان زعرا متمنعا فألحوا فامتنع فمضوا إلى الوالي وألفوا منهم اثنين فقالا لنا عبد له علينا حق صحبة وتربية ال بنا الحال إلى بيعه فامتنع قال وكيف أعلم صحة هذا قال معنا جماعة محدثون يعلمون ذلك فسمع قولهم وطلب المؤمل بالشرط فتعزز فجروه وقالوا أخبرنا بأنك تطعمت بالآفاق فلما دخل قال ما يكفيك إباقك حتى تعزز على سلطانك الحبس فحبسوه وكان طوالا أصفر خفيف اللحية يشبه عبيد أهل الحجاز فلم يزل في الحبس أياما حتى علم إخوانه فمضوا إلى الوالي وقالوا هذا مؤمل بن يهاب في حبسك مظلوم قال ما أعرف هذا ومن مؤمل قالوا الذي اجتمع عليه جماعة قال أهو الآبق
248 قالوا بل هو إمام من أئمة المسلمين فأخرجه وطلب أن يحله فهذه حكاية منكرة فالله أعلم مات في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين وفيها مات ربراهيم بن مجشر وسلم بن جنادة وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي وزياد بن يحيى الحساني ومحمد بن منصور الطوسي العابد ومحمد بن هاشم البعلبكي والمرار بن حمويه وعلي بن محمد ابن علي الكاظم الحسيني أحد الاثني عشر وأحمد بن عبدالواحد بن عبود بدمشق
249 & 91 محمد بن مسعود د ابن يوسف الإمام القدوة الحافظ أبو جعفر بن العجمي الطرسوسي شيخ الثغر في زمانه حدث عن عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب

وعبدالرزاق وطبقتهم حدث عنه أبو داود في سننه وابنه أبو بكر بن أبي داود وجعفر الفريابي ومحمد بن وضاح حافظ الأندلس وحاجب بن أركين وعبدالله بن محمد بن وهب الدينوري والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبوالعباس السراج وخلق سواهم وثقه أبوبكر الخطيب وغيره وكان ابن وضاح يتغالى فيه قال أبو عمر بن عبدالبر قال ابن وضاح ما رأيت أعلم بالحديث من محمد بن مسعود وقال ابن وضاح أيضا هو رفيع الشأن فاضل ليس بدون أحمد ابن حنبل

250 قلت لم نظفر بتاريخ وفاته وقد بقي إلى حدود سنة خمسين وسمع منه أحمد بن علي الجزري في سنة سبع وأربعين ومئتين أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالرحيم بن أبي سعد أخبرنا سعيد بن حسين الريوندي في سنة 544 أخبرنا الفضل بن المحب أخبرنا الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا محمد بن مسعود الطرسوسي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرةأنه كان يقنت في الركعة الآخرة من الظهر والعشاء والصبح ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله هذا حديث نظيف الإسناد ولم يخرجه الجماعة & 92 خشيش بن أصرم د س ابن الاسود الإمام الحافظ الحجة مصنف كتاب الاستقامة أبو عاصم النسائي سمع روح بن عبادة وأبا عاصم وعبدالرزاق وعبدالله بن بكر السهمي وطبقتهم

251 وكان صاحب سنة واتباع حدث عنه أبو داود والنسائي في سننهما وعلان وأحمد ابن عبد الوارث العسال وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي وآخرون وثقه النسائي وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر & 93 علي بن حرب س ابن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبه الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته أبو الحسن الطائي الموصلي اتفق مولده بأذربيجان في سنة خمس وسبعين

ومئة وكان أبوه يتجر رأى علي المعافى بن عمران ونشأ بالموصل
252 وسمع سفيان بن عيينة وحفص بن غياث وعبدالله بن إدريس وأبا معاوية وعبدالرحمن بن محمد المحاربي ومحمد بن بشر ومحمد بن فضيل ووكيع بن الجراح ويحيى بن يمان وعبدالله بن نمير وزيد بن الحباب وعمرو بن عبدالجبار والقاسم بن يزيد الجرمي ويزيد بن هارون ووهب بن جرير وشبابة بن سوار ويعلي ابن عبيد وأسباط بن محمد وأبا داود الحفري وأنس بن عياض الليثي وزيد بن أبي الزرقاء وخلقا سواهم بالموصل والحجاز والكوفة وبغداد والبصرة وواسط حدث عنه النسائي وقال صالح ويحيى بن صاعد والمحاملي ومحمد بن مخلد وأحمد بن إبراهيم البلدي الإمام ويوسف بن يعقوب الأزرق وابن أبي حاتم وأبو عوانة ومحمد بن جعفر المطيري وعلي بن إسحاق المادرائي وأحمد بن سليمان العباداني ونافلته أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال الدارقطني ثقة وقال يزيد بن محمد في تاريخ الموصل رحل علي مع أبيه وسمع
253 وصنف وخرج المسند وكان عالما بأخبارالعرب وأنسابها أديبا شاعرا وفد على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين ومئتين وكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتابة فقال يا أميرالمؤمنين أخذت في شؤم أصحاب الحديث فضحك المعتز وأطلق له ضياعا مات علي في شوال سنة خمس وستين ومئتين بالموصل وقد كمل التسعين وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب أخوه المحدث الثقة العابد المجاهد أبو بكر & 94 أحمد بن حرب الطائي س سمع مع أخيه من سفيان بن عيينة وأبي معاوية وعبدالله بن إدريس وطبقتهم حدث عنه النسائي وقال هو أحب إلي من أخيه وأبو بكر ابن أبي داود ومكحول البيروتي وأحمد بن محمد بن صدقة وآخرون
254 قال يزيد الأزدي في تاريخه كان ورعا فاضلا رابط بأذنة وبها توفي في سنة ثلاث وستين ومئتين رحمه الله أخوهما & 95 محمد بن حرب مات كهلا في سنة ثلاث

وخمسين ومئتين فرثاه علي فقال * تقول لي المليحة إذا رأتني * لدمعي من مآقيه وكيف * وبين جوانحي زفرات حزن * يضيق بحملها بدن ضعيف * أبعد محمد ألهو بأمر * يلذ به المجاور والمطيف * قال الأزدي حدثني صدقة بن محمد بن علي بن حرب قال قلت لجدي لم لم ترث عمي الحسن قال يا بني ما رثيت أحدا إلا ذهب حزنه فأحببت أن يبقي حزني عليه ولعلي يرثي ابن ابنه * أرى أفرخي يمضون قصدا إلى البلى * وأصبح مثل النسر في جانب الوكر * أشيع منهم واحدا بعد واحد * وأرجع قد أودعته ظلمة القبر * فمن كان محزونا بفقد منغص * فقد أوجع الأحشاء فقد أبي نصر * بني كأن البدر أشبه وجهه * يشب شباب الحول في مدةالشهر * وكان إذا ما ضاق صدري لحادث * نظرت إليه فانجلت كربة الصدر *

255 * فيا دهر قد أوجعت قلبي لفقده * فمن ذا الذي يعدي مصابا على الدهر * سأستعمل التسليم لله والرضى * وأجبر ثلم النقص في الأهل بالصبر * قال يزيد بن محمد الأزدي حدثني عبدالله بن محمد القرشي سمعت علي بن حرب يقول كنا عند سفيان بن عيينة فجعل رجل يقول له يا أبا محمد حديث ويل للعرب من شر قد اقترب * فأعرض عنه فجعل يكرر ذلك عليه وسفيان يعرض عنه فألح عليه فقال له ويحك كم تولول للعرب منذ اليوم ويل للنبط من شر قد هبط وقع لي من عوالي علي بن حرب أربعة أجزاء واحد عند أبي القاسم بن صصري وثلاثة عند أبي القاسم السبط أخوهم الشيخ العالم المحدث أبو سفيان & 96 معاوية بن حرب بن محمد الطائي الموصلي ولد سنة مئتين أو بعيدها وسمع عبيدالله بن موسى وقبيصة وخلاد بن يحيى وأبا نعيم

256 وعنه القاضي يزيد بن محمد وقال توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين وله ثمانون سنة & 97 سلمة بن شبيب م 4 الإمام الحافظ الثقة أبو عبدالرحمن الحجري المسمعي النسائي نزيل مكة سمع يزيد بن هارون وزيد بن الحباب وأبا داود الطيالسي وحجاج بن محمد وعبدالرزاق وحفص بن عبدالرحمن النيسابوري ومحمد بن

يوسف الفريابي وأبا المغيرة الخولاني وخلقا كثيرا من هذا الضرب فمن بعدهم حدث عنه مسلم وأرباب السنن وأبو زرعة وأبو حاتم وعبدالله بن أحمد وعلي بن أحمد علان ومحمد بن هارون الروياني والحسن بن دكة الأصبهاني وحاتم بن محبوب الهروي وعدة وحدث عنه من شيوخه الإمام أحمد قال النسائي ليس به بأس وقال أبو نعيم قدم أصبهان وحدث في سنة اثنتين وأربعين

257 وعن سلمة بن شبيب قال بعت داري بنيسابور وأردت التحول إلى مكة بعيالي فقلت أصلي أربع ركعات وأودع عمار الدار فصليت وقلت يا عمار الدار سلام عليكم فإنا خارجون نجاور بمكة فسمعت هاتفا يقول عليك السلام يا سلمة ونحن خارجون من الدار فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول القرآن مخلوق قال ابن أبي داود توفي سلمة من أكلة فالوذج وقال ابن يونس قدم مصر وحدث سنة ست ومات في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين قال أبو حاتم صدوق أخبرنا شيخان قالا أخبرنا موسى الجيلي أخبرناابن البناء أخبرنا ابن البسري أخبرنا المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبدالحميد الحماني حدثنا أبو سعد عن أنس قال أرسلني أبو طلحة أدعو النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فقال

258 النبي صلى الله عليه وسلم أنا ومن معي قلت نعم الحديث & 98 الكوسج خ م س ت ق الإمام الفقيه الحافظ الحجة أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن

259 بهرام المروزي نزيل نيسابور ولد بعد السبعين ومئة وسمع سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح والنضر بن شميل ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وأبا أسامة وعبدالرحمن بن مهدي وعبدالله بن نمير ومحمد بن بكر البرساني وعبدالرزاق ومحمد بن يوسف الفريابي وعفان وخلقا كثيرا وطلب العلم ودونه وبرع واشتهر حدث عنه الجماعة سوى أبي داود وأبو زرعة الرازي وأبو بكر ابن خزيمة وأبو العباس السراج ومؤمل بن الحسن الماسرجسي وأحمد بن حمدون الأعمشي ومحمد بن أحمد

بن زهير وخلق سواهم قال الحاكم أبو عبدالله أبويعقوب الكوسج مولده بمرو ومنشؤه بنيسابور وأعقب وبها توفي وهو أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد
والمتمسكين بالسنة اعتمداه في الصحيحين أي اعتماد وهو صاحب المسائل عن أحمد بن حنبل الذي يستهزيء به المبتدعة والمتجرئون سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه فحملها في جراب على ظهره وخرج راجلا إلى بغداد وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة
260 استفتاه عنها فأقر له بها ثانيا وأعجب به قال مسلم هو ثقة مأمون وقال النسائي ثقة قلت قد يروي عنه البخاري فيقول حدثنا إسحاق لم ينسبه فيشتبه بابن راهويه فلنا قرائن ترجح أحدهما وبكل تقدير فلا يضر ذلك فكل منهما حجة قال الحسين بن محمد القباني مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين وفيها مات حميد بن زنجويه وعمرو بن عثمان الحمصي وأبوالتقي اليزني ومحمد بن سهل بن عسكر & 99 زيد بن أخزم خ 4 الحافظ المجود أبو طالب الطائي البصري
261 سمع يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وابن مهدي وعبدالقاهر بن شعيب وسعيد بن عامر وطبقتهم وعنه البخاري وأرباب السنن الأربعة وأبو عروبة الحراني والبغوي وعبدالله بن وهب الدينوري وابن صاعد والمحاملي وآخرون وثقه النسائي وكان ممن قتلته الزنج والأوباش الواثبون على البصرة مع الخبيث في سنة سبع وخمسين ومئتين أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا ابن القطيعي أخبرنا ابن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا زيد بن أخزم حدثنا عبدالقاهر بن شعيب حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه

262 & 100 الزعفراني خ د ت س الإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدثين أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني يسكن محله الزعفراني ولد سنة بضع وسبعين ومئة وحج وسمع من سفيان بن عيينة وأبي معاوية الضرير وإسماعيل بن علية وعبيدة بن حميد ووكيع بن الجراح وعبدالوهاب الثقفي ومحمد بن أبي عدي ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد وأبي عبدالله الشافعي وخلق كثير وقرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدما في الفقه والحديث

263 ثقة جليلا عالي الرواية كبير المحل حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والقزويني وزكريا الساجي وأبو العباس بن سريج وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو عوانة الإسفراييني وعمر بن بجير وأبو القاسم البغوي وأبو محمد بن صاعد وأبو بكر بن زياد ومحمد بن مخلد والقاضي المحاملي وأبو سعيد بن الأعرابي وعدد كثير قال النسائي ثقة قال إبراهيم بن يحيى سمعت الزعفراني يقول ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه المحابر يتبعون آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتبونها كي لا تندرس وقال ابن حبان كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن بن محمد الزعفراني هو الذي يتولى القراءة عليه قال زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي و اجتمعنا إليه فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجتريء أحد أن يقرأ عليه غيري وكنت أحدث القوم سنا ما كان بعد في وجهي شعرة وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي رحمه الله وأعجب من

264 جسارتي يومئذ قلت كان الزعفراني من الفصحاء البلغاء قال فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين كتاب المناسك وكتاب الصلاة قال أحمد بن محمد بن الجراح سمعت الحسن الزعفراني يقول لما قرأت كتاب الرسالةعلى الشافعي قال لي من أي العرب أنت قلت لست بعربي وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية قال فأنت سيد هذه القرية قال علي بن محمد بن عمر الفقيه

بالري حدثنا أبو عمر الزاهد قال سمعت الفقيه أبا القاسم بن بشارالأنماطي يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول رأيت ببغداد نبطيا ينتحي علي حتى كأنه عربي وأنا نبطي فقيل له من هو قال الزعفراني توفي أبو علي ببغداد في سلخ شعبان سنة ستين ومئتين وهو في عشر التسعين وفيها مات عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وعبيد الله بن سعد

265 الزهري وأحمد بن عثمان بن حكيم وأيوب بن سافري ومالك بن طوق منشئ الرحبة والحسن بن علي بن محمد بن الرضى العلوي أحد الاثني عشر الذين تدعي الرافضة عصمتهم & 101 المخرمي خ د س محمد بن عبدالله بن المبارك الإمام العلامة الحافظ الثبت أبو جعفر القرشي مولاهم البغدادي المخرمي المدائني قاضي حلوان ولد سنة نيف وسبعين ومئة وحدث عن وكيع ويحيى بن سعيد وأبي معاوية الضرير وعبدالرحمن بن مهدي وأبي أسامة ومعاذ بن هشام وإسحاق بن يوسف الأزرق وشبابة ومظفر بن مدرك الحافظ ويحيى بن آدم ويحيى بن عيسى الرملي ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي وخلق وينزل إلى مصعب بن عبدالله ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم

266 والفسوي وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وأبو بكر أحمد بن المروزي وعمر بن بجير وابن خزيمة وابن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن محمد الباغندي وخلق سواهم قال عبدالله بن أحمد بن حنبل قال لي أبي كتبت حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نغسل الميت منا من يغتسل ومنا من لم يغتسل قلت لا قال في المخرم شاب يقال له محمد بن عبدالله يحدث به عن أبي هشام المخزومي عن وهيب فاكتبه عنه قال أبو بكر الباغندي كان المخرمي حافظا متقنا وقال ابن عقدة سمعت نصر بن أحمد بن نصر قال كان محمد ابن عبدالله المخرمي من الحفاظ المتقنين المأمونين قال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي وهو ثقة صدوق سئل أبي عنه فوثقه قال النسائي ثقة وقال الدارقطني كان حافظا ثقة

267 الإسماعيلي أخبرنا عبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني قال سمعتهم يقولون قدم علي بن المديني بغداد واجتمع إليه الناس فلما تفرقوا قيل له من وجدت أكيس القوم قال هذا الغلام المخرمي الإسماعيلي حدثنا الفرهياني سمعت المخرمي يقول ذكر أبو خيثمة يوما فقال كم تحفظون لابن جريج عن أبيه وكان يحيى بن معين ثمة فما أجاب البتة في واحد واندفعت أنا فقلت ثم قال الفرهياني كنا نصف المخرمي بالمعرفة فذكرناه لصاحب حديث يقال له عمر بن إسماعيل الأبيوردي فقال إن كيلجة أفادني أبوابا وقال الحديث فيا عزيز وأنا أذكر لكم بعض تلك الأبواب حتى تسألوا عنها المخرمي فذكر الرجل يدرك الوتر من قال يتشهد ومن قال لا يتشهد فلما أتيناه سألناه فقال ليس ذا من صناعتكم ما حاجتكم إليه وذاك أنه كان يرانا نتبع المسند فقلنا تحدثنا بما عندك فيه فحدثنا على المكان بستة أحاديث فرجعنا إلى الذي قال لنا فقلنا أملى علينا فيه ستة أحاديث فقال ذا هول من الأهوال قال عبدالباقي بن قانع مات سنة أربع وخمسين ومئتين وقال ابن حبان مات سنة ستين ومئتين أو قبلها بقليل أو بعدها أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز

268 أخبرنا عمي محمد بن عبدالعزيز أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على أي شيء كانوا يأكلون قال على السفر & 102 أبو حاتم السجستاني د س الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري المقريء النحوي اللغوي صاحب التصانيف

269 أخذ عن يزيد بن هارون ووهب بن جرير وأبي عبيدة بن المثنى وأبي زيد الأنصاري وأبي عامر العقدي والأصمعي ويعقوب الحضرمي وقرأ عليه القرآن

وتصدرللإ والحديث والعربية حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما وأبو بكر البزار في مسنده ومحمد بن هارون الروياني وابن صاعد وأبو بكر بن دريد وأبو روق الهزاني وعدد كثير وتخرج به أئمة منهم أبو العباس المبرد وكان جماعة للكتب يتجر فيها وله باع طويل في اللغات والشعر والعروض واستخراج المغمى وقيل لم يكن باهرا بالنحو وله كتاب إعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المقصور والممدود وكتاب القطاع والمبادئ وكتاب القراءات وكتاب الفصاحة وكتاب الوحوش وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك

270 وكان يقول قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين قلت عاش ثلاثا وثمانين سنة ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومئتين وقيل مات سنة خمسين & 103 المازني إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي روى عنه الحارث بن أبي أسامة وموسى بن سهل الجوني ومحمد بن يزيد المبرد ولازمه واختص به وقد دخل المازني على الواثق بالله فوصله بمال جزيل قال المبرد لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني قال وذكر لنا المازني أن رجلا قرأ عليه كتاب سيبويه في مدة طويلة

271 فلما بلغ آخره قال أما إني ما فهمت منه حرفا وأما أنت فجزاك الله خيرا وقال المازني قرأت القرآن على يعقوب فلما ختمت رمى إلي بخاتمه وقال خذه ليس لك مثل وقيل كان المازني ذا ورع ودين بلغنا أن يهوديا حصل النحو فجاء ليقرأ على المازني كتاب سيبويه فبذل له مئة دينار فامتنع وقال هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مئة آية ونيف فلا أمكن منها ذميا قال القاضي بكار بن قتيبة ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني وقال المبرد كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام وعن المازني قال قلت لابن السكيت ما وزن نكتل قال نفعل قلت اتئد ففكر وقال نفتعل قلت فهذه خمسة

272 أحرف فسكت فقال المتوكل ما وزنها قلت وزنها في الأصل نفتعل لأنها نكتيل فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفا فصار نكتال فحذفت ألفه للجزم فبقي نكتل مات المازني سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئتين

273 & الطبقة الرابعة عشر & 104 الذهلي وابنه خ 4 محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الإمام العلامة الحافظ البارع شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان أبو عبدالله الذهلي مولاهم النيسابوري مولده سنة بضع وسبعين ومئة وسمع من الحفصين حفص بن عبدالله وحفص بن عبدالرحمن والحسين بن الوليد وعلي بن إبراهيم البناني ومكي بن ابراهيم وعلي بن الحسن بن شقيق بنيسابور وارتحل في سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع فكتب بالري عن يحيى بن الضريس وطبقته وكتب بأصبهان عن عبدالرحمن بن مهدي كذا قال الحاكم

274 وأحسبه لقيه بالبصرة فإنه يقول قدمت البصرة فاستقبلتني جنازة يحيى ابن سعيد القطان وكانت في صفر من سنة ثمان وعاش بعده عبد الرحمن خمسة أشهر فأكثرعنه وهو أقدم شيخ له وأجلهم وسمع بها من محمد بن بكر البرساني وأبي داودالطيالسي ووهب بن جرير وأبي علي الحنفي وأبي عامرالعقدي وسعيد بن عامر وصفوان بن عيسى وأبي عاصم وحبان بن هلال وطبقتهم وبالكوفة عن أسباط ابن محمد وعمرو بن محمد الغنقزي ويعلي بن عبيد ومحمد أخيه وجعفر بن عون ومحاضر بن المورع وعبيد الله بن موسى وأبي بدر السكوني وعدة وبواسط يزيد بن هارون وعلي بن عاصم وعدة وببغداد من أبي النضر والأسود بن عامر ويعقوب بن إبراهيم والواقدي وخلق وبمكة من أبي عبدالرحمن المقريء وطبقته وبالمدينة من عبدالملك بن الماجشون وعبدالله بن نافع وعدة وباليمن من عبدالرزاق فأكثر وإبراهيم بن الحكم بن أبان وعبدالله بن الوليد ويزيد بن أبي حكيم وإسماعيل بن عبدالكريم وبمصر من عمرو بن أبي سلمة ويحيى بن حسان وسعيد بن أبي مريم وأبي صالح بالشام من

الفريابي والهيثم بن جميل وأبي مسهر وأبي اليمان وعلي بن عياش وبالجزيرة من عمرو بن خالد والنفيلي وخلق كثير من هذا الجيل وكتب العالي والنازل وكان بحرا لا تكدره الدلاء جمع علم الزهري وصنفه وجوده من أجل ذلك يقال له الزهري ويقال له الذهلي وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلدة كانت له جلالة عجيبة بنيسابور من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد ومالك بالمدينة روى عنه خلائق منهم الأئمة سعيد بن أبي مريم وأبو جعفر
275 النفيلي وعبدالله بن صالح وعمرو بن خالد وهؤلاء من شيوخه ومحمود بن غيلان ومحمد بن سهل بن عسكر ومحمد بن إسماعيل البخاري ويدلسه كثيرا لا يقول محمد بن يحيى بل يقول محمد فقط أو محمد بن خالد أو محمد بن عبدالله ينسبه إلى الجد ويعمي اسمه لمكان الواقع بينهما غفر الله لهما وممن روى عنه سعيد بن منصور صاحب السنن وهو أكبر منه ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمود بن عوف الطائي وأبو داود السجزي وأبو عيسى الترمذي وابن ماجة والنسائي في سننهم وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وأبو حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وحاجب بن أحمد الطوسي أحد الضعفاء ومحمد بن عبدالرحمن الدغولي وأبو عوانة وأبو عليه الميداني وأبو بكر بن زياد النيسابوري وخلق كثير وأكثر عنه مسلم ثم فسد ما بينهما فامتنع من الرواية عنه فما ضره ذلك عند الله قال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي بالري وقال ثقة ثم قال عبدالرحمن هو أمام من أئمة المسلمين وقال أبو نصر الكلاباذي روى عنه البخاري فقال مرة حدثنا محمد وقال مرة حدثنا محمد بن عبدالله نسبه إلى جده وقال مرة
276 حدثنا محمد بن خالد ولم يصرح به وقال الخطيب كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين صنف حديث الزهري وجوده وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله قال الحاكم سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول رأيت جنازة محمد ابن يحيى والناس يعدون بين يديها

وخلفها ولي ثمان سنين وقال محمد بن صالح بن هانىء سمعت محمد بن النضر الجارودي يقول بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى ابن يحيى فنظر علي بن سلمة اللبقي إلى حسن خطه وتقييده فقال يا بني ألا أنصحك إن أبا زكريا يحدثك عن سفيان بن عيينة وهو حي وعن وكيع وهو حي بالكوفة وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة وعن عبدالرحمن بن مهدي وهو حي بأصبهان فاخرج في طلب العلم ولا تضيع أيامك فعمل فيه قوله فخرج إلى أصبهان فسمع من عبدالرحمن ابن مهدي والحسين بن حفص ثم دخل البصرة وقد مات يحيى فكتب عن أبي داود وأقرانه وأكثر بها المقام حتى مات سفيان بن عيينة قلت ما كان يمكنه لقيه فإن سفيان مات في وسط السنة ولا كان يمكنه المسير إلى مكة إلا مع الوفد وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده قال فخرج إلى اليمن وأكثر من عبد الرزاق

277 وأقرانه ثم رجع وحج وذهب إلى مصر ثم الشام وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره قال أبو العباس الدغولي سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول دخلت الري وكان فضلك يذاكرني حديث شعبة فألقى علي لشعبة عن عبدالله بن صبيح عن ابن سيرين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني أمرؤ خاله فلم أحفظ فقال فضلك أنا أفيدكه إذا دخلت نيسابور ترى شيخا حسن الشيب حسن الوجه راكبا حمارا مصريا حسن اللباس فإذا رأيته فاعلم أنه محمد بن يحيى فسله عن هذا فهو عنده عن سعيد بن واصل عن شعبة فلما دخلت نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف فقلت يشبه أن يكون فسألت عنه فقالوا هو محمد بن يحيى فتبعته إلى أن نزل فسلمت عليه وأخبرته بقصدي إياه فنزلت في مسجده وكتبت مجلسا من أصوله فلما خرج وصلى قرأته عليه ثم قلت حدثكم سعيد بن عامر عن شعبة فذكرت الحديث فقال لي يا فتى من ينتخب هذا الانتخاب ويقرأ هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث عن شعبة بمثل هذا

278 الحديث فقلت نعم أيهاالشيخ حدثكم سعيد بن واصل فقال نعم قال أبو عمرو وأحمد بن نصرالخفاف رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفعت في عليين قال أبو حامد بن الشرقي سمعت أبا عمرو المستملي يقول دفنت من كتب محمد بن يحيى بعد وفاته ألفي جزء قال الحاكم سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سألت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء فقلت محمد بن يحيى صليبة كان أو مولى قال لا صليبة ولا مولى كان جدهم فارس مولى لابن معاذ وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاوية بن أبي سفيان رهنهم عنده أبوه ثم ارتد فأراد معاوية قتل ابنه رجاءوكان عنده القعقاع بن شورالذهلي فاستوهبه من معاوية فوهبه منه فأطلقه فهذا كان النسب الدغولي سمعت محمد بن يحيى قال لما رحلت بابني إلى العراق صحبني جماعة من الغرباء فسألوني أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرب فكنت أقول إذا دخلنا عليه سألته عن حديث تستفيدونه فلما دخلنا سألته عن حديث يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمرحديث الإيمان فقال يا أبا عبدالله ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد

279 فخجلت وقمنا فأخذ أصحابنا يقولون إنه ذكر هذا الحديث غير مرة ثم لم يعرفه أحمد وأنا ساكت لا أجيبهم قال ثم قدمنا بغداد فدخلنا على أحمد فرحب بنا وسأل عنا ثم قال أخبرني يا أبا عبدالله أي حديث استفدت عن مسدد عن يحيى بن سعيد فذكرت له حديث الإيمان فقال أحمد حدثناه يحيى بن سعيد ثم أخرج كتابه وأملى علينا فسكت محمد بن يحيى ولم يقل سألناك عنه فتعجب أصحابه من صبره قال فأخبر أحمد بأنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة فكان أبو عبدالله إذا ذكره يقول محمد بن يحيى العاقل قال أبو العباس الأزهري سمعت خادمة محمد بن يحيى وهو على السرير يغسل تقول خدمته ثلاثين سنة وكنت أضع له الماء فما رأيت ساقه قط وأنا ملك له

قال الحاكم سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المعدل يقول سمعت يحيى بن الذهلي تقول دخلت على أبي في الصيف الصائف وقت القائلة وهو في بيت كتبه وبين يديه السراج وهو يصنف فقلت يا أبة هذا وقت الصلاة ودخان هذا السراج بالنهار

280 فلو نفست عن نفسك قال يا بني تقول لي هذا وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين وسمعت يحيى بن منصور القاضي سمعت خالي عبدالله بن علويه سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل إذ دخل عليه محمد بن يحيى فقام إليه وقرب مجلسه وأمر بنيه وأصحابه أن يكتبوا عنه زنجويه بن محمد سمعت أبا عمرو المستملي يقول أتيت أحمد ابن حنبل فقال من أين أنت قلت من نيسابور قال أبو عبدالله محمد بن يحيى له مجلس قلت نعم قال لو أنه عندنا لجعلناه إماما في الحديث ثم ذكرت محمد بن رافع فقال من محمد بن رافع ثم سكت ساعة ثم قال لعله الذي كان معنا عند عبدالرزاق قلت نعم قال محمد بن سعيد بن منصور حدثنا أبي قلت ليحيى بن معين لم لا تجمع حديث الزهري فقال كفانا محمد بن يحيي ذلك قال زنجويه بن محمد كنت أسمع مشايخنا يقولون الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يعبأ به وقال أبو قريش الحافظ كنت عند أبي زرعة فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما أن قام قلت له هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح فقال فلمن ترك الباقي

281 ثم قال هذا ليس له عقل لو داري محمد بن يحيى لصار رجلا الحاكم حدثنا أبو علي الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو عبدالرحيم الجوزجاني قال قلت لأحمد بن حنبل إني أريدالبصرة وقد عرفت أصحاب الحديث وما بينهم فقال إذا قدمت فسل عن محمد بن يحيى النيسابوري فإذا رأيته فالزمه ثم قال ما قدم علينا أحد أعلم بحديث الزهري منه قال ابن أبي حاتم كتب أبي عن محمد بن يحيى بالري وهو ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين وثقه أبي وسمعته يقول هو إمام أهل زمانه

وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن أبي داود حدثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث الحاكم حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاريء حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى سمعت أبي يقول إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة وقال الحسين بن محمد الفقيه سمعت محمد بن يحيى يقول تقدم رجل إلى عالم فقال علمني وأوجز قال لأوجزن لك أما
282 لآخرتك فإن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه قل لقومك لو كانت المعصية في بيت من بيوت الجنة لأوصلت إليه الخراب وأما لدنياك فإن الشاعر يقول * ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها * وكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا * يعظمون أخا الدنيا فإن وثبت * يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا * قال السراج سمعت محمد بن يحيى خرجت مع وهب بن جرير إلى مكة فلما بلغناها أصابتنا شدة فسمعت وهبا يقول * إن الذي نجاك من بطن ذمه * ومن سيول في بطون مفعمه * لقادر أن يستتم نعمه * أبو عمرو المستملي سمعت محمد بن يحيى يقول قد جعلت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين ربي عز وجل قال الحاكم سمعت محمد بن أحمد بن زيد وهو عدل رضي يقول سمعت محمد بن يحيى الذهلي وكنت واقفا على رأسه بعد الفراغ من المجلس وبيدي قلم فنقط نقطة على ثوبه فرفع إلي رأسه فقال تراني أحبك بعد هذا الحاكم سمعت عبدالرحمن بن أحمد الفامي سمعت أحمد بن محمد بن الحسن سمعت محمد بن يحيى يقول ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط ما سمعت منه فمن حفظه أبو عمرو المستملي سمعت محمد بن يحيى حدثني سفيان ابن يحيى الواسطي وكان شيخا قصيرا أحمر الرأس واللحية كتبت عنه أربعة أحاديث بواسط سنة تسع وتسعين ومئة
283 وقال لنا عفان إذا قلت لكم أخبرنا حماد ولم أنسبه فهو ابن سلمة قال ابن يحيى وإذا قال حجاج أخبرنا حماد فهو ابن سلمة وما روى سليمان بن حرب وأبو النعمان عن حماد فهو ابن زيد وجميعهم سمعوا من

الحمادين قال محمد بن يحيى أثبت من رأيت أربعة
عبدالرحمن ووهب ابن جرير ويزيد بن هارون وسليمان بن
حرب قال الحسين بن الحسن بن سفيان سمعت محمد
بن يحيى الذهلي يقول ارتحلت ثلاث رحلات وأنفقت على
العلم مئة وخمسين ألفا ولما دخلت البصرة استقبلتني
جنازة يحيى القطان على باب البصرة وقال الحسين بن
الحسن بن سفيان النسوي سمعت محمد بن يحيى يقول لو
لم أبدأ بالبصرة لم يفتني أبو أسامة وحسين الجعفي
عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني سمعت ابن
سافري بالرملة يقول قلت لأحمد بن حنبل نكتب عن محمد
بن يحيى قال اكتبوا عنه فإنه ثقة قلت ليحيى بن معين
نكتب عن محمد بن يحيى قال اكتبوا عنه فإنه ثقة ما له
يريد أن يحدث أبو بكر النيسابوري سمعت محمد بن يحيى
يقول قال لي علي ابن المديني أنت وارث الزهري
284 قال السلمي سألت الدارقطني من تقدم من
محمد بن يحيى وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي فقال
محمد بن يحيى ومن أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه
عن علم السلف فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن
يحيى قال النسائي ثقة مأمون وقال إمام الأئمة ابن
خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره أسكنه
الله جنته مع محبيه وقد سئل صالح جزرة عن محمد بن
يحيى فقال ما في الدنيا أحمق ممن يسأل عن محمد بن
يحيى قال ابن الشرقي ما أخرجت خراسان مثل محمد بن
يحيى ثم قال مات في سنة ثمان وخمسين ومئتين زاد
غيره في ربيع الأول وبخط أبي عمرو المستملي عاش ستا
وثمانين سنة وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي
سمعت محمد بن موسى الباشاني يقول مات الذهلي يوم
الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين
وقال يعقوب بن محمد الصيدلاني يوم الإثنين لأربع بقين
من ربيع الأول كان الذهلي شديد التمسك بالسنة قام على
محمد بن إسماعيل
285 لكونه أشار في مسألة خلق العباد إلى أن تلفظ
القاريء بالقرآن مخلوق فلوح وما صرح والحق أوضح

ولكن أبى البحث في ذلك أحمد بن حنبل وأبو زرعة والذهلي والتوسع في عبارات المتكلمين سدا للذريعة فأحسنوا أحسن الله جزاءهم وسافر ابن اسماعيل متخفيا من نيسابور وتألم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوى عليه بمفرده وقد سقت ذلك في ترجمة ابن اسماعيل رحم الله الجميع وغفر لهم ولنا آمين ولما توفي الذهلي تقدم في الصلاة عليه أمير خراسان محمد بن طاهر في ميدان الحسين وخلفه في مشيخة البلد ولده حيكان واسمه ة & 105 يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ق الحافظ المجود الشهيد أبو زكريا قال الحاكم وهو إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن إمامها وأمير المطوعة بخراسان بلا مدافعة يعني الغزاة قال وكان يسكن دار أبيه ولكل منهما فيها صومعة وآثار لعبادتهما والسكة والمسجد منسوبان إلى حيكان

286 سمع يحيى بن يحيى وأحمد بن عمرو الحرشي وابن راهويه وبالري إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن عبدالله بن أبي جعفر وببغداد علي بن الجعد والحكم بن موسى وأحمد بن حنبل والقواريري وطبقتهم وبالبصرة أبا الوليد وسليمان بن حرب ومسددا والربيع بن يحيى وعلي بن عثمان اللاحقي ومحمد بن كثير وسهل بن بكار والحوضي وعبيد الله بن معاذ وبالكوفة أحمد بن يونس وسعيد بن الأشعثي وأحمد بن يحيى بن المنذر وبالحجاز إسماعيل بن أبي أويس وعبدالله بن عبدالحكم المصري وسعيد بن منصور وإبراهيم بن محمد الشافعي ومحرز بن سلمة حدث عنه أبوه والحسين بن محمد القباني وأبو عمرو أحمد ابن نصر وابراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة والسراج قلت ومحمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وفي كتاب الكمال أن ابن ماجة روى عنه ولم نره

287 قتله أحمد بن عبدالله الخجستاني ظلما في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومئتين لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه قال الحاكم سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد العدل ختن حيكان على ابنته قال دخلنا

على أبي زكريا بعد أن رد من الطريق وهو في الحبس فقال لنا اشترك في دمي خمسة نفر العباسان وابن ياسين وبشرويه وأحمد بن نصر اللباد وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق سمعت نوح بن أحمد سمعت أحمد بن عبدالله الخجستاني يقول دخلت على حيكان في محبسه الذي كنت حبسته فيه على أن أضربه خشبان وأخلي سبيله وما كنت عازما على قتله فلما قربت منه مددت يدي إلى لحيته فقبضت عليها فقبض على خصيي حتى لم أشك زنه قاتلي فذكرت سكينا في خفي فجردت السكين وشققت بطنه وقيل إن حيكان أسلمه جموعه فانهزم وانضم إلى حمالين وتنكر ثم عرف فقبض عليه سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل سمعت أبا عمرو

288 المستملي يقول رأيت يحيى بن محمد رضي الله عنه في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل الخجستاني قال هو في تابوت من نار والمفتاح بيدي وسمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول لما قتل حيكان ترك أبو عمرو المستملي اللباس القطني وكان يلبس في الشتاء فروا بلا قميص وفي الصيف مسحا وكان مجلسه ومبيته في مسجد الأدميين على رأس سكة الحسن بن موسى بنيسابور إذ سمع الناس يقولون قد أقبل أحمد الخجستاني فخرج المستملي وعليه الفرو فتقدم فأخذ عنان أحمد ثم قال يا ظالم قتلت الإمام بن الإمام العالم بن العالم فارتعد الخجستاني ونفرت دابته فتقدم الرجالة لضربه فصاح الخجستاني دعوه دعوه فرجع ودخل المسجد قال محمد بن صالح فبلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال قال الخجستاني والله ما فزعت قط من أحد فزعي من صاحب الفروة ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامي على قتل حيكان وسمعت محمد بن صالح يقول حضرنا آخر مجلس للإملاء عند يحيى بن محمد الشهيد في شهر رمضان من سنة سبع وستين ومئتين وقيل في شوال ورفضت مجالس الحديث وخبئت المحابر حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه محبرة ولا في كمه كراريس الحديث الى سنة سبعين فاحتال أبو عثمان سعيد بن اسماعيل في مجيء

السري خزيمة إلى نيسابور وعقد له مجلس الإملاء في خان محمش وعلا
289 المحبرة بيده واجتمع عنده خلق عظيم حدثنا محمد بن صالح بن هانيء حدثنا يحيى بن محمد سمعت علي بن المديني يقول عهدي بأصحابنا وأحفظهم أحمد بن حنبل فلما احتاج أن يحدث لا يكاد يحدث إلا من كتاب قلت لأن ذلك أقرب إلى التحري والورع وأبعد عن العجب قال وسمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول سمعت يحيى ابن محمد سمعت مسددا يقول الجعة النبيذ الذي يعمل من الشعير ومن الرواية عن الذهلي وابنه أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا ثابت بن بندار أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأنا على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصواب والأقلام والحبر والورق وما أحدثوا من المتلي والمتلى والمقرئ فكل هذا عندنا بدعة ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمترى
290 قلت كذا قال المتلي والمتلى ومراده المتلي والتلاوة والمقريء والقراءة ومذهب السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المنزل كلام الله تعالى غير مخلوق ومذهب المعتزلة أنه مخلوق وأنه كلام الله تعالى على حد قولهم عيسى كلمة الله وناقة الله أي إضافة ملك ومذهب داود وطائفة أنه كلام الله وأنه محدث مع قولهم بأنه غير مخلوق وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم هو كلام الله قديم غير محدث ولا مخلوق وقالوا إذا لم يكن مخلوقا فهو قديم ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه وقال آخرون هو كلام الله مجازا وهو دال على القرآن القديم القائم بالنفس وهنا بحوث وجدال لا نخوض فيها أصلا والقول هو ما بدأنا به وعليه نص أزيد من ثلاث مئة إمام وعليه امتحن الإمام أحمد وضرب بالسياط رحمه الله أخبرنا محمد بن

محمد بن علي الوزير وأحمد بن عبدالرحمن العابر
وعبدالرحيم بن عبدالمحسن وغيرهم قالوا أخبرنا
عبدالرحمن بن مكي قال أخبرنا جدي أبو طاهر السلفي
أخبرنا مكي بن علان أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن
الحيري حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل سنة ست
وثلاثين وثلاث مئة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن
291 شهاب أخبرني أبو أسامة سهل بن حنيف أنه سمع
أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي
عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ماذا أولت ذلك يا
رسول الله قال الدين متفق عليه وقد رواه النسائي عن
محمد بن يحيى فوافقناه بعلو أخبرنا أبو المعالي
الأبرقوهي أخبرنا الفتح بن عبدالسلام أخبرنا هبة الله بن
أبي شريك أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن
علي املاء حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد
النيسابوري إملاء حدثنا ابن يحيى حدثنا محمد بن عبيد
حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي الرجل في نعل
واحدة قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بمصر
أخبرنا محمد بن
292 إبراهيم بن أحمد الخبري في سنة إحدى وعشرين
أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا
محمد بن موسى الصيرفي أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ
سنة أربعين وثلاث مئة حدثنا يحيى بن محمد حدثنا
إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومئتين
حدثني أبي عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان
عن عمر ابن الخطاب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة أخرجه
مسلم عن أبي خيثمة وأخرجه أبو داود عن حجاج بن
الشاعر جميعا عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح
وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي عن محبوب

بن موسى عن أبي إسحاق الفزاري عن شعيب بن أبي حمزة كلاهما عن الزهري لكن عن عروة عن عائشة وهذا أصح والآخر فمحفوظ وإن كان أبو أويس عبدالله بن عبدالله الأصبحي فيه لين وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال الصحيحين وباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبري فإنه تكلم في معتقده

293 قال ابن أبي حاتم سمعت من يحيى بن محمد وهو صدوق وقال أبو إسحاق المزكي حدثني أبو علي الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة فقال أحدهما للآخر اجعل بيننا حكما فرضيا بابن خزيمة فقضى ليحيى على أبيه ثم قال المزكي كان يحيى له موضع من العلم والحديث سمع من العيشي ونحوه قال وقال أبو العباس السراج كان يحيى بن محمد أخرجه الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث وأصحاب الرأي وأركبوه دابة وألبسوه سيفا قال المزكي بلغني أنه كان سيف خشب وقاتلوا سلطان نيسابور يقال له أحمد بن عبدالله خارجي غلب على البلد وكان ظالما غاشما وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى فكانت الدبرة على العامة وهرب يحيى إلى رستاق يقال له بست فدل عليه أحمد بن عبدالله وجيء به فيقال إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء انقلبوا عليه لما واقفه أحمد وقال ألم أحسن إليك ألم أفعل ألم أفعل وكان يحيى فوق جميع أهل البلد فقال أكرهت على ذلك واجتمعوا علي قال فرد عليه الجماعة أو

294 من حضر منهم وقالوا ليس كما قال فأخذه أحمد فقتله يقال إنه بني عليه قال ويقال إنه أمر بجر خصييه حتى مات قال الحاكم سمعت أبا عبدالله بن الأخرم يقول ما رأيت مثل حيكان لا رحم الله قاتله & ^ 106 محمد بن إسماعيل بن علية س قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها الإمام الحافظ الأوحد أبو بكر وأبو عبدالله ولد شيخ البصرة الحافظ الكبير إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري وكان أصغر الإخوة لا نعلم له شيئا عن أبيه سمع من محمد بن بشر العبدي وإسحاق الأزرق ويحيى بن آدم

ووهب بن جرير ويزيد بن هارون وعبدالله بن بكر السهمي وعدة حدث عنه النسائي وأبو زرعة الدمشقي وأبو بشر الدولابي وأبو عروبة الحراني وابن جوصا ومحمد بن جعفر بن ملاس والقاضي محمد بن بكار البتلهي وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون قال النسائي حافظ ثقة دمشقي
295 وقال محمد بن الفيض لم يزل قاضيا بدمشق حتى مات في سنة أربع وستين ومئتين وولي القضاء بعده القاضي أبو خازم عبدالحميد ابن عبدالعزيز قلت أخوه هو إبراهيم بن عليه الجهمي المتكلم الذي ناظره الإمام الشافعي نسأل الله العفو & 107 صاعقة خ د ت س الإمام الحافظ المتقن أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير العدوي العمري مولاهم الفارسي ثم البغدادي صاعقة سمع يزيد بن هارون وشبابة ن سوار وأبا أحمد الزبيري وروح بن عبادة ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعلى بن منصور وأبا النضر وطبقتهم وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وزكريا خياط
296 السنة وأبو بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد والقاضي أبو عبدالله المحاملي وخلق وثقه النسائي وغيره قال الخطيب كان متقنا ضابطا عالما حافظا وقال محمد بن محمد بن داود الكرجي سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ وكان بزازا قال السراج قال لي إنه ولد سنة خمس وثمانين ومئة وتوفي في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين & 108 ابن كرامة خ د ت ق الإمام المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة
297 العجلي مولاهم الكوفي الوراق وقيل أبو عبدالله وراق عبيد الله بن موسى سمع عبدالله بن نمير وأبا أسامة ومحمد بن بشر العبدي وحسين بن علي الجعفي ويعلى بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد وعدة وقيل إنه روى عن غندر ولم يصح حدث عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن أبي داود ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد والسراج وجماعة قال أبو حاتم وغيره صدوق قال مطين مات في رجب سنة ست وخمسين ومئتين وقع لي من عواليه حديث من عادى لي وليا وهو

298 موافقة للبخاري قرأت على علي بن محمد الفقيه وجماعة سمعوا عبدالله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد حضورا ولي أربع سنين أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال زلزلت فسا على عهد عبدالله رضي الله عنه فقال إنا كنا نرى الآيات مع رسول صلى الله عليه وسلم بركات وأنتم تعدونها تخويفا إسناده جيد وله علة فبالإسناد إلى يحيى قال حدثناه إبراهيم ابن سعيد الجوهري ومحمد بن إسحاق قالا حدثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش بإسناده نحوه & 109 المقوم د س ق يحيى بن حكيم الحافظ الإمام المأمون أبو سعيد البصري

299 المقوم وقد يقال المقومي حدث عن سفيان بن عيينة وعبدالوهاب الثقفي وعبدالعزيز بن عبد الصمد العمي وغندر ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي ومخلد ابن يزيد الحراني ومعاذ بن معاذ وعبدالرحمن بن مهدي وحرمي بن عمارة وحماد بن مسعدة وسلم بن قتيبة وأبي داود الطيالسي وخلق كثير وفي تهذيب شيخنا أنه روى عن النعمان بن عبدالسلام الأصبهاني ولم يدرك ذاك وينزل إلى أن يروي عن أبي الوليد وعمر بن الخطاب الراسبي حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأسلم بن سهل وزكريا بن يحيى السجزي وعبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي وعمر بن محمد بن بجير وابن خزيمة وأبو عروبة الحراني وأبو قريش محمد بن جمعة وعلي بن العباس القمانعي ويحيى بن صاعد ومحمد بن هارون الروياني وعبدالله بن أبي داود وعبدالله بن عروة والحافظ عمر بن إبراهيم أبو الآذان وخلق كثير قال أبو داود كان حافظا متقنا وقال النسائي ثقة حافظ وقال أبو عروبة ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن أبي موسى العنزي وكان يحيى ورعا متعبدا أو كما قال وقال أبو حاتم البستي كان ممن جمع وصنف

300 ومات في سنة ست وخمسين ومئتين أخبرنا عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد

البندار أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا محمد بن الحسن محبوب حدثنا داود بن أبي هند قال دخلت أنا والحسن وثابت على إسحاق بن عبدالله بن الحارث الهاشمي فقال ثابت يا أبا يعقوب حدث أبا سعيد بحديث الكتف فقال إسحاق حدثتني أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فيأتيها فربما أكل عندها وأنها زعمت أنه أتاها يوما فأتته بكتف فجعل يتسحاها فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ

301 & 110 حجاج بن يوسف م د ابن حجاج أبو محمد بن الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادي الحافظ فأما أبوه فلقبه لقوة من تلامذة أبي نواس وأصحابه فنشأ حجاج ببغداد وطلب العلم وكتب عن أبي النضر ويعقوب بن إبراهيم وأبي داود وحجاج ابن محمد والعقدي وأبي أحمد الزبيري وعبدالصمد التنوري وخلق روى عنه مسلم وأبو داود وبقي بن مخلد وأبو يعلى الموصلي وموسى بن هارون وعبدالرحمن بن أبي حاتم والمحاملي قال ابن أبي حاتم ثقة حافظ وقال أبو داود هو خير من مئة مثل الرمادي قال صالح جزرة سمعت حجاج بن الشاعر يقول جمعت لي أمي

302 مئة رغيف فجعلتها في جراب وانحدرت إلى شبابة بالمدائن فأقمت ببابه مئة يوم أغمس الرغيف في دجلة وآكله فلما نفدت خرجت توفي سنة تسع وخمسين وفيها توفي أبو حذافة السهمي وأبو إسحاق الجوزجاني وإسحاق بن وهب وإسحاق البغوي لؤلؤ وبشر بن مطر ومحمود بن آدم وعلي بن معبد بمصر ومحمد بن يزيد محمش & 111 العباس بن عبدالعظيم خت 4 ابن إسماعيل بن توبة الحافظ الحجة الإمام أبو الفضل العنبري البصري حدث عن يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وعبدالرحمن ابن مهدي وعمر بن يونس ويزيد بن هارون والنضر بن محمد وعبدالرزاق وأبي عاصم النبيل وخلق كثير وكان واسع الرحلة متبحرا من الآثار روى له البخاري تعليقا

والباقون سماعا وبقي بن مخلد وأبو حاتم وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وعمر بن بجير وزكريا الساجي وآخرون
303 قال النسائي ثقة مأمون وقال محمد بن المثنى السمسار كان من سادات المسلمين وقال آخر كان من أعقل أهل زمانه ومن أهل الفضل قلت توفي في سنة ست وأربعين ومئتين & 112 أبو التقي اليزني د س ق
الإمام الحافظ المتقن أبو التقي هشام بن عبدالملك بن عمران اليزني الحمصي حدث عن إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ومحمد بن حرب الأبرش ومحمد بن حمير وعدة حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وحفيده حسين بن تقي بن هشام وأبو عروبة الحراني وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي وأبو الحسن بن جوصا وخلق كثير قال أبو حاتم الرازي كان متقنا في الحديث
304 وقال النسائي ثقه قلت مات في سنة إحدى وخمسين ومئتين عن بضع وثمانين سنة & 113 شعيب بن عمرو المحدث المسند أو محمد الضبعي حدث بدمشق عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعبدالرحمن بن مهدي وجماعة وعنه أبن عوانة الإسفراييني وابن جوصا وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون توفي سنة إحدى وستين ومئتين من أبناء التسعين & 114 شعيب بن المحدث (س) شعيب بن إسحاق الدمشقي مولى قريش يكنى أبا محمد لم يلحق السماع من أبيه فإنه ولد سنة تسعين ومئة سمع زيد بن يحيى بن عبيد وأبا المغيرة الحمصي وأبا اليمان وأحمد بن خالد
305 وعنه النسائي وابن جوصا وأبو الدحداح وله شعر جيد توفي سنة أربع وستين ومئتين قال أبو حاتم صدوق & 115 عمرو بن عثمان د س ق ابن سعيد بن كثير بن دينار
الحافظ الثبت أبو حفص الحمصي مولى قريش ولد سنة بضع وستين ومئة وسمع إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وعدة حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وجعفر الفريابي وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير من آخرهم أحمد بن عمير بن جوصا

306 قال الحافظ ابن عساكر وسمع من مروان بن معاوية ومحمد بن حرب ومحمد بن شعيب بن شابور وسمى جماعة قال وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وعبدان الجواليقي وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو زرعة كان أحفظ من محمد بن مصفى قال داود بن الحسين البيهقي حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي السيد بن السيد قلت مات في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومئتين وقيل سنة خمسين عن نيف وثمانين سنة وقع لنا من عواليه في البعث وفي صفة المنافق وأخوه & 116 يحيى بن عثمان د س ق العبد الصالح الولي أبو سليمان سمع بقية بن الوليد ووكيعا والوليد بن مسلم ومحمد بن حمير وجماعة حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة أيضا وإبراهيم بن
307 متويه وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو عروبة الحراني وابن أبي داود وأبو بشر الدولابي وعبدالغافر بن سلامة وابن جوصا وعدة قال أبو حاتم سمعت أحمد بن حنبل يقول يحيى بن عثمان الحمصي نعم الشيخ هو قال أبو حاتم كان صالحا صدوقا وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو فقال كلاهما ثقة ولكن يحيى كان عابدا وعمرو أبصر منه في الحديث وقال النسائي ثقة وقال أبو عروبة سمعت المسيب بن واضح يقول رأيت في النوم كأن آتيا أتاني فقال إن كان بقي من الأبدال أحد فيحيى بن عثمان الحمصي قال ابن عدي هو وأخوه وأبوهما لا بأس بهم لم أر من يطعن في يحيى غير أبي عروبة سمعته يقول كان يحيى لا يسوى نواة في الحديث وكان يتلقن كل شيء قال وكان يعرف بالصدق وقال محمد بن عوف رأيت أحمد بن حنبل يجل يحيى بن عثمان ويقدمه في الصلاة قلت توفي سنة خمس وخمسين ومئتين
308 & 117 وأبوهما عثمان بن سعيد من أصحاب حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة وهو صدوق صاحب حديث روى عنه ابناه وعباس الترقفي ومحمد بن عوف الطائي وعثمان بن سعيد الدارمي وثقه أحمد وابن معين واحتج به النسائي وغيره قال عبدالوهب بن نجدة كان يقال إنه من الابدال قلت موته قريب من أبي اليمان &

118 المرار بن حمويه ق ابن منصور الإمام الفقيه الحافظ شيخ همذان أبو أحمد الثقفي الهمذاني
309 ولد بعد التسعين ومئة وسمع من أبي نعيم وأبي الوليد الطيالسي وعبدالله بن صالح الكاتب وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وطبقتهم حدث عنه ابن ماجة في سننه وموسى بن هارون وأبو عروبة الحراني وابن وهب الدينوري وعبدالله بن أحمد الدحيمي وأحمد بن أبي غانم والحسن بن علي بن سعد وعبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني وآخرون ورواية ابن ماجة عنه محمد بن مصفي الحمصي وقد روى البخاري في صحيحه حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني فقيل هو المرار وقيل بل هو محمد ابن عبدالوهاب الفراء وقيل محمد بن يوسف البيكندي قال محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا أبي حدثنا فضلان بن صالح قال قلت لأبي زرعة الرازي أنت أحفظ أم المرار فقال أنا أحفظ هو أفقه
310 وعن أبي جعفر قال ما أخرجت همذان أفقه من المرار قال الحافظ أبو شجاع شيرويه نزل أبو حاتم على المرار وكتب عنه وهو قديم الموت جليل الخطر سأله جمهور النهاوندي عن مسائل وهي مدونة عنه من نظر فيها علم محل المرار من العلم الواسع والحفظ والإتقان والديانة وقال عبدالله أحمد بن الدحيمي سمعت المرار يقول اللهم ارزقني الشهادة وأمر يده على حلقه وقيل لما وقعت فتنة المعتز والمستعين كان على همذان الأميران جباخ وجغلان من قبل المعتز فاستشار أهل همذان المرار والجرجاني في محاربتهما فأمراهم بلزوم منازلهم فلما أغار أصحابهما على دار سلمة بن سهل وغيرها ورموا رجلا بسهم أفتياهم في الحرب وتقلد المرار سيفا فخرج معهم فقتل عدد كثير من الفريقين ثم طلب مفلح المرار فاعتصم بأهل قم وهرب معه إبراهيم بن مسعود المحدث فأما إبراهيم فهازلهم وقاربهم فسلم وأما المرار فأظهر مخالفتهم في التشيع وكاشفهم فأوقعوا به وقتلوه رحمه الله وروى الحسين بن صالح أن عمه المرار قتل في سنة

أربع وخمسين ومئتين وله أربع وخمسون سنة قال صالح
بن أحمد التميمي قتل المرار في السنة شهيدا وكان
311 ثقة عالما فقيها سنيا رحمه الله عليه قلت كان
من أئمة الإسلام وما وقع لنا حديثه العالي إلا بالإجازة &
119 أحمد بن سعد د س ابن الحكم بن أبي مريم الإمام
الحافظ زبو جعفر المصري مولى بني جمح حدث عن عمه
سعيد بن أبي مريم وأسد بن موسى وأبي اليمان وحبيب
كاتب مالك وتحرج بيحيى بن معين وعنه أبو داود والنسائي
والباغندي وعلي بن سراج وعلي بن أحمد علان وابن وهب
الدينوري وآخرون قال النسائي لا بأس به توفي سنة ثلاث
وخمسين ومئتين & 120 الزبير بن بكار ق العلامة الحافظ
النسابة قاضي مكة وعالمها أبو عبدالله بن أبي
312 بكر بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن
عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى
ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الزبيري المدني
المكي مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئة سمع من
سفيان بن عيينة وأبي ضمرة الليثي والنضر بن شميل وابن
أبي فديك وذؤيب بن عمامة وعبدالله بن نافع الصائغ
وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد وعلي بن محمد
المدائني ومحمد بن الحسن بن زبالة ومحمد بن الضحاك
بن عثمان وإبراهيم بن المنذر ومصعب بن عبدالله الزبيري
عمه وخلق سواهم حدث عنه ابن ماجة في سننه وأبو
حاتم الرازي وعبدالله ابن شبيب الربعي وأبو بكر بن أبي
الدنيا ومحمد بن أبي الأزهر وحرمي بن أبي العلاء المكي
واسمه أحمد بن محمد والقاضي أبو عبدالله المحاملي
وإسماعيل بن العباس الوراق ويوسف بن يعقوب الأزرق
وحدث في أواخر أيامه ببغداد وهو مصنف كتاب نسب
قريش وهو كتاب كبير نفيس قال عبدالرحمن بن أبي حاتم
أدركته ورأيته ولم أكتب عنه
313 وقال الدارقطني ثقة وروي عن السري بن يحيى
التميمي قال لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم
الموصلي فقال له إسحاق يا أبا عبدالله عملت كتابا سميته
كتاب النسب وهو كتاب الأخبار فقال وأنت يا أبا محمد

عملت كتابا سميته كعتابالأغاني وهو كتاب المغاني قال الحسين بن القاسم الكوكبي لما قدم الزبير بن بكار بغداد قال أبو حامد المستملي عليه من ذكرت يا ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه روى محمد بن عبدالملك التاريخي قال أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار * ما قال لا قط إلا في تشهده * ولا جرى لفظه إلا على نعم * * بين الحواري والصديق نسبته * وقد جرى ورسول الله في رحم * الكوكبي حدثنا محمد بن موسى المارستاني حدثنا الزبير بن بكار قال قالت بنت أختي لأهلنا خالي خير رجل لأهله لا يتخذ ضرة وسرية قال تقول المرأة والله هذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر
314 قال محمد بن إسحاق الصيرفي سألت الزبير منذ كم زوجتك معك قال لا لا تسألني ليس ترد القيامة أكثر كباشا منها ضحيت عنها سبعين كبشا قال أبو بكر الخطيب كان الزبير ثقة ثبتا عالما بالنسب وأخبار المتقدمين له مصنف في نسب قريش قلت الكتاب من عوالي الفخر علي عن ابن طبرزد وقال أحمد بن علي السليماني الحافظ منكر الحديث كذا قال ولا يدري ما ينطق به قال أحمد بن سليمان الطوسي توفي الزبير لتسع بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة وقد بلغ أربعا وثمانين سنة وصلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب النسب عليه بثلاثة أيام قال وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات انكسرت ترقوته ووركه أخبرنا أحمد بن عبدالحميد ومحمد بن بطيخ وأحمد بن
315 مؤمن وعبدالحميد بن أحمد قالوا أخبرنا عبدالرحمن بن نجم الواعظ أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الحسين بن طلحة وأخبرنا أبو المعالي ابن قاضي أبرقوه أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله أخبرنا عمي محمد بن عبدالعزيز الدينوري أخبرنا عاصم بن الحسن قالا أخبرنا عبدالواحد بن محمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا الزبير بن بكار حدثني أبو غزية عن فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني عبده ورسوله من لقي الله بهما غير شاك دخل الجنة وبه إلى الحسين المحاملي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذكره وقال لم يحجب عن الجنة ورواه مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة بهذا

316 & 121 عبدالله بن منير خ ت س الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة أبو عبدالرحمن المروزي حدث عن النضر بن شميل وعبدالرزاق ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر وعبدالله بن بكر السهمي ووهب بن جرير وأبي النضر وطبقتهم وكان واسع الرحلة كثيرالحديث والفضل حدث عنه البخاري والترمذي والنسائي وإسرائيل بن السميدع وعبدان بن محمد المروزي وهبيرة بن حسن البغوي وطائفة وقال النسائي ثقة وقال الفربري سمعت بعض أصحابنا يقول سمعت البخاري يقول لم أر مثل عبد الله بن منير قال الفربري كان يسكن فربر وبها توفي في سنة إحدى وأربعين ومئتين وقال هبة الله اللالكائي توفي سنة ثلاث وأربعين في ربيع الآخر

317 قال يعقوب بن إسحاق بن محمود سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول كان عبدالله بن منير قبل الصلاة يكون بفربر فإذا كان وقت الصلاة يرونه في مسجد آمل فكانوا يقولون إنه يمشي على الماء فقيل له في ذلك فقال أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان قال وكان إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه يجمع شيئا مثل الأشنان وغيره يبيعه في السوق ويعيش منه فخرج يوما مع أصحابه فإذا هو بالأسد رابض فقال لأصحابه قفوا وتقدم هو إلى الأسد فلا ندري ما قال له فقام الأسد فذهب وسئل ابن راهويه أيدخل الرجل المفازة بغير زاد قال إن كان مثل عبدالله بن منير فنعم وقيل كان ابن منير يعد من الأبدال & 122 بحشل م الحافظ العالم المحدث أبو

عبيدالله أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري ويعرف ب بحشل ابن أخي عالم مصر عبدالله بن وهب أكثر عن عمه جدا وعن الشافعي وبشر بن بكر التنيسي وجماعة

318 حدث عنه مسلم محتجا به وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن جرير الطبري والطحاوي وأبو بكر بن زياد وعبدان وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق كثير من المشارقة والمغاربة قال أبو أحمد بن عدي رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونها وقال لي عبدان كان في أيامنا مستقيم الأمر ومن لم يلحق حرملة اعتمده وكل من تفرد عن ابن وهب بشيء وجدوه عند أبي عبيد الله من ذلك كتاب الدجال ثم قال ابن عدي وسمعت محمد بن محمد بن الأشعث يقول كنا عند أحمد بن أخي ابن وهب فمر عليه هارون بن سعيد الأيلي راكبا فسلم عليه وقال ألا أطرفك بشيء جاءني أصحاب الحديث فسألوني عنك فقلت إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ليس نحن نسأل عنه هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا قال ابن عدي كل ما أنكروه عليه فيحتمل وإن لم يروه غيره لعل عمه خصه به قال الحاكم سمعت محمد بن يعقوب الحافظ سمعت أبا بكر بن خزيمة وقيل له لم رويت عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب وتركت

319 سفيان بن وكيع قال لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث وعرضوها عليه رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس إذا حضر العشاء وأما ابن وكيع فكان وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها وكلمناه فيها فلم يرجع عنها وقال أبو سعيد بن يونس أبو عبيد الله لا تقوم به حجة وقال ابن حبان في الضعفاء جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها روي عن عمه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر

320 قلت لا يحتمل مالك بل ولا ابن وهب هذا وهكذا ذكره ابن حبان تعليقا ابن عدي حدثنا عيسى بن أحمد

حدثنا أبو عبيدالله حدثنا ابن وهب حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن ابن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام ويحرمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد عن عيسى وسرقه منه سويد وعبدالوهاب العرضي والحكم بن المبارك الخاستي أنكروه على أبي عبيدالله عن عمه ثم قال وله عن عمه عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع

321 عن ابن عمر مرفوعا إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه ابن عدي حدثنا موسى بن العباس حدثنا أحمد حدثنا عمي حدثنا حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض فهذا تفرد برفعه أحمد بن أخي بن وهب حدثنا عمي حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المؤنثين أولاد الجن قيل لابن عباس كيف ذاك قال نهى

322 الله أن ياتي الرجل حائضا فإذا أتاها سبقه بها الشيطان فحملت منه فأنث المؤنث قال ابن عدي تفرد به أحمد قال خالد بن سعد الأندلسي سمعت سعيد بن عثمان الأعناقي وسعد بن معاذ ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء على أحمد ابن أخي ابن وهب ويوثقونه فقال الأعناقي قدمنا مصر فوجدنا يونس أمره صعبا ووجدنا أحمد أسهل فجمعنا له دنانير وأعطيناه وقرأنا عليه موطأ عمه وجامعه وسمعت ابن فطيس يقول فصارفي نفسي فأردت أن أسال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقلت أصلحك الله العالم يأخذ على قراءة العلم فشعر فيما ظهر لي أني إنما سألته عن ابن أخي ابن وهب فقال لي جائز عافاك الله حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار وأدع ما يلزمني من أسبابي ونفقة عيالي هذا الذي قاله ابن عبد الحكم متوجه في حق متسبب يفوته الكسب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان

الرزاز الذي تفرد به بعلو جزء ابن عرفة فكان يطلب علن تسميعه دينارا أنتم إنما تطلبون مني
323 العلو وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي ففي الله الدرب جماعة سمعوه مني فإن كان الشيخ عسرا ثقيلا لا شغل له وهو غني فلا يعطى شيئا والله الموفق قال ابن يونس مات أحمد بن عبد الرحمن في ربيع الاخر سنة أربع وستين ومئتين قلت كان من أبناء التسعين رحمه الله وقد روى ألوفا من الحديث على الصحة فخمسة أحاديث منكرة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه نعم ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى وبندار 123 عبدالوهاب بن عبد الحكم (د ت س) ابن نافع الإمام القدوة الرباني الحجة أبو الحسن البغدادي الوراق سمع أبا ضمرة الليثي ويحيى بن سليم الطائفي ومعاذ بن معاذ وطبقتهم وعنه أبو داود والترمذي والنسائي والبغوي وابن صاعد والمحاملي وعدة وقال النسائي ثقة وقال المروذي سمعت أحمد بن حنبل يقول عبد الوهاب الوراق
324 رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق قال الحسن ولده ما رأيت أبي مازحا قط ولا ضاحكا إلا تبسما وقال أحمذ بن حنبل عافاه الله قل أن ترى مثله قلت كان كبير الشان من خواص الإمام أحمد مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئتين 124 أبو نشيط محمد بن هارون الإمام المقرىء المجود الحافظ الثقة أبو نشيط وأبو جعفر الربعي المروزي ثم البغدادي الحربي ولد سنة نيف وثمانين ومئة تلاعلى عيسى بن مينا بحرف نافع وسمع من روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن أبي بكر وأبي المغيرة عبد القدوس الحمصي وعلي بن عناش وأبي اليمان وعمرو بن
325 الربيع المصري والوليد بن عتبة المقرىء وطائفة قرأ عليه أبوحسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي واعتمد على طريقه أبو عمرو في تيسيره من طريق أبي الحسين بن بويان وحدث عنه أبو بكر بن أبي الله الدنيا وابن ماجة في التفسير والبغوئ وابن صاعد والمحاملي وابن أبي حاتم وابن مخلد وقاسم المطرز وعبد الله بن

ناجية وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن مخلد حدثنا أبو نشيط وكان حافظا وقال الله الدارقطني هو ثقة قال ابن مخلد مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومئتين قال الحافظ ابن عساكر محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط سمع روح بن عبادة وساق باقي الترجمة قال أبو عمرو الله الداني كتبت من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المقرىء وحدثني عنه صاحبنا قال قرأت على ابن بويان أنه قرأ على ابن الأشعث وأنه قرأ على أبي نشيط عن قالون وذلك بجزم الميم
326 من (عليهم) و (إليهم) و (لديهم) وأشباهه جميع القرآن ثم قال الداني خالفه إبراهيم بن عمر عن ابن بويان فروى ضم الميم في جميع القرآن وفي سبعة ابن مجاهد حدثنا ابن أبي مهران أخبرنا أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع أنه كان لا يعيب رفع الميم في نحو ^ أنذرتهم أم لم ^ البقرة 106 وشبهه وقد وهم أبو عمرو الله الداني وقال إن أبا نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومئتين وإنما المتوفى في نحو هذه السنة المحذث محمد بن أحمد ابن هارون شيطا وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربعي وبعض الناس يفرق بين الترجمتين وهما واحد هذا الراجح عندي وأنه توفي سنة ثمان وخمسين كما قاله تلميذه ابن مخلد والله أعلم قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي قال قرأت برواية قالون ختمة على هبة الله بن الطبر قال قرأت على أبي بكر الخياط قال قرأت على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي قال قرأت على أحمد بن عثمان بن بويان قال قرأت على أبي حسان قال قرأت على أبي نشيط وقرأ على قالون صاحب نافع رحمه الله أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا ابن البطر اخبرنا عبد الله بن عبيد الله أخبرنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون والعباس الترقفي قالا حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح بن

327 عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن ابن عمر قال كان رسول صلى الله عليه وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكني البلد ومن شر والد وما ولد 125 محمد بن هارون وقيل محمد بن أحمد بن هارون أبو جعفر المخرمي الفلاس شيطا حافظ ثقة قاله ابن أبي حاتم سمع أبا نعيم وسليمان بن حرب وعنه المحاملي وابن مخلد وابن أبي حاتم مات بالنهروان سنة 265

328 وقع لنا حديثه في الأكابر عن مالك 126 عبد الله بن هاشم (م) ابن حيان الإمام الحافظ المتقن أبو عبد الرحمن لطوسي المولد النيسابوري الوطن سمع سفيان بن عيينة ووكيعا وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد القطان وأبا معاوية وعبد الله بن نمير وعبد الرحمن بن مهدي وأبا أسامة وعدة حدث عنه مسلم وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود والحسين بن محمد القباني وأحمد بن سلمة ومكي بن عبدان وأبو حامد بن الشرقي وأخوه عبد الله بن الشرقي وابن صاعد وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ عبد الله بن هاشم يجود في حديث يحيى وابن مهدي وقال صالح جزرة ثقة قلت قد جمع زاهر بن طاهر عوالي ابن هاشم سمعناه الحاكم حدثنا يحيى بن محمد العنبري حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا عبد الله بن هاشم قال لنا وكيع أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن

329 إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقلنا الأول فقال الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ قلت بل والأعمش وشيخه لهما فقة ومعرفة وجلالة قال الحسين بن محمد بن زياد توفي عبد الله بن هاشم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا

موسي بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا أبو عبد الرحمن وهو عبد الله بن هاشم بن حيان حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^ لوتعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا ^ & 127 البجلي محمد بن الهيثم بن خالد الحافظ المحدث أبو عبد الله البجلي الكوفي نزيل بخارى

330 حدث عن عم أبيه الحسن بن الربيع البوراني وحسين الجعفي وأبي أسامة وأبي نعيم وطائفة روي عنه أهل بخارى قال بكر بن منير سمعت أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن الهيئم لما قدم فقال اكتبوا عنه فإنه ثقة قال بكر جميع ما حدثناه من حفظه والكتب بين يديه مطروحة أخبرني أبو علي بن الخلال أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي البرداني أخبرنا هناد أخبرنا أبو عبدالله غنجار حدثنا أحمد ابن أبي حامد الباهلي حدثنا بكر بن منير بن خالد سمعت محمد بن الهيثم البجلي يقول كان ببغداد قائد من قواد المتوكل وكانت امرأته تلد البنات فحملت مرة فحلف القائد إن ولدت هذه المرة بنتا قتلتك بالسيف فلما جلست للولادة هي والقابلة ألقت مثل الجريب وهو يضطرب فشقوه فخرج منه أربعون ابنا وعاشوا كلهم وأنا رأيتهم ببغداد ركبانا خلف أبيهم وكان اشترى لكل واحد منهم ظئرا قال بكر فحضرت مجلس محمد بن إسماعيل البخاري فحدثه أبي بما حكى لنا ابن الهيثم فقال إنه صدوق مستور قال غنجار توفي سنة تسع وأربعين ومتئتين قلت وبكر ثقة فسبحان القادر على كل شيء

331 128 أحمد بن بديل (ت ق) ابن قريش بن بدير بن الحارث اليامي قاضي الكوفة ثم همذان الحافظ أبو جعفر عالم دين فاضل معمر حدث عن إبراهيم بن عيينة وحفص بن غياث وأبي بكر بن عياش والمحاربي ووكيع وعدة وعنه الترمذي وابن ماجة وإبراهيم بن دينار الهمذاني تلميذ ابن ماجة وإبراهيم بن عمروس وأحمد بن

عبد الله وكيل أبي صخرة وحاجب الفرغاني وعلي بن عيسى الوزير وابن صاعد ومحمد بن عبد الله الزعفراني قليلة وآخرون قال ابن عدي روى أحاديث أنكرت عليه وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه وقال الله الدارقطني فيه لين وقال ابن أبي حاتم لم يقض لي السماع منه ومحله الصدق
332 قال صالح بن أحمد الحافظ بلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة فلما تقلد القضاء قال خذلت على كبر السن مع عفته وصيانته قال مطين توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين 129 أحمد بن إسرائيل ابن الحسين الأنباري الكاتب وزير المعتز كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز فاستوزره سنة اثنتين وخمسين فنهض باعباء الأمر وكان يضرب بذكائه المثل لا يسمع شيئا الا حفظه وكان إليه المنتهى في حساب الله الديوان نوه باسمه ابن الزيات وقدمه وقد باشر العمل في دولة الأمين وطال عمره وعنه قال كنت أنسخ الكتاب فلا أفرغة حتى أحفظه حرفا حرفا فعلت ذلك مرات كثيرة وقد أحدث رسوما وقواعد في الكتابة بقيت بعده وترك ما قبلها اختصر تقدير خراج الممالك في نصف طلحية فكان لا يفارق خف ابن الزيات فسأله الواثق يوما عن الأموال فلم تكن الورقة
333 معه فخرج فأملاه ابن إسرائيل عليه من حفظه قال الصولي كانت وزارته دون ثلاث سنين وقتله وصيف بالضرب في رمضان سنة خمس وخمسين ومئتين 130 المؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم عقد له أخوه بولاية عهد الخلافة من بعده ودعي له في الأمصار ثم بلغ المعتز عنه أمر فضربه وخلعه من العهد وحبسه يوما ثم أخرج ميتا فقيل أجلس في الثلج حتى مات بردا وبعث به إلى أمه فبعثت تقول لقبيحة أم المعتز عن قريب ترين المعتز ابنك هكذا قلت كذا وقع وما أمهله الله قتل المؤيد في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئتين وكان شابا مليحا
131 الجروي (خ) الإمام الأجل الصادق أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابىء بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله عدي بن حمرس

334 الجذامي المصري الجروي أجاز له ضمرة بن ربيعة وسمع أيوب بن سويد وبشر بن بكر التنيسي وعمرو بن أبي سلمة وأبا مسهر الغساني وجماعة وعنه البخاري وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد والسراج ويحيى بن صاعد وابن أبي حاتم والمحاملي وحفيده جعفر ابن محمد بن الحسن الجروي وآخرون قال أبوحاتم ثقة وقال الدارقطني هو فوق الثقة لم ير مثله فضلا وزهدا وقال الخطيب مذكور بالورع والثقة موصوف بالعبادة قال جعفر سمعت جدي الحسن بن عبدالعزيز يقول من لم يردعه القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع قيل حمل الحسن إلى العراق بعد مقتل أخيه فبقي إلى أن توفي بها سنة سبع وخمسين ومئتين قال صالح بن أحمد بعث إلى الحسن ميراثه مئة ألف دينار

335 فحمل منها إلى أبي ثلاثة آلاف دينار وقال هي حلال فلم يقبلها الجروية قرية تنيس نزلها جد هذا وهو جروي من ولد جرى بن عوف الجذامي 132 العتبي فقيه الأندلس أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة ابن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي السفياني العتبي القرطبي المالكي صاحب كتاب العتبية سمع يحيى بن يحيى الليثي وأصبغ بن الفرج وسحنون بن سعيد وسعيد بن حسان وطائفة روى عنه محمد بن عمر بن لبابه وجماعة قال أسلم بن عبد العزيز أخبرني ابن عبد الحكم قال أتيت بكتب حسنة الخط تدعى المستخرجة من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العتبي فرأيت جلها كذوبا مسائل المجالس له لم يوقف

336 عليها أصحابها فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي فوهبتها لمن يقرأ فيها قلت كيف استحللت أن تعطيه ليقرأ فيها فسكت وقال ابن لبابة ليس للعتبي نسبة إنما كان له جد يسمى عتبة كذا قال وقال ابن الفرضي رحل وأخذ جمن سحنون وأصبغ ونظرائهما وكان حافظا للمسائل جامعا لها عالما بالنوازل جمع المستخرجة وأكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة مات سنة خمس وخمسين ومئتين ويقال سنة اربع 133 ابن نذير

مفتي الأندلس أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذيرالأموي مولاهم القرطبي المالكي حج وحمل عن أبي عبد الرحمن المقرىء ومطرف بن عبد الله اليساري وعبد الملك بن الماجشون وطبقتهم
337 برع في الفقه ودقائق المسائل روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وسعيد بن عثمان الأعناقي ومحمد بن فطيس وآخرون مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومئتين 134 يعقوب بن إسحاق ابن الصباح الكندي الأشعثي الفيلسوف صاحب الكتب من ولد الأشعث بن قيس أمير العرب كان رأسا في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك لايلحق شأوه في ذلك العلم المتروك وله باع أطول في الهندسة والموسيقى كان يقال له فيلسوف العرب وكان متهما في دينه بخيلا ساقط المرؤة وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة هم بان يعمل شيئأ مثل القران فبعد أيام أذعن بالعجز قال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان رأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال ما هو إلا أن رآني فقال ^ إنطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ^ وقد روى عن أبيه أبو داود
338 135 يعقوب بن عبيد الإمام المحدث أبو يوسف النهرتيري من مشايخ العراق له رحلة ومعرفة سمع وكيعا وعلي بن عاصم وأبا أسامة وأبا مسهر وهشام بن عمار وعدة وعنه ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن محمد الحامض ومحمد بن مخلد قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي وهو صدوق وقال ابن شاهين مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين قلت مات في عشر التسعين رحمه الله 136 ابن شاكر محمد بن موسى بن شاكر صاحب الهندسة أخو أحمد والحسن كان أبوهم من رؤوس أئمة الهندسة وكذلك بنوه وينسبون إلى حيل بني موسى
339 ذكرهم ابن خلكان ومن قبله محمد بن إسحاق النديم وأنهم كانوا ذوي أموال ولهم همم عالية في تحصيل هذا الفن والكتب القديمة وتطلبوها وأحضروا من عربها ولهم كتاب في الحيل فيه عجائب وغرائب وكذلك صنفوا

في الموسيقى وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد ومساحة الله الدنيا ويقال إن كتاب الحيل لأحمد وكتاب الجزء لمحمد وكتاب أولية العالم لمحمد وكتاب حركات الفلك له وكتاب المدور المستطيل لحسن وكتاب الشكل الهندسي لمحمد وهم الذين حسبوا أن دور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل ومجموع ذلك ثلاث مئة وستون درجة مات محمد في سنة تسع وخمسين ومئتين 137 ابن يزداذ الوزير الأكمل أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداذ الكاتب وزر للمستعين أشهرا بعد أحمد بن الخصيب فاحتاط على بعض أقطاع بغا فتهددوه بالقتل فاختفى ثم وزر مرة ثانية للمستعين بعد شجاع ثم إن بغا ألب عليه 340 الأمراء فهرب إلى بغداد واختفى مدحه البحتري وغيره ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا وكتب اليهم * قيمة أشعاركم درهم * عندي وقد زدتكم درهما * * وثالثا قيمة أوراقكم * فانصرفوا قد نلتم مغنما * مات الوزير ابن يزداذ في رجب سنة إحدى وستين ومئتين 138 عبد الرحمن بن بشر (خ م د ق) ابن الحكم بن حبيب بن مهران المحدث الحافظ الجواد الثقة الإمام أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العبدي النيسابوري أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا أكمل العلوي أخبرنا سعيد بن البناء اخبرنا محمد بن محمد أخبرنا محمد بن زنبور أخبرنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن أبان حدثني أبو هارون العماني عن أبي الشعثاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله علية وسلم قال إن جبريل حد ثه قال إن الله قضى أو إن الله قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقضى بعضها من بعض فإن بقيت حسنة وسع له الجنة ما شاء 341 مولده بعد الثمانين ومئة واعتنى به أبوه وارتحل به ولقي الكبار وطال عمره وتفرد روى عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح وبهز بن أسد وعبد الرزاق بن همام ومعن بن عيسى ويعلى ومحمد ابني عبيد وعبد الله بن الوليد العدني والحسين بن الوليد النيسابوري

وعلي بن الحسين بن واقد وحفص بن عبد الله وحفص بن عبدالرحمن وعدة حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو بكر بن أبي دواد وابن خزيمة وابن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني ومكي بن عبدان وأبو حامد بن بلال وأبو محمد الجارود وخلق كثير وممن روى عنه ابن عم والده الحافظ أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء فقال سمعت عبد الرحمن ابن بن عمي يقول كنا نكتب عند عبد الرحمن بن مهدي وأبوه يلعب بالحمام وكان ابن بشر موصوفا بطيب الصوت قال مكي بن عبدان كان عبد الله بن طاهر الأمير يحضر بالليل متنكرا إلى مسجد عبد الرحمن ليسمع قراءته قال عبد الرحمن بن بشر أقامني يحعى القظان في مجلسه فقال ما حدثكم عني هذا الصبي فصدقوه فإنه كيس

342 قلت كان ارتحال أبيه به في سنة ست وتسعين وهو نحو المحتلم قال ابراهيم بن أبي طالب سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول حملني أبي على عاتقه في مجلس سفيان بن عيينة وقال يا معشر أصحاب الحديث أنا بشر بن الحكم سمع أبي من سفيان بن عيينة وسمعت أنا منه (وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني قد سمع منه قال عبد الرحمن احتلمت باليمن مع أبي قلت آخر من حدث عن عبد الرحمن في الله الدنيا محمد بن علي المذكر شيخ للحاكم ضعيف سمعنا عوالي عبد الرحمن بن بشر لزاهر الشحامي قال أبو حامد بن الشرقي سمعت عبد الرحمن يقول احتلمت فدعا أبي عبد الرزاق وأصحاب الحديث الغرباء فلما فرغوا من الطعام قال اشهدوا أن ابني قد احتلم وهوذا يسمع من عبد الرزاق وقد سمع من سفيان بن عيينة قلت هذا الإعلام إيلام للصبي وتخجيل له روي أن الأمير عبد الله بن طاهر قال ما بخراسان رجل أحسن عقلا من عبد الرحمن بن بشر قال مسدد بن قطن لما توفي محمد بن يحيى عقد مسلم مجلسا لخالي عبد الرحمن بن بشر فكان يحضرأحمد بن سلمة وينتقي له

343 مسلم شرطه في الصحيح فيمليه عبد الرحمن ولم يكن له مجلس إملاء قبلها قال أبو عمرو المستملي

سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول كان عبد الرحمن بن بشر من قراء اشاس وكان يقرأ ^ فعدلك ^ الإنفطار 7 فخفف وقال عبذ الرحمن بن بشر قال يحيى القطان يا بني ان كنت تريد أحاديث شعبة فعليك ببهز بن أسد وقال أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبي قال أمر عبد الله بن طاهر أن يكتب له أسامي الأعيان بنيسابور فكتبوا مئة نفس ثم قال تختار من المئة عشرة فكتبوا أسماء عشرة قال تختار منهم أربعة فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر الحاكم حدثنا محمد بن صالح بن هانىء سمعت أحمد بن سلمة يقول بكرت يوما على عبد الرحمن بن بشر في تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج فرأيته في المسجد فقال ما بكر بك اليوم قلت عبدالواحد الصفار سألني أن أجيئك لتزوج ابنته فقال ما حضرت تزويجا قط إذا كان في وقت قولهم للخاطب قبلت هذا النكاح ولها من المهر عليك كذا وكذا فاذا قال نعم قلت في نفسي شقيت شقاء لا تسعد بعده أبدا قال محمود بن والان سمعت عبد الرحمن بن بشر سمعت ابن
344 عيينة يقول غضب الله داء لا دواء له قلت دواؤ ه كثرة الاستغفار بالأسحار والتوبة النصوح قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي مات عبد الرحمن بن بشر ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الأخر سنة ستين ومئتين وصلى عليه محمد بن عبد الوهاب فكبر أربعا وسلم تسليمة واحدة ثم جاء يحيى بن الذهلي إلى القبر في زحام كثير فصلى بهم على القبر أبوه الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن 139 بشر بن الحكم العبدي (خ م س) من جلة أهل نيسابور ولد في حدود سنة بضع وأربعين ومئة أو نحو ذلك روى عن أبي شيبة العبسي ومالك بن أنس وشريك القاضي ومسلم الزنجي وعبد ربه بن بارق وعبد الرحمن بن أبي الرجال وفضيل بن عياض وخلق رهو أحفظ من ولده وأوسع رواية وقد حدث عنه البخاري ومسلم والنسائي وإسحاق بن راهويه وأبو محمد الدارفي ومحمد بن يحيى الذهلي وإبراهيم بن أبي طالب

وابن عمه محمد بن عبد الوهاب الفراء والحسن بن سفيان ومسدد بن قطن
345 وثقه ابن حبان وغيره قال الحسين القباني مات بشر في رجب سنة ثمان وثلاثين ومئتين وقال زكريا ابن دلوية مات سنة سبع 140 العطار (فق) الإمام المحدث الصدوق أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب البغدادي العطار الضرير حدث عن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية وعبيدة بن حميد ومعاذ بن معاذ ويحيى بن آدم والشافعي وأبي أسامة وخلق وعنه ابن ماجة في تفسيره وأبو العباس بن سريج وعبدالله ابن عروة وابن أبي داود وعبد الله بن محمد الحامض والمحاملي وابن مخلد وابن أبي حاتم وأبو سعيد بن الأعرابي وعدة قال ابن أبي حاتم ثقة صدوق وقال ابن مخلد مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين قلت عندي حديثه بعلو مر في سيرة مالك
346 141 أحمد بن شيبان ابن الوليد بن حيان المحدث الكبير الصدوق أبو عبد المؤمن الرملي سمع سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن رواد وعبد الملك الجذى ومؤمل بن إسماعيل حدث عنه يوسف بن موسى المروزي وأبو العباس الأصم ويحيى بن صاعد وابن خزيمة وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي وآخرون وثقه أبو عبد الله الحاكم وقال ابن حبان يخطىء قلت وقع لنا من عواليه في الخليعات وفي الثقفيات مات في صفر سنة ثمان وستين ومئتين 142 محمد بن عبد الملك (4) ابن زنجويه الحافظ الإمام أبو بكر البغدادي الغزال الفقيه
347 صاحب أحمد بن حنبل سمع يزيد بن هارون وزيد بن الحباب وعبد الرزاق وجعفر بن عون ومحمد بن يوسف الفريابي وطبقتهم وله رحلة شاسعة ومعرفة جيدة وتواليف حذث عنه أرباب السنن الأربعة وأبو يعلى والبغوي وابن صاعد والمحاملي وأخوه قاسم وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرون وثقه النسائي توفي في جمادى الأخرة سنة ثمان وخمسين ومئتين يقع لي من عواليه 143 زكرويه الشيخ المحدث الصدوق أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي نزيل بغد اد حدث عن سفيان بن عيينة وأبي

معاوية الضرير ومعروف الكرخي وهو صاحب جزء ابن عيينة الذي عند السلفي
348 حدث عنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وأبو الحسين أحمد بن المنادى وإسماعيل الصفار وابو العباس الأصم وأبو عوانة وآخرون قال الدارقطني لا باس به وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء فلم يصب أكثر ما تعلق عليه انه قال زعم أنه سمع من سفيان وهذا قدح بارد وذكر أنه يلقب جوذابه مات في شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومئتين قلت لعله قارب المئة وآخر أصحابه موتا الأصم وآخر من روى في الله الدنيا عن أصحاب الأصم هذا الجزء هو عبدالغفاربن محمد الشيروي الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة بنيسابور 144 يونس بن عبد الأعلى (م س ق) ابن ميسرة بن حفص بن حيان الإمام شيخ الإسلام أبو موسى
349 الصدفي المصري المقرىء الحافظ وأمه فليحة بنت أبان التجيبية ولد سنة سبعين ومئة في ذي الحجة وحدث عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وأبي ضمرة الليثي وبشر بن بكر التنيسي وأيوب بن سويد وأبي عبد الله الشافعي وعبد الله بن نافع الصائغ وسلامة بن روح ومحمد بن عبيد الطنافسي ويحيى بن حسان وأشهب الفقيه وينزل إلى نعيم بن حماد ويحيى بن بكير بل وإلى أن روي عن تلميذه أبي حاتم الرازي وقرأ القرآن على ورش صاحب نافع وكان من كبار العلماء في زمانه حدث عنه مسلم والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد وابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو عوانة الإسفراييني وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعمر بن بجير وأبو جعفر بن سلامة الطحاوي وأبو الطاهر أحمد بن محمد الخامي وأبو بكر محمد بن سفيان بن سعيد المصري المؤذن وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي وخلق كثير وقرأ عليه مواس بن سهل المصري وأحمد بن محمد
350 الواسطي وعبد الله بن الهيثم دلبة وعبد الله بن الربيع الملطي شيخ للمطوعي وسمع منه الحروف محمد

بن عبد الرحيم الأصبهاني وأسامة بن أحمد وابن خزيمة وابن جرير ومحمد بن الربيع الجيزي وغيرهم وكان كبير المعدلين والعلماء في زمانه بمصر قال يحيى بن حسان التنيسي يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام وقال النسائي ثقة وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يوثقه ويرفع من شانه وقال أبو حاتم سمعت أبا الطاهر بن السرح يحدث على يونس ويعظم شأنه وقال علي بن الحسن بن قديد كان يحفظ الحديث وقال الطحاوي كان ذا عقل لقد حدثني علي بن عمرو بن خالد سمعت أبي يقول قال الشافعي يا أبا الحسن انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع قال فنظرت إليه فقال ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى

351 وقال حفيده الحافظ الكبير أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس دعوتهم في الصدف وليس هو من أنفسهم ولا مواليهم توفي غداة يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين قلت عاش أربعا وتسعين سنة ووقع لي جملة من عالي حديثه في الخلعيات وفي أماكن مختلفة وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس ولقد كان قرة عين مقدما في العلم والخير والثقة وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي حديث لا مهدئ إلا عيسى فلعله بلغه عن الشافعي فدلسه وقد رأيت أصلا عتيقا يقول فيه حذثت عن الشافعي

352 145 محمد بن إشكاب (خ د س) الحافظ الإمام الثقة أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي أخو علي وأبوهما يلقب بإشكاب ومحمد هو الأصغر والأحفظ سمع عبد الصمد بن عبد الوارث وأبا النضر هاشم بن القاسم وإسماعيل بن عمر وطبقتهم حدث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال بعضهم ولد محمد في سنة إحدى وثمانين ومئة ومات يوم عاشوراء في سنة إحدئ وستين ومئتين وفيها مات أخوه 146 علي بن إشكاب (د ق) بعده بأشهر وهوأبو الحسن محدث فاضل متقن

353 سمع أبا معاوية الضرير وحجاج بن محمد الأعور وإسماعيل بن علية وإسحاق الأزرق ومحمد بن ربيعة وعدة وطال عمره وتزاحم عليه الطلاب حدث عنه أبو داود وابن ماجة وأبو العباس بن سريج وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد والحسين بن يحيى بن عياش القطان
وعبدالرحمن بن أبي حاتم ويقع حديثه عاليا في جزء الحفاء وثقه النسائي وغيره مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين وله بضع وثمانون سنة 147 ابن ملأس الشيخ المحدث الصدوق أبوجعفر محمد بن هشام بن ملاس النميري الدمشقي حدث عن مروان بن معاوية الفزاري وحرملة بن عبد العزيز وإسماعيل بن عبد الله السكري قاضي دمشق ومتوكل بن موسى حدث عنه حفيده محمد بن جعفر ويحيى بن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني وإبراهيم بن أبي الله الدرداء وأبو علي الحصائري وأبو العباس الأصم وأبو حامد بن حسنويه وعدة
354 قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي وهو صدوق وقال الأصم سألته عن سنه فقال أنا في أربع وتسعين ولقيت ابن عيينة اثنتين وتسعين ومئة لما حججت وكثر الناس عليه فلم أكتب عنه قال عمرو بن دحيم توفي في ربيع الأول سنة سبعين ومئتين وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومئة قلت له جزء عال سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن رواحة أخبرنا سليمان بن قايماز الكافوري وعبد الصمد بن عبد الكريم الأنصاري ومحمد بن علي الصابوني قالوا أخبرنا عبد الله بن الحسين (ح) وأخبرنا الحسن بن علي وأخبرنا جعفر بن علي قالا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا مكي بن منصور أخبرنا محمد بن موسى حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن هشام حدثنا مروان بن معاوية حدثنا حميد عن أنس قال أصيب حارثة يوم بدر فقالت أمه يا رسول الله قد علمت منزل حارثة مني فإن يكن في الجنة صبرت وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال جنة واحدة إنها جنات كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى 148 إبراهيم بن مرزوق (س) ابن دينار الحافظ الحجة أبو إسحاق البصري نزيل مصر

355 سمع ابا داود الطيالسي وعثمان بن عمر ومكي بن إبراهيم وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبا عامر العقدي وطبقتهم حدث عنه النسائي فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده وأبو جعفر الطحاوي وابن صاعد وأبو عوانة وعمر بن بجير وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس السندي وآخرون قال النسائي صالح وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا مات في جمادى الاخرة سنة سبعين ومتعين سكن مصر أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنتين وتسعين وست مئة أخبرنا الحسن بن علي الأسدي أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن البن أخبرنا علي بن محمد الفقيه أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا أحمد بن محمد بن السندي حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي حدثنا مرسى بن عبيدة عن السمط بن عبد الله عن موسى بن وردان عن كعب الأحبار قال ان في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها كذا وكذا غرفة وهو منزل المتحابين في الله عز وجل

356 149 الحسن بن أبى الربيع (ق) المحدث الحافظ الصدوق أبو علي بن يحيى بن الجعد العبدي الجرجاني نزيل بغداد سمع أبا يحيى الحماني ويزيد بن هارون وعبد الرزاق فأكثر ووهب بن جرير وشبابة بن سوار وعبد الصمد بن عبد الوارث وطبقتهم حدث عنه ابن ماجة وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد بن عقيل البلخي وأبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن زياد وأبو عبد الله المحاملي والحسين بن يحيى القطان وآخرون قال ابن أبي حاتم صدوق وقيل إنه عاش ثلاثا وثمانين سنة قال ابن المنادي مات في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومئتين أخبرنا محمد بن عبد الكريم وزينب بنت يحيى بن

357 علي قال عيسى أخبرنا علي بن محمود وقال الحسن أخبرنا جعفر ابن منير قالوا أخبرنا أبو طاهر السلفي (ح) وأخبرنا علي بن عبد الغني أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف وأخبرنا محمد بن علي أخبرنا أبو محمد بن قدامة قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال هو والسلفي أخبرنا نصر بن أحمد واخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا زيد ابن

يحيى أخبرنا أحمد بن المبارك القطان أخبرنا أبو الغنائم
محمد بن أبي عثمان قالا أخبرنا عبدالله بن عبيد الله
المؤدب حدثنا الحسين ابن إسماعيل حدثنا الحسن بن أبي
الربيع حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي
الأحوص عن عبد الله أنه كان إذا سافر قال اللهم بلغ بلاغا
يبلغ خيرا رضوانك والجنة إنك على كل شيء قدير 150
سعدان الشيخ العالم المحدث الصدوق أبو عثمان سعدان
بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز وإنما اسمه
سعيد فلقب بسعدان سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية
ووكيع بن الجراح ومعمر بن سليمان الرقي ومعاذ بن معاذ
وعلي بن عاصم وأبا قتادة عبدالله بن واقد وشجاع بن
الوليد وسلم بن سالم البلخي وعمر بن شبيب المسلي
وشبابة بن سوار ومحمد بن مصعب القرقساني وموسى
بن
358 داود الضبي وطائفة حدث عنه أبو بكر بن أبي الله
الدنيا ويحيى بن صاعد وأبوعبد الله المحاملي وأبو جعفر
بن البختري وأبو عوانة في صحيحه وإسماعيل الصفار وأبو
بكر الخرائطي وخلق سواهم قال أبو حاتم صدوق وقال
أبو عبد الرحمن السلمي سألت الله الدارقطني عنه فقال
ثقة مأمون قلت كان من أبناء التسعين مات في ذي
القعدة سنة خمس وستين ومئتين رحمه الله 151 سعدان
المحدث الثقة أبو محمد سعدان بن يزيد البغدادي البزاز
نزيل سر من رأى سمع إسماعيل بن علية وإسحاق الأزرق
ويزيد بن هارون وأبا بدر السكوني وعنه ابن صاعد
والمحاملي وابن مخلد وأبو العباس الأثرم والخرائطي
وآخرون قال أبو حاتم صدوق
359 قلت مات في رجب سنة اثنين وستين ومئتين
152 المخزومي الإمام المحدث الفقيه الورع أبو محمد
عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح البغدادي المخرمي
سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطائفي وعبدالله
بن نمير وعلي بن عاصم ومحمد بن عبيد الطنافسي
وحسن بن صالح العباداني ويحيى بن أبي بكير وموسى بن
هلال العبدي وروح بن عبادة ووهب بن جرير وزيد بن

الحباب وأبا سفيان الحميري وأسباط بن محمد وأبا بدر السكوني وأبا أسامة وجماعة حدث عنه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وابن أبي حاتم وإسماعيل الصفار وآخرون قال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وهو صدوق قلد القضاء فلم يقبله واختفى قلت مات سنة خمس وستين ومئتين وإليه ينسب جزءا المخرمي والمروزي الذي عند ابن قميرة بعلو أما الحافظ الكبير جعفر محمد بن عبد الله المخرمي فقد ذكر
360 153 محمد بن يحيى ابن موسى الحافظ المجود الإسفراييني يلقب حيويه روى عن أبي النضر وسعيد بن عامر وعبيد الله بن موسى وأبي عاصم وأبي مسهر وخلق وعنه ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو عوانة ومحمد بن محمد بن رجاء وطائفة وكان الحافظ أبو وعوانة يفتخر به يقول محمد بن يحيانا ومحمد ابن يحياكم يعني الذهلي وقيل إن حيويه لقب لأبيه يحعى مات أبو عبد الله الإسفراييني يوم التروية من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومئتين عن نيف وسبعين سنة 54 ا زهير بن محمد بن قمير (ق) ابن شعبة الإمام الرباني المحدث الثبت أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن المروزي نزيل بغداد سمع روح بن عبادة وعبد الرزاق وأبا النضر هاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى وسنيد بن داود وأبا نعيم وطبقتهم
361 حدث عنه ابن ماجة وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار وعمر بن بجير ويحيى بن صاعد وأبو العباس الثقفي وأبو عبد الله المحاملي والحسين بن يحيى بن عياش وعدة قال محمد بن إسحاق الثقفي ثقة مأمون وقال الخطيب كان ثقة صادقا ورعا زاهدا انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس فرابط بها إلى أن مات قال البغوي ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه سمعته يقول أشتهي لحما من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الروم فآكل من مغانم الروم وحدثني ولده محمد بن زهير قال كان أبي يجمعنا في وقت ختمه للقرآن في شهررمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات يختم تسعين ختمة في رمضان مات رحمه الله في آخر سنة سبع وخمسين ومئتين وقيل مات في سنة

ثمان وخمسين قلت مات عن بضع وسبعين سنة * يا حبذا مرو وما أخرجت * من سادة في العلم والدين *
362 155 ابن مثرود (د س) الإمام الفقيه المحدث أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي مولاهم المصري من ثقات المسندين سمع سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب وجماعة حدث عنه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وأبو جعفر الطحاوي وابن صاعد وابن أبي داود وأبو الحسن بن جوصا لم وأبو بكر ابن زياد وعدد كثير قال النسائي لا بأس به وقال ابن أبي حاتم توفي قبل قدومي مصر وقال ابن يونس توفي في صفر سنة إحدى وستين ومئتين رحمه الله وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشعيب بن أيوب الصريفيني وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي وعلي بن إشكاب وأخوه محمد وعلي بن سهل الرملي ومسلم بن الحجاج القشيري ومحمد بن سعيد بن غالب العطار وخلق
363 156 الفاخوري (س ق) المحدث الثقة المعمر أبو موسى عيسى بن يونس بن أبان الرملي الفاخوري حدث عن الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة وابن شابور وجماعة وعنه النسائي وابن ماجة وأبو بشر الدولابي وابن أبي داود وعبد الله بن عتاب الزفتي وأبو جعفر محمد بن أحمد الرملي القدوري وابن وهب الدينوري ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض وآخرون وثقه النسائي وغيره توفي سنة أربع وستين ومئتين من أبناء التسعين 157 أحمد بن الأزهر (س ق) ابن منيع بن سليط الإمام الحافظ الثبت أبو الأزهر العبدي
364 النيسابوري محدث خراسان في زمانه ولد بعد السبعين ومئة رأى سفيان بن عيينة وما أدري لم لم يسمع منه وسمع عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد ومالك بن سعير ويعقوب بن إبراهيم ووهب بن جرير وعبد الرزاق ويعلى بن عبيد وأنس بن عياض الليثي وعبد الله بن ميمون القداح وأبا أسامة ومحمد بن بشر وابن أبي فديك ومروان بن محمد الطاطري وخلقا سواهم بالحجاز واليمن والشام

والكوفة والبصرة وخراسان وجمع وصنف حدث عنه رفيقاه محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي وحدث عنه النسائي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وموسى بن هارون وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو حامد بن الشرقي وخلق خاتمتهم محمد بن الحسين القطان وممن قيل روى عنه أبو محمد الله الدارمي والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك

365 الحديث في فضل علي رضي الله عنه ولا ذنب له فيه قال النسائي والدارقطني لا بأس به وقال أبو حاتم وصالح بن محمد صدوق وقال ابن عدي أبو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر وسمعت ابا حامد بن الشرقي يقول قيل لي لم لم ترحل إلى العراق فقلت وما أصفع بالعراق وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة الذهلي وأبو الأزهر وأحمد بن يوسف السلمي وقال ابن الشرقي سمعت أبا الأزهر يقول كتب عني يحيى بن يحيى وقال مكي بن عبدان سالت مسلما عن أبي الأزهر فقال اكتب عنه

366 قال الحاكم ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه وليس كما يتوهم فإن أبا الأزهر كف بصره في آخر عمره وكان لا يحفظ حديثه فربما قرىء عليه في الوقت بعد الوقت فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة قال الحاكم حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال أنت سيد في الله الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدى قال الحاكم حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين فأنكره من أنكره حتى بين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه

فإن محله محل الصادقين وقد توبع عليه عن عبد الرزاق فحدثني عبدالله بن سعد حدثنا محمد بن حمدون حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار حدثنا عبذ الرزاق فذكره وسمعت أبا علي الحافظ سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر

367 يحيى بن معين بذلك فبينا هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق فقام أبو الأزهر فقال هوذا أنا فتبسم يحيى بن معين وقال أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال الذنب لغيرك فيه وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقي وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي فقال هذا حديث باطل ثم قال والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل هذا عليه وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر قلت ولتشيع عبد الرزاق سر بالحديث وكتبه وما راجع معمرا فيه ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي بل ولا خرجه في تصانيفه وحذث به وهو خائف يترقب قال الحاكم سمعت محمد بن حامد البزاز سمعت مكي بن عبدان سمعت أبا الأزهر يقول خرج عبد الرزاق إلى قريته فبكرت إليه يوما حتى خشيت على نفسي من البكور قال فوصلت اليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح فلما خرج رآني فقال كنت البارحة ها هنا قلت لا ولكني خرجت في الليل فأعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة

368 الصبح دعاني وقرأ علي هذا الحديث وخصني به دون أصحابي وقال أبو محمد بن الشرقي حدثنا أبو الأزهر قال كان عبد الرزاق يخرج الى قرية فذهبت خلفه فرآني أشتد فقال تعال فأركبني خلفه على البغل ثم قال لي ألا أخبرك بحديث غريب قلت بلى فحدثني بالحديث فذكره قال فلما رجعت الى بغداد أنكر علي يحيى بن معين وهؤلاء فحلفت أني لا أحدث به حتي أتصدق بدرهم قال

الدارقطني قد أخرج في الصحيح عمن هو دون أبي الأزهر وروي عن أبي حامد بن الشرقي قال كان عند أبي الأزهر عن شيوخ لم يكن عند محمد بن يحيى عنهم وهم ابن نمير وأبوضمرة وابن أبي فديك وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر قال الحسين بن محمد القباني مات أبو الأزهر سنة ثلاث وستين ومئتين وقال أحمد بن سيار في تاريخه مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين قلت سنة ثلاث أثبت ومات فيها احمد بن حرب الطائي الموصلي والحسن بن أبي الربيع الجرجاني والحافظ معاوية بن صالح تلميذ ابن معين والإمام

369 محمد بن علي بن ميمون الرقي أخبرنا أبو الحسين الحافظ اخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني إملاء حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو الأزهر حدثنا أسباط ابن محمد حدثنا الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رجم رسول الله قال نعم قلت بعدما نزلت النور أم قبلها قال لا أدري وسمعناه بطرق إلى السلفي 158 عمر بن شبة (ق) ابن عبدة بن زيد بن رائطة العلامة الأخباري الحافظ الحجة صاحب التصانيف أبو زيد النميري البصري النحوي نزيل بغداد ولد سنة ثلاث وسبعين ومئة

370 وسمع يحيى بن سعيد القطان ويوسف بن عطيه وعمر بن علي المقدمي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى السامي وغندرا رمعاذ بن معاذ وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون وأبا زكير يحيى ابن محمد بن قيس وأبا أحمد الزبيري وعبيد بن الطفيل وسعيد بن عامر وأبا عاصم النبيل وأبا أسامة وخلقا كثيرا وينزل إلى الرواية عن أبي خيثمة ومحمد بن حميد ونصر بن علي الجهضمي والحسن بن عرفة حدث عنه ابن ماجة بحديثين وابن أبي الدنيا وابن صاعد وأبو العباس السراج وأبو نعيم بن عدي ومحمد بن أحمد الأثرم وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن مخلد والقاضي المحاملي وإسماعيل بن العباس الوراق وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق

سواهم وثقه الدارقطني وغير واحد وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وادب وقال أبو حاتم السبتي مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بايام الناس

371 قال أبو بكر الخطيب كان ثقة عالما بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة وكان قد نزل في آخر عمره بسر من رأى وتوفي بها وذكر عمر بن شبه أن اسم أبيه زيد ولقبه شبه لأن أمه كانت ترقصه وتقول * يابابي وشبا * وعاش حتي دبا * شيخا كبيرا خبا * قال ابن المنادي مات بسر من رأى يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومئتين وكان قد جاوز التسعين كذا قال وقال محمد بن موسى البربري مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة قال ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومئتين فكمل تسعا وثمانين سنة إلا أربعة أيام قلت صنف تاريخا كبيرا للبصرة لم نره وكتابا في أخبار المدينة رأيت نصفه يقضي بإمامته وصنف أخبار الكوفة و أخبار مكة وكتاب ا لأمراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب أخبار المنصور وكتاب النسب وكتاب التاريخ في أشياء كثيرة

372 وقد وقع لي من عالي حديث عمربن شيبة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عمر ابن شبة حدثني أبو غسان محمد بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن عمران عن أبي النعمان بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال بعثني رسول الله أعلم على أشراف حرم المدينة فأعلمت شرف ذات الجيش وعلى مشيرف وعلى أشراف محيص وعلى الحفياء وعلى العشراء وعلى قلت وفيها مات سعدان بن يزيد البزاز ومحمد بن عاصم الثقفي ومحمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية ويعقوب بن شيبة صاحب المسند ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ وعباد بن الوليد الغبري وحاتم بن الليث

الجوهري 159 الرياشي (د) عباس بن الفرج العلامة الحافظ شيخ الأدب أبو الفضل
373 الرياشي البصري النحوي مولى محمد بن سليمان بن علي العباسي الأمير وقيل كان أبوه عبدا لرجل من جذام اسمه رياش ولد بعد الثمانين ومئة وسمع من طائفة كثيرة وحمل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي داود الطيالسي والأصمعي وأبي عاصم النبيل وأبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري وأشهل بن حاتم وأحمد بن خالد الوهبي وعمر بن يونس اليمامي ووهب بن جرير ومسلم بن إبراهيم والعلاء ابن أبي سوية المنقري ومسدد ومحمد بن سلام وخلق كثير وعنه أبوداود كلامه في تفسير أسنان الإبل وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وابنه محمد بن العباس وأبو العباس المبرد وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عميرة وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وأبو خليفة الفضل بن الحباب وأبو عروبة الحراني وأبو روق
374 الهزاني وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن دريد وخلق سواهم وكان من بحور العلم قال ابن حبان كان راويا للأصمعي وقال أبو سعيد السيرافي كان الرياشي حافظا للغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي وأخذ أيضا عن غيره أخذ عنه المبرد وأبو بكر ابن دريد وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر وكان عنده أخبار الرياشي قال كنا نراه يجيء إلى أبي العباس المبرد في قدمة قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس ثعلب وكان يفضله ويقدمه قال أبو بكر الخطيب قدم الرياشي بغداد وحدث بها وكان ثقة وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال كان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعي كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه فكان المازني يقول قرأ علي الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني قال ابن دريد قتلته الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومئتين وقال علي بن أبي أمية لما كان من دخول الزنج البصرة ما كان وقتلهم بها من قتلوا وذلك في شوال سنة سبع بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيافهم والرياشي قائم يصلي الضحى فضربوه

375 بالأسياف وقالوا هات المال فجعل يقول أي مال أي مال حتى مات فلما خرجت الزنج عن البصرة دخلناها فمررنا ببني مازن الطحانين وهناك كان ينزل الرياشي فدخلنا مسجده فإذا به ملقى وهو مستقبل القبلة كأنما وجه إليها وإذا بشملة تحركها الريح وقد تمزقت وإذا جميع خلقه صحيح سوى لم ينشق له بطن ولم يتغير له حال إلا أن جلده قد لصق بعظمه ويبس وذلك بعد مقتله بسنتين رحمه الله قلت فتنة الزنج كانت عظيمة وذلك أن بعض الشياطين الله الدهاة كان طرقيا أو مؤدبا له نظر في الشعر والأخبار ويظهر من حاله الزندقة والمروق ادعى أنه علوي ودعا إلى نفسه فالتف عليه قطاع طريق والعبيد السود من غلمان أهل البصرة حتى صار في عدة وتحيلوا وحصلوا سيوفا وعصيا ثم ثاروا على أطراف البلد فبدعوا وقتلوا وقووا وانضم إليهم كل مجرم واستفحل الشر بهم فسار جيش من العراق لحربهم فكسروا الجيش وأخذوا البصرة وا شباحوها واشتد الخطب وصار قائدهم الخبيث في جيش وأهبة كاملة وعزم على أخذ بغداد وبنى لنفسه مدينة عظيمة وحار الخليفة المعتمد في نفسه ودام البلاء بهذا الخبيث المارق ثلاث عشرة سنة وهابته الجيوش وجرت معه ملاحم ووقعات يطول شرحها قد ذكرها المؤرخون إلى أن قتل فالزنج هم عبارة عن عبيد البصرة الذين ثاروا معه لا بارك الله فيهم أخبرنا أيوب بن طارق أخبرنا فضل الله بن عبد الرزاق ببغداد

376 أخبرنا نصر اللة بن عبد الرحمن الشيباني أخبرنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا أبو القاسم الحرفي حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا سهل بن أحمد الواسطي حدثنا العباس بن الفرج الرياشي سمعت زيد بن هبيرة المازني يحدث عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله يكرم أحدا كرامته للعباس 160 ابن معارك الحافظ الثبت أبو علي الحسين بن نصر بن معارك البغدادي صهر الحافظ أحمد بن صالح نزل مصر وحدث عن يزيد بن هارون وإسحاق بن سليمان الرازي وشبابة وفديك بن سليمان وعمر بن يونس

والفريابى وعدة وعنه ابن خزيمة والله والدولابي وابن أبي حاتم والطحاوي وابن جوصا وخلق وقال قالى ابن أبي حاتم محله الصدق
377 وقال ابن يونس ثقة ثبت توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين ومئتين 161 محمد بن عاصم ابن عبد الله القدوة العابد الصادق الإمام أبو جعفر الثقفي مولاهم الأصبهاني أخو أسيد بن عاصم وإخوته سمع سفيان بن عيينة وعبدة بن سليمان وحسين بن علي الجعفي وأبا أسامة ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر العبدي وأبا يحيى الحماني وعدة حدث عنه أحمد بن علي بن الجارود ومحمد بن يحيى بن مندة ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري وخلق خاتمتهم عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس روي عن إبراهيم بن أورمة قال ما رأيت مثل محمد بن عاصم ولا رأى هو مثل نفسه يعني في التقوى والفضل وقال علي بن محمد الثقفي كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شيبة فما رأيت أحدا يشبهه في حسن دينه وحفظ لسانه إلا محمد بن عاصم وقال أبو الشيخ أو غيره كان محمد وأسيد وعلي والنعمان بنو عاصم من
378 سكان المدينة مدينة جي مات محمد في سنة اثنتين وستين ومئتين قرأت على أحمد بن عبد المنعم المعمر عن أبي جعفر محمد بن أحمد أخبرنا أبو علي الحداد حضورا أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبوأسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره مس قبر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا جزء محمد بن عاصم بالاتصال 162 أسيد بن عاصم الثقفي الحافظ المحدث الإمام أبو الحسين كان أصغر من أخيه محمد سمع سعيد بن عامر الضبعي وعبد الله بن بكر السهمي وبشر بن عمر الزهراني وبكر بن بكار وعامر بن إبراهيم والحسين بن حفص وطبقتهم وصنف المسند حذث عنه أبوعلي أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن حيويه
379 الكرجي وعبد الله بن جعفر بن فارس وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبو بكر بن أبي داود وعبد الرحمن بن

أبي حاتم وآخرون وقع لنا نسختان من حديثه تتكرر
أحاديثهما كثيرا قال ابن أبي حاتم ثقة رضى قلت توفي
سنة سبعين ومئتين وهو في عشرالتسعين 163 محمد بن
شجاع الفقيه أحد الأعلام أبو عبد الله البغدادي الحنفي
ويعرف بابن الثلجي سمع من ابن علية ووكيع وأبي أسامة
وطبقتهم وتلا على اليزيدي وأخذ الحروف عن يحيى بن
آدم والفقه عن الحسن بن زياد وبرع وكان من بحور العلم
روى عنه يعقوب بن شيبة وحفيده وعبد الله بن أحمد بن
ثابت وعدة
380 وكان صاحب تعبد وتهجد وتلاوة مات ساجدا له
كتاب المناسك في نيف وستين جزءا إلا أنه كان يقف في
مسألة القرآن وينال من الكبار وليس هذا موضع بسط
أخباره عاش خمسا وثمانين سنة ومات سنة ست وستين
ومئتين 164 السوسي (س) الإمام المقرىء المحدث
شيخ الرقة أبو شعيب صالح بن زياد ابن عبد الله بن
إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي
السوسي الرقي ولد سنة نيف وسبعين ومئة وجود القرآن
على يحيى اليزيدي وأحكم عليه حرف أبي عمرو وسمع
سفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير وأسباط بن محمد
وجماعة تلا عليه طائفة منهم أبو عمران موسى بن جرير
وعلي بن الحسين وأبو عثمان النحوي وأبو الحارث محمد
بن أحمد الرقيون وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن
النسائي وجعفر بن سليمان الخراساني وغيرهما
381 وحدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة
الحراني والحافظ أبو علي محمد بن سعيد قال أبو حاتم
صدوق وقد ذكر النسائي أنه روي عنه وما روي عنه سوى
حروف القراءة وكان صاحب سنة دعا له الإمام لما بلغه أن
ختنه تكلم في القرآن فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته
مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين وقد قارب
التسعين وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ
وأحمد بن عبد اللة ابن صالح العجلي الحافظ وشعيب بن
أيوب الصريفيني وعلي بن إشكاب وأخوه محمد وعلي بن
سهل الرملي وعيسى بن إبراهيم ابن مثرود ومسلم بن

الحجاج ومحمد بن سعيد بن غالب العطار وآخرون 165
عيسى بن أحمد (ق س) ابن عيسى بن وردان الإمام المحدث الثقة أبو يحيى البغدادي ثم البلخي العسقلاني نسبة إلى عسقلان بلخ وهي محلة كبيرة
382 ولد سنة نيف وسبعين ومئة وسمع بقية بن الوليد وعبد الله بن وهب وضمرة بن ربيعة وعبد الله بن نمير وأبا أسامة وبشر بن بكر التنيسي وعدة حدث عنه ابن ماجة والنسائي وأبو عوانة الإسفراييني وحامد ابن بلال البخاري ومحمد بن عقيل البلخي والهيثم بن كليب الشاشي فأكثر عنه قال النسائي ثقة وروى عنه أبو حاتم أيضا وقال صدوق وحماد بن شاكر النسفي وإبراهيم بن معقل وآخرون وكان مسند تلك الله الديار في زمانه ويقال إنه ولد سنة ثمانين ومئة فالله أعلم مات في سنة ثمان وستين ومئتين وفيها مات أحمد بن سيار المروزي وأحمد بن شيبان الرملي وأحمد بن يونس الضبي والفضل بن عبد الجبار المروزي ومحمد بن عبدالله بن عبيد الحكم 66
شاذان الإمام المحدث الصدوق أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله
383 ابن بكير بن زيد النهشلي الفارسي شاذان سمع من جده سعد بن الصلت القاضي وجذه هذا كوفي من طبقة وكيع ولي قضاء شيراز مدة ثم ارتحل شاذان فسمع من أبي داود الطيالسي ووهب بن جرير والأسود بن عامر شاذان وطبقتهم حدث عنه أبو بكر بن أبي داود ارتحل إليه وأحمد بن علي الجارودي ونصر بن أبي نصر الشيرازي وعبدالرحمن بن خراش الحافظ ومحمد بن عمر الجورجيري ومحمد بن حمزة بن عمارة ويقع لنا حديثه في الثقفيات قال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتب إلي وإلى أبي وهو صدوق وذكره أبو حاتم البستي في الثقات وقال مات لسبع بقين من جمادى الأخرة سنة سبع وستين ومئتين
167 أحمد بن حفص (خ د س) ابن عبد الله بن راشد الإمام الثقة قاضي نيسابور أبو علي النيسابوري حدث عن أبيه أبي عمرو والجارود بن يزيد والحسين بن الوليد وعبدان وجماعة

384 وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن أبي داود وابن الشرقي وأخوه وأبو بكر بن زياد وأبو حامد بن بلال وخلق ومسلم خارج الصحيح وأبو عوانة قال النسائي صدوق توفي في المحرم سنة ثمان وخمسين ومئتين وشيعه أمم 168 أحمد بن يوسف (م د س ق) ابن خالد بن سالم الإمام الحافظ الصادق أبو الحسن السلمي النيسابوري ويلقب بحمدان وهو جد الزاهد إسماعيل بن نجيد صاحب ذاك الجزء المشهور ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة قال حفيده ابن نجيد كان جدي أحمد بن يوسف أزديا سلمي الأم فغلب عليه السلمي قلت كان محدث خراسان في زمانه سمع الجارود بن يزيد وحفص بن عبد الرحمن وحفص بن عبد الله وهاشم بن القاسم قيصر ومحمد بن عبيد الطنافسي وموسى بن داود وعبد الرزاق وطبقتهم
385 حدث عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وإبراهيم ابن أبي طالب وابن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن زياد وأبو حامد بن بلال ومكي بن عبدان ومحمد بن الحسين القطان وعدد كثير ذكره الحاكم فقال أحد أئمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض وهو من خواص يحيى بن يحيى ومن المصاهرين له سمعت محمد بن حامد البزاز يقول سمعت مشايخنا يحكون عن أحمد بن يوسف السلمي قال أنا لست بسلمي بل أزدى وعيالي سلمية سمع بخراسان عذة وبالري من عيسى بن جعفر القاضي ومحمد بن يحيى بن الضريس وسليمان بن داود القزاز وببغداد من أبي النضر ومحمد بن جعفر المدائني وموسى بن داود ومنصور بن سلمة ثم سمى الحاكم طائفة سمع منهم بالكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة وذكره الحافظ ابن عساكر فقال حدث عن جعفر بن عون ومحمد ابن عبيد والعقدي والفريابي وأبي مسهر ويحيى بن أبي بكير وسمى خلقا حذث عنه يحيى بن يحيى شيخه والبخاري في غير صحيحه
386 قال مسلم ثقة وقال الله الدراقطني ثقة نبيل وقال النسائي ليس به بأس قال مكي بن عبدان سمعت

أحمد بن يوسف يقول كتبت عن عبيدالله بن موسى ثلاثين ألف حديث قال أبوحامد بن الشرقي توفي أحمد بن يوسف سنة اربع وستين ومئتين وروى أبو سعيد المؤذن عن أبيه أنه مات سنة ثلاث قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت حمدان السلمي وقالوا له أسمعنا قال لا يمكنني أنا ابن ثمانين سنة وذلك في نصف شوال سنة اثنتين وستين قلت طلبوا أن يحدثهم من لفظه فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمع كثير أبو إسحاق المزكي سمعت العباس بن الفضل سمعت أحمد بن يوسف سمعت عبد الرزاق سمعت الثوري يقول خرجت من عند هذا يعني المهدي ولم أسلم عليه بالإمارة فنظر إلي وتبسم وقال لقد طلبناك فأعجزتنا وقد جاء الله بك ارفع إلينا حاجتك قلت قد ملأت الأرض ظلما وجورا فاتق الله وليكن منك في ذلك عبر فنكس رأسه ثم قال أرأيت إن لم أستطع قلت تهرب بدينك

387 وقع لنا عدة أحاديث من موافقات السلمي رحمه الله أخبرنا أبو الفتوح نصر الله بن محمد أخبرنا عبذ الوهاب بن ظافر بالإسكندرية أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أحمد بن يوسف أخبرنا محمد بن المبارك أخبرنا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ قرأت على أبي المعالي أحمد بن اسحاق أخبرك أبو المفاخر محمد بن محمد المأموني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو عبد الله

388 الثقفي حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني سنة خمس وأربع مئة إملاء قال حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري حدثنا أحمد بن يوسف السلمي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي قالت استأذنه نساؤه في جهاد فقال بحسبكن الجهاد أو جهادكن الحج وفي سنة أربع مات أحمد ابن أخي ابن وهب وأبو

إبراهيم المزني وأبو زرعة الرازي ويونس بن عبد الأعلى
169 زاج الإمام المحدث الثقة أبو صالح أحمد بن منصور بن راشد المروزي زاخ
389 عن النضر بن شميل وعمر بن يونس وحسين الجعفي ورح وعدة وعنه ابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن مخلد والمحاملي وآخرون ومسلم في غير الصحيح قال أبو حاتم صدوق قلت توفي سنة سبع وخمسين ومئتين 170 ا لرمادي (ق) الإمام الحافظ الضابط أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي حدث عن عبد الرزاق بكتبه وعن زيد بن الحباب ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي وهاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى والأسود بن عامر وعفان ويحيى بن أبي بكير وعثمان بن عمر بن فارس وأبي عاصم النبيل وسعيد بن أبي مريم ومحمد بن وهب الله الدمشقي وخلق كثير بالحجاز واليمن والعراق والشام ومصر وكان من أوعية العلم حدث عنه ابن ماجة وإسماعيل القاضي وابن أبي الدنيا وأبو
390 العباس بن سريج وأبو عوانة وأبو نعيم بن عدي وابن أبي حاتم والمحاملي وابن مخلد ومحمد بن عقيل البلخي وأبو بكر بن زياد وإسماعيل الصفار والحسين بن يحيى بن عياش القطان وخلق كثير وقال في تاريخه سمعت من عبد الرزاق سنة أربع ومئتين وصنف المسند الكبير وكان عباس الدوري يقول أنا أسكت من أمر الرمادي على شيء أخاف أن لا يسعني كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول قال أبو بكر الرمادي يعني يذكره بكنيته وقد كان رفيقا وصاحبا ليحيى في رحلته وروي عن إبراهيم بن أورمة قال لو أن رجلين قال أحدهما حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وقال الآخر حدثنا الرمادي كانا سواء قال الله الدارقطني هو ثقة وقال ابن أبي حاتم كان أبي يوثقه قال ابن مخلد كان الرمادي إذا مرض يستشفي بأن يسمعوا عليه الحديث
391 قال أبو الحسين بن المنادي مات الرمادي لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة قلت سمعنا من طريقه جماعة

أجزاء عن عبد الرزاق وفيها مات إبراهيم بن الحارث البغدادي وابراهيم بن هانىء النيسابوري وسعدان بن نصر المخرمي وصالح بن أحمد بن حنبل وعلي بن حرب وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي والقدوة أبوحفص النيسابوري وهارون بن سليمان والمنتظر محمد بن الحسن والرافضة تقول لم يمت بل اختفى في السرداب

171 أبو عبد الله البخاري (ت س) محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزدزبه (1) وقيل بذدزبه وهي لفظة بخارية معناها الزراع

392 أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى وكان مجوسيا وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم فأخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر ابن سلفة أخبرنا أبو علي البرداني أخبرنا هناد بن إبراهيم أخبرنا محمد ابن أحمد الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن محمد ومحمد بن الحسين قالا حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف أنه سمع البخاري يقول سمع أبي من مالك بن أنس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يديه قلت وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومئة قاله أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري وراق أبي عبد الله في كتاب شمائل البخاري جمعه وهو جزء ضخم أنبأني به أحمد بن أبي الخير عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي أن محمد بن طاهر الحافظ أجاز له قال أخبرنا أحمد بن علي بن خلف أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المؤدب قدم علينا من مرو لزيارة أبي عبد الله السلمي أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا جدي قال سمعت محمد بن أبي حاتم فذكر الكتاب فما أنقله عنه فبهذا السند ثم إن أبا عبد الله فيما أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ أخبرنا

393 أحمد بن محمد بن حفص أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان أخبرنا خلف بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن

الفضل البلخي سمعت أبي يقول ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك شك البلخي فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره وبالسند الماضي إلى محمد بن أبي حاتم قال قلت لأبي عبد الله كيف كان بدء أمرك قال ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب فقلت كم كان سنك فقال عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهرني فقلت له ارجع إلى الأصل فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدي عن إبراهيم فأخذ القلم مني وأحكم كتابه وقال صدقت فقيل للبخاري ابن كم كنت حين رددت عليه قال ابن إحدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فلما حججت رجع أخي بها وتخلفت في طلب الحديث

394 ذكر تسمية شيوخه وأصحابه سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة ليسوا من كبار شيوخه ثم سمع ببلخ من مكبن بن إبراهيم وهو من عوالي شيوخه وسمع بمرو من عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وصدقة بن الفضل وجماعة وبنيسابور من يحيى بن يحيى وجماعة وبالري إبراهيم بن موسى وببغداد إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومئتين من محمد بن عيسى ابن الطباع وسريج بن النعمان ومحمد بن سابق وعفان وبالبصرة من أبي عاصم النبيل والأنصاري في وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي صاحب ابن عون ومن محمد بن عرعرة وحجاج بن منهال وبدل بن المحبر وعبد الله بن رجاء وعدة وبالكوفة من عبيد الله بن موسى وأبي نعيم وخالد بن

مخلد وطلق بن غنام وخالد بن يزيد المقرىء ممن قرأ على حمزة
395 وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرىء وخلاد بن يحي وحسان بن حسان البصري وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرقي والحميدي وبالمدينة من عبد العزيز الأويسي وأيوب بن سليمان بن بلال وإسماعيل بن أبي أويس وبمصر سعيد بن أبي مريم وأحمد بن اشكاب وعبد الله بن يوسف وأصبغ وعدة وبالشام أبا اليمان وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وبشر بن شعيب وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس وأحمد بن خالد الوهبي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبي مسهر وأمم سواهم وقد قال وراقه محمد بن أبي حاتم سمعته يقول دخلت بلخ فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم قال وسمعته قبل موته بشهر يقول كتبت عن ألف وثمانين رجلا ليس فيهم إلا صاحب حديث كانوا يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص قلت فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين وهم أبو عاصم
396 والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وأبو المغيرة ونحوهم وأوساط شيوخه الذين رووا له عن الأوزاعي وابن أبي ذئب وشعبة وشعيب بن أبي حمزة والثوري ثم طبقة أخرى دونهم كأصحاب مالك والليث وحماد بن زيد وأبي عوانة والطبقة الرابعة من شيوخه مثل أصحاب ابن المبارك وابن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ثم الطبقة الخامسة وهو محمد بن يحيى الذهلي الذي روي عنه الكثير ويدلسه ومحمد بن عبد الله المخرقي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وهؤلاء هم من أقرانه وقد سمع من أبي مسهر وشك في سماعه فقال في غير الصحيح حدثنا أبو مسهر أو حدثنا رجل عنه وورى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني لقيه بالعراق ولم يدخل الجزيرة وقال دخلت على معلى بن منصور الرازي ببغداد سنة عشر

397 روى عنه خلق كثير منهم أبو عيسى الترمذي وأبو حاتم وإبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وإبراهيم بن معقل النسفي وعبد الله بن ناجية وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بجير وأبو قريش محمد بن جمعة ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن يوسف الفربري راوي الصحيح ومنصور بن محمد مزبزدة وأبو بكر بن أبي داود والحسين والقاسم ابنا المحاملي وعبد الله بن محمد بن الأشقر ومحمد ابن سليمان بن فارس ومحمود بن عنبر النسفي وأمم لا يحصون ون وروى عنه مسلم في غير صحيحه وقيل إن النسائي روى عنه في الصيام من سننه ولم يصح لكن قد حكى النسائي في كتاب الكنى أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف عن البخاري وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المزي شيوخ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقا سوى من ذكرت

398 وقد أنبانا المؤمل بن محمد وغيره أن أبا اليمن البغوي أخبرهم أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنيسابور سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري وقال محمد بن طاهر المقدسي روى صحيح البخاري جماعة منهم الفربري وحماد بن شاكر و إبراهيم بن معقل وطاهر بن محمد ابن مخلد النسفيان وقال الأمير الحافظ أبو نصر بن ماكولا آخر من حدث عن البخاري ب (الصحيح أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدي من أهل بزدة وكان ثقة توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله البغدادي أخبرنا أحمد بن المبارك بن قفرجل أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي سنة تسع وعشرين وثلاث

مئة حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان يعني الثوري عن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي
399 موسى قال قال النبي لشغ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه وكان جالسأ فجاءه رجل أو طالب حاجة فاقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد أخبرنا محمد بن محمد الزينبى أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا حماد عن يونس وحبيب ويحيى بن عتيق وهشام عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرج ذوات الخدور يوم العيد قيل فالحيض قال يشهدن الخير ودعوة المسلمين هذان حديثان صحيحان من عالي ما وقع لنا من رواية أبي عبد الله سوى الصحيح
400 وأما الصحيح فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين وهو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شيء كثير من الأحاديث وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة وأقدمهم لقيا للكبار أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجلء عنهم ذكر رحلته وطلبه وتصانيفه قال محمد بن أبي حاتم البخاري سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول حججت ورجع أخي بأمي وتخلفت في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر رسول الله في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ إلا وله قصة إلا أني كرهت تطويل الكتاب

401 وكنت أختلف إلى الفقهاء بمرو وأنا صبي فإذا جئت أستحي أن أسلم عليهم فقال لي مؤدب من أهلها كم كتبت اليوم فقلت اثنين وأردت بذلك حديثين فضحك من حضر المجلس فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما وسمعته يقول دخلت على الحميدي وأنا ابن ثمان عشرة سنة وبينه وبين آخر اختلاف في حديث فلما بصر بي الحميدي قال قد جاء من يفصل بيننا فعرضا على فقضيت للحميدي على من يخالفه ولو أن مخالفه أصر على خلافه ثم مات على دعواه لمات كافرا أخبرنا أبو علي بن الخلال أخبرنا أبو الفضل الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا أبو على البرداني وابن الطيوري قا لا أخبرنا هناد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد غنجار أخبرنا خلف بن محمد الخئام سمعت الفضل بن إسحاق البزاز حدثنا أحمد بن منهال العابد حدثنا أبو بكر الأعين قال كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة نقلنا ابن كم أنت قال ابن سبع عشرة سنة وقال خلف الخيام سمعت إبراهيم بن معقل سمعت أبا عبد الله يقول كنت عندإسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع هذا الكتاب

402 وعن 00000 أن البخاري قال أخرجت هذا الكتاب من زهاء ست مئة الف حديث أنبانا المؤمل بن محمد وغيره أنبأنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن محمد العطار بالري سمعت أبا الهيثم الكشميهني سمعت الفربري يقول قال لي محمد بن إسماعيل ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين أخبرنا ابن الخلال أخبرنا الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا أبو عبد الله الرازي حدثنا عبدالله بن الوليد أخبرنا أحمد بن الحسن بن بندار أخبرنا أبو احمد بن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزاز سمعت إبراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول

الكتاب وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم قلت لأبي عبد الله تحفظ
403 جميع ما أدخلت في المصنف فقال لا يخفى علي جميع ما فيه وسمعته يقول صنفت جميع كتبي ثلاث مرات وسمعته يقول لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت التاريخ ولا عرفوه ثم قال صنفته ثلاث مرات وسمعته يقول أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفت فأدخله على عبد الله بن طاهر فقال أيها الأمير ألا أريك سحرا قال فنظر فيه عبد الله فتعجب منه وقال لست أفهم تصنيفه وقال خلف الخيام سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف يقول دخل محمد بن إسماعيل إلى العراق في آخر سنة عشر ومئتين وقال محمد بن أبي حاتم سمعت البخاري يقول دخلت بغداد آخر ثمان مرات في كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل فقال لي في آخر ما ودعته يا أبا عبد الله تدع العلم والناس وتصير إلى خراسان قال فأنا الأن أذكر قوله
404 وقال أبو عبد الحاكم أول ما ورد البخاري نيسابور سنة تسع ومئتين ووردها في الأخير سنة خمسين ومئتين فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام أخبرنا أبو حفص بن القواس أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني قراءة عليه سنة تسع وست مئة وأنا حاضر أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني حدثني أحمد بن محمد بن ادم حدثنا محمد بن يوسف البخاري قال كنت مع محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلة فأحصيت عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة وقال محمد بن أبي حاتم الوراق كان أبو عبد الله إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ أحيانا فكنت أراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيوري نارا ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها وقال ابن عدي سمعت عبد القدوس بن همام يقول سمعت عدة من المشايخ يقولون حول

محمد بن إسماعيل تراجم جامعه بين قبر رسول الله ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين
405 وقال سمعت البخاري يقول صنفت الصحيح في ست عشرة سنة وجعله حجة فيما بيني وبين الله تعالى وقال محمد بن أبي حاتم سمعت هانىء بن النضر يقول كنا عند محمد بن يوسف يعني الفريابي بالشام وكنا نتنزه فعل الشباب في أكل الفرصاد ونحوه وكان محمد بن إسماعيل معنا وكان لا يزاحمنا في شيء مما نحن فيه ويكب على العلم وقال محمد سمعت النجم بن الفضيل يقول رأيت النبي في النوم كأنه يمشي ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه
406 وقال سمعت أبا عبد الله يقول كان شيخ يمر بنا في مجلس الله الداخلي فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يعرض علي وأخبره بقولهم فاذا هو يقول لي يوما يا أبا عبد الله رئيسنا في أبوجاد وقال بلغني أن أبا عبد الله شرب دواء الحفظ يقال له بلاذر فقلت له يوماً خلوة هل من دواء يشربه الرجل فينتفع به للحفظ فقال لا أعلم ثم أقبل علي وقال لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من نهمة الرجل ومداومة النظر قال وذاك أني كنت بنيسابور مقيما فكان ترد إلي من بخارى كتب وكن قرابات لي يقرئن سلامهن في الكتب فكنت اكتب كتابا الى بخارى وأردت أن أقرئهن سلامي فذهب علي أساميهن حين كتبت كتابي ولم أقرئهن سلامي وما أقل ما يذهب عني من العلم وقال سمعته يقول لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت إذا كتبت عن رجلء سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث إن كان الرجل فهما فإن لم يكن سألته أن يخرج إلي أصله ونسخته فأما الاخرون لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون وقال سمعت العباس الدوري يقول ما رأيت أحدا يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل كان لا يدع أصلا ولا فرعا إلا قلعه ثم قال لنا لا تدعوا من كلامه شيئا إلا كتبتموه وقال كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له ودعا له دعاء كثيراً فكتب إليه أبو عبد الله سلام عليك فإني

أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد وصل إلي كتابك وفهمته وفي بيته يؤتى
407 الحكم والسلام وقال سمعت إبراهيم الخواص مستملي صدقة يقول (رأيت أبا زرعة كالصبي جالسا بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن علل الحديث ذكر حفظه وسعة علمه وذكائه قال محمد بن أحمد غنجار في تاريخ بخارى سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرىء سمعت مهيب بن سليم سمعت جعفر بن محمد القطان إمام كرمينية يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول كتبت عن ألف شيخ وأكثر عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر ما عندي حديث إلا أذكر إسناده قال غنجار وحدثنا محمد بن عمران الجرجاني سمعت عبد الرحمن بن محمد البخاري سمعت محمد بن إسماعيل يقول لقيت أكثر من ألف رجل أهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين وأهل البصرة أربع مرات وبالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان منهم المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وابن شقيق وقتيبة وشهاب بن معمر وبالشام الفريابي وأبا مسهر وأبا المغيرة وأبا اليمان وسمى خلقا ثم قال فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه
408 الأشياء أن الدين قول وعمل وأن القرآن كلام الله وقال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان أبو عبد اللة البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له إنك تختلف معناولاتكتب فماتصنع فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما إنكما قد أكثرتما على وألححتما فاعرضا على ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون أني أختلف هدرا وأضيع أيامي فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد قال وسمعتهما يقولان كان أهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم

ممن يكتب عنه وكان شاباً لم يخرج وجهه وقال أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد هذا و إسناد هذا المتن هذا ودفعوا إلى كل

409 واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخاري في المجلس فاجتمع الناس وانتدب أحدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته فقال لا أعرفه وسأله عن آخر فقال لا أعرفه وكذلك حتى فرغ من عشرته فكان الفقهاخ يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى على البخاري بالعجز ثم انتدب اخر ففعل كما فعل الأول والبخاري يقول لا أعرفه ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس وهو لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فكذا والثاني كذا والثالث كذا إلى العشرة فرد كل متن إلى إسناده وفعل بالأخرين بالاخرين مثل ذلك فأقر له الناس بالحفظ فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكبش النطاح وقال غنجار حدثنا منصور بن إسحاق الأسدي سمعت عبد الله ابن محمد بن إبراهيم الزاغوني سمعت يوسف بن موسى المروروذي يقول كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناديا ينادي يا أهل العلم قد قدم محمدبن إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأينا رجلا شابا يصلي خلف الأسطوانة فلما فرغ من الصلاة أحدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء فأجابهم فلما كان الغذ اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء وقال يا أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم باحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل ثم قال حدثنا عبدالله بن عثمان بن جبلة

410 ابن أبي رواد بلديكم قال حدثنا أبي عن شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن ابي الجعد عن أنس أن أعرابيا جاء إلى النبي شظ فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم وذكر الحديث ثم قال ليس هذا عندكم إن ما عندكم عن

غير منصور عن سالم وأملى مجلسا على هذا النسق يقول في كل حديث روى شعبة هذا الحديث عندكم كذا فأما من رواية فلان فليس عندكم او كلاما هذا معناه قال يوسف وكان دخولي البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وقال محمد بن أبي حاتم الوراق قرأ علينا أبو عبد الله كتاب الهبة فقال ليس في هبة وكيع إلا حديثان مسندان أو ثلاثة وفي كتاب عبدالله بن المبارك خمسة أو نحوه وفي كتابي هذا خمس مئة

411 حديث أو أكثر وقال سمعت ابا عبد الله يقول تفكرت أصحاب انس فحضرني في ساعة ثلاث مئة قال وسمعته يقول ما قدمت على أحد إلا كان انتفاعة بي أكثر من انتفاعي به قال وسمعت سليم بن مجاهد سمعت أبا الأزهر يقول كان بسمرقند أربع مئة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا سبعة أيام واحبوا مغالطة محمد بن إسماعيل فأدخلوا اسناد الشام في إسناد العراق واسناد اليمن في إسناد الحرمين فما تعلقوا منه بسقطة لا في الإسناد ولا في المتن وقال الفربري سمعت أبا عبد الله يقول ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني وربما كنت أغرب عليه وقال أحيد بن أبي جعفر والي بخارى قال محمد بن إسماعيل يوما زب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر فقلت له يا أباعبد الله بكماله قال فسكت

412 وقال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا عبد الله يقول ما نمت البارحة حتى عددت كم أدخلت مصغفاتي من الحديث فإذا نحو مثتي ألف حديث مسندة وسمعته يقول ما كتبت حكاية قط كنت أتحفظها وسمعته يقول صنفت كتاب الاعتصام في ليلة وسمعته يقول لا أعلم شيئا يحتاج اليه إلا وهو في الكتاب والسنة فقلت له يمكن معرفة ذلك كله قال نعم وسمعته يقول كنت بنيسابور أجلس في الجامع فذهب عمرو بن زرارة وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله والي نيسابور فاخبروه بمكاني فاعتذر إليهم وقال مذهبنا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره فقال له بعضهم بلغني أنه قال لك لا تحسن تصلي

فكيف تجلس فقال لوقيل لي شيء من هذاماكنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث في الصلاة خاصة

413 وسمعته يقول كنت في مجلس الفريابي فقال حدثنا سفيان عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أنس أن النبي كان يطوف على نسائه في غسل واحد فلم يعرف أحد في المجلس أبا عروة ولا أبا الخطاب فقلت أما أبو عروة فمعمر وأبو الخطاب قتادة قال وكان الثوري فعولا لهذا يكني المشهورين قال محمد بن أبي حاتم قدم رجاء الحافظ فصار إلى أبي عبد اللة فقال لأبي عبد الله ما أعددت لقدومي حين بلغك وفي أي شيء نظرت فقال ما أحدثت نظرا ولم أستعد لذلك فإن أحببت أن تسال عن شيء فافعل فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري أين هو ثم قال له أبو عبد الله هل لك في الزيادة فقال استحياء منه وخجلا نعم قال سل إن شئت فأخذ في أسامي أيوب فعد نحوا من ثلاثة عشر وأبو عبد الله ساكت فلما فرغ قال له أبو عبدالله لقد جمعت فظن رجاء أنه قد صنع شيئا فقال لأبي عبد الله يا أبا عبد الله فاتك خير كثير فزيف أبو عبد الله في أولئك سبعة أو ثمانية وأغرب عليه أكثر من ستين ثم قال له رجاء كم رويت في العمامة السوداء قال هات كم رويت أنت ثم قال تروي نحوا من أربعين

414 حديئا فخجل رجاء من ذاك ويبس ريقه قال محمد سمعت أبا عبد الله يقول دخلت بلخ فسألني أصحاب الحديث أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم وقال محمد بن أبي حاتم قال أبو عبد الله سئل إسحاق بن ابراهيم عمن طئق ناسيا فسكت ساعة طويلة متفكرا والتبس عليه الأمر فقلت أنا قال النبي ججز إن الله عز وجل تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم وإنما يراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب أو الكلام والقلب وهذا لم يعتقد بقلبه فقال إسحاق قويتني وأفتى به وقال محمد سمعت محمد بن إسماعيل يقول كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث وقال هذه

الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي وقال محمد سمعت الفربري يقول رأيت عبد الله بن منير يكتب عن البخاري

415 وسمعته يقول أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل وهو معلم قلت وقد روى البخاري أحاديث في صحيحه عن عبد الله بن منير عن يزيد بن هارون وجماعة وكان زاهدا عابدا حتى قال البخاري لم أر مثله قلت وتوفي هو والإمام أحمد في سنة قال محمد وسمعت أبا بكر المديني بالشاش زمن عبد الله بن أبي عرابة يقول كنا بنيسابور عند إسحاق ابن راهويه وأبو عبد الله في المجلس فمر إسحاق بحديث كان دون الصحابي عطاء الكيخاراني فقال اسحاق يا أبا عبد الله أيش كيخاران فقال قرية باليمن كان معاوية بن أبي سفيان بعث هذا الرجل وكان يسميه أبو بكر فأنسيته إلى اليمن فمر بكيخاران فسمع منه عطاء حديثين فقال له إسحاق يا أبا عبد الله كأنك شهدت القوم وقال ابن عدي حدثني محمد بن أحمد القومسي سمعت محمد ابن خميروبه سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحفظ مئة ألف حديث صحيح وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح

416 قال وسمعت أبا بكر الكلواذاني يقول ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرة قال محمد بن يوسف الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق يقول في الزيادات المذيلة على شمائل أبي عبد الله قلت وليست هي داخلة في رواية ابن خلف الشيرازي قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم وحتى نظرت في عامة كتب الرأي وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها فما تركت بها حديثا صحيحا إلا كتبته إلا ما لم يظهر لي وقال غنجار في تاريخه حدثنا أبوعمرو أحمد بن محمد المقرىء حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي سمعت على بن الحسين بن عاصم البيكندي يقول قدم علينا محمد بن إسماعيل قال فاجتمعنا عنده فقال بعضنا سمعت إسحاق بن راهويه يقول كأني

أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي فقال محمد بن إسماعيل أو تعجب من هذا لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مئتى ألف حديث من كتابه وإنما عنى به نفسه ذكرثناء الأئمة عليه قال أبوجعفرمحمد بن أبي حاتم سمعت بعض أصحابي يقول

417 كنت عند محمد بن سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل فلما خرج قال محمد بن سلام كلما دخل علي هذا الصبي تحيرت وألبس علي أمر الحديث وغيره ولا أزال خائفا ما لم يخرج قال أبوجعغر سمعت أبا عمرسليم بن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البيكتدي فقال لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث قال فخرجت في طلبه حتى لحقته قال أنت الذي يقول إنى أحفظ سبعين ألف حديث قال نعم وأكثر ولا أجيئك بحديث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست أروي حديثا من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو جعفر حدثني بعض أصحابي إن أبا عبد الله البخاري صار إلى أبي إسحاق السرماري عائدا فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه فلينظر إلى محمد بن اسماعيل وأجلسه على حجره وقال أبو جعفر قال لي بعض أصحابي كنت عند محمد بن

418 سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل حين قدم من العراق فاخبره بمحنة الناس وما صنع ابن حنبل وغيره من الأمور فلما خرج من عنده قال محمد بن سلام لمن حضره أترون البكر أشد حياء من هذا وقال أبو جعفر سمعت يحيى بن جعفر يقول لو قدرت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت فإن موتي يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم قال وسمعت يحيى بن جعفر وهو البيكندي يقول لمحمد بن اسماعيل لولا أنت ما استطبت العيش ببخارى وقال سمعت محمد بن يوسف يقول كنا عند أبي رجاء هو قتيبة فسئل عن طلاق السكران فقال هذا أحمد بن حنبل وابن المديني وابن راهويه قد

ساقهم الله إليك وأشار إلى محمد بن إسماعيل وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوب العقل حتى لا يذكر ما يحدث في سكره أنه لا يجوزعليه من أمره شيء قال محمد وسمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول لما مات أحمد بن حرب النيسابوري ركب محمد وإسحاق يشيعان جنازته فكنت أسمع أهل المعرفة بنيسابور ينظرون ويقولون محمد أفقه من إسحاق

419 وقال سمعت عمر بن حفص الأشقر سمعت عبدان يقول ما رأيت بعيني شابا أبصر من هذا وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل وقال سمعت صالح بن مسمار المروزي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة وقال سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول قال مسدد لاتختاروا على محمد بن إسماعيل يا أهل خراسان وقال سمعت موسى بن قريش يقول قال عبد الله بن يوسف للبخاري يا أبا عبد الله انظر في كتبي وأخبرني بما فيه من السقط قال نعم وقال محمد حدثني محمد بن إسماعيل قال كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول بين لنا غلط شعبة قال وسمعته يقول اجتمع أصحاب الحديث فسألوني أن أكلم إسماعيل بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة ففعلت فدعا إسماعيل الجارية وأمرها أن تخرج صرة دنانير وقال يا أبا عبد الله فرقها عليهم قلت إنما أرادوا الحديث قال قد أجبتك إلى ما طلبت من الزيادة غير أني أحب أن يضم هذا إلى ذاك ليظهر أثرك فيهم

420 وقال حدثني حاشد بن إسماعيل قال لما قدم محمد بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه سليمان فقال هذا يكون له يوما صوت وقال خلف الخيام حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف سمعت أحمد بن عبد السلام قال ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني يعني ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني فقال علي دعوا هذا فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه وقال محمد بن أبى حاتم سمعت أبا عبد الله يقول ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الفلاس بحديث فقلت لا أعرفه

فسروا بذلك وصاروا إلى عمرو فأخبروه فقال حديث لا يعرفه محمد بن اسماعيل ليس بحديث وقال محمد بن أبي حاتم سمعت حاشد بن عبد الله يقول قال لي أبو مصعب الزهري محمد بن إسماعيل أفقة عندنا وأبصر بالحديث أ (4) من أحمد بن حنبل فقيل له جاوزت الحد فقال للرجل لو أدركت مالكا ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث

421 قال وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول سمعت إسحاق بن راهويه يقول اكتبوا عن هذا الشاب يعني البخاري فلوكان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه قال وسمعت علي بن حجر يقول أخرجت خراسان ثلاثة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن الله الدارمي ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم قال وأوردت على علي بن حجر كتاب أبي عبد الله فلما قرأه قال كيف خلفت ذلك الكبش فقلت بخير فقال لا أعلم مثله وقال أحمد بن الضوء سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل وعن عبد الله بن أحمد بن حنيل سمعت أبي يقول ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي سمعت بندار محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين ومئتين يقول ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل

422 وقال حاشد بن إسماعيل كنت بالبصرة فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل فلما قدم قال بندار اليوم دخل سيد الفقهاء وقال محمد سمعت أبا عبد الله يقول قال لي محمد بن بشار إن ثوبي لا يمس جلدي مثلا ما لم ترجع إلي أخاف أن تجد في حديثي شيئا يسقمني فإذا رججت فنظرت في حديثي طابت نفسي وأمنت مما أخاف وقال محمد بن أبي حاتم سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول رأيت أبا عمار الحسين بن حريث يثني على أبي عبد الله البخاري ويقول لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث وقال محمد سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة

ورأيت علماءها كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم وقال سمعت محمد بن يوسف يقول لما دخلت البصرة صرت إلى بندار فقال لي من أين أنت قلت من خراسان قال من أيها قلت من بخارى قال تعرف محمد بن إسماعيل قلت أنا من قرابته فكان بعد ذلك يرفعني فوق الناس

423 قال محمد وسمعت محمد بن إسماعيل يقول لما دخلت البصرة صرت الى مجلس بندار فلما وقع بصره علي قال من أين الفتى قلت من أهل بخارى فقال لي كيف تركت أبا عبد الله فأمسكت فقالوا له يرحمك الله هو أبو عبد الله فقام وأخذ بيدي وعانقني وقال مرحبا بمن أفتخر به منذ سنين قال وسمعت حاشد بن إسماعيل سمعت محمد بن بشار يقول لم يدخل البصرة رجل أعلم بالحديث من أخينا أبي عبد الله قال فلما أراد الخروج ودعه محمد بن بشار وقال يا أبا عبدالله موعدنا الحشر أن لا نلتقي بعد وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ سمعت محمد بن بشار يقول حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري والدارمي بسمرقند ومحمد ابن إسماعيل ببخارى ومسلم بنيسابور وقال محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة الرازي ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي والحسن بن شجاع البلخي قال ابن الأشعث فحكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرى ذكرابن شجاع فقلت له لم لم يشتهر قال لأنه لم يمتع بالعمر

424 قلت هذا ابن شجاع رحل وسمع مكي بن إبراهيم وعبيد الله ابن موسى أبا مسهر وتوفي سنة أربع وأربعين وقال نصر بن زكريا المروزي سمعت قتيبة بن سعيد يقول شباب خراسان أربعة محمد بن إسماعيل وعبدالله بن عبدالرحمن يعني الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع وقال محمد بن أبى حاتم سمعت جعفرا الفربري يقول سمعت عبد الله بن منير يقول أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل وهو معلمي ورأيته يكتب عن

محمد وقال محمد حدثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي يقول محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة عن أبي جعفر المسندي قال حفاظ زماننا ثلاثة محمد بن إسماعيل وحاشد بن إسماعيل ويحيى بن سهل وقال محمد حدثني جعفر بن محمد الفربري قال خرج رجل من أصحاب عبد الله بن منير رحمه الله إلى بخارى في حاجة له فلما رجع قال له ابن منير لقيت أبا عبد الله قال لا فطرده وقال ما فيك بعد هذا خير إذ قدمت بخارى ولم تصر إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

425 وقال محمد سمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول حضرت أبا بكر بن أبي شيبة فرأيت رجلا يقول في مجلسه ناظر أبو بكر أبا عبد الله في أحاديث سفيان فعرف كلها ثم أقبل محمد عليه فأغرب عليه مئتي حديث فكان أبو بكر بعد ذلك يقول ذاك الفتى البازل والبازل الجمل المسن إلا أنه يريد هاهنا البصير بالعلم الشجاع وسمعت ابراهيم بن محمد بن سلام يقول إن الرتوت من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مريم ونعيم بن حماد والحميدي وحجاج بن منهال وإسماعيل بن أبي أويس والعدني والحسن الخلال بمكة ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد بن العلاء والأشخ وإبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن موسى الفراء كانوا يهابون محمد بن إسماعيل ويقضون له على أنفسهم في المعرفة والنظر وقال محمد حدثني حاتم بن مالك الوراق قال سمعت علماء مكة يقولون محمد بن إسماعيل إمامنا وفقيهنا وفقيه خراسان وقال محمد سمعت أبي رحمه الله يقول كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير فسمعت أبا

426 حفص يقول هذا شاب كيس أرجو أن يكون له صيت وذكر وقال محمد سمعت أبا سهل محمودا الشافعي يقول سمعت أكثر من ثلاثين عالما من علماء مصر يقولون حاجتنا من الدنيا النظر في تاريخ محمد بن إسماعيل وقال محمد حدثني صالح بن يونس قال سئل عبد الله بن عبد

الرحمن يعني الدارمي عن حديث سالم بن أبي حفصة فقال كتبناه مع محمد ومحمد يقول سالم ضعيف فقيل له ما تقول أنت قال محمد أبصر مني قال وسئل عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث محمد بن كعب لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه وقيل له محمد يزعم أن هذا صحيح فقال محمد أبصر مني لأن همه النظر في الحديث وأنا مشغول مريض ثم قال محمد أكيس خلق الله إنه عقل عن الله ما أمره به ونهى عنه في كتابه وعلى لسان نبيه إذا قرأ محمدالقران شغل قلبه وبصره وسمعه وتفكر في أمثاله وعرف حلاله وحرامه وقال كتب إلى سليمان بن مجالد إني سألت عبد الله بن عبدالرحمن السمرقندي عن محمد فقال محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقهنا

427 وأغوصنا وأكثرنا طلبا وقال سمعت أبا سعيد المؤدب يقول سمعت عبدالله بن عبد الرحمن يقول لم يكن يشبه طلب محمد للحديث طلبنا كان إذا نظر في حديث رجل أنزفه وقال حدثني إسحاق وراق عبد الله بن عبد الرحمن قال سألني عبد الله عن كتاب الأدب من تصنيف محمد بن إسماعيل فقال احمله لأنظر فيه فأخذ الكتاب مني وحبسه ثلاثة أشهر فلما أخذت منه قلت هل رأيت فيه حشوا أو حديثا ضعيفا فقال ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح وهل ينكر على محمد وقال سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكسي يقول محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم قال وسمعت أبا عمرو المستنير بن عتيق يقول سمعت رجاء الحافظ يقول فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا أبا محمد كل ذلك بمرة فقال هو آية من آيات الله يمشي على ظهر الأرض قال وسمعت محمد بن يوسف يقول سأل أبو عبدالله أبا رجاء ا

428 البغلاني يعني قتيبة اخراج أحاديث ابن عيينة فقال منذ كتبتها ما عرضتها على أحد فإن احتسبت ونظرت فيها وعلمت على الخطأ منها فعلت وإلا لم أحدث بها لأني لا آمن أن يكون فيها بعض الخطأ وذلك أن الزحام كان كثيرا

وكان الناس يعارضون كتبهم فيصحح بعضهم من بعض وتركت كتابي كما هو فسر البخاري بذلك وقال وفقت ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة فينظر فيه الى وقت خروجه إلى المجلس ويعلم على الخطأ منه فسمعت البخاري رد على أبي رجاء يوما حديثا فقال يا أبا عبد الله هذا مما كتب عني أهل بغداد وعليه علامة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل فلا أقدر أغيره فقال له أبو عبد الله إنما كتب أولئك عنك لأنك كنت مجتازا وأنا قد كتبت هذا عن عدة على ما أقول لك كتبته عن يحيى بن بكير وابن أبي مريم وكاتب الليث عن الليث فرجع أبو رجاء وفهم قوله وخضع له قال وسمعت محمد بن يوسف يقول كان زكريا اللؤلؤي والحسن بن شجاع ببلخ يمشيان مع أبي عبد الله إلى المشايخ إجلالا له وإكراما قال وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول رأيت إسحاق بن راهويه جالسا على السرير ومحمد بن إسماعيل معه وإسحاق يقول حدثنا عبد الرزاق حتى مر على حديث فأنكر عليه محمد فرجع إلى قول محمد

429 ثم رأيت عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل يسألانه عن علل الحديث فلما قاما قالا لمن حضر لا تخدعواعن أبي عبد الله فإنه أفقه منا وأعلم وأبصر قال وسمعت حاشد بن عبد الله يقول كنا عند إسحاق وعمرو بن زرارة ثم وهو يستملي على البخاري وأصحاب الحديث يكتبون عنه وإسحاق يقول هو أبصر مني وكان محمد يومئذ شابا وقال حدثني محمد بن يوسف قال كنا مع أبي عبد الله عند محمد بن بشار فسأله محمد بن بشار عن حديث فأجابه فقال هذا أفقه خلق الله في زماننا وأشار إلى محمد بن إسماعيل قال وسمعت سليم بن مجاهد يقول لو أن وكيعا وابن عيينة وابن المبارك كانوا في الأحياء لاحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل قال وسمعت أبا عبد الله يقول قال لي إسماعيل بن أبي أويس انظر في كتبي وما أملكه لك وأنا شاكر لك ما دمت حيا وقال قال لي أبو عمرو الكرماني سمعت عمرو بن علي الصيرفي يقول أبوعبد الله صديقي لير بخراسان مثله فحكيت

لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد أنه قال رحل إلن من شرق الأرض وغربها فما رحل إلي مثل محمد بن إسماعيل فقال مهيار صدق أنا ا رأيته مع يحيى بن معين وهما يختلفان جميعا إلى

430 محمد بن إسماعيل فرأيت يحيى ينقاد له في المعرفة وقال سمعت أبا سعيد الأشج وخرج إلينا في غداة باردة وهو يرتعد من البرد فقال أيكون عندكم مثل ذا البرد فقلت مثل ذا يكون في الخريف والربيع وربما نمسي والنهر جار فنصبح ونحتاج إلى الفأس في نقب الجمد فقال لي من أي خراسان أنت قلت من بخارى فقال له ابنه هو من وطن محمد بن إسماعيل فقال له إذا قدم عليك من يتوسل به فاعرف له حقه فإنه إمام وقال سمعت أحمد بن عبدالله بن ثابت الشاشي سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ما أخذ عني أحد ما أخذ عني محمد نظر إلى كتبي فرآها دارسة فقال لي أتاذن لي أن أجددها فقلت نعم فاستخرج عامة حديثي بهذه العلة وقال سمعت أبا إسحاق المروزي يقول دخلت على علي بن حجر ساعة ودعه عبد الله بن عبد الرحمن فسمعته يقول قل في أدب عبد الله بن عبد الرحمن ما شئت وقل في علم محمد ما شئت وقال سمعت محمد بن الليث يقول وذكرعنده عبدالله ومحمد فسمع بعض الجماعة يفضل عبد الله على محمد فقال إذا قدمتوه فقدموه في الشعر والعربية ولا تقدموه عليه في العلم وقال سمعت حاشد بن إسماعيل يقول كان عبد الله بن عبدالرحمن يدس إلي أحاديث من أحاديثه المشكلة عليه يسألني أن أعرضها على محمد وكان يشتهي أن لا يعلم محمد فكنت إذا عرضت عليه شيئا يقول من ثم جاءت

431 وعن قتيبة قال لو كان محمد في الصحابة لكان اية وقال محمد بن يوسف الهمذاني كنا عند قتيبة بن سعيد فجاء رجل شعراني يقال له أبو يعقوب فسأله عن محمد بن إسماعيل فنكس رأسه ثم رفعه إلى السماء فقال يا هؤلاء نظرت في الحديث ونظرت في الرأي وجالست الفقهاء والزهاد والعباد ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن

إسماغيل وقال حاشد بن إسماعيل سمعت قتيبة يقول مثل محمد بن إسماعيل عند الصحابة في صدقه وورعه كما كان عمر في الصحابة وقال حاشد بن إسماعيل سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل وروينا عن أبي حاتم الرازي قال محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق وقال أبو عبد الله الحاكم محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث سمع ببخارى هارون بن الأشعث ومحمد بن سلام وسمى خلقا من شيوخه ثم قال سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله وأحفظ له من محمد بن إسماعيل

432 ثم قال الحاكم سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت أبي يقول رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي ثم قال سمعت الحسن بن أحمد الشيباني المعدل سمعت أحمد ابن حمدون يقول رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأسامي والكنى والعلل ومحمد بن إسماعيل يمر فيه مثل السهم كأنه يقرأ ^ قل هو الله أحد ^ أخبرنا محمد بن خالد المطوعي ببخارى حدثنا مسبح بن سعيد البخاري سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول قد رأيت العلماء بالحجاز والعراقين فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل رقال محمد بن حمدون بن رستم سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقال دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله وقال أبو عيسى الترمذي لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل

433 وقال أبوعيسى الترمذي كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير فلما قام من عنده قال له يا أبا عبد الله جعلك الله زين هذه الأمة قال الترمذي استجيب له فيه قلت ابن منير من كبار الزهاد قال قيل إن البخاري لما قدم

من العراق قدمته الأخرة وتلقاه الناس وازدحموا عليه وبالغوا في بره قيل له في ذلك فقال كيف لو رأيتم يوم دخولنا البصرة وقال أبو علي صالح بن محمد جزرة كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد وكنت أستملي له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفا وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي سألت أبا علي صالح بن محمد عن الدارمي ومحمد بن إسماعيل وأبو زرعة وقال إسحاق بن زبرك سمعت محمد بن إدريس الرازي يقول في سنة سبع وأربعين ومئتين يقدم عليكم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه ولا قدم العراق أعلم منه فقدم علينا البخاري

434 وقال أبو سعيد حاتم بن محمد قال موسى بن هارون الحافظ لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا آخر مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدغولي كتب أهل بغداد إلى البخاري * المسلمون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تفتقذ * وقال أبو بكر الخطيب سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة فقال تركه أبوعبد الله محمد بن إسماعيل وسئل عن محمد بن حميد فقال تركه أبو عبد الله فذكر ذلك لأبي عبد الله فقال بره لنا قديم قال الخطيب وسئل العباس بن الفضل الرازي الصائغ أنهما أفضل أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل فقال التقيت مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد فرجعت معه مرحلة وجهدت أن أجيء بحديث لا يعرفه فما أمكنني وأنا أغرب على أبي زرعة عدد شعره وقال أحمد بن سيار في تاريخه محمد بن إسماعيل الجعفي طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه وأبصر

435 وكان حسن المعرفة والحفظ وكان يتفقه قال عبد الرحمن بن أبي حاتم رأيت أبي يطنب في مدح أحمد بن سيار ويذكره بالعلم والفقه وذكرعمربن حفص الأشقر قال لما قدم رجاء بن مرجى بخارى يريد الخروج إلى الشاش نزل الرباط وسار إليه مشايخنا وسرت فيمن سار إليه فسالني عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فأخبرته

بسلامته وقلت لعله يجيئك الساعة فأملى علينا وانقضى المجلس ولم يجىء فلما كان اليوم الثاني لم يجئه فلما كمان اليوم الثالث قال رجاء إن أبا عبد الله لم يرنا أهلا للزيارة فمروا بنا إليه نقض حقه فإني على الخروج وكان كالمترغم عليه فجئنا بجماعتنا إليه فقال رجاء يا أبا عبد الله كنت بالأشواق إليك وأشتهي أن تذكر شيئا من الحديث فإني على الخروج قال ما شئت فألقى عليه رجاء شيئا من حديث أيوب وأبوعبد الله يجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء فقال لأبي عبد الله ترى بقي شيء لم نذكره فأخذ محمد يلقي ويقول رجاء من روى هذا وأبو عبد الله يجيء بإسناده إلى أن ألقى قريبا من بضعة عشر حديثا وتغير رجاء تغيرا شديدا وحانت من أبي عبد الله نظرة إلى وجهه فعرف التغير فيه فقطع الحديث فلما خرج رجاء قال محمد أردت أن أبلغ به ضعف ما ألقيته إلا أني خشيت أن يدخله شيء فأمسكت وقال خلف بن محمد سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن
436 حنبل وغيرهما بعشرين درجة ومن قال فيه شيئا فمني عليه ألف لعنة ثم قال حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله وروي عن الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل قال ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ولم يكن مسلم بن الحجاج يبلغ محمد بن إسماعيل ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إلى محمد أي شيء يقول يجلسون إلى جنبه فذكر لعبيد العجل قصة محمد بن يحيى فقال ما له ولمحمد بن إسماعيل كان محمد بن إسماعيل أمة من الأمم وكان أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا وكان دينا فاضلا يحسن كل شيء وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقيل بين عينيه وقال دعني أقبل رجليك ثم قال حدثك محمد بن سلام حدثنا مخلد بن يزيد الحراني أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن أبي هريرة عن النبي في كفارة المجلس فما علته قال محمد بن

437 إسماعيل هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثا غير هذا الحديث الواحد في هذا الباب إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد وهذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل فقال له مسلم لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم سمعت أصحابنا يقولون لما قدم البخاري نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل ركبانا على الخيل سوى من ركب بغلا أو حمارا وسوى الرجالة وقال عبد الله بن حماد الآملي وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل وقال محمد بن أبي حاتم سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان أهل المعرفة بالبصرة يعدون خلف البخاري في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه قالا وكان أبو عبد الله عند ذلك شابا لم يخرج وجهه

438 أخبرنى الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول ابن عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدوي سمعت خالد بن عبد الله المروزي سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي سمعت أبا زيد المروزي الفقيه يقول كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي فقال لي يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن إسماعيل وجدت فائدة منقولة عن أبي الخطاب بن دحية أن الرملي الكذابة قال البخاري مجهول لم يرو عنه سوى الفربري قال أبو الخطاب والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم وحمله مجمع على حفظه ونبله جاب البلاد وطلب الرواية والإسناد روى عنه جماعة من العلماء إلى أن قال وأما كتابه فقد عرضه على حافظ زمانه أبي زرعة فقال كتابك كله صحيح إلا ثلاثة أحاديث ذكر عبادته وفضله وورعه وصلاحه قال الحاكم حدثنا محمد بن خالد المطوعي حدثنا مسبح بن سعيد

439 قال كان محمد بن إسماعيل يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة ويقوم بعد التروايح كل ثلاث ليال بختمة وقال بكر بن منير سمعت أبا عبد الله البخاري يقول أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا قلت صدق رحمه الله ومن نظر فى كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا وقل أن يقول فلان

441 كذاب أو كان يضع الحديث حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا وهذا هو والله غاية الورع قال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعته يعني البخاري يقول لا يكون لي خصم في الآخرة فقلت إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب التاريخ ويقولون فيه اغتياب الناس فقال إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ^ بئس مولى العشيرة ^ يعني حديث عائشة وسمعته يقول ما اغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها قال وكان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني في كل ما يقوم فقلت أراك تحمل على نفسك ولم توقظني قال أنت شاب ولا أحب أن أفسد عليك نومك وقال غنجار حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرىء سمعت بكر بن منير قال كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلة فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قال انظروا أيش آذاني

442 وقال محمد بن أبي حاتم دعي محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطوع فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه فقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئا فإذا زنبور قد أبره في ستة عشر أو سبعة عشر موضعا وقد تورم من ذلك جسده فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبرك قال كنت في سورة فأحببت أن أتمها وقال سمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول سمعت العلماء بالبصرة يقولون ما في الدنيا مثل محمد بن

إسماعيل في المعرفة والصلاح وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق حدثنا عبدالله بن حماد الآملي قالى وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله أعدت هذا للتبويب وقال الحاكم حدثنا محمد بن حامد البزاز سمعث الحسن بن محمد بن جابر سمعت محمد بن يحيى الذهلي لما ورد البخاري نيسابور يقول اذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه

443 وقال ابن عدي سمعت عبدالقدوس بن عبد الجبار السمرقندي يقول جاء محمد إلى أقربائه بخرتنك أفسمعته يدعو ليلة إذ فرغ من ورده اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك فما تم الشهر حتى مات وقد ذكرنا أنه لما ألف الصحيح كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة وروى الخطيب بإسناده عن الفربري قال رأيت النبي في النوم فقال لي أين تريد فقلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال اقرأه مني السلام وقال محمد بن أبي حاتم ركبنا يوما إلى الرمي ونحن بفربر فخرجنا إلى الدرب الذي يؤذي إلى الفرضة فجعلنا نرمي وأصاب سهم أبي عبد الله وتد القنطرة الذي على نهر ورادة فانشق الوتد فلما رآه أبو عبد الله نزل عن دابته فأخرج السهم من الوتد وترك الرمي وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه إلى المنزل فقال لي يا أبا جعفر لي إليك حاجة تقضيها تلد أمرك طاعة قال حاجة مهمة وهو يتنفس الصعداء فقال لمن معنا إذهبوا مع أبي جعفر حتى تعينوه على ما سألته فقلت أئة حاجة هي قال لي تضمن قضاءها قلت نعم على الرأس والعين قال ينبغي أن تصير إلى صاحب القنطرة فتقول له إنا قد أخللنا بالوتد فنحب أن تأذن لنا في إقامة بدله أو تأخذ ثمنه

444 وتجعلنا في حل مما كان منا وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الفربري فقال لى أبلغ أبا عبد الله السلام وقل له أنت في حل مما كان منك وقال جميع ملكي لك الفداء وإن قلت نفسي أكون قد كذبت غير أني لم أكن أحب أن تحتشمني في وتد أو في ملكي فابلغته

رسالته فتهلل وجهه واستنار وأظهر سرورا وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحوا من خمس مئة حديث وتصدق بثلاث مئة درهم قال وسمعته يقول لأبي معشر الضرير اجعلني في حل يا أبا معشر فقال من أي شيء قال رويت يوما حديثا فنظرت إليك وقد أعجبت به وأنت تحرك رأسك ويدك فتبسمت من ذلك قال أنت في حل رحمك الله يا أبا عبد الله قال ورأيته استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر في تصنيفه كتاب التفسير وأتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له إلي أراك تقول إني ما أثبت شيئا بغير علم قط منذ عقلت فما الفائدة في الاستلقاء قال أتعبنا أنفسنا اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العد فأحببت أن استريح وآخذ أهبة فإن غافصنا العدو كان بنا حراك قال وكان يركب إلى الرمي كثيرا فما أعلمني رأيته في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان لا يسبق

445 قال وسمعته يقول ما أكلت كراثا قط ولا القنابرى قلت لم ذاك قال كرهت أن أوذي من معي من نتنهما قلت وكذلك البصل النيء قال نعم قال وحدثني محمد بن العباس الفربري قال كنت جالسا مع أبي عبد الله البخاري بفربر في المسجد فدفعت من لحيته قذاة مثل الذرة أذكرها فأردت أن ألقيها في المسجد فقال ألقها خارجا من المسجد قال وأملى يوما علي حديثا كثيرا فخاف ملالي فقال طب نفسا فان أهل الملاهي في ملاهيهم وأهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وأنت مع النبي تكيز وأصحابه فقلت ليس شيء من هذا يرحمك الله إلا وأنا أرى الحظ لنفسي فيه قال وسمعته يقول ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه وقال له بعض أصحابه يقولون إنك تناولت فلانا قال سبحان الله ما ذكرت أحدا بسوء إلا أن أقول ساهيا وما يخرج اسم فلان من صحيفتي يوم القيامة قال وضيفه بعض أصحابه في بستان له وضيفنا

معه فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه وذلك أنه كان عمل مجالس فيه وأجرى
446 الماء في أنهاره فقال له يا أبا عبد الله كيف ترى فقال هذه الحياة الدنيا قال وكان لأبي عبد الله غريم قطع عليه مالا كثيرا فبلغه انه قدم آمل ونحن عنده بفربر فقلنا له ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالك فقال ليس لنا أن نروعه ثم بلغ غريمه مكانه بفربر فخرج الى خوارزم فقلنا ينبغي أن تقول لأبي سلمة الكشاني عامل آمل ليكتب إلى خوارزم في أخذه واستخراج حقك منه فقال إن أخذت منهم كتابا طمعوا مني في كتاب ولست أبيع ديني بدنياي فجهدنا فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره فكتب إلى والي خوارزم فلما أبلغ أبا عبد الله ذلك وجد وجدا شديدا وقال لا تكونوا أشفق علي من نفسي وكتب كتابا وأردف تلك الكتب بكتب وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمه الا بخير فرجع غريمه إلى آمل وقصد إلى ناحية مرو فاجتمع التجار وأخبر السلطان بأن أبا عبد الله خرج من طلب غريم له فأراد السلطان التشديد على غريمه وكره ذلك أبو عبد الله وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئا يسيرا وكان المال خمسة وعشرين ألفا ولم يصل من ذلك المال إلى درهم ولا إلى أكثر منه قال وسمعت أبا عبد الله يقول ما تعليت شراء شيء ولا بيعه قط فقلت له كيف وقد أحل الله البيع قال لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط فخشيت إن توليت أن أستوي بغيري قلت فمن كان يتولى أمرك في أسفارك ومبايعتك قال كنت أكفى ذلك
447 قال وسمعت محمد بن خداش يقول سمعت أحمد بن حفص يقول دخلت على أبي الحسن يعني إسماعيل والد أبي عبد الله عند موته فقال لا أعلم من مالي درهما من حرام ولا درهما من شبهة قال أحمد فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك ثم قال أبو عبد الله أصدق ما يكون الرجل عند الموت قال وكان أبو عبد الله اكترى منزلا فلبث فيه طويلا فسمعته يقول لم أمسح ذكري بالحائط ولا بالأرض في ذلك المنزل فقيل له لم قال لأن

المنزل لغيري قال وقال لي أبو عبد الله يوما بفربر بلغني
أن نخاسا قدم بجواري فتصير معي قلت نعم فصرنا إليه
فأخرج جواري حسانا صباحا ثم خرج من خلالهن جارية
خزرية دميمة عليها شحم فنظر إليها فمس ذقنها فقال
اشتر هذه لنا منه فقلت هذه دميمة قبيحة لا تصلح واللالي
نظرنا إليهن يمكن شراءهن بثمن هذه فقال اشتر هذه
فإني قد مسست ذقنها ولا احب أن أمس جارية ثم لا
أشتريها فاشتراها بغلاء خمس مئة درهم على ما قال أهل
المعرفة ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه الى نيسابور
وقال غنجار أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرىء
سمعت بكر ابن منير وقد ذكر معناها محمد بن أبي حاتم
واللفظ لبكر قال كان حمل إلى البخاري بضاعة أنفذها إليه
ابنه أحمد فاجتمع بعض التجار إليه فطلبوها بربح خمسة
آلاف درهم فقال انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار
آخرون فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف فقال إني
448 نويت بيعها للذين أتوا البارحة وقال غنجار حدثنا
إبراهيم بن حمد الملاحمي سمعت محمد بن صابر بن كاتب
سمعت عمر بن حفص الأشقر قال كنا مع البخاري بالبصرة
نكتب ففقدناه أياما ثم وجدناه في بيت وهو عريان وقد نفد
ما عنده فجمعنا له الدراهم راهبم وكسوناه وقال محمد بن
أبي حاتم سمعت أبا عبدالله يقول ما ينبغي للمسلم أن
يكون بحالة إذا دعا لم يستجب له فقالت له امرأة أخيه
بحصرتي فهل تبينت ذلك أيها الشيخ من نفسك أو جربت
قال نعم دعوت ربي عز وجل مرتين فاستجاب لي فلن
أحب أن أدعو بعد ذلك فلعله ينقص من حسناتي أويعجل
لي في الدنيا ثم قال ما حاجة المسلم إلى الكذب والبخل
وقال محمد بن أبي حاتم سمعت البخاري يقول خرجت إلى
آدم ابن أبي إياس فتخلفت عني نفقتي حتى جعلت أتناول
الحشيش ولا أخبر بذلك أحدا فلما كان اليوم الثالث أتاني
آت لم أعرفه فناولنى صرة دنانير وقال أنفق على نفسك
وقال محمد بن أبي حاتم سمعت الحسين بن محمد
السمرقندي يقول كان محمد بن إسماعيل مخصوصا بثلاث

خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة كان قليل الكلام وكان لا يطمع فيما عند الناس
449 وكان لا يشتغل بأمور الناس كل شغله كان في العلم وقال سمعت سليم بن مجاهد يقول ما بقي أحد يعلم الناس الحديث حسبة غير محمد بن إسماعيل ورأيت سليم بن مجاهد يسأل أبا عبد الله أن يحدثه كل يوم بثلاثة أحاديث ويبين له معانيها وتفاسيرها وعللها فأجابه إلى ذلك قدر مقامه وكان أقام في تلك الدفعة جمعة وسمعت سليما يقول ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفقه ولا أورع ولا أزهد في الدنيا من محمد بن إسماعيل قال عبدالمجيد بن إبراهيم ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يسوي بين القوي والضعيف ذكر كرمه وسماحته وصفته وغير ذلك قال محمد بن أبي حاتم كانت له قطعة أرض يكريها كل سنة بسبع مئة درهم فكان ذلك المكتري ربما حمل منها إلى أبي عبد الله قثاة أو قثاتين لأن أبا عبد الله كان معجبا بالقثاء النضيج وكان يؤثره على البطيخ أحيانا فكان يهب للرجل مئة درهم كل سنة لحمله القثاء إليه أحيانا قال وسمعته يقول كنت أستغل كل شهر خمس مئة درهم فأنفقت كل ذلك في طلب العلم فقلت كم بين من ينفق على هذا الوجه وبين من كان خلوا من المال فجمع وكسب بالعلم حتى اجتمع له فقال أبو عبد الله ^ ما عند الله خير وأبقى ^ الشورى 36
450 قال وكنا نفربر وكان أبو عبد اللة يبني رباطا مما يلي بخارى فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك وكان ينقل اللبن فكنت أقول له إنك تكفى يا أبا عبد الله فيقول هذا الذي ينفعنا ثم أخذ ينقل الزنبرات معه وكان ذبح لهم بقرة فلما أدركت القدور دعا الناس إلى الطعام وكان بها مئة نفس أو أكثر ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع وكنا أخرجنا معه من فربر خبزا بثلاثة دراهم أو أقل فألقينا بين أيديهم فأكل جميع من حضر وفضلت أرغفة صالحة وكان الخبز إذ ذاك خمسة أمناء بدرهم قال وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهار فلا يأكل فيه رقاقة إنما كان يأكل أحيانا لوزتين أو ثلاثا وكان يجتنب توابل القدور مثل الحمص وغيره فقال

لي يوما شبه المتفرج بصاحبه يا أبا جعفر نحتاج في السنة إلى شيء كثير قلت له قدركم قال أحتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم أو خمسة آلاف درهم قال وكان يتصدق بالكثير يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناوله ما بين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر من غيرأن يشعر بذلك أحد وكان لا يفارقه كيسه ورأيته ناول رجلا مرارا ضرة فيها ثلاث مئة درهم وذلك أن الرجل أخبرني بعدد ما كان فيها من بعد فأراد أن يدعو فقال له أبو عبد الله ارفق واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحد قال وكنت اشتريت منزلا بتسع مئة وعشرين درهما فقال لي
451 إليك حاجة تقضيها قلت نعم ونعمى عين قال ينبغي أن تصير إلى نوح بن أبي شداد الصيرفي وتأخذ منه ألف درهم وتحمله إلى ففعلت فقال لي خذه إليك فاصرفه في ثمن المنزل فقلت قد قبلته منك وشكرته وأقبلنا على الكتابة وكنا في تصنيف الجامع فلما كان بعد ساعة قلت عرضت لي حاجة لا أجترىء رفعها إليك فظن أني طمعت في الزيادة فقال لا تحتشمني وأخبرني بما تحتاج فإني أخاف أن أكون مأخوذا بسببك قلت له كيف قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه فذكر حديث سعد وعبد الرحمن فقلت له قد جعلتك في حل من جميع ما تقول ووهبت لك المال الذي عرضته علي عنيت المناصفة وذلك أنه قال لي جوار وامرأة وأنت عزب فالذي يجب علي أن أناصفك لنستوي في المال وغيره وأربح عليك في ذلك فقلت له قد فعلت رحمك الله أكثر من ذلك إذ أنزلتني من نفسك ما لم تنزل أحدا وحللت منك محل الولد ثم حفظ علي حديثي الأول وقال 2 ما حاجتك قلت تقضيها قال نعم وأسر بذلك قلت هذه الألف تأمر بقبوله واصرفه في بعض ما تحتاج إليه فقبله وذلك أنه ضمن لي قضاء حاجتي ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف الجامع وكتبنا منه ذلك اليوم شيئا كثيرا إلى الظهر ثم صلينا الظهر وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئا فرآني لما كان قرب العصر شبه القلق المستوحش فتوهم في ملالا وإنما كان بي الحصر غير أني لم أكن أقدر على القيام وكنت أتلوى

اهتماما بالحصر فدخل أبو عبد الله المنزل وأخرج إلى كاغدة فيها ثلاث مائة درهم وقال أما إذ لم تقبل ثمن المنزل فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك فجهدني فلم أقبل ثم كان بعد أيام كتبنا إلى الظهر أيضا فناولني
452 عشرين درهما فقال ينبغي أن تصرف هذه في شراء الخضر ونحو ذلك فاشتريت بها ما كنت أعلم أنه يلائمه وبعثت به إليه وأتيت فقال لي بيض الله وجهك ليس فيك حيلة فلا ينبغي لنا أن نعني أنفسنا فقلت له إنك قد جمعت خير الدنيا والآخرة فأي رجل يبر خادمه بمثل ما تبرني إن كنت لا أعرف هذا فلست أعرف أكثر منه
سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول كنت عند أبي عبد الله فى منزله فجاءته جارية وأرادت دخول المنزل فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها كيف تمشين قالت إذا لم يكن طريق كيف أمشي فبسط يديه وقال لها اذهبي فقد أعتقتك قال فقيل له فيما بعد يا أبا عبد الله أغضبتك الجارية قال إن كانت أغضبتني فإني أرضيت نفسي بما فعلت وقال عبد الله بن عدي الحافظ سمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول رأيت محمد بن إسماعيل شيخا نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وقال غنجار حدثنا أحمد بن محمد بن حسين التميمي حدثنا أبو يعلى التميمي سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول سمعت البخاري يقول لما بلغت خراسان أصبت ببعض بصري فعلمني رجل أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطمي ففعلت فرد الله علي بصري
453 وقال محمد الوراق دخل أبو عبد الله بفربر الحمام وكنت أنا في مشلح الحمام أتعاهد عليه ثيابه فلما خرج ناولته ثيابه فلبسها ثم ناولته الخف فقال مسست شيئا فيه شعر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في أي موضع هو من الخف فلم يخبرني فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة والبطانة ذكر قصته مع محمد بن يحيى الذهلي رحمهما الله قال الحاكم أبو عبد الله سمعت محمد بن حامد البزاز قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى قال لنا لما ورد محمد بن

إسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه وقال أبو أحمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه واجتماعهم عليه فقال لأصحاب الحديث إن محمد بن إسماعيل يقول اللفظ بالقران مخلوق فامتحنوه في المجلس فلما حضر الناس مجلس البخاري قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقران مخلوق هو أم غير مخلوق نجا فأعرض عنه البخاري ولم يجبه فقال الرجل يا أبا عبد الله فأعاد عليه القول فأعرض عنه ثم قال في الثالثة فالتفت إليه البخاري وقال

مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله أنبأنا المسلم بن محمد القيسي وغيره قالوا أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي الخطيب أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرنا عبدالله بن محمد بن سيار حدثني محمد بن مسلم خشنام قال سئل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ فقال حدثني عبيدالله بن سعيد يعني أبا قدامة عن يحيى بن سعيد هو القطان قال أعمال العباد كلها مخلوقة فمرقوا عليه وقالوا له بعد ذلك ترجع عن هذا القول حتى نعود إليك قال لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتي وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته وقال الحاكم حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى حدثنا محمد بن يوسف الفربري سمعت محمد بن إسماعيل يقول أما أفعال العباد فمخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الله يصنع كل صانع وصنعته وبه قال وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد
455 يقول ما زلت أسمع أصحابنا يقولون إن أفعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى ^ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ^ (العنكبوت 49) وقال أبو حامد الأعمشي رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن اسماعيل مثل السهم فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد بن يحيى ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يختلف إلينا فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ ونهيناه فلم ينته فلا تقربوه ومن يقربه فلا يقربنا فأقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدة ثم خرج إلى بخارى وقال أبو حامد بن الشرقي سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول
456 القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث تصرف فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج عن الإيمان وبانت منه امرأته يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن في مقابرهم ومن وقف فقال لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فقد ضاهى الكفر ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق فهذا مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه وقال الحاكم أخبرنا محمد بن أبي الهيثم ببخارى أخبرنا الفربري حدثنا البخاري قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت أحدا أضل في كفرهم من الجهمية وإني لأستجهل من لا يكفرهم وقال غنجار حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسي حدثنا الفربري سمعت البخاري يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وقال الحاكم

حدثنا طاهر بن محمد الوراق سمعت محمد بن شاذل يقول لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري دخلت على البخاري فقلت يا أبا عبد الله أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن
457 يحيى كل من يختلف إليك يطرد فقال كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم والعلم رزق الله يعطيه من يشاء فقلت هذه المسألة التي تحكى عنك قال يا بني هذه مسألة مشؤومة رأيت أحمد بن حنبل وما ناله في هذه المسألة وجعلت على نفسي أن لا أتكلم فيها قلت المسألة هي أن اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف فيها فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه الذهلي أنه يوجه مسألة اللفظ فتكلم فيه وأخذه بلازم قوله هو وغيره وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنجار في تاريخه حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الخفاف ببخارى يقول كنا يوما عند أبي إسحاق القيسي ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري فقال محمد بن نصر سمعته يقول من زعم أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله فقلت له يا أبا عبد الله قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه فقال ليس إلا ما أقول قال أبو عمرو الخفاف فأتيت البخاري فناظرته في شي من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت يا أبا عبد الله ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة فقال يا أبا عمرو احفظ ما أقول لك من زعم من أهل
458 نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله إلا أني قلت أفعال العباد مخلوقة وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي سمعت مسلم بن الحجاج يقول لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت واليا ولا عالما فعل به أهل نيسابور ما فعلوا به استقبلوه مرحلتين وثلاثة فقال محمد بن يحيى في مجلسه من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدا فليستقبله فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العلماء فنزل

دار البخاريين فقال لنا محمد بن يحيى لا تسألوه عن شي من الكلام فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه ثم شمت بنا كل حروري وكل رافضي وكل جهمي وكل مرجىء بخراسان قال فازدحم الناس على محمد ابن إسماعيل حتى امتلأ السطح والدار فلما كان اليوم الثاني أو الثالث قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال أفعالنا مخلوقة وألفاظنا من أفعالنا فوقع بينهم اختلاف فقال بعض الناس قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال بعضهم لم يقل حتى تواثبوا فاجتمع أهل الدار وأخرجوهم

459 وقال الحاكم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم سمعت ابن علي المخلدي سمعت محمد بن يحيى يقول قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية واللفظية عندي شر من الجهمية وقال سمعت محمد بن صالح بن هانىء سمعت أحمد بن سلمة يقول دخلت على البخاري فقلت يا أبا عبد الله هذا رجل مقبول بخراسان خصوصا في هذه المدينة وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه فما ترى فقبض على لحيته ثم قال ^ وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ^ (غافر 44) اللهم إنك تعلم أني لم أرد المقام بنيسابور أشرا ولا بطرا ولا طلبا للرئاسة لانما أبت علي نفسي في الرجوع إلي وطني لغلبة المخالفين وقد قصدني هذا الرجل حسدا لما آتاني الله لا غير ثم قال لي يا أحمد إني خارج غدا لتتخلصوا من حديثه لأجلي قال فأخبرت جماعة أصحابنا فوالله ما شيعه غيري كنت معه حين خرج من البلد وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره قال وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول لما استوطن

460 البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عنه انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم فقال الذهلي يوما ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وبعث إلى الذهلي ما كتب عنه على ظهر جمال وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه قال

وسمعت محمد بن يوسف المؤذن سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال ألا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس رواها أحمد بن منصور الشيرازي عن محمد بن يعقوب فزاد وتبعه أحمد بن سلمة قال أحمد بن منصور الشيرازي سمعت محمد بن يعقوب الأخرم سمعت أصحابنا يقولون لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلي قال الذهلي لا يساكنني هذا الرجل في البلد فخشي البخاري وسافر وقال محمد بن أبي حاتم أتى رجل عبد الله البخاري فقال يا أبا عبد الله إن فلانا يكفرك فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل
461 لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما وكان كثير من أصحابه يقولون له إن بعض الناس يقع فيك فيقول ^ إن كيد الشيطان كان ضعيفا ^ (النساء 76) ويتلو أيضا ^ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ^ (فاطر 43) فقال له عبد المجيد بن إبراهيم كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويبهتونك فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال صلى الله علية وسلم من دعا على ظالمه فقد انتصر قال محمد بن أبي حاتم وسمعته يقول لم يكن يتعرض لنا قط أحد من أفناء الناس إلا رمي بقارعة ولم يسلم وكلما حدث الجهال أنفسهم أن يمكروا بنا رأيت من ليلتي في المنام نارا توقد ثم تطفأ من غير أن ينتفع بها فأتأول قوله تعالى ^ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ^
462 (المائدة 64) وكان هجيراه من الليل إذا أتيته في آخر مقدمه من العراق ^ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ^ (آل عمران 160) الآية وقال أحمد بن منصور الشيرازي سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لنا قدم البخاري مرو استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله فقال له أحمد يا أبا عبد الله نحن لا نخالفك فيما تقول ولكن العامة لا تحمل ذا منك فقال البخاري إني

أخشى النار أسأل عن شيء أعلمه حقا أن أقول غيره فانصرف عنه أحمد بن سيار وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل قدم محمد بن إسماعيل الري سنة خمسين ومئتين وسمع منه أبي وأبو زرعة وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق

463 قلت إن تركا حديثه أو لم يتركاه البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم ذكر محنته مع أمير بخارى روى أحمد بن منصور الشيرازي قال سمعت بعض أصحابنا يقول لما قدم أبوعبد الله بخارى نصب له القباب على فرسخ من البلد واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبق مذكور إلا استقبله ونثر عليه الدنانير والدراهم والسكر الكثير فبقي أياما قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيي الذهلي إلى خالد بن أحمد أمير بخارى إن هذا الرجل قد أظهر خلاف السنة فقرأ كتابه على أهل بخارى فقالوا لا نفارقه فأمره الأمير بالخروج من البلد فخرج قال أحمد بن منصور فحكى لي بعض أصحابنا عن إبراهيم بن معقل النسفي قال رأيت محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أخرج فيه من بخارى فتقدمت إليه فقلت يا أبا عبد الله كيف ترى هذا اليوم من اليوم الذي نثر عليك فيه ما نثر فقال لا أبالي إذا سلم ديني قال فخرج إلى بيكند فسار الناس معه حزبين حزب معه وحزب عليه

464 إلى أن كتب إليه أهل سمرقند فسألوه أن يقدم عليهم فقدم إلى أن وصل بعض قرى سمرقند فوقع بين أهل سمرقند فتنة من سببه قوم يريدون إدخاله البلد وقوم لا يريدون ذلك إلى أن اتفقوا على أن يدخل إليهم فاتصل به الخبر وما وقع بينهم بسببه فخرج يريد أن يركب فلما استوى على دابته قال اللهم خر لي ثلاثا فسقط ميتا فاتصل بأهل سمرقند فحضروه بأجمعهم هذه حكاية شاذة منقطعة والصحيح ما يأتي خلافها قال غنجار في تاريخه سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ سمعت بكر بن منير بن خليد بن عسكر يقول بعث الأمير خالد ابن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلي

كتاب الجامع و التاريخ وغيرهما لأسمع منك فقال لرسوله أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة لأني لا أكتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار فكان سبب الوحشة بينهما هذا وقال الحاكم سمعت محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا
465 بكر بن أبي عمرو الحافظ البخاري يقول كان سبب منافرة أبي عبد الله أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله فيقرأ الجامع و التاريخ على أولاده فامتنع عن الحضور عنده فراسله بأن يعقد مجلسا لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع وقال لا أخص أحدا فاستعان الأمير بحريث بن أبي الورقاء وغيره حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد فدعا عليهم فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية بأن ينادى على خالد في البلد فنودي عليه على أتان وأما حريث فإنه ابتلي بأهله فرأى فيما ما يجل عن الوصف وأما فلان فابتلي بأولاده وأراه الله فيهم البلايا وقال الحاكم حدثنا خلف بن محمد حدثنا سهل بن شاذوبه قال كان محمد بن إسماعيل يسكن سكة الدهقان وكان جماعة يختلفون إليه يظهرون شعار أهل الحديث من إفراد الإقامة ورفع الأيدي في الصلاة وغير ذلك فقال حريث بن أبي الورقاء وغيره هذا رجل مشغب وهو يفسد علينا هذه المدينة وقد أخرجه محمد بن يحيى من نيسابور وهو إمام أهل الحديث فاحتجوا عليه بابن يحيى واستعانوا عليه بالسلطان في نفيه من البلد فأخرج وكان محمد بن إسماعيل ورعا يتجنب السلطان ولا يدخل عليهم قال الحاكم سمعت أحمد بن محمد بن واصل البيكندي سمعت أبي يقول من الله علينا بخروج أبي عبد الله ومقامه عندنا حتى سمعنا منه هذه الكتب وإلا من كان يصل إليه وبمقامه في هذه النواحي فربر
466 وبيكند بقيت هذه الآثار فيها وتخرج الناس به قلت خالد بن أحمد الأمير قال الحاكم له ببخارى آثار محمودة

كلها إلا موجدته على البخاري فإنها زلة وسبب لزوال ملكه سمع إسحاق بن راهويه وعبيد الله بن عمر القواريري وطائفة حدثنا عنه بهمذان عبد الرحمن الجلاب وبمرو علي بن محمد الأزرق وكان قد مال إلى يعقوب بن الليث فلما حج حبسوه ببغداد حتى مات لسنته وهي سنة تسع وستين ومئتين ذكر وفاته قال ابن عدي سمعت عبد القدوس بن عبدالجبار السمرقندي يقول جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتنك قرية على فرسخين من سمرقند وكان له بها أقرباء فنزل عندهم فسمعته ليلة يدعو وقد فرغ من صلاة الليل اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك فما تم الشهر حتى مات وقبره بخرتنك وقال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول إنه أقام عندنا أياما فمرض واشتد به المرض حتى وجه رسولا إلى مدينة سمرقند في إخراج محمد فلما وافى

 تهيأ للركوب فلبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها وأنا آخذ بعضده ورجل أخذ معي يقوده إلى الدابة ليركبها فقال رحمه الله أرسلوني فقد ضعف فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى رحمه الله فسأل منه العرق شيء لا يوصف فما سكن منه العرق إلى أن أدرجناه في ثيابه وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كفنوني في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا ذلك فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المسك فدام ذلك أياما ثم علت سواري بيض في السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يختلفون ويتعجبون وأما التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم نكن نقدر على حفظ القبر بالحراس وغلبنا على أنفسنا فنصبنا على القبر خشبا مشبكا لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب ولم يكونوا يخلصون إلى القبر وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياما كثيرة حتى تحدث أهل البلدة وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه إلى قبره وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم

المذهب قال محمد بن أبي حاتم ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل وأوصى أن يدفن إلى جنبه
468 وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله قال أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري فلما كان بعد أيام بلغني موته فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال خلف بن محمد الخيام سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وقد بلغ اثنتين وستين سنة وكان في بيت وحده فوجدناه لما أصبح وهو ميت وقال ابن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما وقال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا ذر يقول رأيت محمد بن حاتم الخلقاني في المنام وكان من أصحاب محمد بن حفص فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي رحمه الله هل رأيته قال نعم رأيته وهو ذاك يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فقال رأيته وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير
469 وقال أبو علي الغساني أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكتي السمرقندي قدم علينا بلنسية عام أربعين وستين وأربع مئة قال قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا فأتى رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضي سمرقند فقال له إني رأيت رأيا أعرضه عليك قال وما هو قال أرى أن تخرج ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وقبره بخرتنك ونستسقي عنده فعسى الله أن يسقينا قال فقال القاضي نعم ما رأيت فخرج القاضي والناس معه واستسقى القاضي بالناس وبكى الناس عند

القبر وتشفعوا بصاحبه فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزارته وبين خرتنك وسمرقند نحو ثلاثة أميال وقال الخطيب في تاريخه أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنيسابور قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي (ح) قال الخطيب سمعت أحمد بن عبد الله الصفار البلخي يقول سمعت أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري

470 ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد مرداس الأسلمي عنه قيس بن أبي حازم حزن المخزومي تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن زاهر بن الأسود عنه ابنه مجزأة عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي عنه حفيدة زهرة بن معبد عمرو بن تغلب عنه الحسن البصري عبد الله بن ثعلبة بن صعير روى عنه الزهري قوله سنين أبو جميلة السلمي عنه الزهري أبو سعيد بن المعلى تفرد عنه حفص بن عاصم سويد بن النعمان الأنصاري شجري تفرد بالحديث عنه بشير بن يسار خولة بنت ثامر عنها النعمان ابن أبي عياش فجملتهم عشرة فصل تاريخ البخاري يشتمل على نحو من أربعين ألفا وزيادة وكتابه في الضعفاء دون السبع مئة نفس ومن خرج لهم في صحيحه دون الألفين قال ذلك أبو بكر الحازمي فصحيحه مختصر جداوقد

471 نقل الإسماعيلي عمن حكى عن البخاري قال لم أخرج في الكتاب إلا صحيحا قال وما تركت من الصحيح أكثر لبعضهم * صحيح البخاري لو أنصفوه * لما خط إلابماء الذهب * * هو الفرق بين الهدى والعمى * هو السد بين الفتى والعطب * * أسانيد مثل نجوم السماء * أمام متون كمثل الشهب * * به قام ميزان دين الرسول * ودان به العجم بعد العرب * * حجاب من النار لا شك فيه * تميز بين الرضى والغضب * * وستر رقيق إلى المصطفى * ونص

مبين لكشف الريب * * فيا عالما أجمع العالمون * على فضل رتبته في الريب * * سبقت الأئمة فيما جمعت * وفزت على رغمهم بالقصب * * نفيت الضعيف من الناقلين * ومن كان متهما بالكذب * * وأبرزت في حسن ترتيبه * وتبويبه عجبا للعجب * * فأعطاك مولاك ما تشتهيه * وأجزل حظك فيما وهب *

172 البيروتي (د س) الإمام الحجة المقرىء الحافظ أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي وبيروت مدينة على البحر من ساحل دمشق ما زالت بلاد إسلام منذ الفتوح إلى أن استولى عليها الفرنج فدامت دارا لهم إلى أن افتتحها السلطان الملك الأشرف خليل في سنة تسعين وست مئة عند أخذ عكا وبها توفي الأوزاعي وتلميذه الوليد بن مزيد وابنه هذا ولد سنة تسع وستين ومئة فكان ممن عمر أكثر من مئة عام بيقين سمع أباه وتفقه به ومحمد بن شعيب بن شابور وعقبة بن علقمه البيروتي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر الدمشقي وعبد الحميد بن بكار وطائفة وكان مقرئا حاذقا بحرف ابن عامر تلا على أبيه حدث عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما وأبو زرعه وابن أبي داود وابن جوصا ومكحول البيروتي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو علي الحصائري وخيثمة بن سليمان وأبو العباس الأصم وخلق كثير سمى الحافظ ابن عساكر منهم أربعين نفسا قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس

473 وقال إسحاق ابن سيار ما رأيت أحسن سمتا منه وقال أبو داود سمع من أبيه ثم عرض عليه وكان صاحب ليل قال الحسين بن أبي الحسين بن أبي كامل سمعت خيثمة يقول أتيت أبا داود السجستاني فأملى علي حديثا عن العباس بن الوليد فقلت وإياي حدث العباس فقال لي رأيته قلت نعم قال متى مات قلت سنة إحدى وسبعين ومئتين كذا قال خيثمة وأما عمرو بن دحيم فقال مات في ربيع الآخر وعين اليوم وقال سنة سبعين ومئتين فتحرر لي أن مجموع عمره مئة سنة وثمانية أشهر واثنان وعشرون يوما وكان ممتعا بقواه قال خيثمة بن سليمان مازح

العباس بن الوليد يوما جارية له فدفعته فوقع فانكسرت رجله فلم يحدثنا عشرين يوما فكنا نلقى الجارية ونقول حسبك الله كما كسرت رجل الشيخ وحبستنا عن الحديث أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين أخبرنا أبو محمد بن قدامة والحسين صعري بن واخبرنا أحمد بن عبد الحميد وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني قالا أخبرنا محمد بن غسان قالوا اخبرنا عبد الواحد بن محمد الأزدي أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل
474 الكفرطابي حضورا أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المعدل أخبرنا خيثمة ابن سليمان بن حيدرة اخبرنا العباس بن الوليد ببيروت أخبرنا محمد بن شعيب أخبرني داود بن الزبرقان حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن خالد ابن أبي خالد عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق قرأت على تاج الدين علي بن أحمد العلوي أخبركم محمد بن أحمد بن القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا محمد بن محمد الزنيبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العذري أخبرني أبي سمعت الأوزاعي قال حدثني عبدة بن أبي لبابة حدثنا زر بن حبيش سمعت أبي بن كعب وبلغه أن ابن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف بذلك ثلاثا ثم قال والله الذي لا إله إلا هو اني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين وآية ذلك أن تطلع الشمس لا شعاع لها أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من وجوه وأخرجه مسلم من
475 حديث الأوزاعي وشعبة جميعا عن عبدة ورواه النسائي في تفسيره حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن عن جابر بن يزيد العجلي عن يزيد بن أبي سليمان عن أن أبيا حدثه ولم يسمه بل قال نبأ من لم يكذبني 173 الرهاوي (س) الإمام الحافظ الناقد أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبدالملك الرهاوي محدث الجزيرة سمع زيد بن

الحباب وجعفر بن عون ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وأبا داود الحفري وعثمان بن عبد الرحمن الحراني ومحمد ابن عبيد وحسين بن علي الجعفي وعبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد وأبا نعيم وعبد بن جعفر الرقي وخلقا كثيرا حدث عنه النسائي فأكثر وأبو عروبة وأبو عبد الرحمن مكحول البيروتي وآخرون وأجاز لعبد الرحمن بن أبي حاتم ذكره النسائي فقال ثقة مأمون صاحب حديث قلت توفي سنة إحدى وستين ومئتين ومن قدماء مشيخته مسكين ابن بكر

476 أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا الحسن بن محمد أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي أخبرنا أبو القاسم علي ابن محمد واقف السميساطية أخبرنا عبد الوهاب الكلابي اخبرنا مكحول البيروتى اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا قال لا قال فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه مسلم عن أبي بكربن أبي شيبة عن يزيد 174 يعقوب بن شيبة ابن الصلت بن عصفور الحافظ الكبير العلامة الثقة أبو يوسف السدوسي البصري ثم البغدادي صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلدا ولو كمل لجاء في مئة مجلد مولده في حدود الثمانين ومئة وسماعاته على رأس المئتين

477 سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وأزهر ابن سعد السمان وبشر بن عمر الزهراني وجعفر بن عون وأبا عامر العقدي وشجاع بن الوليد وعبدالله بن بكر السهمي ومحاضر بن المورع وعبدالوهاب بن عطاء وأبا النضر ويعلى بن عبيد ووهب ابن جرير وحجاج بن منهال وينزل إلى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ثم إلى الحسن بن علي الحلواني وهارون الحمال ومحمد بن يحيى الذهلي وأبي بكر الأعين ثم ينزل إلى أصحاب يحيى بن معين وابن المديني ويخرج العالي والنازل ويذكر أولا سيرة الصحابي مستوفاة ثم يذكر ما

رواه ويوضح علل الأحاديث ويتكلم على الرجال ويجرح ويعدل بكلام مفيد عذب شاف بحيث إن الناظر في مسنده لا يمل منه ولكن قل من روى عنه حدث عنه حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب ويوسف بن يعقوب ا لأزرق وطائفة وثقه أبو بكر الخطيب وغيره قال أبو الحسن الدارقطني لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطورا على حمام لوجب أن يكتب يعني لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع قال الخطيب حدثني الأزهري قال بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبة أربعون لحافا أعدها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له المسند قال ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف

478 دينار ثم قال وقيل إن نسخه بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت في مئتى جزء قال والذي ظهر له مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض الموالي قلت وبلغني أنه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار قال أحمد بن كامل القاضي كان يعقوب بن شيبة من كبار أصحاب أحمد بن المعدل والحارث بن مسكين فقيها سريا وكان يقف في القرآن قلت أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور وقد وقف على بن الجعد ومصعب الزبيري وإسحاق بن أبي إسرائيل وجماعة وخالفهم نحو من ألف إمام بل سائر أئمة السلف والخلف على نفي الخليقة عن القرآن وتكفير الجهمية نسأل الله السلامة في الدين قال أبو بكر المروذي أظهر يعقوب بن شيبة الوقف في ذلك الجانب من بغداد فحذر أبو عبد الله منه وقد كان المتوكل أمر عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عمن يقلد القضاء قال عبد الرحمن فسألته عن يعقوب بن شيبة فقال متبدع صاحب هوى قال الخطيب وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف قلت قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة وحشمة وحرمة وافرة بحيث إن حفيده حكى قال لما ولدت عمد أبواي فملآ لي ثلاثة

479 خوابي ذهبا وخبآها لي فذكر أنه طال عمره وأنفقها وفنيت واحتاج وكان مولده قبل موت جده بنيف

عشرة سنة مات يعقوب الحافظ في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين وقع لي جزء واحد من مسند عمار له قرأت على الحافظ أبي محمد بن خلف أخبركم يحص بن أبي السعود أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي اخبرنا ابو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة حدثنا جدي حدثنا علي ابن عاصم اخبرنا عطاء بن السائب عن أبي البختري الطائي قال قاول عمار رجلا فاستطال الرجل عليه فقال عمار أنا إذا كمن لا يغتسل يوم الجمعة فعاد الرجل فاستطال عليه فقال له عمار إن كنت كاذبا فأكثر الله مالك وولدك وجعلك يوطأ عقبك وبه قال يعقوب حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت (22) ما نسينا الغبار على شعر صدر رسول الله وهو يقول اللهم إن الخير خير الأخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة) إذ جاء عمار فقال ويحك أو ويلك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

480 175 ابن ميمون (د س) المحدث الإمام المعمر أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ثم الإسكندراني حدث عن الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة وسلم بن ميمون الخواص وجماعة وعنه أبو داود والنسائي في سننهما وأبو عوانة وأبو بكر بن أبي داود وابن جوصا وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن زياد وإمام الأئمة ابن خزيمة وآخرون خاتمتهم علي بن عبدالله بن أبي مطر الإسكندراني قال ابن أبي حاتم كتبت عنه بالإسكندرية وهو صدوق ثقة وقال أبو سعيد بن يونس توفي في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين 176 أحمد بن الفرات (د) ابن خالد الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث أصبهان

481 أبو مسعود الضبي الرازي نزيل أصبهان ولد سنة نيف وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد وطلب العلم في الصغر وعد من الحفاظ وهو شاب أمرد وارتحل إلى العراق والشام والحجاز واليمن ولحق الكبار سمع عبد الله بن نمير وأبا أسامة وحسين بن علي الجعفي وأبا داود

الحفري ويزيد بن هارون وأبا داود الطيالسي ويحيى بن آدم وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد وأزهر بن سعد السمان وأبا عامر العقدي وعبد الرزاق بن همام وشبابة بن سوار وابن أبي فديك وأبا أحمد الزبيري وأبا بكر الحنفي ووهب بن جرير ومحمد بن يوسف الفريابي ومؤمل بن إسماعيل وعبيد الله بن موسى وأبا نعيم وعفان وأبا صالح الكاتب ومحمد بن عيسى بن الطباع وأبا جعفر النفيلي وأبا اليمان وأبا عبد الرحمن المقرىء والهيثم بن جميل وأبا الوليد ومسلم بن إبراهيم وخلقا كثيرا إلى أن ينزل الى أبي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن حميد وبكر بن خلف وللطلبة اليوم جزء من حديثه من أعلى شيء يكون حدث عنه أبو داود في سننه وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد بن يحيى بن مندة وجعفر الفريابي ومحمد بن الحسن بن المهلب وعبد الرحمن بن يحيى بن مندة أخو محمد وأحمد بن محمود بن صبيح

482 وخلق من الأصبهانيين آخرهم موتا المعمر أبو محمد بن فارس شيخ أبي نعيم الحافظ أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقي أخبرنا محمد بن نصر الرصافي أخبرنا خليل بن بدر (ح) وأخبرنا اسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا خليل الراراني ويحيىالثقفي (ح) وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه وعدة قالوا أخبرنا ابن عبد الدائم أخبرنا يحيى الثقفي (ح) وأنبانا أحمد بن سلامة عن الراراني قالا أنبانا أبو علي الحداد ويحيى محضر أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس قراءة عليه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ سنة سبع وخمسين ومئتين حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما رأيت أحدا أعلم بالطب من عائشة فقلت يا خالة ممن تعلمت الطب قالت كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه وبه حدثنا أحمد بن الفرات أخبرنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن سعد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها

483 وبه أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي ينام جنبا ( ) ما يمس ماء قال إبراهيم بن محمد الطيان سمعت أبا مسعود يقول كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ أدخلت في تصانيفي ثلاث مئة وعشرة وعطلت سائر ذلك وكتبت ألف ألف حديث وخمس مئة ألف حديث فأخذت من ذلك خمس مئة ألف حديث في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره قال حميد بن الربيع قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر فاستلقى على قفاه وقال لنا خذوا حديث أهل مصر قال فجعل يقرأ علينا شيخا شيخا من قبل أن يلقاهم يعني كان قد نظر في حديث مشايخ مصر من كتب الرحالين ووعاه وعن أبي مسعود قال كنا نتذاكر الأبواب فخاضوا في باب فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث فجئت بسادس فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه بي وروى يزيد بن عبد الله الأصبهاني عن أحمد بن دلوية قال

484 دخلت على أحمد بن حنبل فقال من فيكم قال قلت محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه فذكرت له أقواما فلم يعرفهم فقال أفيكم أبو مسعود قلت نعم قال ما أعرف اليوم أظنه قال أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله منه قال أبو عروبة الحراني أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبت قيل إن أحمد بن الفرات قدم أصبهان أولا ولم يكن معه كتاب فأملى كذا كذا ألف حديث من حفظه فلما وصلت كتبه قوبلت بما أملى فلم يختلف إلا في مواضع يسيرة عن أحمد بن محمود بن صبيح سمعت أبا مسعود الرازي يقول وددت أني أقتل في حب أبي بكر وعمر قال أبو بكر الخطيب كان أبو مسعود أحد الحفاظ سافر الكثير رجمع في الرحلة بين البصرة والكوفة والحجاز واليمن والشام ومصر والجزيرة وقدم بغداد وذاكر حفاظها بحضرة أحمد بن حنبل وكان أحمد يقدمه قال أبو أحمد بن عدي لا أعلم لأبي مسعود الرازي رواية منكرة وهو من أهل الصدق والحفظ

485 قال أبو عمران الطرسوسي سمعت أبا بكر الأثرم يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبارسول الله من أبي مسعود الرازي قال أبو الشيخ سمعت ابن الأصفر يقول جالست أحمد وأثنى على ابن أبي شيبة وذكر عدة قال فما رأيت رجلا أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في طبقات أصحاب الإمام أحمد) في ترجمة ابي مسعود انه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال من دل على صاحب رأي لنفسه فقد أعان على هدم الإسلام وعن أبي مسعود الرازي قال كتبت الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة سنة قلت بكر بطلب العلم لأن أباه من أهل الحديث أيضا وقيل لم يلحق الأخذ عن أبيه وعن أبي مسعود قال ذكرت بالحفظ ولي ثمان عشرة سنة وسميت الرويزي الحافظ قال أحمد بن علي بن الجارود الحافظ سمعت إبراهيم بن أورمة الحافظ يقول ما بقي أحذ مثل أبي مسعود الرازي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عبد الله المخرمي

486 وقد سئل الحافظ أبو بكر الأعين أيما أحفظ أبو مسعود الرازي أو سليمان الشاذكوني فقال أما المسند فأبو مسعود وأما المنقطع فالشاذكوني ومما ألف أبو مسعود كتاب الأحاديث الأفراد روته كريمة القرشية بالإجازة وقد توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومئتين وقد قارب الثمانين رحمه الله ومات معه في العام الحافظ أحمد بن سنان القطان فحدث واسط ومحمد بن سنجر الجرجافي صاحب المسند ببلاد مصر ومحمد بن يحيى الذهلي الحافظ عالم خراسان ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه الحافظ ببغداد والمحدث أحمد بن بديل الكوفي قاضي همذان وأحمد ابن حفص السلمي محدث نيسابور وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان والمحدث هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي والثقة عبدة بن عبدالله الصفار ومحمد بن إسماعيل الحساني والمحدث حفص بن عمرو الربالي والعباس بن يزيد البحراني المحدث ويحيى بن معاذ الرازي شيخ الصوفية ومحمد بن

عمر بن أبي مذعور المحدث وأبو عبيدة ابن أبي السفر
الكوفي والقاضي الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
487 وعلي بن حرب الجند يسابوري والفضل بن
يعقوب الرخامي الحافظ والمحدث علي بن محمد بن أبي
الخصيب والمحدث إسماعيل بن أبي الحارث وأحمد بن
عمر حمدان البزاز وآخرون نعم وغسل ابن الفرات رفيقه
محمد بن عاصم الثقفي العابد صاحب ذلك الجزء العالي
وفي آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائدا عند يحيى
الثقفي قال أبو محمد بن فارس سمعت من أبي مسعود
سنة أربع وخمسين ومئتين قال وتوفي سنة ست وخمسين
كذا قال وسنة ثمان أصح وما ذكر الحافظ ابن عساكر
سواه قال أبو نعيم الحافظ أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ
صنف المسند والكتب وحذث بأصبهان خمسا وأربعين سنة
وكان قدم أصبهان قبل أن يرتحل إلي العراق في أيام
الحسين بن حفص قلت انما ارتحل أولا إلى العراق قبل
المئتين ولحق عبدالله بن نمير وطبقته قال ابن عدي في
(الكامل) سمعت أحمد بن محمد بن سعيد سمعت ابن
خراش يحلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمدا فقال
ابن عدي وهذا تحامل ولا أعلم له رواية منكرة قلت من
الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي في قوله
488 قال أبو صالح الجلاب بلغني أن أحمد بن حنبل
كتب عن أبي مسعود حديث عبد الرحمن بن قيس عن
حماد بن سلمة حديث العتيرة قال أبونعيم توفي في
شعبان سنة 258 وغسله محمد بن عاصم الثقفي قلت 177
أبوه (بخ) يروى عن مالك بن مغول ومسعر وأسامة بن
زيد الليثي ويونس ابن أبي اسحاق روى عنه إبراهيم بن
موسى الفراء ومحمد بن حميد
489 وثقه أبر حاتم مات قبل المئتين روى له البخاري
في كتاب الأدب 178 إسحاق بن بهلول ابن حسان الحافظ
الثقة العلامة أبو يعقوب التنوخي الأنباري مولده بالأنبار في
سنة أربع وستين ومئة سمع أباه وسفيان بن عيينة وأبا
معاوية الضرير ويحيى بن سعيد القطان واسماعيل بن علية
ووكيع بن الجراح وشعيب بن حرب وإسحاق الأزرق وأبا

ضمرة أنس بن عياض وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم وخلقا كثيرا وكان أحد أوعية العلم حدث عنه إبراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وجعفر الفريابي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عبد الله المحاملي ويوسف ابن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيده وآخرون قال أبو بكر الخطيب صنف كتابا في القرءات وصنف (المسند وصنف كتابا في الفقه وله مذاهب اختارها يعني انه يجتهد ولايقلد أحدا إلى أن قال وكان ثقة

490 قال ولده بهلول بن إسحاق استدعى المتوكل أبي إلى سر من رأى حتى سمع منه ثم أمر فنصب له منبر وحذث في الجامع وأقطعه إقطاعا مغله في العام اثنا عشر ألفا ووصله بخمسة آلاف في السنة فكان يأخذها وأقام إلى أن قدم المستعين بغداد فخاف أبي من الأتراك أن يكبسوا الأنبار فانحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كتبه فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث فحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث لم يخطىء في شيء منها روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق عن عمه إسماعيل بن يعقوب عن عمه بهلول وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدي ببغداد فقلت له قال أنيس المستملي إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث فقال ابن صاعد لا يدري أنيس ما قال حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث قلت كذا فليكن الحفظ وإلا فلا قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدها حفظا لانبهروا له مات إسحاق بن بهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة اثنتين وخمسين ومئتين وقد قارب التسعين قرأت على عبد الحافظ بنابلس أخبرنا ابن قدامة أخبرنا ابن

491 البطي أخبرنا على بن محمد بن محمد الأنباري حدثنا أبو أحمد الفرضي حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق حدثنا جدي حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله أن أبيع ما ليس عندي أخبرنا عبد الحافظ ويوسف الغسولي قالا أخبرنا

موسى بن عبد القادر أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البسري أخبرنا المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إسحاق بن بهلول حدثنا إسحاق الأزرق أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال حججت مع رسول صلىالله عليه وسلم فلم يصم يوم عرفة ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه

492 179 حنين بن إسحاق العبادي النصراني علامة وقته في الطب وكان بارعا في لغة اليونان عرب كتاب إقليدس وله تصانيف عدة مات في صفر سنة ستين ومئتين وكان ابنه إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضا

180 (المزني الإمام العلامة فقيه الملة علم الزهاد أبو إبراهيم إسماعيل ابن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي مولده في سنة موت الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومئة

493 حدث عن الشافعي وعن علي بن معبد بن شداد ونعيم بن حماد وغيرهم وهو قليل الرواية ولكنه كان رأسا في الفقه حدث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة وأبو الحسن بن جوصا وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو جعفر الطحاوي وأبو نعيم بن عدي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو الفوارس بن الصابوني وخلق كثير من المشارقة والمغاربة وامتلأت البلاد ب مختصره في الفقه وشرحه عدة من الكبار بحيث يقال كانت البكر يكون في جهازها نسخة ب مختصر المزني أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا زيد بن الحسن كتابة أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام حدثنا الفقيه أبو إسحاق قال فأما الشافعي رحمه الله فقد انتقل فقهه إلى أصحابه فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني مات بمصر في سنة أربع وستين ومئتين قال وكان زاهداً عالما مناظرا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبا كثيرة الجامع الكبير و الجامع الصغير والمنثور والمسائل المعتبرة و الترغيب في العلم وكتاب الوثائق قال الشافعي المزني ناصر مذهبي قلت بلغنا أن المزني كان إذا فرغ من تبييض مسألة وأودعها

494 مختصرة صلى لله ركعتين وروي أن القاضي بكار بن قتيبة قدم على قضاء مصر وكان حنفيا فاجتمع بالمزني مرة فسأله رجل من أصحاب بكار فقال قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم صلل لنا ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فحرم فهذا يعضد أحاديث التحريم فاستحسن بكار ذلك منه منه قلت وأيضا فأحاديث التحريم كثيرة صحاح وليس كذلك أحاديث ا لإباحة قال عمرو بن تميم المكي سمعت محمد بن إسماعيل الترمذئ قال سمعت المزني يقول لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أن الله تعالى على العرش بصفاته قلت له مثل أي شيء قال سميع بصيرعليم قال أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا محمد بن عبدالله بن شاذان سمعت محمد بن علي الكتاني وسمعت عمرو بن عثمان المكي يقول ما رأيت أحدا من المتعيدين في كثرة من لقيت منهم أشد اجتهادا من المزني ولا أدوم على العبادة منه وما رأيت أحدا أشد تعظيما للعلم وأهله منه وكان من أشد الناس تضييقا على نفسه في الورع وأوسعه في ذلك على الناس وكان يقول أنا خلق من أخلاق الشافعي قلت وبلغنا أن المزني رحمه الله كان مجاب الدعوة ذا زهد

495 وتأله أخذ عنه خلق من العلماء وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الأفاق يقال كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى تلك الصلاة خمسا وعشرين مرة وكان يغسل الموتى تعبدا واحتسابا وهو القائل تعانيت غسل الموتى ليرق قلبي فصار لي عادة وهو الذي غسل الشافعي رحمه الله قال ابن أبي حاتم سمعت من المزني وهو صدوق وقال أبوسعيد بن يونس ثقة كان يلزم الرباط توفي في رمضان لست بقين منه سنة أربع وستين ومئتين وله تسع وثمانون سنة قلت ومن جلة تلامذته العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنماطي شيخ ابن سريج وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجي ولم يل قضاء وكان قانعا شريف النفس أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي

غير مرة أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البن الأسدي سنة ثلاث
496 وعشرين أخبرنا جدي الحسين أخبرنا علي بن محمد بن علي الشافعي سنة أربع وثمانين وأربع مئة أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة أخبرنا المزني حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن الوصال فقيل إنك تواصل فقال لست مثلكم إني أطعم وأسقى وبالإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين متفق عليها أخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن البن أخبرنا جدي أخبرنا علي بن محمد أخبرنا ابن نظيف قال قال لنا أبو الفوارس السندي ولدت في المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين وأول ما سمعت الحديث ولي عشر سنين قال ومات المزني سنة 264 وتوفي الربيع سنة سبعين ومئتين قال وكانا رضيعين بينهما ستة أشهر يعني في المولد
497 قال ومات في سنة أربع أيضا أحمد ابن أخي ابن وهب ويونس ابن عبد الأعلى ويزيد بن سنان 181 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (س) ابن أعين بن ليث الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله المصري الفقيه ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة وسمع من عبد الله وهب بعناية أبيه به ومن أبي ضمرة الليثي وابن أبي فديك وأيوب بن سويد وبشر بن بكر وأشهب بن عبد العزيز ووالده عبد اللة بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وأبي عبد الرحمن المقرىء والشافعي وإسحاق بن الفرات وحرملة بن عبد العزيز ويحيى بن سلام وسعيد بن بشير القرشي وعبدالله بن نافع الصائغ وحجاج بن رشدين وطائفة وعنه النسائي في (سننه) وابن خزيمة وابن صاعد وعمرو ابن عثمان المكي وأبو بكر

بن زياد وأبو جعفر الطحاوي وعلى بن أحمد علان
وإسماعيل بن داود بن وردان وعبد الرحمن بن أبي حاتم
498 وأبو العباس الأصم وخلق كثير وكان عالم الديار
المصرية في عصره مع المزني وثقه النسائي وقال مرة لا
بأس به وقال إمام الأئمة ابن خزيمة ما رأيت في فقهاء
الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم وقال كان أعلم من رأيت على أديم
الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له سمعته يقول كنت
أتعجب ممن يقول في المسائل لاأدري ثم قال ابن خزيمة
وأما الإسناد فلم يكن يحفظه وكان من أصحاب الشافعي
وكان ممن يتكلم فيه فوقعت بينه وبين البويطي وحشة في
مرض الشافعي فحدثني أبو جعفر السكري صديق الربيع
قال لما مرض الشافعي رحمه الله جاء ابن عبد الحكم
ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي أنا أحق
به منك فجاء الحميدي وكان بمصر فقال قال الشافعي
ليس أحد أحق بمجلسي من البويطي وليس أحد من
أصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال
الحميدي كذبت أنت وأبوك وأمك وغضب ابن عبد
499 الحكم فترك مجلس الشافعي قال فحدثني ابن
عبد الحكم قال كان الحميدي معي في الدار نحوا من سنة
وأعطاني كتاب ابن عيينة ثم أبوا إلا أن يوقعوا بيننا ما وقع
هذه الحكاية رواها الحاكم عن حسينك عن ابن خزيمة وعن
أبي إبراهيم المزني قال نظر الشافعي إلى محمد بن عبد
الله ابن عبد الحكم وقد ركب دابته فأتبعه بصره وقال
وددت أن لي ولدا مثله وعلي الف دينار لا أجد قضاءها قال
أبو الشيخ حدثنا عمرو بن عثمان المكي قال رأيت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يصلي الضحى فكان كلما صلى
ركعتين سجد سجدتين فسأله من يأنس به فقال أسجد
شكرا لله على ما أنعم به علي من صلاة الركعتين قال ابن
أبي حاتم ابن عبد الحكم ثقة صدوق أحد فقهاء مصر من
أصحاب مالك قلت قد تفقه بمالك ولزمه مدة وهو أيضا
في عداد أصحابه الكبار

500 أخبرنى عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا على بن عبد السلام أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازي قال حمل محمد في محنة القرآن إلى ابن أبي داود ولم يجب إلى ما طلب منه ورد إلى مصر وانتهت إليه الرئاسة بمصر يعني في العلم وذكر غيره أن ابن عبد الحكم ضرب فهرب واختفى وقد نالته محنة أخرى صعبة مرت في (تاريخنا) الكبير في ترجمة أخيه عبد الحكم الرجل الصالح قال أبو سعيد بن يونس عذب عبد الحكم في السجن ودخن عليه فمات في سنة سبع وثلاثين ومئتين لكونه اتهم بودائع لعل بن الجروي وقال ابن أبي دليم لم يكن في الإخوة أفقه من عبد الحكم وقيل إن بني عبد الحكم غرموا في نوبة ابن الجروي أكثر من ألف ألف دينار استصفيت أموالهم ونهبت منازلهم ثم بعد مدة أطلقهم المتوكل ورد إليهم البعض وسجن القاضي الأصم الذي ظلمهم وحلقت لحيته وضرب وطيف به على حمار قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه كان محمد هو المفتي بمصر في أيامه قلت له تصانيف كثيرة منها كتاب في الرد على الشافعي وكتاب أحكام القران) وكتاب الرد على فقهاء العراق وغير ذلك وما زال العلماء قديما وحديثا يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التواليف وبمثل ذلك يتفقه العالم وتتبرهن له المشكلات ولكن في زماننا قد يعاقب الفقيه اذا اعتنى بذلك لسوء نيته ولطلبه للظهور والتكثر

501 فيقوم عليه قضاة وأضداد نسأل الله حسن الخاتمة وإخلاص العمل وقد كان ابن عبد الحكم مع عظمته بمصر يركب حميرا ضعيفا ويتواضع في أموره وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك قال ابن يونس مات محمد في يوم الأربعاء نصف ذي القعدة سنة ثمان وستين ومئتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة قلت وله مصنف في أدب القضاة مفيد أخبرتنا خديجة بنت علي أخبرنا أحمد بن عبد الواحد أخبرنا عبد المنعم بن الفراوي أخبرنا عبد الغفار الشيروي أخبرنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي

هريرة أن رسول الله سيينه قال عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض

502 82 ا بحر بن نصر ابن سابق الإمام المحدث الثقة أبو عبد الله الخولاني مولاهم المصري حدث عن عبد الله بن وهب وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وبشر بن بكر ومجمد بن إدريس الشافعي وأشهب بن عبد العزيز وطائفة حدث عنه أبو جعفر الطحاوي وابن خزيمة وابن زياد النيسابوري وأبو عوانة وابن جوصا وابن أبي حاتم وأحمد بن مسعود الزنبري ومحمد بن بشر الزبيري العكري وأبو العباس الأصم وأحمد بن عبد الله البهنسي العطار وأحمد بن علي بن شعيب وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصفار وأحمد بن محمد بن شاهين وأبو حامد بن بلال النيسابوري وأبو الفوارس بن السندي وآخرون وروى عنه النسائي في تأليفه لأحاديث مالك بواسطة فروى عن خياط السنة زكريا عنه وثقه ابن أبي حاتم وغير مات في شعبان سنة سبع وستين ومئتين وقال الطحاوي مولده

503 هو والمزني والربيع المرادي في سنة أربع وسبعين ومئة أخبرنا إسماعيل بن عميرةأخبرنا أبو محمد بن البن أخبرنا جدي أبو القاسم أخبرنا علي بن محمد حدثنا محمد بن نظيف حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب عن مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله قال للوزغ الفويسق 183 إبراهيم بن منقذ ابن إبراهيم بن عيسى الإمام الحجة الخولاني أبو إسحاق مولاهم المصري العضفري سمع عبدالله بن وهب وأبا عبد الرحمن المقرىء وإدريس بن يحيى الزاهد حدث عنه أبو محمد بن صاعد وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي وجماعة قال أبو سعيد بن يونس هوثقة رضى

504 مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومئتين أخبرنا العماد عبد الحافظ ويوسف بن غالية قالا أخبرنا

موسي ابن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن منقذ بمصر حدثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه سمعت يونس بن يوسف عن ابن المسيب قال قالت عائشة إن رسول الله قال ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكةإسناده حسن وفيها مات أحمد بن عبد المجيد الحارثي وحذيفة بن غياث الأصبهاني وعبد الله بن حماد الآملي وأبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي وأبو حمزة البغدادي الزاهد 184 سعيد بن مسعود ابن عبد الرحمن المحدث المسند أبو عثمان المروزي أحد الثقات حدث عن النضر بن شميل ويزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم و شبابة وروح بن عبادة وأزهر بن سعد السمان وعنه عمر بن أحمد بن علك ومحمد بن نصر الفقيه ومحمد
505 ابن أحمد المحبوبي وأهل مرو توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين وكان من أبناء التسعين 185 العجلي الإمام الحافظ الأوحد الزاهد أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي الكوفي نزيل مدينة أطرابلس المغرب وهي أول مدائن المغرب بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ثم منها يسير غربا إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة سمع من حسين الجعفي وشبابة بن سوار وأبي داود الحفري ويعلى بن عبيد وأخيه محمد بن عبيد ومحمد بن يوسف الفريابي ووالده الإمام عبد الله بن صالح المقرىء وعفان وطبقتهم حدث عنه ولده صالح بن أحمد وسعيد بن عثمان الأعناقي ومحمد بن فطيس وعثمان بن حديد الإلبيري وسعيد بن إسحاق ولم أظفر بحديث من روايته
506 وله مصنف مفيد في الجرح والتعديل طالعته وعلقت منه فوائد تدل على تبخره بالصنعة وسعة حفظه وقد ذكر العباس بن محمد الدوري فقال ذلك كنا نعده مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين ومن كلام أحمد بن عبد الله قال من آمن برجعة علي رضي الله عنه فهو كافر ومن

قال القرآن مخلوق فهو كافر وقيل إنه فر إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن فاستوطنها وولد له بها وقال بعض العلماء لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبدالله عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه وفي زهده و ورعه وقال المؤرخ العالم أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني سألت مالك بن عيسى العفصي الحافظ من أعلم من رأيت بالحديث قال أما في الشيوخ فأحمد بن عبد الله العجلي وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ سمعت أحمد بن معتب مغربي ثقة يقول سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله بن صالح فقال هو ثقة ابن ثقة وقال بعضهم إنما سكن أحمد بن عبد الله بأطرابلس للتفرد

507 والعبادة وقبره هناك على الساحل وقبر ولده صالح إلى جنبه وقال أحمد العجلي رحلت إلى أبي داود الطيالسي فمات قبل قدومي البصرة بيوم مات أحمد سنة إحدى وستين ومئتين ومات ابنه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله حذثني أبي حدثني أبي قال جاء رجل إلى سفيان الثوري فقال له اكتب لي إلى الأوزاعي يحدثني فقال أما إني أكتب لك ولا أراك تجده إلا ميتا لأني رأيت ريحانة رفعت من قبل المغرب ولا أراه إلا موت الأوزاعي فأتاه فإذا هو قد مات

186 الوزدولي الإمام الكبير الحافظ الثبت أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني العصار الوزدولي صاحب المسند سمع من عبيد الله بن موسى وآدم بن أبي إياس ومسلم بن إبراهيم وطبقتهم حدث عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وإبراهيم بن موسى الجرجانيان ومحمد بن جعفر البصري وآخرون

508 وكان أحد الثقات مات في سنة تسع وخمسين ومئتين يقع حديثه في صحيح الإسماعيلي 187 قبيطة الحافظ المتقن الإمام أبو علي الحسن بن سليمان البصري

نزيل مصر سمع أبا نعيم وأبا غسان النهدي وعبد الله بن يوسف التنيسي وأبا صالح وأقرانهم حدث عنه الإمام ابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري والطحاوي وعدة ووصفه أبوسعيد بن يونس بالحفظ وقال مات بمصر في سنة إحدى وستين ومئتين 188 الحارثي المحدث الصدوق أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي سمع عبد الحميد الحماني وأبا أسامة وحسينا الجعف وجعفر ابن عون
509 وعنه أبو عوانة وابن عقدة وابن الأعرابي والأصم وعدة ترفي في شوال سنة تسع وستين ومئتين 189 يحيى بن عبدك الإمام الحافظ الثقة محدث قزوين أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني عالم مصنف كبير القدر من نظراء ابن ماجة لكنه أسند وأسن سمع أبا عبد الرحمن المقرىء وعفان والقعنبي وعبدالله بن رجاء والحميدي وحسان بن حسان وطبقتهم حدث عنه أبو نعيم بن عدي وعبدالرحمن بن أبي حاتم وجعفر ابن إدريس إمام الحرم وأبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة وآخرون قال أبو يعلى الخليلي ثقة متفق عليه توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مرة أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي وأنا في الرابعة أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة حدثنا يحيى بن عبدك حدثنا حسان بن حسان البصري حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زر عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهدالنبي الأمي إلى أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق
510 غريب عن شعبة والمشهور حديث الأعمش عن عدي فمعناه أن حب علي من الإيمان وبغضه من النفاق فالإيمان ذو شعب وكذلك النفاق يتشعب فلا يقول عاقل إن مجرد حبة يصير الرجل به مؤمنا مطلقا ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقا خالصا فمن أحبه وأبغض أبا بكر كان في منزلة من أبغضه وأحب أبا بكر فبغضهما ضلال ونفاق وحبهما هدى وإيمان والحديث ففي (صحيح) مسلم 190

أبو حفص النيسابوري الإمام القدوة الرباني شيخ خراسان
أبو حفص عمرو بن سلم وقيل عمر وقيل عمرو بن سلمة
النيسابوري الزاهد روى عن حفص بن عبد الرحمن الفقيه
أخذ عنه تلميذه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى وأبو
جعفر أحمد بن حمدان الحافظ وحمدون القصار وطائفة
قال أبو نعيم حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبي قال قال
الأستاذ أبو حفص المعاصي بريد الكفر كما أن الحمى بريد
الموت وحدثنا أبوعمرو بن حمدان قال كان أبوحفص حدادا
فكان غلامه ينفخ عليه الكير مرة فأدخل أبو حفص يده
فأخرج الحديد من النار
511 فغشي على الغلام فترك أبو حفص الحانوت
وأقبل على أمره وقيل إن أبا حفص دخل على مريض
فقال المريض آه فقال أبوحفص ممن فسكت فقال
أبوحفص مع من قال فكيف أقول قال لا يكن أنينك شكوى
ولا سكوتك تجلدا ولكن بين ذلك وعن أبي حفص قال
حرست قلبي عشرين سنة ثم حرسني عشرين سنة ثم
وردت على وعليه حالة صرنا محروسين جميعا قيل لأبي
حفص من الولي قال من أيد بالكرامات وغيب عنها قال
الخلدي سمعت الجنيد ذكر أبا حفص النيسابوري فقال
صاحب للحلاج نعم يا أبا القاسم كانت له حال إذا لبسته
مكث اليومين والثلاثة لا يمكن أحد أن ينظر إليه فكانوا
يدعونه حتى يزول ذلك عنه وبلغني أنه أنفد في يوم واحد
بضعة عشرألف دينار يفتك بها أسرى فلما أمسى لم يكن
له عشاء قال المرتعش دخلت مع أبي حفص على مريض
فقال ما تشتهي قال أن أبرأ فقال لأصحابه احملوا عنه
فقام معنا وأصبحنا نعاد في الفرش قال السلمي أبو حفص
كان حدادا وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور
512 سمعت عبد الله بن علي سمعت أبا عمر وبن
علوان وسألته هل رأيت أبا حفص عند الجنيد فقال كنت
غائبا لكن سمعت الجنيد يقول أقام أبوحفص عندي سنة مع
ثمانية فكنت أطعمهم طعاما طيبا وذكرأشياء من الثياب
فلما أرادوا السفر كسوتهم فقال لي لو جئت الى
نيسابورعلمناك السخاء والفتوة ثم قال عملك كان فيه

تكلف إذا جاء الفقراء فكن معهم بلا تكلف إن جعت جاعوا وإن شبعت شبعوا قال الخلدي لما قاله أبوحفص للجنيد لودخلت نيسابورعلمناك كيف الفتوة قيل له ما الذي رأيت منه قال حيرأصحابي مخنثين كان يتكلف لهم الألوان وإنما الفتوة ترك التكلف وقيل كان في خدمة أبي حفص شاب يلزم السكوت فسأله الجنيد عنه فقال هذا أنفق علينا مئة ألف واستدان مئة ألف ما سألني مسألة اجلالا لي قال أبو علي الثقفي كان أبوحفص يقول من لم يزن أحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده وفي معجم بغداد للسلفي قيل قدم ولدان لأبي حفص النيسابوري فحضرا عند الجنيد فسمعا قوالين فماتا فجاء أبوهما وحضر عند القوالين فسقطا ميتين ابن نجيد سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول كان أبو حفص نور الإسلام في وقته وعن أبي حفص ما استحق اسم السخاء من ذكرالعطاء ولا لمحه بقلبه

513 وعنه الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها والإقبال على الله بحاجتك إليه أحسن ما يتوسل به العبد إلى مولاه الافتقار اليه وملازمة السنة وطلب القوت من حله توفي الأستاذ أبوحفص سنة أربع وستين ومئتين وقيل سنة خمس رحمة الله عليه 191 الصفار الملك أبو يوسف يعقوب بن الليث السجستاني المستولي على خراسان قيل كان هو وأخوه عمرو بن الليث يعملان في النحاس فتزهدا وجاهدا مع صالح المطوعي المحارب للخوارج قال ابن الأثيرغلب صالح على سجستان ثم استنقذها منه طاهر بن عبدالله بن طاهر فظهر بها درهم بن حسين المطوعي فاستولى أيضا عليها وجعل يعقوب بن الليث قائد عسكرة ثم رأى أصحاب درهم عجزه فملكوا يعقوب لحسن سياسته فأذعن لهم درهم واشتهرت صولة

514 يعقوب وغلبه على هراة وبوشنج وحارب الترك وظفر برتبيل فقتله وقتل ثلاثة ملوك ورجع معه ألوف من الرؤوس فهابته الملوك وكان بوجهه ضربة سيف مخيطة بعث هدية الى المعتز منها مسجد فضة يسع خمسة عشر نفسا يحمل عل قطارجمال ثم إنه حارب متولي فارس

ونصر عليه وقتل رجاله فكتب إليه الصلحاء ينكرون عليه تسرعه في الدماء وحاصرهم وأخذ شيراز فأمنهم وأخذ من متوليها أربع مئة بدرة وعذبه ورد الى سجستان فجبى الأموال وكان يحمل إلى المعتمد في العام خمسة آلاف ألف درهم وقنع المعتمد بمداراته ثم أخذ بلخ ونيسابور وأسر متوليها ابن طاهر في ستين نفسا من آله وقصد جرجان فهزم المعتز عليها الحسن بن زيد العلوي وغنم منه ثلاث مئة حمل مال وأخذ آمل ثم التقاه العلوي فهزم يعقوب ثم دخل جرجان فظلم وعسف فجاءت زلزلة قتلت من جنده ألفين واستغاث جماعة جرجانيون ببغداد من يعقوب فعزم المعتمد على حربه ونفذ كتبا الى أعيان خراسان وبذم يعقوب وبأن يهتموا لاستئصاله فكاتب المعتمد يخضع ويراوغ ويطلب التقليد بتوليه المشرق ففعل المعتمد ذاك وأخوه الموفق لاشتغالهم بحرب الزنج وأقبل يعقوب ليملك العراق وبرز المعتمد فالتقى الجمعان بدير العاقول وكشف الموفق الخوذة وحمل وقال أنا الغلام الهاشمي

515 وكثرت القتلى فانهزم يعقوب وجرح أمراؤه وذهبت خزائنه وغرق منهم خلق في نهر وقال أبو الساج ليعقوب ما رأيت منك شيئا من تدبير الحرب فكيف غلبت الناس فإنك تركت ثقلك وأسراءك أمامك وقصدت بلدا على جهل منك بأنهاره ومخائضه وأسرعت وأحوال جندك مختلة قال لم أظن أني محارب ولم أشك في الظفر قال أبو الفرج الأصبهاني لم تزل كتب يعقوب تصل الى المعتمد بالمراوغة ويقول عرفت أن نهوض أمير المؤمنين ليشرفني ويتلقاني والمعتمد يبعث يحثه على الانصراف فما نفع ثم عبأ المعتمد جيوشه وشقوا المياه على الطرق فكان ذلك سبب كسرتهم وتوهم الناس أن انهزامه مكيدة فما تبعوه وخلص ابن طاهر فجاء في قيده الى بين يدي المعتمد وكان بعض جيوش يعقوب نصارى وكان المصاف في رجب سنة 262 فذهب يعقوب إلى واسط ثم إلى تستر فأخذها وتراجع جيشه وعظمت وطأته وكاد أن يملك الدنيا ثم كان موته بالقولنج ووصفت له حقنة فأبى وتلف بعد

أسبوعين وكان المعتمد قد بعث إليه رسولا يترضاه ويتألفه وكان العلوي صاحب جرجان يسميه يعقوب السندان من ثباته وقل أن رئي متبسما مات بجنديسابور في سنة خمس وستين ومئتين أخوه صاحب خرسان

516 192 عمرو بن الليث الصفار قيل كان ضرابا في الصفر وقيل بل مكاري حمير فآل به الحال إلى السلطنة تملك بعد أخيه وأحسن السياسة وعدل وعظمت دوله وأطاع الخليفة كان ينفق كل ثلاثة أشهر في جيشه فيحضر بنفسه عند عارض الجيش والأموال كدوس فأول ما ينادي النقيب عمرو بن الليث فيقذم فرسه إلى العارض بعدتها فيتفقدها ثم يزن له ثلاث مئة درهم ويضعها بين يديه فيضعها في خفه ويقول الحمد الله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين حتى استوجبت العطاء فيكون لمن يقلعه خفه ثم يدعى بعده بالأمراء وبخيولهم وعددهم فمن أخل بشيء منع رزقه (1) وقيل كان في خدمة زوجته ألف وسبع مئة جارية ثم بغى عمرو على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد وقصده فخضع له وقال أنا في ثغر قد قنعت به وأنت معك الدنيا فدعني فما تركه فبادر إسماعيل في الشتاء ودهم عمرا فخارت قواه وشرع في الهزيمة فأسروه قال نفطويه حدثنا محمد بن أحمد أن السبب في انهزام عمرو من بلخ أن أهلها ملوا من جنده ومن ظلمهم وأقبل إسماعيل فأخذ أصحاب عمرو ابن الليث في الهزيمة فركبت عساكر إسماعيل ظهورهم وتوحلت بعمرو

517 دابته فأسر فأتي به إسماعيل فاعتنقه وخدمه وقال ما أحببت أن يجري هذا ثم بالغ في احترامه فقال احلف لي ولا تسلمني فحلف له لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليد لإسماعيل ويطلب عمرا فقال أخاف أن يخرج عليكم عسكر يخلصونه فجميع عساكر البلاد في طاعته لقد كتب إلى وما كناني بل قال يا ابن أحمد والله لو أردت أن أعمل جسرا على نهر بلخ من ذهب لفعلت وصرت إليك حتى آخذك فكتبت اليه الله بيني وبينك وأنا رجل ثغرى مصاف للترك لباسي الكردوائي الغليظ ورجالي

خشر بغير رزق وقد بغيت علي ثم سلمة الى الرسول وقال إن حاربكم أحد لأجله فاذبحوه فبقي يصوم ويبكي ويخرج رأسه من العمارية ويقول للناس يا سادتي ادعوا لي بالفرج فأدخل بغداد علي بختي عليه جبة ديباج وبرنس السخط ثم قال له المعتضد هذا بيعتك يا عمرو ثم اعتقله فقتله القاسم عبيدالله الوزير يوم موت المعتضد سنة تسع وثمانين ومئتين وكان دولته نيفا وعشرين سنة حكى القشيري أن عمرو بن الليث رئي فقيل ما فعل الله بك قال أشرفت يوما من جبل على جيوشي فأعجبني كثرتهم فتمنيت أنني كنت حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصرته وأعنته فشكر الله لي وغفر لي

518 193 ابن أبي الشوارب قاضي القضاة أبو محمد الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي أحد العلماء الأجواد الممدحين ولي قضاء المعتمد وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين ومئتين وكان يضرب بسخائه المثل وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم فجدهم عتاب بن أسيد متولي مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صالح بن دراج الكاتب قال كان المعتز يقول ما رأيت أحدا أفضل من الحسن بن أبي الشوارب ولا أحسن وفاء ما حدثني قط فكذبني ولا ائتمنته على سر أو غيره فخانني قال محمد بن جرير مات بمكة بعد قضاء حجه في ذي الحجة سنة إحدى وستين ومئتين قلت عاش أربعا وخمسين سنة يروي عن نحو سليمان بن حرب وأبي الوليد لم يقع لنا من روايته فأما أخوه قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد فبقي إلى سنة بضع وثمانين ومئتين

519 194 جلوان ابن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام المحدث أبو الطيب الأموي البخاري سمع أبا عبد الرحمن المقرىء والقعنبي وأحمد بن حفص الفقيه وسعيد بن منصور وأبا مقاتل النحوي وعدة روى عنه سهل بن شاذويه وحسين بن محمد بن قريش وغيرهما قال أبو بكر الخطيب جلوان بكسر الجيم وقال ابن ماكولا بل بفتحها وكذلك فتحه جعفر المستغفري وأبو عبدالله غنجار ومن ذريته أحمد بن حسين

بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن جنيد بن جلوان الأموي 195 حاتم بن الليث الحافظ المكثر الثقة أبو الفضل البغدادي الجوهري سمع عبيد الله بن موسى وحسين بن محمد المروذي وطبقتهما
520 وعنه أبو العباس السراج ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد ابن مخلد وآخرون توفي سنة اثنتين وستين ومئتين 196 حاجب بن سليمان (س) ابن بسام الحافظ الرحال أبو سعيد المنبجي حدث عن وكيع وأبي أسامة وابن أبي فديك وجماعة وعنه النسائي ووثقه وأبو عروبة وأبو بكر بن زياد وعبد الرحمن بن أخي الإمام وعدة مات سنة خمس وستين ومئتين 197 ا لفارسي الشيخ العالم أبو علي الحسن بن سعيد الفارسي ثم البغدادي البزاز شيخ صدوق معمر من أقارب سعدان بن نصر سمع من سفيان بن عيينة ومعمر بن سليمان وجماعة روى عنه أحمد بن محمد الأدمي والقاضي المحاملي وأبو سعيد بن الأعرابي وآخرون
521 قال ابن أبي حاتم هو صدوق أتيناه فلم نصادفه وقال محمد بن مخلد كان يعرف بابن البستنبان مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين ومنهم من سماه الحسين ويروي أيضا عنه أبو العباس السراج وعنده عن ابن علية وأبي بدر السكوني 198 عطية ابن الإمام بقية بن الوليد الحمصي مكثر عن والده وما علمت له شيئا عن غيره وكان شيخا محدثا ليس بالماهر بل طال عمره وتفرد حدث عنه عبد العزيز بن عمران الأصبهاني وعبيد بن أحمد الصفار الحمصي وأحمد بن هارون البخاري وأبو عوانة وابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد بن حنبل واخرون قال ابن أبي حاتم كانت فيه غفلة ومحله الصدق قال عبدالله بن أحمد سمعته يقون أنا عطية بن بقية وأحاديثى نقية فإذا مات عطية ذهب حديث بقية توفي سنة خمس وستين ومئتين
522 أخبرنا ابن اليونيني أخبرنا ابن صباح أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا الخلعي أخبرنا ابن النحاس حدثنا محمد بن جعفر بن دران حدثنا محمد بن خالد بن يزيد بمكة سمعت عطية يقول * يا عطية بن بقية * * كأن قد أتتك المنية *

بكرة أو عشيه * * فتفكر وتذكر * * وتجنب الخطيه * * *
واذكر الله بتقوى * * واتبع القول بنيه * وأبي شيخ البرية *
* فاكتبوا عني بنيه * * * في قراطيس نقيه * 199 الدوري
(ع) الإمام الحافظ الثقة الناقد أبو الفضل عباس بن
محمد بن حاتم ابن واقد الدوري ثم البغدادي مولى بني
هاشم أحد الأثبات المصنفين ولد سنة خمس وثمانين ومئة
سمع حسين بن علي الجعفي ومحمد بن بشر وجعفر بن
عون وأبا داود الطيالسي وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن
أبي بكير وشبابة ابن سوار وعبيد الله بن موسى وهاشم بن
القاسم ويعقوب بن إبراهيم ابن سعد وعفان وخلقا كثيرا
523 ولازم يحيى بن معين وتخرج به وسأله عن الرجال
وهو في مجلد كبير حدث عنه أرباب السنن الأربعة ووثقه
النسائي ومن الرواة عنه ابن صاعد وأبو عوانة وأبو بكر بن
زياد وأبو جعفر بن البختري وإسماعيل الصفار وحمزة بن
محمد الدهقاني وأبو العباس الأصم وخلق قال الأصم لم أر
في مشايخي أحسن حديثا منه قلت يحتمل أنه أراد بحسن
الحديث الإتقان أو أنه يتبع المتون المليحة فيرويها أو أنه
أراد علو الإسناد أو نظافة الإسناد وتركه رواية الشاذ
والمنكر والمنسوخ ونحو ذلك فهذه أمور تقضي للمحدث
إذا لازمها أن يقال ما أحسن حديثه قال إسماعيل الصفار
سمعت عباسا الدوري يقول كتب لي يحيى بن معين وأحمد
بن حنبل إلى أبي داود الطيالسي كتابا فقالا فيه إن هذا فتى
يطلب الحديث وما قالا من أهل الحديث قلت كان مبتدئا
له سبع عشرة سنة ثم إنه صار صاحب حديث ثم صار من
حفاظ وقته وقد عاش الدوري بعد رفيقه ونظيره أبي بكر
الصاغاني سنة واحدة
524 توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين وفيها
مات محمد بن سنان القزاز ومحمد بن حماد الطهراني
وكربزان الحارثي ويوسف بن سعيد بن مسلم أخبرنا عمر
بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا
علي بن المسلم اخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن
أحمد الغساني حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ حدثنا
العباس بن محمد الدوري حدثنا أزهر السمان عن ابن عون

عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يطلع قرن الشيطان 200 كيلجة الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن صالح البغدادي الأنماطي كيلجة محدث جوال سمع عفان بن مسلم وسعيد بن أبي مريم ومسلم بن إبراهيم وأبا الوليد وطبقتهم
525 روى عنه القاضي المحاملي وإسماعيل الصفار ومحمد بن مخلد وجماعة قال الخطيب كان حافظا متقنا ثقة وذكره أبو داود فقال صدوق وقد سماه محمد بن مخلد مرة أحمد بن صالح وقال النسائي أحمد بن صالح بغدادي ثقة وقال الدارقطني كذلك وزاد فقال ويقال اسمه محمد بن صالح قال أبو بكر الخطيب بل هو محمد بلا شك قال أبو الحجاج القضاعي روى النسائي حديثا عن أحمد بن صالح عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان فإن كان كيلجة فقد سقط من بينه وبين أبي زكير يحيى بن محمد وإن كان يحيى هو الحارثي فقد سقط من بينه وبين ابن عجلان قلت لا يبعد أن يكون أحمد بن صالح هو الطبري الحافظ عن أبي زكير فالنسائي قد سمع أولا منه نعم وتوفي كيلجة بمكة في سنة إحدى وسبعين ومئتين أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا زيد البيع أخبرنا ابن قفرجل أخبرنا عاصم أخبرنا ابن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن صالح حدثنا ابن مريم أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني يحيى بن سعيد أخبرنا
526 أبو صالح عن الأسدي رجل حدثه قال مررت على أبي ذر بالربذة فحدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أشد أمتي حبا لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو يعطي أهله وماله بأن يراني غريب 201 الدارابجردي (د) الإمام القدوة المحدث المأمون أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة الهلالي الخراساني الدرابجردي حج ورأى سفيان بن عيينة وما سمع منه وصلى عليه هكذا قال الحاكم في تاريخه بالإسناد ولم يمت سفيان في أيام الحج بل في وسط العام سمع حرمي بن عمارة ويعلى بن عبيد وأبا جابر محمد بن

عبد الملك وأبا عاصم النبيل وعبد المجيد بن أبي رواد وعبد الملك بن إبراهيم الجدي وأبا عبد الرحمن المقرىء وعبد الله بن الوليد
527 العدني ويزيد بن أبي حكيم ومحمد بن جهضم وحبان بن هلال وأبا الوليد وهوذة بن خليفة ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وعبدان بن عثمان وخلقا كثيرا وكان من أوعية العلم حدث عنه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة ومسلم والبخاري في غير صحيحيهما وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد ابن يعقوب الشيباني وآخرون قال أبوعمرو المستملي سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول علي بن الحسن الهلالي عندي ثقة صدوق قال الحاكم سمعت محمد بن إسماعيل السكري يذكر عن أبي عبد الله الراوساني قال وجد علي بن الحسن الهلالي ميتا بعد أسبوع في مسجد من مساجد القرية سنة سبع وستين ومئتين وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول استشهد علي ابن الحسن برستاق أرغيان في ضيعته قال وكان السبب أنه زبر العامل بها فلما جن عليه الليل أمر به فاه فأدخل متبنه وأوقد النار في تبن فمات في الدخان ثم وجد ميتا وقد أكلت النمل عينيه
528 قال الحاكم كان من أكابر علماء المسلمين وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وقيل إنه مات في رمضان سنة سبع وستين ومئتين وأكله الذئب رحمه الله تعالى قال أبو عبد الله بن الأخرم حدثنا علي بن الحسن الهلالي وما رأيت أفضل منه وعن مسلم بن الحجاج أنه ذكر علي بن الحسن فقال ذاك الطيب ابن الطيب 202 محمد بن عميرة الإمام الحافظ البارع أبو عبد الله الجرجاني نزيل هراة حدث عن إسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وطبقتهم وكان كبير الشأن واسع الرحلة روى عنه محمد بن عبد الرحمن السامي ومحمد بن شاذان وأبو يحيى البزاز وآخرون بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث
529 203 إبراهيم بن مسعود ابن عبد الحميد المحدث أبو محمد القرشي الهمذاني ابن أخي (1) سندول سمع

ابن نمير وأسباط بن محمد وأبا أسامة ويونس بن بكير والقاسم بن الحكم وعنه عبد الله بن أحمد الدشتكي وأبو عوانة وابن حاتم وقال صدوق وأحمد بن محمد بن أوس ومحمد بن ينبل وآخرون 204 صالح بن أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي أصبهان سمع أباه وتفقه عليه وسمع عفان وأبا الوليد وإبراهيم بن أبي سويد وعلي بن المديني وطبقتهم حدث عنه ابنه زهير وأبو بكر بن أبي عاصم والبغوي وابن صاعد ومحمد بن مخلد وأبو علي الحصائري ومحمد بن جعفر الخرائطي وعبد الرحمن ابن أبي حاتم وأحمد بن محمد بن يحيى
530 القصار شيخ لأبي نعيم الحافظ قال ابن أبي حاتم كتبت عنه بأصبهان وهو صدوق ثقة قلت ولد سنة ثلاث ومئتين وهو أكبر إخوته قال الخلال في أدب القضاء أخبرنا محمد بن العباس حدثني محمد بن علي قال لما صار صالح إلى أصبهان قرىء عهده بالجامع فبكى كثيرا وبكى بعض الشيوخ فلما فرغ جعلوا يدعون له ويقولون ما ببلدنا إلا من يحب أباك قال أبكاني أني ذكرته ويراني في هذه الحالة وكان عليه السواد ثم قال كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف لأنظر إليه يحب أن أكون مثله ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدين غلبني وكثرة عيال قال الخلال كان صالح سخيا جدا قال ابن المنادي توفي باصبهان في رمضان سنة ست وستين ومئتين وقال أبو نعيم مات سنة خمس وستين 205 أبو عوف الإمام المحدث الصادق أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي البزوري
531 سمع عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وشبابة بن سوار وأبا نوح قراد ويحيى بن أبي بكير وطبقتهم حدث عنه أبو جعفر بن البختري وإسماعيل الصفار وأبو سهل ابن زياد وعدة قال الدارقطني لا بأس به قلت مات في سنة خمس وسبعين ومئتين ولده الصدر النبيل الثقة أبو عبد الله 206 أحمد بن أبي عوف سمع سويد بن سعيد ولوينا وعثمان بن أبي شيبة حدث عنه أبو

علي بن الصواف وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وجماعة وثقه الدارقطني توفي قبل الثلاث مئة فأما سميه أبو عوف
532 207 عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي فهالك قال ابن حبان كان يضع الحديث روى عن عبد الوهاب بن عطاء حدثنا عنه محمد بن المسيب الأرغياني فذكر حديثا رفعه لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل ابراهيم عليه السلام بهم يرزقون فهذا كذب وفيها مات ابراهيم بن أورمة الحافظ وصالح بن أحمد بن حنبل ومحمد بن الشجاع بن الثلجي وأبو الساج الأمير وآخرون 208 المعتز بالله الخليفة أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين واستخلف وهو ابن عشرين سنة أو دونها وكان أبيض جميلا وسيما من ملاح زمانه
533 قال علي بن حرب أدخلت على المعتز بالله ليسمع مني الحديث فما رأيت خليفة أحسن منه وأمه رومية بويع وقت خلع المستعين فلما كان بعد أشهر من ولايته خلع أخاه المؤيد بالله إبراهيم من العهد فما بقي إبراهيم حتى مات وخاف المعتز من أن يتحدث الناس أنه سمه فأحضر القضاة حتى شاهدوه وما به أثر فالله أعلم وكانت دولة المعتز مستضعفة مع الأتراك فاتفق القواد وقالوا أعطنا أرزاقنا ويقبل صالح بن وصيف وكان المعتز يخافه فطلب من أمه مالا لينفقه فيهم فشحت عليه فتجمع الأتراك لخلعه واتفق معهم صالح وبابياك ومحمد بن بغا فتسلحوا وأتوا الدار وبعثوا الى المعتز ليخرج اليهم فقال قد شربت دواء وأنا ضعيف فهجم جماعة جروه وضربوه وأقاموه في الحر فبقي المسكين يتضور وهم يلطمونه ويقولون اخلع نفسك ثم أحضروا القاضي والعدول وخلعوه وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق وكان المعتز قد أبعده فسلم المعتز إليه الخلافة وبايعوه ولقب بالمهتدي بالله ثم إن رؤوس الأتراك أخذوا المعتز بعد خمسة أيام فأدخلوه حماما وأكربوه حتى عطش ومنعوه الماء حتى كاد ثم

سقوه ماء ثلج فسقط ميتا رحمه الله وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين

534 ومئتين وعاش ثلاثا وعشرين سنة ولما تولى خلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خلعة الملك وقلده سيفين فأقام وصيف وبغا على وجل ابن طاهر ثم رضي المعتز عنهما وأعادهما إلى مرتبتهما وخلع على أخيه أبي أحمد خلعة الملك أيضاً وتوجه ورشحه وقلده سفين وولى القضاء الحسن بن محمد بن أبي الشوارب الأموي وحسبت أرزاق جند الإسلام فكانت في السنة مئتي ألف ألف درهم ثم قبض المعتز على أخيه أبي أحمد ثم أطلقه مضطهدا وغلب على خراسان يعقوب بن الليث الصفار وأخذ هراة وغيرها وخرج بالكرج الأمير عبد العزيز بن أبي دلف فالتقاه موسى بن بغا وجرت ملحمة كبرى وقتل وصيف من كبار الأمراء ومات بمصر نائبها مزاحم بن خاقان وفيها أول ظهور الخبيث قائد الزنج واستباح البصرة وافترى أنه علوي وفيها التقى يعقوب الصفار وطوق بن المغلس متولي كرمان فأسر طوقا ونزع الطاعة علي بن قريش ثم كتب إلى المعتز ليوليه خراسان ويقول إن آل طاهر قد ضعفوا عن محاربة الصفار فكتب إليه بإمرة خراسان وكتب بمثل ذلك إلى الصفار ليغري بينهما ويشتغلا عنه فأسر الصفار ثابت بن قريش وهو طوق ثم غلب على شيراز ثم التقى ابن قريش فانتصر الصفار ودانت له الأمم وأسر ابن قريش وبعث

535 إلى المعتز بهدايا وتحف ووثب صالح بن وصيف غضبا لمقتل أبيه فقيد كتاب المعتز أحمد بن اسرائيل والحسن بن مخلد وأبا نوح وصادرهم وقل ما في بيوت الأموال جدا ثم خلع المعتز واختفت أمه قبيحة ثم بذلت لصالح أموال فقترعنها وظهر لها نحو من ثلاثة آلاف ألف دينار فقال ابن وصيف قبحها الله عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار يرضي بها الأتراك ثم قتل ابن وصيف أبا نوح وأحمد بن إسرائيل ووهى منصب الخلافة فلله الأمر وخلف من الولد عبدالله بن المعتز وحمزة 209 المهتدي بالله أمير المؤمنين المهتدي بالله أبو إسحاق وأبو عبد الله

محمد ابن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي مولده في دولة جده وبويع ابن بضع وثلاثين سنة لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وما قبل مبايعة أحد حتى أحضر المعتز بالله فلما رآه قام له

536 وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين وجلس بين يديه فجيء بشهود فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن أعباء الإمامة وأقر بذلك ومد يده فبايع ابن عمه المهتدي بالله فارتفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس وقال لا يجتمع سيفان في غمد وأنشد قول ابن أبي ذؤيب * تريدين كيما تجمعيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد * وكان المهتدي أسمر رقيقا مليح الوجه ورعا عادلا صالحا متعبدا بطلا شجاعا قويا في أمر الله خليقا للإمارة لكنه لم يجد معينا ولاة ناصر والوقت قابل للإدبار نقل الخطيب عن أبي موسى العباسي أنه مازال صائما منذ استخلف إلى أن قتل وقال أبو العباس هاشم بن القاسم كنت عند المهتدي عشية في رمضان فقمت لأنصرف فقال اجلس فجلست فصئى بنا ودعا بالطعام فأحضر طبق خلاف عليه أرغفة وآنية فيها ملح وزيت وخل فدعاني إلى الأكل فأكلت أكل من ينتظر الطبيخ فقال ألم تكن صائما قلت بلى قال فكل واستوف فليس هنا غير ما ترى فعجبت ثم قلت ولم يا أمير المؤمنين وقد أنعم الله عليك قال إني فكرت أنه كان في بني أمية عمر بن عبد العزيز فغرت على بني هاشم وأخذت نفسي بما رأيت

537 قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبو النضر المروزي قال لي جعفر بن عبد الواحد ذاكرت المهتدي بشيء فقلت له كان أحمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف كأني أشرب إلى آبائه فقال رحم الله أحمد بن حنبل لو جاز لي لتبرأت من أبي تكلم بالحق وقل به فإن الرجل ليتكلم بالحق فينبل في عيني قال نفطويه أخبرنا بعض الهاشميين أنه وجد للمهتدي صفط فيه جبة صوف وكساءكان يلبسه في الليل ويصلي فيه وكان قد اطرح الملاهي وحرم الغناء وحسم أصحاب السلطان عن الظلم وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين يجلس بنفسه ويجلس بين يديه الكتاب

يعملون الحساب ويلزم الجلوس يومي الخميس والاثنين وقد ضرب جماعة من الكبار ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد لرفض فيه وقدم موسى بن بغا من الري فكرهه وبعث بعبد الصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع فلم يفعل وعزل من القضاء ابن أبي الشوارب وحبسه وولى مكانه عبد الرحمن بن نائل البصري وفي أوائل خلافته عبأ موسى بن بغا جيشه وشهر السلاح بسامراء لقتل صالح بن وصيف بدم المعتز ولأخذه أموال أمه قبيحة وأموال الدواوين وصاحت الغوغاء على صالح يا فرعون جاءك موسى فطلب موسى الإذن على المهتدي بالله فلم يأذن له فهجم بمن معه والمهتدي جالس في دار العدل فأقاموه وحملوه على أكدش وانتهبوا

538 القصر ولما دخلوا دار ناجور أدخلوا المهتدي إليها وهو يقول يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما نريد إلا خيرا وحلف له لا نالك سوء ثم حلفوه أن لايمالى صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليحاققوه فاختفى ورد المهتدي بالله إلى داره ثم قتل صالح شر قتلة فيما بعد وفي المحرم من سنة ست ذكر أن سيما الشرابي زعم أن امرأة جاءت بكتاب فيه نصيحة لأمير المؤمنين وإن طلبتموني فأنا في مكان كذا وكذا قال فطلبت فلم تقع فجمع الأمراء وقال هذا كتاب تعرفونه فقال رجل نعم هو خط صالح وفيه يذكر أنه مستخف بسامراء وأن الأموال علمها عند الحسن بن مخلد وكان كتابه دالا على قوة نفسه فأشار المهتدي بالصلح فاتهمه ابن بغا وذووه ونافسوه ثم من الغد تكلموا في خلعه فقال باكيال ويحكم قتلتم ابن المتوكل وتريدون قتل هذا الصوام الدين لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان ولأشنعن عليكم ثم خرج المهتدي وعليه ثياب بيض وتقلد سيفا وأمر بإدخالهم إليه فقال قد بلغني شأنكم ولست كالمستعين والمعتز والله ما خرجت إلا وأنا متحنط وقد أوصيت وهذا سيفي فلأضربن به ما استمسك بيدي أما دين أما حياء أما كم يكون الخلاف على الخلفاء والجرأة على الله ثم قال ما

أعلم أين هو صالح قالوا فاحلف لنا قال إذا كان يوم الجمعة وصليت حلفت فرضوا
539 وانفصلوا على هذا ثم ورد من فارس مال نحو عشرة آلاف ألف درهم فانتشر في العامة أن الأتراك على خلع المهتدي فثار العوام والقواد وكتبوا رقاعا ألقوها في المساجد معاشر المسلمين ادعو لخليفتكم العدل الرضى المضاهي عمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه وراسل أهل الكرخ والدور المهتدي بالله في الوثوب على موسى بن بغا فجزاهم خيرا ووعدهم بالجميل وعاثت الزنج بالبصرة ويعقوب الصفار بخراسان وقتل المهتدي الأمير باكيال فثار أصحابه وأحاطوا بدار الجوسق فألقي الرأس إليهم وركب أعوان الخليفة فتمت ملحمة كبرى قتل فيها من الاتراك ألوف وقيل بل ألف في رجب سنة ست ثم أصبحوا على الحرب فركب المهتدي وصالح بن علي في عنقه المصحف يصيح أيها الناس انصروا إمامكم فحمل عليه أخو باكيال في خمس مئة وخامر الأتراك الذين مع الخليفة اليه وحمي الوطيس وتفلل جمع المهتدي واستحر بهم القتل فولى والسيف في يده يقول أيها الناس قاتلوا عن خليفتكم ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزداد ورمى السلاح ولبس البياض ليهرب من السطح وجاء حاجب باكيال فأعلم به فهرب فرماه واحد بسهم ونفحه بالسيف ثم حمل الى الحاجب فأركبوه بغلا وخلفه سائس وضربوه وهم يقولون أين الذهب فأقر لهم بست مئة الف دينار مودعة ببغداد فأخذوا خطه بها وعصر تركي على أنثييه فمات وقيل أرادوا منه أن يخلع نفسه فأبى فقتلوه رحمه الله وبايعوا المعتمد على الله
540 بنو المهتدي بالله أبو جعفر عبد الله وأبو الحسن عبدالصمد وأبو بكر عبد الرحمن وأبو أحمد عبد الله وأبو الفضل هبة الله وفي ذريته علماء وخطباء 210 المعتمد على الله الخليفة أبو العباس وقيل أبو جعفر أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن الرشيد الهاشمي العباسي السامري وأقه رومية اسمها فتيان ولد سنة تسع وعشرين ومئتين قال ابن أبي الدنيا

كان أسمر رقيق اللون أعين جميلا خفيف اللحية قلت استخلف بعد قتل المهتدي بالله في سادس عشر رجب سنة ست وخمسين ومئتين وقدم موسى بن بغا بعد أربعة أيام إلى سامراء وخمدت الفتنة وكان في حبس المهتدي بالجوسق فأخرجوه وبايعوه فضيق المعتمد على عيال المهتدي واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق وعقد بولاية العهد لابنه جعفر ولقبه المفوض إلى الله واستعمله على مصر والمغرب وانهمك في اللهو واللعب واشتغل عن الرعية فكرهوه

541 وأحبوا أخاه الموفق وفي رجب أيضا استولت الزنج على البصرة والأبلة والأهواز وقتلوا وسبوا وهم عبيد العوام وغوغاء الأنذال الملتفين على الخبيث وقام بالكوفة علي بن زيد العلوي واستفحل أمره وهزم جيش الخليفة وظهر أخوه حسن بن زيد بالري فسار لحربه موسى بن بغا وحج بالناس محمد ابن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي ونودي على صالح بن وصيف المختفي من جاء به فله عشرة آلاف دينار فاتفق أن غلاما دخل دربا فرأى بابا مفتوحا فمشى في الدهليز فرأى صالحا نائما فعرفه فأسرع الى موسى بن بغا فأخبره فبعث جماعة أحضروه وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجوسق فبدره تركف من ورائه فأثبته واحتزوا رأسه قبل مقتل المهتدي بيسير فقال رحم الله صالحا فلقد كان ناصحا وأما الصولي فقال بل عذبوه في حمام كما هو فعل بالمعتز حتى أقر بالأموال ثم خنق وقتلت الزنج بالأبلة نحو ثلاثين ألفا فحاربهم سعيد الحاجب ثم قووا عليه وقتلوا خلقا من جنده وتمت بينهم وبين العسكر وقعات وفيها قتل ميخائيل بن توفيل طاغية الروم قتله بسيل الصقلبي فكان دولة ميخائيل أربعا وعشرين سنة

542 وفي سنة 258 جرت وقعة بين الزنج وبين العسكر فانهزم العسكر وقتل قائدهم منصور ثم نهض أبوأحمد الموفق ومفلح في عسكر عظيم إلى الغاية لحرب الخبيث فانهزم جيشه ثم تهيأ وجمع الجيوش وأقبل فتمت ملحمة لم يسمع بمثلها وظهر المسلمون ثم قتل مقدومهم

مفلح فانهزم الناس واستباحهم الزنج وفر الموفق إلى الأبلة وتراجعت إليه العساكر ثم التقى الزنج فانتصر وأسر طاغيتهم يحيى وبعث به إلى سامراء فذبح ووقع الوباء فمات خلائق ثم التقى الموفق الزنج فانكسر وقتل خلق من جيشه وتحيز هو في طائفة وعظم البلاء وكاد الخبيث أن يملك الدنيا وكان كذابا ممخرقا ماكرا شجاعا داهية ادعى انه بعث إلى الخلق فرد الرسالة وكان يدعي علم الغيب لعنه الله ودخلت سنة تسع فعرض الموفق جيشه بواسط وأما الخبيث فدخل البطائح وبثق حوله الأنهار وتحصن فهجم عليه الموفق وأحرق وقتل فيهم واستنقذ من السبايا ورد إلى بغداد فسار خبيث الزنج إلى الأهواز فوضع السيف وقتل نحوا من خمسين ألفا وسبى أربعين ألفا فسار لحربه موسى بن بغا فتحاربا بضعة عشر شهرا وذهب تحت السيف خلائق من الفريقين فإنا لله وإنا اليه راجعون وفيها عصى كنجور فسار لحربه عدة أمراء فأسر وذبح وأقبلت الروم فنازلوا ملطية وسميساط فبرز القابوس بأهل ملطية فهزم الروم وقتل مقدمهم

543 وفيها تمتك يعقوب الصفار نيسابور وركب إلى خدمته نائبها محمد ابن طاهر بن عبدالله بن طاهر فعنفه وسبه واعتقله فبعث المعتمد يلوم الصفار ويأمره بالانصراف إلى ولايته فأبى واستولى على الاقليم ودانت له البلاد وفي سنة ستين التقى الصفار الحسن بن زيد العلوي فانهزم العلوي ودخل الصفار طبرستان والديلم واحتمى العلوي بالجبال فتبعه الصفار فهلك خلق من جيشه بالثلج ووقع الغلاء وأبيع ببغداد الكر بمئة وخمسين دينارا وأخذت الروم مدينة لؤلؤة وفي سنة 261 مالت الديلم إلى الصفار ونابذوا العلوى فصار الى كرمان وأما الزنج فحروبهم متتالية وسار يعقوب الصفار إلى فارس فالتقى هو وابن واصل فهزمه الصفار وأخذ له من قلعته أربعين ألف ألف درهم وأعيا المعتمد شان الصفار وحار فلان له وبعث إليه بالخلع وبولاية خراسان وجرجان فلم يرض بذلك حتى يجيء إلى سامراء وأضمر الشر فتحول المعتمد إلى بغداد وأقبل الصفار بكتائب كالجبال فقيل كانوا سبعين ألف

فارس وثقله على عشرة آلاف جمل فأناخ بواسط في سنة اثنتين
544 وستين وانضمت العساكر المعتمدية ثم زحف الصفار إلى دير عاقول فجهز المعتمد الملتقى أخاه الموفق وموسى بن بغا ومسرورا فالتقى الجمعان في رجب واشتد القتال فكانت الهزيمة أولا على الموفق ثم صارت على الصفار وانهزم جيشه فقيل نهب منهم عشرة آلاف فرس ومن العين ألفا ألف دينار ومن الأمتعة ما لا يحصى وخلص ابن طاهر من الأسر ورجع الصفار إلى فارس ورد المعتمد ابن طاهر إلى ولايته وأعطاه خمس مئة الف درهم وأما الخبيث فاغتنم اشتغال الجيش فعمل كل قبيح من القتل والأسر وفيها ولي قضاء القضاة بسامراء علي بن محمد بن أبي الشوارب وكان أخوه الحسن قد توفي حاجا وولي قضاء بغداد إسماعيل القاضي وفيها واقع المسلمون الزنج وهزموهم وقتلوا قائدهم الصعلوك وفي سنة ثلاث أقبل الصفار فاستولى على الأهواز وفي سنة أربع سار الموفق وابن بغا لحرب الزنج فمات ابن بغا وغزا المسلمون الروم وغنموا ثم بيتت الروم مقدم المسلمين ابن كاوس فأسروه جريحا وغلبت الزنج على واسط ونهبوها وأحرقوها وغضب المعتمد على وزيره سليمان بن وهب وأخذ أمواله واستوزر الحسن بن مخلد وتمكن الموفق وبقي لا يلتفت على أحد
545 وأظهر المنابذة وقصد سامراء فتأخر المعتمد أخوه ثم تراسلا ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب وهرب الحسن بن مخلد وفي سنة 65 مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز فقام بعده أخوه عمرو ودخل في الطاعة واستنابه الموفق على المشرق وبعث إليه بالخلع وقيل بلغت تركة الصفار ثلاثة آلاف الف دينار ودفن بجندسابور وكتب على قبره هذا قبر المسكين يعقوب وكان في صباه يعمل في ضرب النحاس بدرهمين وفي سنة 66 أقبلت الروم الى ديار ربيعة وقتلوا وسبوا وهرب أهل الجزيرة وتمت وقعة مع خبيث الزنج وظهروا فيها وسار أحمد بن عبدالله الخجستاني فهزم

الحسن بن زيد العلوي وظفر به فقتله وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر على عمرو ودخل نيسابور وفتل وصادر واستباحت الزنج رامهرمز وفي سنة سبع كروا على واسط وعثروا أهلها فجهز الموفق ولده أبا العباس الذي صار خليفة فقتل وأسر وغرق سفنهم ثم تجمع جيش الخبيث والتقوا بالعباس فهزمهم ثم التقوا ثالثا فهزمهم ودام القتال شهرين ورغبوا في أبي العباس واستأمن اليه خلق منهم ثم حاربهم حتى دوخ فيهم ورد سالما غانما وبقي له وقع في النفوس وسار إليهم الموفق في جيش كثيف في الماء والبر ولقيه ولده والتقوا الزنج فهزموهم أيضا وخارت قوى الخبيث وألح الموفق في حربهم ونازل طهثيا وكان عليها خمسة أسوار فأخذها واستخلص من أسر الخبثاء

546 عشرة آلاف مسلمة وهدمها وكان المهلبي القائد مقيما بالأهواز في ثلاثين ألفا من الزنج فسار الموفق لحربه فانهزم وتفرق عسكره وطلب خلق منهم الأمان فأمنهم ورفق بهم وخلع عليهم ونزل الموفق بتستر وأنفق في الجيش ومهد البلاد وجهز ابنه المعتضد أبا العباس لحرب الخبيث فجهز له سفنا فاقتتلوا وانتصر أبو العباس وكتب كتابا إلى الخبيث يهدده ويدعوه إلى التوبة مما فعل فعتا وتمرد وقتل الرسول فسار الموفق الى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب ونصب السلالم ودخلوها وملكوا السور فانهزمت الزنج ولما رأى الموفق حصانتها اندهش واسمها المختارة وهاله كثرة المقاتلة بها لكن استأمن اليه عدة فأكرمهم ونقلت تفاصيل حروب الزنج في (تاريخ الإسلام) فمن ذلك لما كان في شعبان سنة سبع برز الخبيث وعسكره فيما قيل في ثلاث مئة ألف ما بين فارس وراجل فركب الموفق في خمسين ألفا وحجز بينهم النهر ونادى الموفق بالأمان فاستأمن إليه خلق ثم إن الموفق بنى بإزاء المختارة مدينة على دجلة سماها الموفقية وبنى بها الجامع والأسواق وسكنها الخلق واستأمن اليه في شهر خمسة آلاف وتمت ملحمة في شوال ونصر الموفق وفي ذي الحجة عبر الموفق بجيشه الى ناحية المختارة وهرب

الخبيث لكنه رجع وأزال الموفق عنها واستولى أحمد الخجستاني على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق

547 وفي سنة ثمان وستين تتابع أجناذ الخبيث في الخروج إلى 1 الموفق وهو يحسن إليهم وأتاه جعفر السجان صاحب سر الخبيث فأعطاه ذهبا كثيرا فركب في سفينة حتى حاذى قصر الخبيث فصاح إلى متى تصبرون على الخبيث الكذاب وحدثهم بما اطلع عليه من كذبه وكفره فاستأمن خلق ثم زحف الموفق على البلد وهد من السورأماكن ودخل العسكر من أقطارها واغتروا فكر عليهم الزنج فأصابوا منهم وغرق خلق ورد الموفق الى بلده حتى رم شعثه وقطع الجلب عن الخبيث حتى أكل أصحابه الكلاب والميتة وهرب خلق فسألهم الموفق فقالوا لنا سنة لم نر الخبز وقتل بهبود أكبر أمراء الخبيث وقتل الخبيث ولده لكونه هم أن يخرج الى المرفق وشد على أحمد الخجستاني غلمانه فقتلوه وغزا الناس مع خلف التركي فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفا وفي سنة تسع دخل الموفق المختارة عنوة ونادى الأمان وقاتل حاشية الخبيث دونه أشد قتال وحاز الموفق خزائن الخبيث وألقى النار في جوانب المدينة وجرح الموفق بسهم فأصبح على الحرب والمه جرحه وخافوا فخرجوا حتى عوفي ورم الخبيث بلده وفي السنة خرج المعتمد من سامراء ليلحق لصاحب مصرأحمد بن طولون وكان بدمشق فبلغ ذلك الموفق فأغرى بأخيه إسحاق بن كنداج فلقي المعتمد بين الموصل والحديثة وقال يا أمير المؤمنين ما هذا فأخوك في وجه العدو وأنت تخرج من مقر عزك ومتى علم بهذا ترك مقاومة عدوك وتغلب الخارجي على ديار ابائك وهذا كتاب أخيك

548 يأمرني بردك فقال أنت غلامي أو غلامه قال كلنا غلمانك ما أطعت الله وقد عصيت بخروجك وتسليطك عدوك على المسلمين ثم قام ووكل به جماعة ثم انه بعث اليه يطلب منه ابن خاقان وجماعة ليناظرهم فبعث بهم فقال لهم ما جنى أحد على الإمام والإسلام جنايتكم

أخرجتموه من دار ملكه في عدة يسيرة وهذا هارون الشاري بإزائكم في جمع كثير فلو ظفر بالخليفة لكان عارا على الإسلام ثم رسم أيضا عليهم وأمر المعتمد بالرجوع فقال فاحلف لي أنك تنحدر ممي ولا تسلمني فحلف وانحدر إلى سامراء فتلقاه كاتب الموفق صاعد فأنزله في دار أحمد بن الخصيب ومنعه من نزول دار الخلافة ووكل به خمس مئة نفس ومنع من أن يجتمع به أحد وبعث الموفق إلى ابن كنداج بخلع وذهب عظيم قال الصولي تحيل المعتمد من أخيه فكاتب ابن طولون ومما قال * أليس من العجائب أن مثلي * يرى ما قل ممتنعا عليه * * وتؤكل باسمه الدنيا جميعا * وما من ذاك شيء في يديه * ولقب الموفق صاعد بن مخلد ذا الوزراتين ولقب ابن كنداج ذا السيفين فلما علم ابن طولون جمع الأعيان وقد تلا نكث الموفق بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه سوى القاضي بكار بن قتيبة فقال

549 لابن طولون أنت أريتني كتاب أمير المؤمنين بتوليته العهد فأرني كتابه بخلعه قال إنه محجوز عليه قال لا أدري قال أنت قد خرفت لم وحبسه وأخذ منه عطاءه على القضاء عشرة الاف دينار وأمر الموفق بلعنة أحمد بن طولون على المنابر وسار ابن طولون فحاصر المصيصة وبها خادم فسلط الخادم على جيش أحمد بثوق النهر فهلك منهم خلق وترحلوا وتخطفهم أهل المدينة ومرض أحمد ومات مغمونا وفي شوال كانت الملحمة الكبرى بين الخبيث والموفق ثم وقعت الهزيمة على الزنج وكانوا في جوع شديد وبلاء لا خفف الله عنهم وخامر عدة من قواد الخبيث وخواصه وأدخل المعتمد في ذي القعدة الى واسط ثم التقى الخبيث والموفق فانهزمت الزنج أيضا وأحاط الجيش فحصروا الخبيث في دار الإمارة فانملس منها إلى دار المهلبي أحد قواده وأسرت حرمه فكان النساء نحو مئة فأحسن إليهن الموفق وأحرقت الدار ثم جرت ملحمة بين الموفق والخبيث في أول سنة سبعين ثم وقعة اخرى قتل فيها الخبيث لا رحمه الله وكان قد اجتمع من الجند ومن المطوعة مع الموفق نحو ثلاث مئة ألف وفي آخر الأمر شد

الخبيث وفرسانه فأزالو الناس عن مواقفهم فحمل الموفق فهزمهم وساق وراءهم إلى آخر النهر فبينا الحرب تستعر إذ أتى فارس إلى الموفق وبيده رأس الخبيث فما صدق وعرضه على جماعة فقالوا هو هو فترجل الموفق والأمراء وخروا ساجدين لله وضجوا بالتكبير وبادر أبو العباس بن الموفق في خواصه ومعه رأس الخبيث

550 على قناة إلى بغداد وعملت قباب الزينة وكان يوما مشهودا وشرع الناس يتراجعون إلى المدائن التي أخذها الخبيث وكانت أيامه خمس عشرة سنة قال الصولي قد قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مئة قلت وكذا عدد قتلى بابك قال وكان يصعد على منبره بمدينته ويسب عثمان وعليا وطلحة وعائشة كمذهب الأزارقة وكان ينادي على المسبية العلوية في عسكره بدرهمين وكان عند الزنجي الواحد نحو عشر علويات يفترشهن ويخدمن امرأته وفي شعبان أعادوا المعتمد إلى سامراء في أبهة تامه وظهر بالصعيد أحمد بن عبد الله الحسني فحاربه عسكر مصر غير مرة ثم أسر وقتل وفيها أول ظهور دعوة العبيدية وذلك باليمن وفيها نازلت الروم في مئة ألف طرسوس فبيتهم يازمان الخادم فقيل قتل منهم سبعون ألفا وقتل ملكهم وأخذ منهم صليب الصلبوت فالحمد لله على هذا النصر العزيز الذي لم يسمع بمثله مع تمام المنة على الإسلام بمصرع الخبيث قالت أمه أخذه أبوه مني وغاب سنين وتزوجت أنا وجاءني ولد ثم جاءني الغلام وقد مات أبوه باليمن فأقام عندي مدة لا يدع بالري

551 أحدا عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم وفي سنة 271 كانت الملحمة بين أبي العباس بن الموفق وبين صاحب مصر خمارويه بفلسطين وجرت السيول من الدماء ثم انهزم خمارويه وذهبت خزائنه ونزل أبو العباس في مضربه ولكن كان سعد الأعسر كمينا فخرج على أبي العباس بغتة فهزم جيشه ونجا هو في نفر يسير ونهب سعد وأصحابه ما لايوصف وفي سنة 72 نزل أبو العباس بطرسوس وتراجع عسكره وآذوا أهل البلد فتناخوا وطردوهم واستولى هارون الشاري الخارجي وحمدان بن

حمدون التغلبي على الموصل وقبض الموفق على ذي الوزارتين صاعد وأخذ أمواله واستكتب إسماعيل بن بلبل وهاجت بقايا الزنج بواسط وصاحوا أنكلاي يا منصور وهو ولد الخبيث وكان في سجن بغداد هو والقواد ابن جامع والمهلبي والشعراني فاخرجوا وصلبوا وسار الموفق إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث الصفار وسار يازمان الخادم أمير الثغور فوغل في أرض الروم فقتل وسبى ورجع مؤيدا وأخذ عدة مراكب وفي سنة 76 وقع الرضى عن الصفار وكتب اسمه على الأعلام والأترسة وتمت بين محمد بن أبي الساج وخمارويه وقعات ثم انكسر محمد واتفق يا زمان مع صاحب مصر وخطب له فبعث اليه خمارويه بخلع وذهب عظيم واستولى رافغ بن هرثمة على طبرستان وعاد الموفق إلى بغداد مريضا من نقرس ثم صار داء الفيل وقاسى بلاء فكان يقول في ديواني مئة ألف مرتزق ما أصبح فيهم أسوأ حالامني ثم مات وفي سنة 78 ظهور القرامطة بأعمال الكوفة وحاصر يازمان الخادم حصنا للعدو فجاء حجر فقتله وكان مهيبا مفرط الشجاعة وفي سنة 79 خلع المفوض بن المعتمد من ولاية العهد وقدم عليه أبو العباس المعتضد بن الموفق نهض بذلك الأمراء وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين وألزم الكتبيين أن لا يبيعوا كتب الفلسفة والجدل وضعف أمر عمه المعتمد معه ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين ببغداد ونقل فدفن بسامراء فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام وقيل كان نحيفا ثم سمن وأسرع إليه الشيب مات بالقصر الحسني مع الندماء والمطربين أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء فيقال سم ومات معه من أكل منها وقيل نام فغموه ببساط وقيل سم في كأس وأدخلوا إليه إسماعيل القاضي والشهود فلم يروا به أثرا واستخلف أبو العباس المعتضد وكانت عريب جارية المعتمد ذات أموال جزيلة ولها في المعتمد مدائح وكان يسكر ويعربد على الندماء سامحه الله وكانت دولته بهمة أخيه الموفق لا بأس بها وللمعتمد من البنين المفوض جعفر ومحمد وعبد العزيز

553 وإسحاق وعبيد الله وعباس وإبراهيم وعيسوعدة بنات وكتب له سليمان بن وهب ثم عبيدالله بن يحيى بن خاقان وغيرهما 211 أحمد بن الخصيب ابن عبد الحميد الجرجرائي الوزير الكبير أبو العباس ابن أمير مصر استوزره المنتصر ثم المستعين وارتفع شأنه ثم نكب ونفاه المستعين إلى الغرب في سنة 248 الصولي عن الحسين بن يحيى أن ابن الخصيب كان يتصدق كل يوم بخمسين دينارا فلما نكب بقي يتصدق بخمسين درهما ويقلل نفقة نفسه قال أحمد بن أبي طاهر كان يحتد ويخرج رجله من الركاب فيرفس من يراجعه فقلت * قل للخليفة يا ابن عم محمد * شكل وزيرك إنه محلول * * فلسانه قد جال في أعراضنا * والرجل منه في الصدور تجول * توفي سنة خمس وستين ومئتين ولما عزل صودر وأركب حمارا وهو في سلسلة

554 212 يزيد بن سنان (س) ابن يزيد بن ذيال الإمام الحافظ الثقة أبو خالد البصري القزاز مولى قريش نزل مصر وهو أخو محمد بن سنان القزاز صاحب ذاك الجزء المشهور حدث يزيد عن يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام والعقدي وعبد الرحمن بن مهدي وطبقتهم حدث عنه النسائي وأبو عوانة الإسفراييني وأبو جعفر الطحاوي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأهل مصر وبلغنا أنه كان ثقة إماما نبيلا صنف المسند ومات وهو في عشر التسعين بمصر توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين ومئتين وأخوه 213 أبو الحسن القزاز سمع روح بن عبادة وعمر بن يونس ومحمد بن بكر البرساني وعدة

555 روى عنه المحاملي وابن صاعد وإسماعيل الضفار اتهمه أبو داود وكذبه وأما الدارقطني فقال لا بأس به مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين فأما 214 يزيد بن محمد ابن يزيد بن سنان المحدث أبو فروة الرهاوي فسمع أباه والحسن بن موسى الأشيب وطائفة روى عنه أبو عروبة الحراني وجماعة توفي سنة تسع وستين ومئتين في رمضان بالرها 215 ابن المنادي (خ) الإمام المحدث

الثقة شيخ وقته أبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المنادي
556 مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة سمع حفص بن غياث وإسحاق الأزرق وأبا أسامة وأبا بدر شجاع ابن الوليد وروح بن عبادة وطبقتهم حدث عنه البخاري لكن وهم فسماه أحمد وأبو القاسم البغوي وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار وعثمان بن أحمد الدقاق وأبو سهل القطان وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق وقال أبو جعفر كتب عني يحيى بن معين حديثا رويته عن أبي النضر وقال حفيده أبو الحسين مات جدي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وله مئة سنة وسنة وأربعة أشهر واثنا عشر يوما قلت وقع لنا من موافقاته ذاك الحديث الذي رواه البخاري عنه
557 216 ابن البستنبان الحسن بن سعيد ويقال الحسين الفارسي ثم البغدادي البزاز قرابة سعدان بن نصر سمع سفيان بن عيينة ومعمر بن سليمان وأبا بدر حدث عنه القاضي المحاملي وأبو العباس السراج وابن مخلد وأبو سعيد بن الأعرابي وأحمد بن محمد الأدمي قال ابن أبي حاتم صدوق أتيناه فلم نصادفه وقال ابن مخلد توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين يكنى أبا علي 217 مسلم (ت) هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق أبو الحسين مسلم
558 ابن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري صاحب الصحيح فلعله من موالي قشير قيل إنه ولد سنة أربع ومئتين وأول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي وحج في سنة عشرين وهوأمرد فسمع بمكة من القعنبي فهو أكبر شبيخ له وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة وأسرع إلى وطنه ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين وأكثر عن علي بن الجعد لكنه ما روى عنه في الصحيح شيئا وسمع بالعراق والحرمين ومصر ذكر شيوخه على المعجم روى عن إبراهيم بن خالد

اليشكري وإبراهيم بن دينار التمار وإبراهيم بن زياد سبلان وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم بن عرعرة وإبراهيم بن موسى وأحمد بن إبراهيم وأحمد بن جعفر وأحمد بن جناب وأحمد بن جواس وأحمد بن الحسن بن خراش وأحمد بن سعيد الرباطي وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد بن سنان وأحمد بن عبد الله الكردي واحمد بن عبدالله بن يونس وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأحمد بن عبدة وأحمد بن عثمان الأودى وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي وأحمد بن عمر الوكيعي وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن حنبل وأحمد بن المنذر القزاز وأحمد بن منيع وأحمد بن يوسف السلمي وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن عمر

559 ابن سليط وإسحاق بن منصور وإسحاق بن موسط وإسماعيل بن أبي أويس لقيه أول مرة وإسماعيل بن الخليل وإسماعيل بن سالم الصائغ وأمية بن بسطام وبشر بن الحكم وبشر بن خالد وبشر بن هلال وجعفر بن حميد وحاجب بن الوليد وحامد بن عمر البكراوي وحبان بن موسى وحجاج بن الشاعر وحرملة بن يحيى والحسن بن أحمد الحراني والحسن بن الربيع البوراني والحسن بن علي الخلال والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحسين بن حريث والحسين بن عيسى البسطامي والحكم بن موسى وحماد بن اسماعيل بن علية وحميد بن مسعدة وخالد بن خداش وخلف بن هشام وداود بن رشيد وداود بن عمرو ورفاعة بن الهيثم الواسطي وزكريا بن يحيى كاتب العمري وزهير بن حرب وزياد بن يحيىالحساني وسريج بن يونس وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي وسعيد بن عمرو الأشعثي وسعيد بن محمد الجرمي وسعيد بن منصور وسعيد بن يحيى بن الأزهر وسعيد بن يحيى الأموي وسليمان بن داود الختلي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وشجاع بن مخلد وشهاب بن عباد وشيبان بن فروخ وصالح ابن حاتم وصالح بن مسمار والصلت بن مسعود وعاصم بن النضر وعباد بن موسى وعباس بن عبد العظيم وعباس بن الوليد النرسي وعبد الله بن براد وعبد الله بن

جعفر البرمكي وعبد الله بن الصباح وعبد الله بن عامر بن زرارة وعبد الله الدارمي وعبد الله بن عمر بن أبان وعبدالله بن عمر بن الرومي وعبد الله بن عون الخراز وعبد الله بن محمد ابن أسماء وعبد الله بن محمد الزهري وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن مطيع وعبد الله بن هاشم وعبد الجبار بن العلاء وعبد الحميد ابن بيان وعبد الرحمن بن بشر وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن
560 مسلم وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الملك بن شعيب وعبد الوارث بن عبد الصمد وعبد بن حميد وعبيد الله القورايري وعبيد الله ابن محمد بن يزيد بن خنيس وعبيد الله بن معاذ وعبيد بن يعيش وعثمان ابن أبي شيبة وعقبة بن مكرم العمي وعلي بن حجر وأبي الشعثاء علي ابن الحسن وعلي بن حكيم الأودي وعلي بن خشرم وعلي بن نصر وعمر بن حفص بن غياث وعمرو بن حماد وعمرو بن زرارة وعمرو بن سواد وعمرو بن علي وعمرو الناقد وعون بن سلام وعيسى بن حماد والفضل بن سهل والقاسم بن زكريا وقتيبة وقطن بن نسير ومجاهد ابن موسى ومحرز بن عون ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسحاق المسيبي وبندار ومحمد بن بكر ابن الريان ومحمد بن بكار العشي ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن جعفرالوركاني ومحمد بن حاتم السمين ومحمد بن حرب النشائي ومحمد بن رافع ومحمد بن رمح ومحمد بن سلمة ومحمد ابن سهل بن عسكر ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ ومحمد بن عبد الله بن نمير الحافظ ومحمد بن عباد ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن طريف ومحمد بن عبدالله الرزي ومحمد بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم وابن أبي الشوارب ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن عمرو زنيج ومحمد بن عمرو بن أبي رواد وأبي كريب ومحمد ابن الفرج الهاشمي ومحمد بن قدامة البخاري ومحمد بن المثنى ومحمد بن مرزوق الباهلي ومحمد بن مسكين اليمامي ومحمد بن معاذ بن معاذ ومحمد بن معمر القيسي ومحمد بن منهال الضرير ومحمد بن مهران

ومحمد بن النضر بن مساور ومحمد بن الوليد البسرى
ومحمد بن يحيى القطعي ومحمد بن يجص المروزي الصائغ
561 ومحمد بن يحيى العدني ومحمود بن غيلان ومخلد
بن خالد الشعيري ومنجاب بن الحارث ومنصور بن أبي
مزاحم وموسى بن قريش البخارى ونصر بن علي وهارون
بن سعيد وهارون الحمال وهارون ابن معروف وهدبة
وهريم بن عبد الأعلى وهناد والهيثم بن خارجة وواصل بن
عبد الأعلى والوليد بن شجاع ووهب بن بقية ويحيى بن
ايوب ويحيى بن بشر ويحيى بن حبيب ويحيى بن محمدبن
معاوية اللؤلؤي ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى ويعقوب
الدورقي ويوسف ابن حماد المعني ويوسف بن عيسى
المروزي ويوسف بن يعقوب الصفار ويونس بن عبد الأعلى
وأبي الأحوص البغوي محمد وأبي أيوب الغيلاني سليمان
وأبي بكر بن خلاد محمد وأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله
وأبي بكر بن نافع وأبي بكر بن أبي النضر وأبي بكر الأعين
محمد وأبي داود السنجي سليمان وأبي داود المباركي
سليمان وأبي الربيع الزهراني وأبي زرعة وأبي سعيد
الأشج وأبي الطاهر بن السرح وأبي غسان المسمعي مالك
وأبي قدامة السرخسي وأبي كامل الجحدري وأبي مصعب
الزهري وأبي معمر الهذلي وأبي معن الرقاشي وأبي نصر
التمار وأبي هشام الرفاعي وعدتهم مئتان وعشرون رجلا
أخرج عنهم في الصحيح وله شيوخ سوى هؤلاء لم يخرج
عنهم في صحيحه كعلي بن الجعد وعلي بن المديني
ومحمد بن يحيى الذهلي وقد ذكر الحاكم في شيوخ مسلم
أبا غسان مالكا النهدي وإنما يروي عن رجل عنه ولا أدركه
فإنه مع أبي نعيم مات في سنة تسع عشرة ومئتين
562 وقد ذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر في
تاريخه مسلما بناء على سماعه من محمد بن خالد
السكسكي فقط والظاهر أنه لقيه في الموسم فلم يكن
مسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد والله
أعلم الراوون عنه علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي
وهوأكبرمنه ومحمد بن عبد الوهاب الفراء شيخه ولكن ما
أخرج عنه في صحيحه والحسين ابن محمد القباني وأبو

بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي وعلي ابن الحسين بن الجنيد الرازي وصالح بن محمد جزرة وأبو عيسى الترمذي في (جامعه) وأحمد بن المبارك المستملي وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي وإبراهيم بن أبي طالب رفيقه وإبراهيم بن محمد بن حمزة وابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي الصحيح وأبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف وزكريا بن داود الخفاف وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف وأبو علي عبد الله ابن محمد بن علي البلخي الحافظ وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعلي ابن إسماعيل الصفار وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي وأبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي وأبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء أحد الضعفاء وأحمد بن سلمة الحافظ وسعيد بن عمرو البرذعي وأبو محمد عبدالله بن محمد بن الشرقي والفضل بن محمد البلخي وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السراج ومحمد بن عبد بن
563 حميد ومحمد بن مخلد العطار ومكي بن عبدان ويحيى بن محمد ابن صاعد والحافظ أبو عوانة ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ قال أبو عمرو المستملي أملى علينا إسحاق الكوسج سنة إحدى وخمسين ومسلم ينتخب عليه وأنا أستملي فنظر إليه اسحاق وقال لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين لم يرو الترمذي في (جامعه) عن مسلم سوى حديث واحد وقال أبو القاسم بن عساكر حدثني أبو نصر اليونارتي قال دفع إلى صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم قلت هذا إسناد منقطع لا يثبت قال أحمد بن سلمة رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلما في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهماوسمعت الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلما فقال بالفارسية كلاما
564 معناه أي رجل يكون هذا ثم قال أحمد بن سلمة وعقد لمسلم مجلس الذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار لا

يدخل أحد منكم فقيل له أهديت لنا سلة تمر فقال قدموها فقدموها اليه فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فاصبح وقد فني التمر ووجد الحديث رواها أبو عبد الله الحاكم ثم قال زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم كان مسلم ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالري وسئل أبي غنه فقال صدوق قال أبو قريش الحافظ سمعت محمد بن بشار يقول حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور وعبد الله الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخارى

565 قال أبو عمرو بن حمدان سألت الحافظ ابن عقدة عن البخاري ومسلم أيهما أعلم فقال كان محمد عالما ومسلم عالم فكررت عليه مرارا فقال يا أبا عمرو قد يقع لمحمد الغلط في أهل الثام وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه يتوهم أنهما اثنان وأما مسلم فقلما يقع له من الغلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا ا لمرا سيل قلت عنى بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير قال أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب وقال الحسين بن محمد الماسرجسي سمعت أبي يقول سمعت مسلما يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة قال ابن مندة سمعت محمد بن يعقوب الأخرم يقول ما معناه قل

566 ما يفوت البخاري ومسلما مما ثبت من الحديث قال الحاكم سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول رأيت شيخا حسن الوجه والثياب عليه رداء حسن وعمامة قد أرخاها بين كتفيه فقيل هذا مسلم فتقدم أصحاب السلطان فقالوا قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين فقدموه في الجامع فكبر وصلى بالناس قال أحمدبن سلمة كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنةقال وهو اثنا عشر ألف حديث قلت يعني بالمكرر بحيث إنه إذا قال حدثنا قتيبة وأخبرنا ابن رمح

يعدان حديثين اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة قال
الحافظ ابن مندة سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ
يقول ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم
568 وقال مكي بن عبدان سمعت مسلما يقول
عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة فكل ما أشار
علي في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه
صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت ولو أن أهل الحديث
يكتبون الحديث مئتي سنة فمدارهم على هذا المسند
فسالت مسلما عن علي بن الجعد فقال ثقة ولكنه كان
جهميا فسألته عن محمد بن يزيد فقال لا يكتب عنه وسألته
عن محمد بن عبد الوهاب وعبد الرحمن بن بشر فوثقهما
وسألته عن قطن بن إبراهيم فقال لا يكتب حديثه قال أبو
أحمد الحاكم حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجار سمعت
ابراهيم بن أبي طالب يقول قلت لمسلم قد أكثرت في
(الصحيح) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي وحاله قدظهر
فقال إنما نقموا عليه بعدخروجي من مصر قلت ليس في
صحيح مسلم من العوالي إلا ما قل كالقعنبي عن أفلح بن
حميد ثم حديث حماد بن سلمة وهمام ومالك والليث وليس
في الكتاب حديث عال لشعبة ولا للثوري ولا لإسرائيل وهو
569 كتاب نفيس كامل في معناه فلما رآه الحفاظ
أعجبوا به ولم يسمعوه لنزوله فعمدوا إلى أحاديث الكتاب
فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ونحو ذلك
حتى أتوا على الجميع هكذا وسموه (المستخرج على
صحيح مسلم) فعل ذلك عدة من فرسان الحديث منهم أبو
بكرمحمد بن محمد بن رجاءوأبوعوانة يعقوب
570 ابن إسحاق الإسفراييني وزاد في كتابه متونا
معروفة بعضها لين والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان
الحيري وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو حامد أحمد
بن محمد الشاركي الهروي وأبو بكر محمد بن عبدالله بن
زكريا الجوزقي والإمام أبو علي الماسرجسي وأبو نعيم
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني وآخرون لا يحضرني
ذكرهم الآن قال الدارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا
جاء وقال الحاكم كان متجر مسلم خان محمش ومعاشه

من ضياعه بأستوارأيت من أعقابه من جهة البنات في داره وسمعت أبي يقول رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان محمش فكان تام القامة أبيض الرأس واللحية يرخي طرف عمامته بين كتفيه قال أبو قريش الحافظ كنا عند أبي زرعة الرازي فجاء مسلم
571 ابن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما ذهب قلت لأبي زرعة هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح فقال ولم ترك الباقي ليس لهذا عقل لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلا قال سعيد البرذعي شهدت أبا زرعة ذكر صحيح مسلم وأن الفضل الصائغ ألف على مثاله فقال هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئا يتسوقون به وأتاة يوما رجل بكتاب مسلم فجعل ينظر فيه فإذا حديث لأسباط بن نصر فقال ما أبعد هذا من الصحيح ثم رأى قطن بن نسير فقال لي وهذا أطم ثم نظر فقال ويروي عن أحمد ابن عيسى وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب ثم قال يحدث عن أمثال هؤلاء ويترك ابن عجلان ونظراءه ويطرق لأهل البدع علينا فيقولوا ليس حديثهم من الصحيح فلما ذهبت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة فقال إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه ثقات وقع لي بنزول ووقع لي عن هؤلاء بارتفاع فاقتصرت عليهم وأصل الحديث معروف وقد قدم مسلم بعد إلى الري فاجتمع بابن وارة فبلغني أنه عاتبه على الصحيح وجفاه وقال له نحوا من قول أبي زرعة إن هذا يطرق لأهل البدع علينا فاعتذر وقال إنما قلت صحاح ولم أقل ما لم أخرجه ضعيف وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعا لمن يكتبه فقبل عذره وحدثه وقال مكي بن عبدان وافى داود بن علي الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه فعقدوا له مجلس النظر وحضر مجلسه يحيى بن الذهلي ومسلم بن الحجاج فجرت مسالة تكلم فيها يحيى فزبره داود
572 قال اسكت يا صبي ولم ينصره مسلم فرجع إلى أبيه وشكا إليه داود فقال أبوه ومن كان ثم قال مسلم ولم ينصرني قال قد رجعت عن كل ماحدثته به فبلغ ذلك مسلما فجمع ما كتب عنه في زنبيل وبعث به إليه وقال لا أروي

عنك أبدا قال أبو عبد الله الحاكم علقت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد عن مكي وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمدبن يحيى وإنما انقطع عنه من أجل قصة البخاري (1) وكان الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك فأخبر عن الوحشة الأخيرة وسمعته يقول كان مسلم بن الحجاج يظهر القول باللفظ ولا يكتمه فلما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر وسافر من نيسابور قال فقطعه أكثر الناس غير مسلم فبلغ محمد بن يحيى فقال يوما ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس ثم بعث اليه بما كتب عنه على ظهر جمال قال وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه قال أبو حامد بن الشرقي حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال ألا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم من المجلس

573 قال أبو بكر الخطيب كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه قلت ثم إن مسلما لحدة في خلقه انحرف أيضا عن البخاري ولم يذكر له حديثا ولا سماه في صحيحه بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة عن وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما ووبخ من اشترط ذلك وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري وشيخه علي بن المديني وهو الأصوب الأقوى وليس هذا موضع بسط هذه المسالة قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول الأطراف له بعد أن

574 ذكر صحيح البخاري ثم سلك سبيله مسلم بن الحجاج فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه وترتيبه على قسمين وتصنيفه وقصد أن يذكرفي القسم الأول أحاديث أهل الإتقان وفي القسم الثاني أحاديث أهل الستر والصدق الذين لم يبلغوا درجة المتثبتين فحالت المنية بينه وبين هذه الأمنية فمات قبل استتام كتابه غير أن كتابه مع إعوازه

اشتهر وانتشر وقال الحاكم أراد مسلم أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام وعلى ثلاث طبقات من الرواة وقد ذكر هذا في صدر خطبته فلم يقدر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى ومات ثم ذكر الحاكم مقالة هي فجرد دعوى فقال إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه أيضا راويان ثقتان فأكثر ثم كذلك من بعدهم فقال أبو علي الجياني المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حد الجهالة قال القاضي عياض والذي تأوله الحاكم على مسلم من اختزام
575 المنية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى فأنا أقول إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ ثم قال إذا انقضى هذا أتبعته باحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبر الأبواب والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون فخرج حديثهم عمن ضعف أو اتهم ببدعة وكذلك فعل البخاري ثم قال القاضي عياض فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه وطرح الطبقة الرابعة قلت بل خرج حديث الطبقة الأولى وحديث الثانية إلا النزر القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات وقل ان خرج لهم في الأصول شيئا ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في (الصحيح) لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة وهم كعطاء بن السائب وليث ويزيد ابن أبي زياد وأبان بن صمعة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وطائفة أمثالهم فلم يخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل وإنما يسوق أحاديث هؤلاء ويكثر منها أحمد في مسنده
576 وأبو داود والنسائي وغيرهم فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة

اختاروا منها ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك وأما أهل الطبقة الخامسة كمن أجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه أو لكونه متهما فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائي ويورد لهم أبو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده لكنه قليل ويورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يبين والله أعلم وقل ما يورد منها أبو داود فإن أورد بينه في غالب الأوقات وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمية الدعاة وكالكذابين والوضاعين وكالمتروكين المهتوكين كعمر بن الضبح ومحمد المصلوب ونوح بن أبي مريم وأحمد الجويباري وأبي حذيفة البخاري فما لهم في الكتب حرف ما عدا عمر فإن ابن ماجة خرج له حديثا واحدا فلم يصب وكذا خرج ابن ماجة للواقدي حديثا واحدا

577 فدلس اسمه وأبهمه أخبرنا أبو إ لفضل أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد الطوسي وأجازلنا القاسم ابن غنيمة قال أخبرنا المؤيد أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاث مئة أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا شيبان حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة

578 وبه حدثنا مسلم حدثنا أحمذ بن عبد الله بن يونس حدثنا عاصم ابن محمد عن أبيه قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان قرأت على زينب بنت عمر بن كندي عن المؤيد وأخبرنا القاسم ابن أبي بكر الإربلي أخبرنا المؤيد أخبرنا الفراوي أخبرنا عبد الغافر أخبرنا ابن عمرويه حدثنا ابن سفيان سمعت مسلما حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة فصل عدي بن عميرة الكندي

خرج له مسلم ما روى عنه غيرقيس ابن أبي حازم وخرج مسلم لقطبة بن مالك وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة وخرج مسلم لطارق بن أشيم وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي وخرج لنبيشة الخير وما روى عنه إلا أبو المليح الهذلي ذكرنا هؤلاء نقضا على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرجا الا لمن روى عنه اثنان فصاعدا

579 نقل أبو عبد الله الحاكم أن محمد بن عبد الوهاب الفراء قال كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس ومن أوعية العلم الحاكم سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم سمعت أحمد بن سلمة يقول رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ثم ذكر مصنفات إمام أهل الحديث مسلم رحمه الله كتاب المسند الكبير على الرجال وما أرى أنه سمعه منه أحد كتاب الجامع على الأبواب رأيت بعضه بخطه كتاب الأسامي والكنى كتاب المسند ا لصحيح كتاب ا لتمييز كتاب العلل كتاب الوحدان كتاب ا لأفراد كتاب الأقران كتاب سؤالاته أحمد ابن حنبل كتاب عمرو بن شعيب كتاب الانتفاع بأهب السباع كتاب مشايخ مالك كتاب مشايخ الثوري كتاب مشايخ شعبة كتاب من ليس له إلا راو واحد كتاب المخضرمين كتاب أولاد الصحابة كتاب أوهام المحدثين كتاب الطبقات كتاب أفراد الشاميين ثم سرد الحاكم تصانيف له لم أ ذ كرها قال أحمد بن سلمة سمعت مسلما يقول إذا قال ابن جريج حدثنا وأخبرنا وسمعت فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا قال مكي بن عبدان سمعت مسلما يقول لوأن أهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة فمدارهم على هذا المسند

580 قلت عنى به مسنده الكبير وعن ابن الشرقي عن مسلم قال ما وضعت في هذا المسند شيئا الا بحجة ولا أسقطت شيئأ منه إلا بحجة توفي مسلم في شهررجب سنة إحدى وستين ومئتين بنيسابور عن بضع وخمسين سنة وقبره يزار 218 ا لمسوحي شيخ الزهاد أبو علي الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحي حكى عن بشر بن الحارث وصحب سريا السقطي وكان أول من عقدت له

حلقة ببغداد للكلام في الحقائق حكى عنه الجنيد وابن مسروق وأبو محمد الجريري والقاضي أبو عبد الله المحاملي وقيل صحبه أبو حمزة البغدادي قال ابن الأعرابي سمعت غير واحد سمعوا أبا حمزة يقول كثيرا حسن أستاذنا رحم الله حسنا

581 قال ابن الأعرابي كانت له حلقة في جامع بغداد ثم بعده حلقة أبي حمزة البغدادي وكان المسوحي لا يجاوز علم الوصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف رقال غيره كان عذب العبارة قانعا زاهدا يأوي إلى مسجد وقال السلمي سمعت أبا العباس البغدادي حدثناجعفر الخلدي سمعت الجنيد يقول كلمت حسنا المسوحي في شيء من الأنس فقال لي ويحك الأنس (ا) لو مات من تحت السماء ما استوحشت قلت توفي المسوحي بعد سنة ستين ومئتين 219 عيسى بن شاذان (د) البصري القطان الحافظ أحد من يضرب بحفظه المثل حدث عن عبد الله بن رجاء ومسلم بن إبراهيم وأبي عمر الحوضي وإبراهيم بن أبي سويد وطبقتهم حدث عنه أبو داود وأبو عروبة الحراني وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وهو قديم الموت قال أبوعبيد الآجري سمعت أبا دواد يقول ما رأيت أحفظ من أبي جعفر النفيلي فقلت ولا عيسى بن شاذان قال ولاعيسى بن شاذان

582 قلت بقي إلى حدودخمسين ومئتين قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا أبو عروبة حدثنا عيسى بن شاذان حدثنا إبراهيم بن أبي سويد حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا يونس وحبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله علية وسلم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية 220 الدقيقي (د ق) الإمام المحدث الحجة أبوجعفر محمد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الواسطي الدقيقي ولد بعد الثمانين ومئة

583 وسمع من يزيد بن هارون ووهب بن جرير ويعلى بن عبيد وأبي أحمد الزبيري وسعيد بن عامر وعبد الصمد

بن عبد الوارث التنوري وأبي علي الحنفي وسلم بن سلام الواسطي ومعلى بن عبد الرحمن وأبي عاصم النبيل وسعيد بن سلام العطار ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن عاصم وسليمان بن حرب وخلق حدث عنه أبو داود وابن ماجة وإبراهيم الحربي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن عرفة وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عمرو ابن البختري وأبو سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وأحمد بن سليمان العباداني وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال الدارقطني ثقة قلت وقع لي جزءان من حديثه توفي في شوال سنة ست وستين ومئتين أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي أخبرنا الفقيهان عبدالله بن أحمد بن محمد وعبد الرحمن بن ابراهيم قالا أخبرتنا شهدة الكاتبة أخبرنا الحسين بن أحمد أخبرنا علي بن محمد المعدل حدثنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا بشر بن عمر الزهراني سدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن

584 أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عياض بن عقبة الفهري عن عبد الله ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقاه الله فتنة القبر غريب 221 ا لحجاز ي الشيخ المعمر المحدث أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي الملقب بالحجازي المؤذن حدث عن بقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة ومحمدبن حرب وأيوب بن سويد الرملي وابن أبي فديك وعمر بن عبد الواحد الدمشقي وعقبة بن علقمة البيروتي ومحمد بن يوسف الفرباني وأبي المغيرة

585 الخولاني ومحمد بن حمير وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وطائفة وكانت له رحلة وعناية بالحديث وعمر دهرا واحتج اليه وتفردعنه النسائي في غير السنن وموسى بن هارون ومحمدبن جرير ومحمد بن إسحاق السراج ويحبى بن صاعد وابن جوصا وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو العباس الأصم وأبو البريك محمد بن حسين الأطرابلسي ويوسف بن يعقوب الأزرق وخيثمة بن سليمان

ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون قال ابن أبي حاتم محله عندنا الصدق وقال ابن عدي كان محمد بن عوف يضغفه ويتكلم فيه وكان ابن جوصا يضعفه قال ابن عدي قد احتمله الناس وليس ممن يحتج به وقال عبد الغافر بن سلامة كان جارنا وكان مؤذن الجامع وكان يخضب بالحمرة وكان ابن عوف وعمي وأصحابنا يقولون إنه كذاب فلم نسمع منه شيئا قال وقال محمد بن عوف هوكذاب رأيته في سوق الرستن وهو يشرب مع مردان وهويتقيأ وأنا مشرف عليه من كوة بيت كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة ومئتين وكان في أيام أبي الهرماس يسمونه الغداف

586 كان له ترس فيه أربعة مسامير كبار إذا أخذوا من يريدون قتله صاحوا اين الغداف فيجىء فيقتله قتل غيرواحد بترسه وقال أبو أحمد الحاكم رأيت أبا الحسن بن جوصا يضغف أمره قلت زلق ابن ماكولا زنقة فقال إنه ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وقال الخطيب بلغني أنه توفي بحمص سنة إحدى وسبعين ومئتين وقال عبذ الغافر بن سلامة قال محمد بن عوف أبوعتبة الحجازي كذاب كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد بن النضر وقعت إليه وليس عنده في حديث بقية أصل هو أكذب خلق الله قلت غالب رواياته مستقيمة والقول فيه ما قاله ابن عدي فيروى له مع ضعفه أخبرنا اسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن قدامة الفقيه والحسين بن هبة الله قالا أخبرنا عبد الواحد بن محمد أخبرنا عبد الكريم بن المومل حضورا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر أخبرنا خيثمة ابن سليمان حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج حدثنا بقية حدثني عبد الحميد بن السري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال

587 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في صلاة الخوف سهو عبد الحميد ليس بمعتمد 222 الربيع بن سليمان (د ق س ت) ابن عبد الجبار بن كامل الإمام المحدث الفقيه الكبير بقية الأعلام أبو محمد المرادي مولاهم المصري المؤذن صاحب الإمام الشافعي وناقل

علمه وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط ومستملي مشايخ وقته مولده في سنة أربع وسبعين ومئة أو قبلها بعام سمع عبد الله بن وهب وبشر بن بكر التنيسي وأيوب بن سويد الرملي ومحمد بن إدريس المطلبي ويحيى بن حسان وأسد السنة وسعيد بن أبي مريم وأبا صالح وعددا كثيرا ولم يكن صاحب رحلة فأما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد

588 بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغير صحيح حدث عنه أبو داود وابن ماجة والنسائي وأبو عيسى بواسطة في كتبهم والواسطة الذي في الجامع هو محمد بن إسماعيل السلمي ومنهم أبو زرعة وأبو حاتم وزكريا الساجي وصالح بن محمد وابن أبي دواد وابن صاعد وأبو نعيم عبد الملك بن عدي وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن هارون الروياني وأبو عوانة الإسفراييني وأبو الحسن بن جوصا وأبو علي بن حبيب الحصائري وعيسى بن موسى البلدي وأحمد ابن بهزاذ الفارسي وأبو العباس الأصم وأحمد بن مسعود العكري وأبو الفوارس بن الصابوني وخلق كثير من المشارقة والمغاربة وطال عمره واشتهر اسمه وازدحم عليه أصحاب الحديث ونعم الشيخ كان أفنى عمره في العلم ونشره ولكن ما هو بمعدود في الحفاظ وانما كتبته في (التذكرة) وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث قال النسائي وغيره لا باس به وقال أبو سعيد بن يونس وغيره ثقة ورووا عن الربيع أنه قال كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه وقال علي بن قديد المصري كان الربيع يقرأ بالألحان

589 وروي عن الشافعي أنه قال للربيع لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك وقال أيضا الربيع راوية كتبي وقال أبو عمر بن عبد البر ذكر محمد بن إسماعيل الترمذي أسماء من أخذ عن الربيع كتب الشافعي ورحل إليه فيها من الآفاق فسمى نحومئتي رجل قال أبو عمر وكان الربيع لا يؤذن في منارة جامع مصر أحد قبله وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعي وكانت فيه سلامة وغفلة ولم يكن قائما

بالفقه قلت قد كان من كبار العلماء ولكن ما يبلغ رتبة المزني كما أن المزني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث وقد روى أبو عيسى في (جامعه) عن الربيع بالإجازة وقد سمعنا من طريقه المسند للشافعي انتقاه أبو العباس الأصم من كتاب الأم لينشط لروايته للرحالة وإلا فالشافعي رحمه الله لم يؤلف مسندا وقيل إن هذا الشعر للربيع * صبرا جميلا ما أسرع الفرجا * من صدق الله في الأمور نجا * * من خشي الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا *

590 قال أبو جعفر الطحاوي مات الربيع مؤذن جامع الفسطاط في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومئتين وصلى عليه الأمير خمارويه يعني صاحب مصر وابن صاحبها أحمد بن طولون قرأت على عمربن عبد المنعم عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا جمال الإسلام علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني بصيدا حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد ببلد قال حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من رجل يمر على قبررجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلاعرفه وردعليه السلام غريب ومع ضعفه ففيه انقطاع ما علمنا زيدا سمع أبا هريرة أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني مرات أخبرنا محمذ بن سعيد الصوفي ببغداد وقرأت على أبي الحسين علي بن محمد الحافظ وغيره قالوا أخبرنا الحسين بن المبارك قالا أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي أخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ح) وقرأت على أحمد بن عبد المنعم عن محمد بن أحمد الصيدلاني إجازة عامة عن عبد الغفار الشيروي كذلك قالا حدثنا القاضي أبو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن

591 أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز وكان قد أصابت سهيلا علة أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه أخرجه أبو داود عن الربيع ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة أبو محمد 223 الربيع بن سليمان الأزدي (د س) مولاهم المصري الجيزي الأعرج سمع من ابن وهب والشافعي أيضا روى عنه أبو داود والنسائي والطحاوي وآخرون

592 مات سنة ست وخمسين ومئتين 224 ا لصاغاني (م د ت س) الإمام الحافظ المجود الحجة أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر وقيل اسم جذه محمذ الصاغاني ثم البغدادي (2) ولد في حدودالثمانين ومئة وكان ذا معرفة واسعة ورحلة شاسعة سمع من يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وأبي بدر شجاع بن الوليد ومحاضربن المورع ويعلى بن عبيد وروح بن عبادة وأحوص بن جواب وسعيد بن أبي مريم وعبد الأعلى بن مسهر (والأسود بن عامر وأبي اليمان وسعيد بن عامر الضبعي وجعفر بن عون وأبي النضر ويحيى بن أبي بكير وعبدالله بن يوسف التنيسي وخلق كثير

593 حدث عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عمر الدوري أحد شيوخه وابن ماجة وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وابن صاعد وأبو عوانة وابن أبي حاتم وأحمد البرديجي ومحمد بن مخلد والمحاملي وإسماعيل الصفار وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس الأصم وخلق خاتمتهم شجاع بن جعفر الأنصاري قال الأصم سأله أبي إلى أي قبيلة ينسب الشيخ فقال إن جدي كان في الصحراء فاستقبله رجل فقال له أسلم فأسلم وقطع الزنار قال ابن أبي حاتم هو ثبت صدوق وقال عبد الرحمن بن خراش ثقة مامون وقال أبو الحسن الدارقطني ثقة وفوق الثقة وعن أبي مزاحم الخاقاني قال كان أبو بكر الصغاني يشبه يحيى ابن معين في وقته

594 وقال النسائي ثقة وقال أبو بكر الخطيب كان الصغاني أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية قال أحمد بن كامل توفي في سابع صفر سنة سبعين ومئتين قلت سياتي رفيقه عباس الدوري 225 محمد بن عامر ابن إبراهيم الإمام العلامة أبو عبد الله الأشعري مولاهم الأصبهاني سمع أباه وأبا داود الطيالسي وأبا عمر الجرمي صاحب النحو وعنه ابن أبي داود وابن أبي حاتم وعبد الله بن محمد بن عيسى المقرىء وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة وكان أحد أوعية العلم وله غرائب وكان أخوه إبراهيم من العلماء توفي قبله قال ابن أبي حاتم محمد بن عامر صدوق وقال أبر نعيم الحافظ في تاريخه كان يجري في مجلس أبي عبدالله محمد بن عامر فنون العلم الفقه والنحو والشعر والغريب وا لحد يث

595 توفي في سنة سبع وستين ومئتين قلت كان من أبناء الثمانين وفيها مات إسماعيل بن عبد الله سمويه وإبراهيم بن عبد الله السعدي وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان وبحر بن نصر الخولاني وعباس الترقفي ومحمد بن عزيز الأيلي ويونس بن حبيب الأصبهاني ويحيى بن محمد الذهلي حيكان 226 أحمد بن يونس ابن المسيب بن زهير بن عمرو الإمام المحدث القدوة أبو العباس الضبي الكوفي الكوفي ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبي شيخ البغوي من كبار العلماء سكن أصبهان وحدث عن جعفر بن عون وعبد الله بن بكر السهمي وحجاج الأعور ومحاضر بن المورع ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ويعلى بن عبيد وأسود بن عامر ويونس بن محمد ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وكثير بن هشام وأبي النضر ومسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وعثمان بن عمربن فارس وأبي مسهر الغساني وطبقتهم حدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عبد الله الصفار وأبو العباس الأصم وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة قال ابن أبي حاتم محله الصدق

596 وقال محمذ بن الفرخان سمعت أحمد بن يونس يقول قدمني أبي إلى الفضيل بن عياض فمسح رأسي فسمعته يقول اللهم حسن خلقه وخلقه قال أبو نعيم الحافظ توفي أحمد بن يونس سنة ثمان وستين ومئتين قلت مات بأصبهان وكان من جلة المسندين بها 227 يونس بن حبيب المحدث الحجة أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني روى عن أبي داود الطيالسي مسندا في مجلد كبير وعن بكر بن بكار وعامر بن إبراهيم ومحمد بن نشر بنون الصنعاني وجماعة حدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن رستم وعبد الله بن جعفر بن فارس قال أبو محمد بن أبي حاتم كتبت عنه وهو ثقة وحدثني ابن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب

597 وقال بعضهم كان يونس محتشما عظيم القدربأصبهان موصوفا بالدين والصيانة والصلاح مات سنة سبع وستين ومئتين روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي 228 أحمد بن مهدي ابن رستم الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن أبو جعفر الأصبهاني سمع أبا نعيم وأبا اليمان وسعيد بن أبي مريم ومسلم بن ابراهيم وقبيصة بن عقبة وعبد الله بن صالح وأبا سلمة وطبقتهم وجمع وصنف حدث عنه الحافظ محمد بن يحى بن مندة وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة وأحمد بن جعفر السمسار وعدة قال محمد بن يحيى بن مندة لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه صنف المسند ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة صاحب عبادة رحمه الله وقال أبو نعيم الحافظ كان صاحب ضياع وثروة أنفق على أهل

598 العلم ثلاث مئة ألف درهم وقال ابن النجار كان من الأئمة الثقات وذوي المروءات رحل إلى الشام ومصر والعراق أنبئت عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا محمد بن حيان سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول قال أحمد بن مهدي جاءتني امرأة ببغداد ليلة فذكرت أنها من بنات الناس وأنها امتحنت بمحنة وأسألك بالله أن تسترني فقد أكرهت على

نفسي وأنا حبلى وقلت إنك زوجي فلا تفضحني فنكبت عنها ومضيت فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهنئوني بالولد الميمون فأظهرت التهليل ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين وقلت أعطها نفقة فقد فارقتها وكنت أعطيها في كل شهر دينارين حتى أتى على ذلك سنتان فمات الطفل وجاءني الناس يعزوني فكنت أظهر لهم التسليم والرضى فجاءتني بعد أيام بالدنانير فردتها ودعت لي فقلت هذا الذهب كان صلة للولد وقد ورثتيه وهولك توفي في سنة اثنتين وسبعين ومئتين

599 229 بكار بن قتيبة ابن أسد بن عبيد الله بن بشير بن صاحب رسول صلى الله عليه وسلم أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي البكراوي البصري القاضي الكبير العلامة المحدث أبو بكرة الفقيه الحنفي قاضي القضاة بمصر مولده في سنة اثنتين وثمانين ومئة بالبصرة وسمع أبا داود الطيالسي وروح بن عبادة وعبدالله بن بكر السهمي وأبا عاصم ووهب بن جرير وسعيد بن عامر الضبي وطبقتهم وعني بالحديث وكتب الكثير وبرع في الفروع وصنف واشتغل حدث عنه أبو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وعبدالله بن عتاب الزفتي ويحيى بن صاعد وابن جوصا وأبو جعفر الطحاوي وابن زياد النيسابوري وابن أبي حاتم ومحمد بن المسيب الأرغياني وأبو علي بن حبيب الحصائري وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الخامي وأحمد بن سليمان بن حذلم ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي وأبو العباس الأصم والحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري وأحمد بن عبد الله الناقد وخلق كثير من أهل مصر ودمشق ومن الرحالة وكان من قضاة العدل

600 قال أبوبكر بن المقرىء حدثنا محمد بن بكر الشعراني بالقدس حدثنا أحمد بن سهل الهروي قال كنت ساكنا في بكار بن قتيبة فانصرفت بعد العشاء فإذا هو يقرأ ^ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ^ الآية 26 قال ثم نزلت في السحر فإذا هو يقرؤها ويبكي فعلمت أنه كان

يتلوها من أول الليل قال محمد بن يوسف الكندي قدم بكار قاضيا إلى أن توفي فأقامت مصر بلا قاض بعده سبع سنين ثم وك خمارويه محمد بن عبدة القضاء قال وكان أحمد بن طولون أراد بكارا على لعن الموفق يعني ولي العهد فامتنع فسجنه إلى أن مات أحمد بن طولون فأطلق القاضي بكار وبقي يسيرا ومات فغسل ليلا وكثرالناس فلم يدفن إلى العصر قلت كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين كان السلطان ينزل إليه ويحضر مجلسه فذكر أبو جعفر الطحاوي أن بكار ابن قتيبة استعظم فسخ حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السائح يعني لما حكم عليه فأخرج من يده دار الفيل وتوجه ابن السائح إلى العراق يغوث على ابن مسكين قال الطحاوي وكان الحارث إنما حكم فيها بمذهب أهل المدينة فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلم القاضي في بكارا ويجسده حتى جسد ورد إلى ابني السائح الدار ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملي ومجلسه مملؤ بالناس فيتقذم الحاجب ويقول لا يتغير أحد من مكانه فما يشعر بكار إلا وأحمد إلى جانبه فيقول له أيها الأمير ألا تركتني كنت أقضي
601 حقك وأقوم قال ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه وفعل به ما فعل وقيل إن بكارا صنف كتابا ينقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة وكان يأنس بيونس بن عبد الأعلى ويسأله عن أهل مصر وعدولهم ولما اعتقله ابن طولون لم يمكنه أن يعزله لأن القضاء لم يكن إليه أمره وقيل إن بكارا كان يشاور في حكم يونس والرجل الصالح موسى ولد عبد الرحمن بن القاسم فبلغنا أن موسى سأله من أين المعيشة قال من وقف لأبي أتكفى به قال أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركبك دين بالبصرة قال لا قال فهل لك ولد أو زوجة قال ما نكحت قظ وما عندي سوى غلامي قال فأكرهك السلطان على القضاء قال لا قال فضربت آباط الإبل بغير حاجة إلا لتلي الدماء والفروج لله علي لا عدت إليك قال أقلني يا أبا هارون قال أنت ابتدأت بمسألتي انصرف ولم يعد إليه قلت رضي الله عن موسى

فلقد صدقه وصدعه بالحق ولم يكن بكار مكابرا فيقول تعين علي القضاء وقال الحسن بن زولاق في ترجمة بكار لما اعتل أحمد بن طولون راسل بكار وقال إنا رادوك إلى منزلك فأجبني فقال

602 قل له شيخ فان وعليل مدنف والملتقى قريب والقاضي عز وجل فأبلغها الرسول أحمد فأطرق ثم أقبل يكرر ذلك على نفسه ثم أمر بنقله من السجن إلى دار اكتريت له وفيها كان يحدث فلما مات الملك قيل لأبي بكرة انصرف إلى منزلك فقال هذه الدار بأجرة وقد صلحت لي فأقام بها قال الطحاوي فأقام بها بعد أحمد أربعين يوما ومات قلت كان ولي العهد الموفق قد استبد بالأمور وضييق على أخيه الخليفة المعتمد قال الصولي تخيل المعتمد من أخيه فكاتب أحمد بن طولون واتفقا وقال المعتمد * أليس من العجائب أن مثلي * يرى ما قل ممتنعا عليه * * وتؤكل باسمه الدنيا جميعا * ومامن ذاك شيء في يديه * فبلغنا أن ابن طولون جمع العلماء والأعيان وقال قد نكث الموفق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه إلا بكار بن قتيبة وقال أنت أوردت علي كتاب المعتمد بتوليته العهد فهات كتابا آخر منه بخلعه قال إنه محجورعليه ومقهور قال لا أدري فقال له غرك الناس بقولهم ما في الدنيا مثل بكار أنت قد خرفت وقيده وحبسه وأخذ منه جميع عطائه من سنين فكان عشرة الاف دينار فقيل إنها وجدت بختومها وحالها وبلغ ذلك الموفق فأمر بلعن ابن طولون على المنابر

603 ونقل القاضي ابن خلكان أن ابن طولون كان ينفذ إلى بكار في العام ألف دينار سوى المقرر له فيتركها بختمها فلما دعاه إلى خلع الموفق طالبه بجملة المال فحمله إليه بختومه ثمانية عشر كيسا فاستحيا ابن طولون عند ذلك ثم أمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري ففعل واستخلفه وكان يحدث من طاقة السجن لأن أصحاب الحديث طلبوا ذلك فن أحمد فأذن لهم على هذه الصورة قال ابن خلكان وكان بكار تاليا للقرآن بكاء صالحا دينا وقبره مشهور قد عرف باستجابة الدعاء عنده

قال الطحاوي كان على نهاية في الحمد على ولايته وكان ابن طولون على نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفق قال فلما رأى أنه لا يلتئم له ما يحاوله ألب عليه سفهاء الناس وجعله لهم خصما فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم فلا يأبى ويقوم بالحجة لنفسه ثم حبسه في دار فكان كل جمعة يلبس ثيابه وقت الصلاة ويمشي إلى الباب فيقولون له الموكلون به ارجع فيقول اللهم اشهد قال أبو عمر الكندي قدم بكار قاضيا من قبل المتوكل في جمادى

604 الأخرة سنة ست وأربعين ومئتين فلم يزل قاضيا إلى أن توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين وقيل شيعه خلق عظيم أكثر ممن يشهد صلاة العيد وأمهم عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة الثقفي رحمه الله تعالى قلت عاش تسعا وثمانين سنة وفيها مات أحمد بن طولون صاحب مصر وإبراهيم بن مرزوق وأسيد بن عاصم والحسن بن علي بن عفان والربيع المرادي وزكريا ابن يحيى المروزي وعباس بن الوليد بن مزيد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن هشام بن ملاس ومحمد بن ماهان رفيقه وأحمد بن المقدام الهروي وأحمد بن عبد اللة البرقي وداود الظاهري وأبو بكر الضغاني وأبو البختري ابن شاكر أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا في سنة تسع وست مئة أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا الحسن بن محمد بن النعمان بضور حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة الحجبي عن عمه يعني عثمان بن طلحة قال قال رسول الله ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب أسمائه إليه

605 أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا ابن الزبير

أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لو لا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وألزقتها بالأرض ولجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت فإن قريشا استقصرت لما بنت البيت 230 محمد بن يحمص (س) ابن كثير الإمام محدث حران أبو عبد الله الكلبي الحراني الحافظ لؤلؤ وقيده ابن نقطة يؤيؤ بياءين والأول أصح سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وأبا اليمان البهراني وأحمد بن يونس والنفيلي وعدة
606 وعنه النسائي في سننه وقال هو ثقة وأبو عروبة الحراني وأبو عوانة وأبو علي محمد بن سعيد الرقي وآخرون توفي في صفر سنة سبع وستين ومئتين 231 أبو أحمد الفراء (س) الإمام العلأمة الحافظ الأديب أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب بن مهران العبدي الفراء النيسابوري ويعرف أيضا ب حمك (2) كان وجه مشايخ نيسابور عقلا وعلما وجلالة وحشمة ولد بعد الثمانين ومئة وسمع جعفر بن عون ويعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع وابن كناسة وعبيد عبدالله بن موسى وحفص بن عبد الرحمن الفقيه والحسين بن الوليد وحفص بن عبد الله السلمي ومحمد بن الحسن بن زبالة وأبا عبد الرحمن المقرىء وشبابة بن سوار والواقدي وخلقا كثيرا وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيد وطائفة وعلم الحديث
607 عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والفقه عن أبيه وعلي بن عثام حدث عنه أبو النضر شيخه وبشر بن الحكم والذهلي وأحمد بن الأزهر والنسائي في سننه ومسلم في بعض تصانيفه ووثقه وإبراهيم بن أبي طالب والإمام ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم والحسن بن يعقوب وآخرون قال الحاكم كان يفتي في الفقه والحديث والعربية ويرجع إليه فيها جرى ذكر السلاطين فقالى أبو أحمد اللهم أنسهم ذكري ومن أراد ذكري عندهم فاشدد على قلبه فلا يذكرني وقال أبو أحمد أول ما كتبت في سنة سبع وتسعين ومئة

قلت مات عن نيف وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقيل عاش خمساوتسعين سنة انتقى عليه مسلم وفي صحيح البخاري حدثنا أبو أحمد
608 حدثنا أبو غسان فقيل هو هو ويقال هو مرار بن حمويه وقيل محمد بن يوسف البيكندي قال علي بن الحسن الدرابجردى أبو أحمد عندي ثقة مأمون 232 الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيح السندي المدني ثم البغدادي حدث عن وكيع بن الجراح ومحمد بن ربيعة الكلابي حدث عنه محمد بن أحمد الحكيمي وإسماعيل الصفار وعثمان بن السماك وجماعة قال أبو الحسين المنادي حدث عن وكيع ولم يكن بالثقة فتركه الناس مات هو وأبو عوف البزوري في يوم واحد من رجب سنة خمسة وسبعين ومئتين 233 أبوه (ت) هو المحدث المعمر أبو عبد الملك محمد بن أبي معشر
609 المدني نزيل بغداد حدث عن أبيه وغيره وما علمته إلا صدوقا حدث عنه الترمذي ثم روى عن رجل عنه مات سنة سبع وأربعين ومئتين وله مئة سنة إلا سنة وجده هو المحدث الإمام صاحب المغازي أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن مر 234 أحمد بن سيار (س) ابن أيوب بن عبد الرحمن الإمام الكبير الحافظ الحجة أبو الحسن المروزي الفقيه عالم مرو سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان وبحمص بن بكير ومحمد بن كثير وإسحاق بن راهويه وصفوان بن صالح الدمشقي وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان وجمع وصنف حدث عنه النسائي والبخاري في غير الصحيح محمد بن
610 نصر المروزي وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة ومحمد بن عقيل البلخي وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وحاجب بن أحمد الطوسي وآخرون صنف تاريخا لمرو قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا عنه علي بن الجنيد ورأيت أبي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والفقه قلت قد عد في الفقهاء الشافعية وهو صاحب وجه أوجب الأذان للجمعة فقط وأوجب وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كمذهب داود وقد كان بعض العلماء يشبهه في

زمانه بابن المبارك علما وفضلا رحمهما الله وقد روى البخاري فى صحيحه حدثنا أحمد حدثنا المقدمي فقيل إنه هو قال النسائي ثقة وقال مرة ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة حدثنا عنه ابن صاعد وقال ابن أبي داود كان من حفاظ الحديث

611 قلت عاش سبعين سنة مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومئتين 235 عبد الله بن حماد (خ) ابن أيوب الإمام الحافظ البارع الثقة أبو عبد الرحمن الآملي آمل جيحون وهي بليدة من أعمال مرو ويقال لها أمو ومن ثم قيل له الأموي بفتحتين سمع القعنبي وأبا اليمان وسليمان بن حرب وسعيد بن أبي مريم ويحيى الوحاظي ويحيى بن معين وأبا الجماهر الكفرسوسي وعنه البخاري فيما قيل فقد قال حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن والذي عندي أن عبد الله هذا هو ابن أبي الخوارزمي فإن البخاري نزل عنده بخوارزم ونظر في كتبه وعلق عنه أشياء وحدث عن الأملي عمر بن بجير وإبراهيم بن خزيم والهيثم بن كليب وعبد الله محمد بن يعقوب الحارثي والقاضي المحاملي مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ومئتين وقيل بل مات سنة تسع وستين في ربيع الأخر

612 236 التبعي الإمام الثقة محدث همذان أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي مولاهم الهمذاني المعروف بالتبعي من موالي بني أمية حدث ببلده وببغداد عن القاسم بن الحكم العرني وأصرم بن حوشب والحسن بن موسى الأشيب وجماعة روى عنه مطين والإمام ابن خزيمة ويحيى بن صاعد وابن أبي حاتم والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون قال ابن أبي حاتم صدوق قلت توفي سنة سبع وستين ومئتين 237 البرلسي الإمام الحافظ المتقن أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان ابن داود الأسدي الكوفي الأصل الصوري المولد البرلسى الدار بفتح الباء والراء وضم اللام قيده ابن نقطة

613 سمع من ادم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وأبي مسهر الدمشقي ورواد بن الجراح ويحيى بن صاعد

ويزيد بن عبد ربه وبكار بن عبد الله السيريني وعمرو بن عوف والتبوذكي وعدة وعنه الطحاوي فأكثر وابن صاعد وابن جوصا ومحمد بن يوسف الهروي وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس بن السندي وآخرون قال أبوأحمد الحاكم سمعت ابن جوصا يقول ذاكرت أبا اسحاق البرلسي وكان من أوعية الحديث وقال ابن يونس كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات مولده بصور وتوفي بمصر وقال الطحاوي مات في شعبان سنة سبعين ومئتين 238 محمد بن عوف (د) ابن سفيان الإمام الحافظ المجود محدث حمص أبو جعفر الطائي الحمصي سمع عبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا المغيرة الخولاني وأحمد بن خالد الوهبي وعبد السلام بن عبد الحميد
614 السكوني وهاشم بن عمرو شقران وأبا مسهر وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وخلقا كثيرا بالعراق والشام حدث عنه أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي في مسند علي وأبو زرعة الدمشقي وابن أبي داود وابن صاعد وابن جوصا ومكحول البيروتي وأبو عروبة وأبو بشر الدولابي وعبد الغافر بن سلامة وخيثمة الأطرابلسي وحفيده حسن بن عبد الرحمن وآخرون وسمع منه الإمام أحمد حديثا وهو ما رواه حمام وابن أبي نصر قالا حدثنا خيثمة حدثنا محمد بن عوف حدثنا ابي حدثنا شقير مولى العباس سمعت الهدار وكان من أصحاب النبي ججز يقول للعباس ابن وليد ورأى إسرافه في خبز السميذ وغيره لقد رأيت رسول وما شبع من خبز بحر حتى فارق الدنيا قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت محمد بن عوف يقول كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث فدخلت الكرة فوقعت قرب المعافى بن عمران الحمصي فدخلت لأخذها فقال ابن من أنت قلت ابن عوف بن سفيان قال أما إن أباك كان من إخواننا فكان
615 ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي كان يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت صدق هو صديق لأبيك فألبستني ثوبا وإزارا ثم جئت إلى المعافي ومعي محبرة وورق فقال لي اكتب

حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان قال كتبت لي أم الدرداء في لوحي اطلبوا العلم صغارا تعملوا به كبارا فإن لكل حاصد ما زرع قال أبو حاتم هو صدوق وقيل لابن معين في حديث لابن عوف فقال هو أعرف بحديث أهل بلده وقال ابن عدي هو عالم بحديث الشام صحيحا وضعيفا وكان على ابن عوف اعتماد ابن جوصا ومنه يسأل وخاصة حديث حمص وعن أحمد بن حنبل قال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف وكذلك أثنى طائفة من الكبار على ابن عوف ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر قال ابن المنادي مات ابن عوف في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين رحمه الله

616 أخبرنا محمد بن علي سنة أربع وتسعين أخبرنا محمد بن السيد أخبرنا الخضر بن عبدان أخبرنا علي بن أبي العلاء اخبرنا أبو نصر محمد بن احمد بن هارون حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد اخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الخيل معقود في نواصيها الخير 239 محمد بن أحمد بن حفص الإمام المفتي الفقيه أبو عبد الله الحرشي النيسابوري الحيري والد الامام أبي عمرو سمع مسلم بن إبراهيم وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان ويحيى بن يحيى وإسماعيل بن أبي أويس وطبقتهم وبرع في الفقه روى عنه أحمد بن المبارك المستملي وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن خزيمة وآخرون قال أبو عمرو الحيري سمعت أبي يقول قلت للقعنبي ما لك لا تروي عن شعبة غير حديث قال كان يستثقلني فلا يحدثني قال ابن خزيمة أول من حمل علم الشافعي إلى خراسان محمد بن

617 أحمد بن حفص يعني كتاب الرسالة توفي أبوعبد الله في رجب سنة ثلاث وستين ومئتين قيدها أبوعمرو المستملي سمية 240 محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان مولى بني عجل عالم ما وراء النهر شيخ الحنفية أبو عبدالله البخاري تفقه بوالده العلامة أبي حفص قال أبو عبد الله بن مندة كان عالم أهل بخارى وشيخهم سمعت

ابن الأخرم يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سئل محمد بن إسماعيل البخاري عن القرآن فقال كلام الله فقالوا كيفما تصرف فقال والقرآن يتصرف بالألسنة فأخبر محمد بن يحيى فقال من أتى مجلسه فلا يأتني وأخرج جماعة فخرج إلى بخارى وكتب الذهلي إلى خالد أمير بخارى وإلى شيوخها بأمره فهم خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخارى فبقي إلى أن كتب إلى أهل سمرقند يستأذنهم في القدوم عليهم فامتنعوا عليه ومات في قرية قال ابن مندة نسخة كتاب أبي عبد الله بن أبي حفص في الرد

618 على اللفظية الحمد لله الذي حمد نفسه وأمر بالحمد عباده فسرد كتابا في ذلك وكان قد ارتحل وسمع من أبي الوليد الطيالسي والحميدي وأبي نعيم عارم ويحيى بن يحيى والتبوذكي وعبد الله بن رجاء وطبقتهم ورافق البخاري في الطلب مدة وله كتاب الأهواء والاختلاف وكان ثقة إماما ورعا زاهدا ربانيا صاحب سنة واتباع لقي أبا نعيم وهو أكبر شيوخه وكان يقول بتحريم النبيذ المسكر وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخارى إلى ابنه أبي عبد الله هذا وتفقه عليه أئمة قال أبو القاسم بن مندة توفي أبو عبد الله في رمضان سنة أربع وستين ومئتين رحمه الله قلت روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري وعبدان بن يوسف وعلي بن حسن بن عبدة وطائفة اخرهم وفاة أحمد بن خالد البخاري 241 زغاث الشيخ الحافظ الثقة أبو موسى عيسى بن عبد الله بن سنان بن

619 دلويه البغدادي الطيالسي زغاث سمع عبيد الله بن موسى وأبا عبد الرحمن المقرىء وأبا نعيم وعفان وأبا بكر الحميدي وأمثالهم وعنه إسماعيل الصفار ومحمد بن البختري وأحمد بن كامل وأبو بكر الشافعي وآخرون وثقه الدارقطني وقال أحمد بن المنادي كان يعد في الحفاظ قال ومات في شوال سنة سبع وسبعين ومئتين أنبأنا جماعة سمعوا عمر بن طبرزد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا عيسى بن عبد الله

الطيالسي أخبرنا أبو غسان حدثنا عمارة هو ابن زاذان أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي كان يعجبه الدباء وهو القرع
242 يحمص بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان الإمام المحدث العالم أبو بكر البغدادي أخو العباس والفضل
620 مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة سمع علي بن عاصم وأبا بدر شجاع بن الوليد ويزيد بن هارون ومعروفا الزاهد وعبد الوهاب بن عطاء وأبا داود الطيالسي وزيد بن الحباب وطبقتهم حدث عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وابن صاعد وأبو جعفر ابن البختري وعثمان بن السماك وأبو سهل القطان وأبو بكر النجاد وعبدالله بن اسحاق الخراساني وخلق سواهم قال أبو حاتم محله الصدق وقال البرقاني أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح وأما أبو أحمدالحاكم فقال ليس بالمتين وقال موسى بن هارون أشهد عليه أنه يكذب يريد فى كلامه لا في الرواية نسأل الله لسانا صادقا وهو موالي بني هاشم يقع عواليه لي ولأولادي توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومئتين أخوه
621 243 الفضل بن جعفر (ت) سمع يزيد بن هارون وحجاج بن محمد وعدة وعنه الترمذى والقاضي المحاملي وجماعة ثقة توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين يكنى أبا سهل أخوهما 243 العباس بن أبي طالب (ق) أبو محمد ثقة سمع شبابة ويحيى بن أبي بكير وهوذة وعنه ابن ماجة وابن أبي داود وعمر بن بجير وعبد الرحمن ابن أبي حاتم توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين
622 245 يوسف بن سعيد (س) ابن مسئم الإمام الحافظ الحجة المصنف أبو يعقوب المصيصي ولد سنة نيف وثمانين ومئة وسمع حجاج بن محمد الأعور ومحمد بن مصعب القرقساني وعبيد الله بن موسى وخالد بن يزيد القسري وهوذة بن خليفة وأبا مسهر الغسان والهيثم بن جميل ومحمد بن المبارك الصوري وعدة حدث عنه النسائي وقال ثقة حافظ وأبو عوانة ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن زياد ومحمد بن أحمد بن صفوة ومحمد بن الربيع

الجيزي وآخرون قال الدارقطني ومسلم بالتشديد يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا عنه جماعة وقال ابن أبي حاتم كان ثقة صدوقا (2)

623 قلت توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومئتين من أبناء التسعين 246 أمير الأندلس المنذر بن محمد بن عبدالرحمن المرواني صاحب مدائن الأندلس قام بعد أبيه وكان فارسا شجاعا ماضي العزيمة تملك نحوا من سنتين وعاش ستا وأربعين سنة توفي وهو يحاصر ملك الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه في شهر صفر سنة خمس وسبعين فتملك بعده أخوه عبد الله إلى سنة ثلاث مئة 247 ا لأثرم (س) الإمام الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء

624 الإسكافي الأثرم الطائي وقيل الكلبي أحد الأعلام ومصنف السنن وتلميذ الإمام أحمد ولد في دولة الرشيد وسمع من عبد الله بن بكر السهمي إن شاء الله ومن هوذة بن خليفة وأحمد بن إسحاق إلحضرمي وأبي نعيم وعفان والقعبني وأبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن صالح الكاتب الليثي وعبد اللة بن رجاء الغداني وحرمي بن حفص ومسدد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل وعمرو بن عون وقالون عيسى وعبد الحميد بن موسى المصيصي ومسلم بن إبراهيم وأحمد بن حنبل وأبي جعفر النفيلي وابن أبي شيبة وخلق حدث عنه النسائي في سننه وموسى بن هارون ويحيى بن صاعد وعلي بن أبي طاهر القزويني وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني وغيرهم وله مصنف في علل الحديث قال الأثرم سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار يجتمعون في المساجد يوم عرفة فقال أرجو أن لا يكون به بأس فعله غير واحد الحسن وبكر بن عبد الله وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة وسألته عن القراءة بالألحان فقال كل شيء محدث فإنه لا يعجبنى إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه

625 قال أبو بكر الخلال كان الأثرم جليل القدر حافظا وكان عاصم ابن علي لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له

فوائد يمليها فلم يجد في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم فكأنه لما رآه لم يقع منه موقعا لحداثة سنة فقال له أبو بكر أخرج كتبك فجعل يقول له هذا الحديث خطأ وهذا غلط وهذا كذا قال فسر عاصم بن علي به وأملى قريبا من خمسين مجلسا وكان يعرف الحديث ويحفظ فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك وأقبل على مذهب أحمد سمعت أبا بكرالمروذي يقول قال الأثرم كنت أحفظ يعني الفقه والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله وكان معه تيقظ عجيب حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري فقال كان أحد أبوي الأثرم جنيا ثم قال الخلال وأخبرني أبو بكر بن صدقة سمعت أبا القاسم بن الختلي قال قام رجل فقال أريد من يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبة فقلنا له ليس لك الا أبوبكرالأثرم قال فوجهوا إليه ورقا فكتب ست مئة ورقة من كتاب الصلاة قال فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء

626 قلت كان عالما بتواليف ابن أبي شيبة لازمه مدة قال الخلال أبو بكر وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول قدم شيخان من خراسان الحج فحدثا فلما خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما قال فخرجا يعني الى الصحراء فقعد هذا الشيخ ناحية معه خلق ومستمل وقعد الآخر ناحية كذلك وقعد أبو بكر الأثرم بينهما وكتب ما أملى هذا وما أملى هذا قال وأخبرني عبد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عتاب يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان أحد أبوي الأثرم جيئا وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال إبراهيم الأصبهاني يعني ابن أوزمة فيما أحسب يقول أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن قلت لم أظفر بوفاة الأثرم ومات بمدينة إسكاف في حدود الستين ومئتين قبلها أو بعدها

627 أخبرنا عبد الولي بن عبدالرحمن الخطيب وعيسى بن بركة المعلم في جماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضورا أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو بكر بن عمر حدثنا يحيى

بن محمد بن صاعد حدثنا أبو الأشعث حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا روح عن منصورعن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا رسول الله لون صلاة زاد فيها أو نقص فلما فرغ قلنا يا رسول الله أحدث في الضلاة شيء فثنى رجله فسجد سجدتين وبه قال ابن صاعد وزادنا أبو بكر الأثرم عن محمد بن المنهال عن يزيد في هذا الحديث قلنا صليت كذا وكذا وذكر الحديث فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث الأثرم ووقع لنا جزء من البيوع من سننه قرأت على الشيخ وهبان بن علي الجزري المؤذن أخبركم عبد

628 العزيز بن أحمد بن باقا أخبرنا علي بن عساكر المقرىء أخبرنا عبد القادر ابن محمد اليوسفي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا أبو بكر بن بخيت أخبرنا عمر بن محمد الجوهري في أخبرنا أبو بكر الطائي الأثرم حدثنا سعيد بن عفير حدثني ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال لا يصلح الكراء بالضمان 248 محمد بن حماد (ق) الإمام المحدث الرحال الثقة أبو عبد الله الرازي الطهراني وطهران محلة أظن سمع عبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبا عاصم النبيل وعبيد الله ابن عبد المجيد الحنفي وأبا نعيم وطبقتهم فأكثر وأطاب حدث عنه ابن ماجة وأبو اسحاق بن أبى ثابت وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعبد الله بن علي خطيب يافا وجماعة قال ابن أبي حاتم ثقة كتبت عنه بالري وبغداد والإسكندرية

629 وقال الدراقطني ثقة وقال أبو أحمد بن عدي سمعت منصورا الفقيه يقول لم أر من الشيوخ أحدا فأحببت أن أكون مثلهم يعني في الفضل غير ثلاثة أنفس أولهم محمد بن حماد الطهراني قلت توفي الظهراني بعسقلان سنة احدى وسبعين ومئتين في شهر ربيع الاخر وله نيف وثمانون سنة قرأت على عمربن عبد المنعم أخبركم عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا عبدالله بن علي امام الجامع بيافا حدثنا محمد بن حماد الطهراني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن اسماعيل بن أمية عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستر وقال اذا كان أحدكم يناجي ربه فلا يرفعن بعضكم على بعض القراءة أو قال في الصلاة

630 249 فضلك الصائغ الإمام الحافظ المحقق ابو بكر الفضل بن العباس الرازي صاحب التصانيف روى عن عيسى بن ميناقالون وعبدالعزيز الأويسي وقتيبة بن سعيد وهدبة بن خالد وطبقتهم حدث عنه أبو عوانه الإسفراييني وأبو بكر الخرائطي ومحمد بن مخلد العطار ومحمد بن جعفر المطيري وآخرون قال المروذي ورد علي كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيتهم إن الايمان مخلوق فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان قلت هذه من مسائل الفضول والسكوت أولى والذي صح عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل وبلا ريب أن أعمالنا مخلوقة لقوله تعالى ^ والله خلقكم وما تعملون ^ (الصافات 96) فصح أن بعض الإيمان مخلوق وقولنا لا إله إلا الله فمن إيماننا فتلفظنا بها أيضا من أعمالنا وأما ماهية الكلمة الملفوظة في غير مخلوقة لأنها من القرآن أعاذنا الله من الفتن والهوى

631 مات فضلك رحمه الله في صفر سنة سبعين ومئتين وكان من أبناء السبعين 250 القلوسي الإمام الحافظ الثبت الفقيه قاضي مدينة نصيبين أبويوسف يعقوب ابن اسحاق بن زياد البصري القلوسي حدث عن عثمان بن عمر وأبي عاصم النبيل والأنصاري وخلق وعنه المحاملي ابن مخلد وأبو الحسين بن المنادي وآخرون توفي سنة احدى وسبعين ومئتين 251 الختلي الشيخ الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ثم السرمرائي

632 سمع أبا نعيم وسعيد بن أبي مريم وسليمان بن حرب وأبا الوليد وأبا جعفر النفيلي وعمربن مرزوق ويحيى بن بكير ويحيى بن معين وله عنه سؤالات مفيدة وله جموع وتواليف ورحلة واسعة وثقه الخطيب وقال له كتب في

الزهد والرقائق قلت حدث عنه أبو العباس بن مسروق ومحمد بن القاسم الكوكبي وأبو بكر الخرائطي السامري وأحمد بن محمد الأدمي وجماعة بقي إلى قرب سنة سبعين ومئتين 252 ابن أبي مسرة الإمام المحدث المسند أبويحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي سمع أبا عبد الرحمن المقرىء وعثمان بن يمان ويحيى بن قرعة والحميدي وعدة وعنه أبو القاسم البغوي ويعقوب بن يوسف العاصمي وخيثمة بن سليمان وأبو محمد بن إسحاق الفاكهي المكي وآخرون
633 توفي بمكة في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين ومئتين 253 اليسع بن زيد ابن سهل الشيخ المعمر أبونصرالزينبي المكي خاتمة من زعم أنه لقي سفيان بن عيينة حدث عن سفيان وعن هوذة بن خليفة حدث عنه عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني وغيرهما ذكره ابن ماكولا وقال فيه ابن ماكولا يروي عن ابن عيينة وهوذة وقال أبوعبد الله الحاكم لا أعرفه بعدالة ولا بجرح حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومئتين قلت كان من أبناء المئة أتى عن ابن عيينة بخبر موضوع هو في الأربعين لأبي الأسعد القشيري عن حميد عن أنس ما تفوه به سفيان
634 جاء في آخر هذا المجلد وهو الثامن ما نصه تئم المجلد الثامن من سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالم العامل الحجة الناتد البارع جامع أشتات الفنون مؤرخ الإسلام شمس الدين أي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي فسح الفي مذته وهي أرل نسخة نسخت من خظ المصنف وقوبلت عليه بحسب الإمكان وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة ويتلوه في الجزء الذي يليه وهو التاسع عبد البن روح المداثني وكان الفراغ من كتابته ليلة الاثنين لخمس مضين من شهر رمضان المعظم سنة أربعين وسبع مئة أحسن الخاتمتها والحمد لثه وحده وصلى المته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا